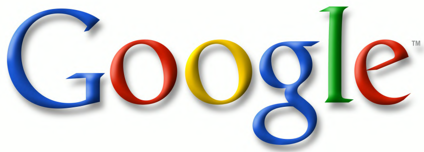
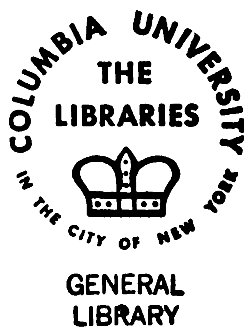




الى كيفية الجمع ...

الباب الاول

فى ذكر ما يدل او استدلوا به على وقوع التغيير والنقصان فى القران

الدليل الاول مركب من امور ا وقوع التحريف فى التورية والانجيل بطرز حسن لطيف ب ان كلما وقع فى الامم السالفة يقع فى هذه الامة ج فى ذكر موارد شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره فى الامم السابقة مدحا او قدحا د فى اخبار خاصة فيها دلالة على كون القران كالتورية والانجيل فى وقوع التغيير فيه **الثانى** ان كيفية جمع القران مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه وفيه اجمال حال كتاب الوحى **الثالث** فى ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له لابد وان يكون مما نقص من القران **الرابع** فى انه كان لامير المؤمنين عليه السلام قرانا مخصوصا مخالفا للموجود فى الترتيب وفيه زيادة ليست من الاحاديث القدسية ولا من التفسير والتاويل **الخامس** انه كان لعبد الله بن مسعود مصحفا معتبرا فيه ما ليس فى القران الموجود **السادس** ان الموجود غير مشتمل لتمام ما فى مصحف ابى المعتبر عندنا **السابع** ان عثمان لما جمع القران ثانيا اسقط بعض الكلمات والايات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفهم وما اخطأ فيه الكتاب **الثامن** فى اخبار كثيرة دالة بالصراحة على وقوع النقصان زيادة على ما مر رواها المخالفون **التاسع** انه تعالى ذكر اسامى اوصيائه وشمائلهم فى كتبه المباركة السالفة فلابد ان يذكرها فى كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل الينا من ذكرهم عم فى الصحف الاولى مما لم يجمع فى كتاب **العاشر** اثبات اختلاف القراء فى الحروف والكلمات وغيرها وابطال تواترها على غير واحد وفيه شرح احوال القراء واثبات وجود التدليس فى اسانيدهم **الحادى عشر** فى اخبار كثيرة دالة بالصراحة على وقوع النقصان فى القران عموما **الثانى عشر** فى اخبار خاصة كذلك رتبناها على ترتيب سور القران وفيه ذكر الجواب اوردها على الاستدلال بها **الباب الثانى** فى ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق ... الايات والاخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف فى التورية ثانيا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور
والصلوة والسلام على حامل نور النور والبيت الرفيع المعمور ومحل تدبير الامور وما له لازمة النشور
محمد المنتجب في عالم الذر وادم صلصال هب عليه الشمال والدبور وعلى آله الصحف الناطقة بكل
غايب ومستور والزبر المحتوية لما يكون ومضى في سالفات الدهور ومصابيح الانام في ظلمات عالم
الغرور ومفاتيح خزانة العلم المسطور في رق منشور خصوصا على مختلف الملائكة في الاصال والبكور
القطب الذي على مدار وجوده الافلاك تدور والمشرق نوره في قلوب مواليه المحتجب عن اعين كل عديم الشعور
الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف
عملته في اثبات تحريف القرآن وفضايح اهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب
رب الارباب وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو
ممن ينتظر رحمة المسيئين ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون **المقدمة الاولى** في نبذ مما
جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى
كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه وعدمه من الخارج وان تأليفه يخالف تأليف المؤلفين
من المصنفين قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلناه

في ليلة

في ليلة القدر ــ ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القسم عن محمد بن سليمان عن داود
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل
فيه القران وانما انزل القران في عشرين سنة بين اوله واخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل
القران جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى
الله عليه واله نزل صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر
رمضان وانزل الانجيل لثلث عشر ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر
رمضان وانزل القران في ثلث وعشرين من شهر رمضان ــ وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية
في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور
في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القران في ليلة القدر ــ وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار وزراره ومحمد بن مسلم عن حمران انه سئل ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر
الاواخر فلم ينزل القران الا في ليلة القدر ــ وروى هذا الخبر وسابقه الصدوق في الفقيه باسنادنا
عن ابي بصير وحمران ــ وعلي بن ابراهيم الثقة الجليل في تفسيره قال انزل الله القران فيها اي في ليلة
القدر الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه واله في طول
عشرين سنة قال رحمه الله حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي صلوات
الله عليه يا علي ان القران خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه
كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي
حتى اجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه ــ وعن احمد بن علي القرشي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القران كما انزل به
جبرئيل عليه السلام على محمد الا وصي محمد صلى الله عليه واله ــ وفرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره باسناده
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث له قال رسول الله صلى الله عليه واله

وفي هذا المصاحف جمع بين [illegible]

يا علي لا تخرج ثلاثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد فيه الشيطان شيئا ولا ينقص منه شيئا فلم يضع علي
عليه السلام رداءه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا ز ثقة الاسلام في
الروضة عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني
اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال عليه السلام وذكر كلاما ثم قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة
بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه الخبر
ح العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في خبر طويل وفيه لما قبض نبي الله صلى الله
عليه وآله كان الذي كان لما قد قضي من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله
عليه وآله بعد فلما راى ذلك علي عليه السلام وراى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففرغ الى كتاب
الله واخذ يجمعه في مصحف فارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال علي عليه السلام لا اخرج حتى اجمع القرآن
فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ الخبر
كتاب سليم بن ابي عمرة سلام عن ابي يحيى الهمداني قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له اصلحك
الله انا لا ندري مما صحبنا اياك وما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع
القرآن قال ثم دخلت عليه السنة الثالثة فقلت رحمك الله ما ندري ما صحبتك ايانا فان حدث بك
حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع القرآن وهو صاحبكم وهو كما ترى ي العياشي في تفسيره عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي عليه السلام يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم
فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة
عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي عليه السلام ثم
ذكر بعثه قنفذا اليه ورده قال فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي واوصاني اني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي
اكتاف الابل الخبر يا ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب
وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام ورواه محمد

الحسن

الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن محمد مثله يب الصدوق في اعتقاداته مرسلا ان امير المؤمنين
عليه السلام جمع القران فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه
١٢٦٠. ١١١ حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون يج الطبرسي في الاحتجاج عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال في اخر كلامه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه
واله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القران ففعلت
الخبر يك وفيه في خبر الزنديق الطويل بعد ذكره عليه السلام عرض القران الذي جمعه عليهم واعراضهم عنه
ما لفظه ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من
تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القران فليأتنا به ووكلوا تاليفه
ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل على المتامل له على
اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر يه الطبقات الرفيعة في ترجمة
العباس وقوله لعلي عليه السلام مد يدك ابايعك فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وصى الي واوصاني
ان لا اجرد سيفا بعده حتى ياتيني الناس طوعا وامرني بجمع القران والصمت الخبر يو الصفار
في البصائر عن محمد بن الحسين بن شعيب عن عبد الغفار قال سئل رجل ابا جعفر عليه السلام فقال ابو
جعفر عليه السلام ما يستطيع احد يقول جمع القران كله غير الاوصياء يز وعن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله
الحسن بن البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من
هذه الامة جمع القران الا الاوصياء يح سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل عن امير المؤمنين
عليه السلام اتي بجملة منه وفيه فقال لطلحة رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت يا ايها الناس اني لم ازل مشغولا
برسول الله صلى الله عليه واله بغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله
عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد فلم ار ذلك الذي كتبته والفته ورايت عمر بعث اليك حين
استخلف ان تبعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على انه قرانا الا يقرءه
غيرهم فقد ذهب الخبر وياتي باقيه ورواه الطبرسي في الاحتجاج وزاد بعد قوله غيرهم وقد جائت
شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان الخبر يط كتاب سليم والنجا

قرآن كتبته وما الفته [illegible] عليه
غير رجل واحد الا لم يكتبه وقد
سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة
قوم كانوا يقرؤن قرآنا

واللفظ

واللفظ للاخير عن سلمان في خبر طويل وفيه فلما راى علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل
على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه
ابو بكر ان اخرج وبايع فبعث اليه اني مشغول فقد آليت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف
القران واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله

وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد النبي صلى الله عليه واله فنادى علي عليه السلام باعلى صوته ايها الناس

مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه اية من القران الا
وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه واله وعلمني تاويلها ثم دخل
بيته انتهى الاحتجاج عن سليم في خبر طويل في ذكر مجلس جرى بين معوية والحسن عليه السلام واصحابه قال
سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول قال الحسن بن علي عليه السلام لمعوية وزعم ان عمر ارسل الى ابي
اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان
يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى يقول والراسخون في العلم اياي عنى ولم يعنك واصحابك
فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرء من القران شيئا فليأتني
به فاذا جاء رجل فقرء شيئا معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا
والله هو مجموع محفوظ عند اهله الخبر كما كتاب سليم قال الحسن عليه السلام يا معوية ان عمر بن الخطاب
ارسلني في امارته الى علي بن ابي طالب عليه السلام اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من
القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه قلت ولم قال لان الله يقول لا يمسه الا المطهرون
يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا عنى نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا واورثنا
الكتاب ونحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي
فغضب عمر وقال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره فمن كان يقرء من القران شيئا فليأتنا فكان
اذا جاء رجل يقرء معه غيره كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند
اهله مجموع محفوظ الخبر كب وفيه قال كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعه جماعة من شيعته
عليه السلام يحدثنا فكان فيما حدثنا ان قال توفي رسول الله صلى الله عليه واله يوم توفي فلم يوضع
في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي بن ابي طالب برسول الله
صلى الله عليه واله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القران

وشغل

وشغلهم عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر كـ الاحتجاج عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد رأينا ان نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فضيحة وهتكا للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه أليس قد بطل ما عملتم فقال عمر فما الحيلة الى ان قال فلما استخلف عمر سأل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام هيهات ليس الى ذلك من سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر كـ الاحتجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن في خبر يتضمن طلبهم امير المؤمنين عليه السلام للبيعة وفيه فراسلهم علي عليه السلام انه ليس الى خروجي حيلة لاني في جمع كتاب الله تعالى الذي قد نبذتموه والهتكم الدنيا عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي ولا ادع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن الخبر كـ ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن الصادق عليه السلام في خبر يأتي وفيه فاذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى ان قال اخرجه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه ورواه الجليل محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين الى آخره كـ السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق ابن سيرين قال قال علي عليه السلام لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله آليت ان لا آخذ على ردائي الا لصلوة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعه كـ وفيه قال ابن حجر وقد ورد عن علي عليه السلام انه جمع القرآن على

ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وآله وفيه اخرج ابن الضريس في فضائله عن بشر بن موسى عن
هوذة بن خليفة عن عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه في بيته فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما اقعدك عني قال
رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا للصلوة حتى اجمعه قال ابو بكر فانك نعم ما رايت
قال السيوطي واخرجه ابن اشتة في المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين كما عن عبد الملك العصامي في كتابه
المسمى بسمط النجوم العوالي عن ابن سعد عن محمد بن محمد بن عمر انه لما بويع ابو بكر وتخلف علي عليه السلام عن
مبايعته وجلس في بيته بعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك عني اكرهت امارتي قال علي عليه السلام ما كرهت امارتك
لكن اليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه على تنزيله
ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير كما في مشكوة الانوار عن صاحب الاستيعاب وصاحب عقد الجواهر
باسنادهما ان عليا والعباس قعدا في بيت فاطمة عليها السلام لما بويع ابو بكر فبعث ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما
من بيت فاطمة وقال لهما ان ابيا فقاتلهما الى ان قال فخرج علي عليه السلام حتى دخل على ابي بكر فقال له اكرهت
امارتي قال لا ولكني اليت ان لا ارتدي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى احفظ القرآن واجمعه فعليه
حبست نفسي كالخوارزمي في مناقبه بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله اقسمت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن
لب ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره كما في البحار عن مناقب ابن شهراشوب
عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي صلى الله عليه وآله يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه
فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته ثم علينا ان علينا جمعه وقرآنه
قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بستة اشهر كما في مناقب ابن شهراشوب (علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي عليه السلام وجمعه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله ع)
عن ابي رافع ان النبي صلى الله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه
السلام في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فالفه كما انزله الله
وكان به عالما الخ وفيه كما في البحار قال حدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد
عن علي بن رباح ان النبي صلى الله عليه وآله امر عليا عليه السلام بتاليف القرآن فالفه وكتبه انتهى وفيه عن ابي نعيم
في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله

صلى الله عليه وآله اقسمت اني حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت
ردائي حتى جمعت القرآن انتهى وفيه ايضا قال في اخبار اهل البيت عليهم السلام انه آلى انه لا يضع رداءه على عاتقه
الا للصلوة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم
مجتمعون في المسجد النبوي فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البته فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم
وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن
فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق
عليه السلام انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
iii. 184 ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرآنه فاذا قرأه فاتبعوا قراءته انتهى وحسين بن حمدان
الحضيني في هدايته في حديث المفضل بن عمر الطويل في احوال الظهور والرجعة عن الصادق عليه السلام وفيه
فيقول له الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته
ودرعه الفاضل وعمامته السحاب والمصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا
تبديل قال فيحضر المهدي السفط الذي فيه جميع ما طلبه وذكر مح خبر الشيخ علي بن فاضل الذي نقله في
البحار والعوالم وفيه قصة جزيرة الخضراء والبحر الابيض وتشرفه بطلعة السيد شمس الدين من احفاد
الحجة عجل الله فرجه وفيه قال علي فقلت له يا سيدي ارى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها
كان فهمي القاصر لم يصل الى غور ذلك فقال نعم الامر كما رايته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء وفعل صنما قريش ما فعلا من غصب الخلافة الظاهرية جمع
امير المؤمنين عليه السلام القرآن كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله
سبحانه امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعرضه عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى
فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال عليه السلام له اخبرني حبيبي محمد صلى الله
عليه وآله بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى منزله
وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن
انت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية

فهي ل

اوسورة

لو سورة فلما ثبت بها فجاءه ابو عبيدة بن الجراح و عثمان و سعد بن ابي وقاص و معوية بن ابي سفيان و عبد
الرحمن بن عوف و طلحة بن عبد الله و ابو سعيد الخدري و حسان بن ثابت و جماعات المسلمين و جمعوا هذا
القران و اسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت عنهم بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه
واله فلذا ترى الايات غير مرتبطة و القران الذي جمعه امير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الامر
عجل الله فرجه فيه كل شئ حتى ارش الخدش و اما هذا القران فلا شك و لا شبهة في صحته و انه من كلام الله
سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلام الحكاية لطا السيوطي في الاتقان عن ابن الديرعاقولي في فوائده
حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله
عليه واله و لم يكن القران جمع في شئ هر البخاري في صحيحه في باب جمع القران عن موسى بن اسمعيل عن
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة
فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران و اني
اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران و اني ارى ان تجمع القران فقلت لعمر كيف
نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه واله قال عمر هذا و الله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله
صدري لذلك و رايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك و قد
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من
الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه واله قال هو و الله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح
الله له صدر ابي بكر و عمر فتتبعت القران اجمعه من العسب و اللخاف و صدور الرجال حتى وجدت
اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة بنت عمر
ما البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن الزهري ان ابن السباق قال ان زيد بن
ثابت قال ارسل الي ابو بكر انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه واله فاتبع القران
فتتبعت القران حتى وجدت اخر سورة التوبة ايتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره
لقد جاءكم رسول من انفسكم هب البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب عن خارجة بن

زيد بن

زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يقرؤها التمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف ورواه ايضاً في كتاب التفسير عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت مثله وزاد لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين وروى الخبر الاول ايضاً فيه
عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن السباق مع اختلاف قليل في الالفاظ وزاد بعد قوله عند حفصة
بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم عن ابن شهاب مع ابي خزيمة
وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة ورواه
السيوطي في الجامع الكبير عن ابن ابي داود وابن جرير والعدني ومن صحيح الترمذي والنسائي ومسند احمد بن
حنبل وغيرها مح الراغب في المحاضرات قال زيد بن ثابت دعاني ابو بكر وقال انك رجل شاب
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فاجمع القرآن واكتبه ففعلت صل عن ابن عبد
البر في الاستيعاب في ترجمة ابي بكر باسناده عن محمد بن سيرين قال لما بويع ابو بكر ابطأ علي عليه السلام عن
بيعته وجلس في بيته قال فبعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك اكرهت امارتي فقال علي عليه السلام ما كرهت
امارتك ولكني آليت ان لا ارتدي ردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه
على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ثم روى عن عكرمة تخلفه عليه السلام عن البيعة
لجمع القرآن قال وقد ذكر جمع علي عليه السلام للقرآن في بابه ايضاً من غير هذا الوجه صه السيوطي في
الاتقان اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم
اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف صوف فيه اخرج ابن ابي داود من
طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئاً من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئاً
حتى يشهد شهيدان امر وفيه وفي روح المعاني لمحمود الالوسي المعاصر اخرج ابن ابي داود من طريق هشام
ابن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله

فاكتباه

فاكتبناه فالا رجاله ثقات مح وفيه اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر سورة براءة فقال
اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ووعيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتهما
ثم قال لو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا اخر سورة من القرآن فالحقوها في اخرها
مط وفيه اخرج القاضي ابو بكر في الانتصار عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القرآن على
ما كانوا يسمعونه من النبي صلى الله عليه وآله ن وفيه حكى المظفري في تاريخه قال لما جمع ابو بكر
القرآن قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكرهوه من نصارى وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه
من يهود فقال ابن مسعود رايت بالحبشة كتابا يدعونه المصحف فسموه به نا وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف
من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن فكتبوه في الورق قال ابو بكر التمسوا له اسما
فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف نب وفيه
اخرج ابن اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس
ياتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة
ابن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان
عمر اتى باية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده نج وفيه عن موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قراطيس وكان سئل زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان عليه
بعمر ففعل نك وفيه عن مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق
فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في المصحف نه وفيه قال ابن حجر ووقع في رواية عمارة بن غزية ان زيد بن
ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتبت ذلك في صحيفة
واحدة فكانت عنده نو السيوطي في الجامع الكبير على ما نقله عنه خاتم المحدثين الشيخ ابو الحسن الشريف
في مراة الانوار عن ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر كان جمع القرآن
في قراطيس وكان قد سئل زيد بن ثابت النظر في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت الكتب عند
ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله فارسل

اليها

اليها عثمان فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف
ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان مروان كان يرسل الى حفصه
يسئلها الصحف التي كتب فيها القران فتابى حفصه ان تعطيه اياها فلما توفيت حفصه ورجعنا من دفنها
ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها عبد الله بن عمر فامر بها مروان
فشققت وقال مروان انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالصحف فخشيت ان طال بالناس
زمان ان يرتاب في شان هذا المصحف مرتاب ويقول انه قد كان فيها شيء لم يكتب انتهى وفيه عن ابن الاشتة
عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري قال وكان الزهري اشبعهم حديثا
قالوا لما اسرع القتل في قراء القران يوم اليمامة قتل منهم يومئذ اربعمائة رجل لقي زيد بن ثابت
عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القران هو الجامع لديننا فان ذهب القران ذهب ديننا وقد عزمت
على ان اجمع القران في كتاب فقال له انتظر حتى اسئل ابا بكر فمضينا الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال
لا تعجل حتى اشاور الناس ثم قام خطيبا فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القران وامر ابو بكر
مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القران شيء فليجئ به فقالت حفصه اذا انتهيتم الى هذه
الاية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى
وهي صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القران ما تشهد به
امرأة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر
قال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية انتهى وفيه عن ابن ابي داود عن ابن شهاب قال بلغنا انه كان انزل قران
كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع ابو بكر وعمر
وعثمان القران ولم يوجد مع احد بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على ان تتبعوا القران فجمعوه في الصحف
في خلافة ابي بكر خشية ان يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القران فيذهبوا بما معهم من
القران فلا يوجد عند احد بعدهم انتهى واخرج ابن ابي داود من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب انهم
جمعوا القران فلما انتهوا الى الاية التي في سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون
ظنوا ان هذا اخر ما انزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقرأني بعد هذا ايتين لقد
جاءكم رسول الى اخر فذلك من الاخبار الكثيرة التي يجيء بعضها في الجمع الثاني وهو جمع عثمان وبينها

في بيان ان القرآن الموجود لم يكن بهذا النظم والترتيب في زمن النبي

من مجموع تلك الاخبار خاصها وعامها منطوقها ومفهومها بعد امعان النظر فيها ان القرآن الموجود
الآن بايدي المسلمين شرقا وغربا المحصور بين الدفتين جمعا وترتيبا لم يكن كذلك في عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله بايدي احد من اصحابه ولم يكن احد منهم حافظا له كله عن ظهر القلب وانما كان بعد النزول
منجما في طول عشرين سنة في موضعين **الأول** عنده صلى الله عليه وآله متفرقا من غير جمع ولا ترتيب مما
كتبه كتاب الوحي وهم ثلثة او اربعة ورئيسهم امير المؤمنين عليه السلام في الصحف والحرير والقراطيس و
الاكتاف والعسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشفون الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف
بكسر اللام وبخاء معجمة خفيفة جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجارة الدقاق وصفايح الحجارة
والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وغير ذلك وكان عنده ص
الى حين وفاته ثم عند امير المؤمنين عليه السلام ووصايته اوارثا على ما رواه الخاصة عموما وخصوصا في العيون
وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين
كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي الخبر وفي رواية ابن شهراشوب كتاب ربي ووارثي علي عليه السلام
كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول
الله صلى الله عليه وآله الخبر وعلى قول بعض المخالفين كان عند حفصة فاخذه ابو بكر وجمعه وربط
بعضه ببعض حتى لا يضيع منه شيء ونقله السيوطي في الاتقان من حارث المحاسبي في كتاب فهم السنن من
غير اسناده الى خبر وهو بالنظر الى اخبارهم بمكان من الغرابة والضعف **الثاني** صدور الرجال
من اصحابه ص وافواههم والواحهم واكتافهم كل بقدر ما كان له من الداعي والحاجة والاستعداد و
التوفيق وحضور زمان النزول في السفر والحضر وغير ذلك مما يبعث على اخذه وحفظه والعمل به
ووراء ذلك القرب عنده ص حتى لا يخفى عليه ولا يحجب عنه ما كان ينزل عليه في السر ولم يعلم من تلك
الاخبار ان احدا منهم كان عنده تمام ما نزل عليه ص قرآنا فضلا عن كونه عنده على هذا الترتيب الموجود
فضلا عن بيانه ولم يبن المسلمين في حياته بل الظاهر من تلك الاخبار خصوصا اخبار المخالفين انتفاء
كل ذلك فانه لو كان بهذا الترتيب مثلا ولا في حياته لما كان للامر بالغة وجمعه خوفا من التضييع و
النقصان كما صنعه اليهود بتوريتهم وجها ولو كان تمامه عند احد غير علي عليه السلام لم يكن جمع تمامه
من فضائله وليس المراد بقوله عليه السلام كما انزل في بعض الاخبار هو الترتيب الذي لم يجمعه بترتيب نزوله

الا الوصي كما توهمه ابن سيرين وتاليفه بعد غيره لمناسبة امر ان المراد منه التشبيه في المماثلة من حيث الكمية او الا منها ومن الترتيب في الحروف في الحركات والسكنات وحد وتاليفه الآي في السور وغير ذلك وما في عن العياشي عن الصادق عليه السلم لو قرء القران كما انزل لا لفيتمونا فيه مسمين وعن النعماني عن امير المؤمنين عليه السلم كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القران كما انزل قلت يا امير المؤمنين وليس هو كما انزل فقال لا محى منه سبعون من قريش الخبر وامثال ذلك من الاطلاقات كثيرة وقد خالف فيما ذكرنا البلخي من العامة والسيد المرتضى منا فقال الاول في تفسيره المسمى بجامع علم القران كما نقل عنه السيد بن طاوس في سعد السعود ما لفظه واني لا عجب من ان يقبل المؤمنون قول من زعم ان رسول الله صلى الله عليه واله ترك القران الذي هو حجة على امته والذي تقوم به دعوته والفرايض التي جاء بها من عند ربه وبه يصح دينه الذي بعثه الله داعيا اليه معرفا في قطع الحرف ولم يجمعه ولم يصنه ولم يحفظه ولم يحكم الامر في قراءته وما يجوز من الاختلاف وما لا يجوز وفي اعرابه ومقداره وتاليف سوره واية هذا لا يتوهم على رجل من عامة المسلمين فكيف برسول رب العالمين صلى الله عليه واله وقال الثاني في جملة كلام له بان القران كان على عهد رسول الله صلى الله عليه واله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل بان القران كان يحفظ ويدرس جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان يعرض على النبي صلى الله عليه واله ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القران على النبي صلى الله عليه واله عدة ختمات وكل ذلك يدل ادنى تامل على انه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث انتهى واتت خبير بما فيهما اما فيما ذكره البلخي فبالنقض على مذهبه او لا فانه صلوات الله عليه واله مع علمه بانه يموت في مرضه وتختلف امته بعده ثلاثا وسبعين فرقة وانه يرجع بعده يضرب بعضهم رقاب بعض كيف لم يعين لهم على من يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم حتى تركهم في ضلال مبين الى يوم الدين هذا ما لا يعتقده جاحد او معاند فاذا جاز توكيل هذا الامر العظيم اليهم مع اختلاف الاراء وتشتت الاهواء جاز توكيل امر جمع القران وتاليفه اليهم بالحل ثانيا وهو انا نسلم ان القران بتمامه كان عنده متفرقا وانما فوض امر الجمع والتاليف الذي هو سبب لبقائه وحفظه الى من فوض اليه جميع اموره وامور امته بعده واحتاج الناس اليه بحيث يحل عليهم امرهم لولاه انما هو بعده وليس في ذلك تنقيص في نبوته اصلا بل في ذلك اعلاء لشان من فوض اليه الامر

وتثبت

وتثبيتاً لامامته واعلام برفعته وقد امتثل ما امره به فجمعه بعده ح فان اراد ان ما كان بايديهم انما نسخوه من هذا المجموع المعين لا من الاماكن المتفرقة من الصدور والالواح ففيه اولاً انه لم يكن مرتباً وانما الفه وربيه امير المؤمنين عليه السلام وقد هجروا مصحفه لما تقدم من طرقنا وما نقله العصا منهم عن ابن سيرين وقال المفيد رحمه الله في المسئلة التاسعة والاربعين من المسائل الاحدى والخمسين المعروفة بمسائل عكبريه بعد

نقل كلام الشيخ المفيد

قول السائل رأينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله قد اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق مثل ابي بن كعب وابن مسعود وعثمان بن عفان وروينا ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن ولم يظهره ولا تداوله الناس كما اظهر غيره ولم يكن ابي بن كعب وابن مسعود في نفوس الناس اجل من امير المؤمنين عليه السلام ولم يتمكن عثمان منعهما تماما جمعا ولا الحظر عليهما قراءته فما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يظهره حتى يقرؤه الناس ويعرفوه وهل الحجة ثابتة بهذا المتداول ام لا الجواب ثم ذكر بعض الكلام في وجه الاختلاف وقال فاما سواء لم عن ظهور مصحف ابي وابن مسعود واستتار مصحف امير المؤمنين عليه السلام فالسبب في ذلك عظم وطاة امير المؤمنين عليه السلام على ملوك الزمان وخفة وطاة ابي وابن مسعود عليهم الى ان قال ولم يكن على القوم كثير ضرر بظهور مصحفهما بخلاف مصحف امير المؤمنين عليه السلام فلذلك تباينت الحالتان في مصحف القوم انتهى ويظهر منه السؤال والجواب ان مستوية مصحفه من المسلمات وقال الشيخ الاقدم فضل بن شاذان

نقل كلام الفضل بن شاذان

مشير للمخالفين

في كتاب الايضاح في جملة كلام يأتي فيما بعد ورويتم بعضكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر عليا عليه السلام بتاليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطائه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم تاليف القرآن فاين ذهب ما الفه عليه السلام حتى صاروا يجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة بنت عمر الخ وثانيا ان ما تقدم بطرقهم المستفيضة صريح في انهم جمعوه من الافواه والالواح المتفرقة وفي

نقل كلام الخطابي والحارث المحاسبي

الاتقان قال الخطابي انما لم يجمع صلوات الله عليه وآله القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى الهم الخلفاء ذلك فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر وقال الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القرآن ليست محدثة فانه صلى الله عليه وآله كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسب وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم

كانوا

كانوا يبدون عن تأليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا وتلاوته من النبي صلى الله عليه وآله
عشرين سنة فكان تزويره ما ليس منه ماموناً وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه وقال في بيان
جمع عثمان قال ابن التين الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب
من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعاً في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتباً لآيات سوره
وقال ابن حجر انما كان اي القرآن في الاديم والعسب وقبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في الصحف في
عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رضهم جمعوا
بين الدفتين القرآن الذي انزله الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئاً خوف ذهاب
بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوه الى ان قال فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد
لا في ترتيبه وقال القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين
لوحين وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان
الناس على قراءته بوجه واحد الى ان قال فاما السابق الى جمع الجملة فهو الصديق انتهى وقال النيشابوري
اول من امر بجمع القرآن ابو بكر مخافة ان يضيع منه شيء انتهى وعد بعضهم الجمع بعده من فضائل
ابي بكر وفي الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت علياً عليه السلم
يقول اعظم الناس في المصاحف اجراً ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله ومع اتكائهم
عليهم الى تاويل تلك الاخبار المتضمنة لذكر الشاهدين باسند ذكره من غير اشارة من احد منهم الى
ضعفها او طرحها وعلى ما ذكره يلزم طرح تلك الاخبار وما تضمن ان سبب الجمع قتل القراء باليمامة
ثم ان السيد رحمه الله نقل عنه في تفسيره ما لفظه واختلف اهل العلم في اوليته منها فقال اهل
الكوفة واهل مكة انها بسم الله الرحمن الرحيم وابى ذلك اهل المدينة واهل البصرة واحتجوا بانها
لو كانت آية من نفس السورة لوجب ان يكون قبلها مثلها ليكون احدهما افتتاحاً للسورة حسب الواجب
في ساير السور والاخر اول آية منها وما قالوه عندنا هو الصواب انتهى وقال رحمه الله قد تعجبت
ممن تمسك على ان القرآن محفوظ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وانه هو الذي جمعه ثم
قد ذكر ههنا الخلاف اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واختار ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست
من السورة الخ والتناقض في كلاميه ظاهر واما ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله فغير متوجه لا ان القرآن

في تحقيق كلام السيد المرتضى

ليست

لبث مجموعاً وتم بتمام عمره صلى الله عليه وآله فان صح ما نقله فالمراد درس ما كان عنده من السور نزله
والآيات وثانياً ان قعود امير المؤمنين عليه السلام في بيته بعده لجمع القرآن وتأليفه خوفاً من ضياعه مما
لا يقبل الانكار بعد استفاضة الاخبار بذلك كما تقدم وكيف يجمع هذا مع كونه مجموعاً مؤلفاً
مرتباً مثبتاً ولا بين الصحابة في حياته وثالثاً ان ما نقله ان ابن مسعود وابي وغيرهم الخ فانما هو من خبر ضعيف
رواه المخالفون فروى البخاري مرة عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول خذوا
القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب واخرى عن قتادة قال سألنا انس بن
مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن
كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي وتارة عن انس قال
مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد وروي في الاتقان عن محمد بن كعب القرظي ان الجامعين خمسة معاذ وعبادة بن الصامت
وابي وابو الدرداء وابو ايوب وعن ابن سيرين انهم اربعة معاذ وابي وابو زيد وابو الدرداء
او عثمان وهو مع تميم الداري وعن الشعبي انهم ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد
وابو زيد ومجمع بن جارية وروى الخوارزمي في مناقبه عن علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وابي بن كعب وصرح ابو عبيدة في كتاب
القراءات كما في الاتقان ان بعضهم انما كمله بعد النبي صلى الله عليه وآله الى غير ذلك من الاختلاف
والاضطراب والتناقض في رواية رجل واحد ليس له من الاسلام نصيب بل هو من الثلاثة الذين
كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وليس في جميعها خبر مسند عن صادق الا ما
رواه البخاري وهو مع ضعفه لا يدل على كون الاربعة جامعين لتمامه سلمنا لكنه معارض لما
بما رويناه عن الصادقين عليهما السلام كما تقدم واخرج الصفار في البصائر مسنداً عن الاصبغ بن نباتة
قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحاً فقرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون
والله ما يحسن ان يقرأ ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه
ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه
والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل الى ان قال

والله أنا الذي انزل الله في وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال انفا وتابينا بما رووكا نقدم وقد جعل الشيخ الجليل الفضل بن شاذان هذا الخبر من مناقضات اخبارهم ويأتي كلام عنه قريب وقال المفيد رحمه الله بعد كلام المنقول سابقا مع انه لا يثبت لابي وابن مسعود وجود مصحفين منفردين بما يذكر لك من طريق الظن واخبار الاحاد والظاهر ان مراده وجودهما لهما في حيوتهما والا فقد جمعا مصحفين منفردين بعده كما يأتي وبذكر تلك الاخبار المنقولة من الكتب المعتبرة لخبر او خبرين يتفرد بنقله المخالف مما يقضي منه العجب ورابعا انهم لوكانوا حافظين وجامعين وقد كانوا من الثقات عندهم كما لا يخفى على من راجع احوالهم فاوجه مطالبة الشاهد في اثبات كون الاية من القرآن ودرما لم يكن معه الا واحد على ما هو صريح تلك الاخبار والظاهر ان هذا من المسلمات حتى ان السيد علي بن احمد الكوفي المعاصر للكليني عد ذلك في جملة بدعهم التي جمعها في كتاب بدع المحدثة المعروف بكتاب الاستغاثة الذي الف في حال استقامته فقال ومن بدعهما راى الاول ووافقه عليها صاحبه الثاني انه امر مناديا ينادي في المدينة من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به فقال فلا يقبل من احد شيئا الا بشاهد عدل وهذا منهما مخالف مضاد لكتاب الله تعالى اذ يقول قل لئن اجتمعت الجن والانس الاية فاكان الرجل وصاحبه جهلا هذا من كتاب الله تعالى وظنا انه يجوز لاحد من الناس ان يأتي بمثل هذا فذلك غاية الجهل وقلة الفهم فهذا الوجه احسن احوالهما ومن جهل هذا المحل لم يجز ان يكون حاكما بين المسلمين فضلا عن منزلة الامامة وان كانا علما ذلك من كتاب الله عز وجل فلم يصدقا اخبار الله تعالى فيه ولم يثقا بذلك في حكمه كانت هذه حالة توجب عليهما الاخفاء على ذي فهم ولكن الائمة من اهل البيت عليهم السلام قالوا انهما قصدا بذلك عليا عليه السلام فجعلا هذا سببا لترك قبول ما كان جمعه انفه من القرآن في مصحف بتمام ما انزل الله تعالى على رسوله منه وخشيا ان يقبلا ذلك منه فيظهر ما فيه ما يفسد عليهما عند الناس ما ارتكباه من الاستيلاء على امورهم فيظهر فيه فضائح للمؤمنين باسمائهم وطهارة الفاضلين المحمودين بذكرهم فلذلك قال لا نقبل القرآن من احد الا بشاهد عدل هذا مع ما يلزم من قولهما ان يعلم انهما لم يكونا يعلمان تنزيل القرآن لانهما لو كانا يعلمانه لم يحتاجا ان يطلبا من غيرهما بينة عادلة الى آخر ما ذكره ومتاخروهم لما راوا اشتمال

هذا العمل وقبحه وكشفه عن احد امور لا يمكنهم الالتزام به واما صرف الخبر عن ظاهره فقال ابن حجر وكان
المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل
بها القرآن وقال السيوطي او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وآله عام
وفاته ولا يخفى على الناظر في تلك التأويلات من التمحلات الباردة الكاشفة عن جهل مؤوليها او تجاهلهم
سيما الاول منها الذي لا يتفوه به من له ادنى انس بمواقع استعمال الالفاظ فانه لا ربط لما ذكره بواحد
من تلك الاخبار منطوقا ومفهوما خصوصا ما تضمن ذكر خزيمة واما الثاني ففيه انه لا مدخلية للكتابة
بين يديه في قرآنية القرآن اذ لم يقل احد بعدم قرآنية ما لم يكتب بين يديه ومفهوم تلك الاخبار بل منطوقه
دال على انهم لم يدخلوا فيه ما لم يشهد عليه شاهدان وح فلا بد من الالتزام بخروج كل ما لم يكتب بين يديه
سواء كتب في غير محضره الشريف او كان محفوظا في الصدور بل وما كتب بين يديه ولم يشهد عليه شاهدان
او شهد شاهد واحد ولا اظن احدا يلتزم بذلك واما الثالث ففيه مضافا الى عدم ذكر الوجوه في تلك
الاخبار وفسادها راسا كما يأتي ان شاء الله تعالى مفصلا ان غرضهم في هذا الجمع عدم ضياع شيء من اصل
القرآن لا من الوجوه كما لا يخفى على من نظر في الاخبار مثل قول عمر في الحديث المتفق عليه بينهم ان القتل
قد استحر بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى
ان يجمع القرآن الخ وقوله في حديث ابن ابي داود بعد ان سأل عن آية فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة
انا لله وامر بجمع القرآن وقول ابن شهاب لما اصيب المسلمون خاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس
بما كان معهم وعندهم حتى جمع الخ وكله كما تراه صريحة في ذلك واما الرابع ففيه ما قلنا في الثاني
فان قلت لعل غرضهم ان مقصودهم في الجمع كما هو الواجب جمع ما لم ينسخ تلاوته لعدم جواز ادخال
ما نسخ تلاوته فيه ولا يعلم كون الآية كذلك الا مع ثبوت عرضها عليه في عام وفاته فان كل ما عرض
عليه قبل ذلك فهو في معرضه واما فيه فلا وحينئذ كان مجهولا عندهم احتاجوا في اثباته بالشاهدين
قلت اولا انا نمنع وجود هذا القسم من النسخ كما يأتي ان شاء الله وثانيا انه ليس في تلك الاخبار الكثيرة
اشارة ولا ايماء الى هذا وثالثا ان الواجب اثبات كل ما ثبت قرآنيته في المصحف الا ان يعلم كونه منسوخا
بالكتاب او بالسنة المتواترة لا بالخبر الواحد على ما هو التحقيق عند الاكثر من المحققين كما في نسخ الحكم واين
هذا من اخراج ما احتمل نسخه من غير ان يدل عليه الخبر الواحد فضلا عن الكتاب والسنة القطعية بل دل

للمكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله او المراد انهما يشهدان على ان ذلك م

الخبر

في بيان ان تقطيع القرآن بعد النبي صلعم

الخبر على عدمه كما هو المفروض وهذا خلاف الاجماع بل ضرورة المسلمين من وجوب العمل بكل ما جاء به
النبي صلى الله عليه وآله الى ان يعلم نسخه والحاصل ان التعرض لنفس ما ذكروه من التاويل تضييع
للوقت لوضوحه على كل جاهل غبي او معاند غوي هذا وتحصل من جميع ما ذكرنا ان القرآن لم يكن
مجموعا مرتبا كما هو الان في جونة بل ظهر ان تمامه لم يكن عند احد غيره وانه تصدى لجمعه الصحابة بعد
وفاته والجامعون منهم جماعة **الاول** امير المؤمنين عليه السلام وجمعه يخالف جمع الاخرين اجمالا ولو
من حيث الترتيب وهو شامل لتمام ما نزل قطعا وصنما جمعه بعد ما عرضه عليهم واعرضوا عنه من ذخائر
الامامة ويأتي بعض ما يتعلق بهذا المصحف الشريف **الثاني** ابو بكر وعمر واتباعهما وجمعهم هو الجمع
الشايع الان وان تصرف فيه عثمان في امارته بما يأتي بيانه ولذا ينسب اليه ايضا الا ان الظاهر بل المصرح به
في كلام بعض علماء المخالفين انه لم يتصرف في ترتيبه وقد عرفت انهم جمعوه من الاماكن المتفرقة ونسبة
هذا الجمع الى زيد بن ثابت ووجه النسبة ظاهر بعد ملاحظة الاخبار الماضية وقال ابن شهرآشوب في
جملة كلام له فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي صلى الله
عليه وآله امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد
الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم **الثالث** ابي بن كعب ووجود مصحف مستقل له مما
لا خفاء فيه كما يأتي ذكره في ضمن اخبار كثيرة ويأتي ايضا مخالفة مصحفه مصحفهم من حيث الكمية بل وفي
الاتقان الا انه يخالفه في الترتيب ايضا قال فيه اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر
الكوفي قال هذا تاليف مصحف ابي الحمد البقرة النساء آل عمران الانعام الاعراف المائدة يونس الانفال
براءة هود مريم الشعراء الحج يوسف الكهف النحل الاحزاب بني اسرائيل الزمر اول حم طه الانبياء
النور المؤمنون سبا العنكبوت المؤمن الرعد القصص النمل الصافات ص يس الحجر حمعسق الروم
الحديد الفتح القتال الظهار تبارك الملك السجدة انا ارسلنا نوحا الاحقاف ق الرحمن الواقعة
الجن النجم سئل سائل المزمل المدثر اقتربت حم الدخان لقمان حم الجاثية الطور الذاريات ن الحاقة
الحشر الممتحنة المرسلات عم لا اقسم بيوم القيمة اذا الشمس يا ايها النبي اذا طلقتم النازعات التغابن
عبس المطففين اذا السماء انشقت التين الزيتون اقرأ الحجرات المنافقون الجمعة لم تحرم الفجر

لا اقسم

لا اقسم بهذا البلد والليل اذا السماء انفطرت والشمس والسماء والطارق وسبح اسم والغاشية الفجر
لم يكن الضحى الم نشرح القارعة التكاثر العصر الخلع الحفد ويل لكل اذا زلزلت العاديات الفيل
لايلاف ارايت انا اعطيناك القدر الكافرون اذا جاء نصر الله تبت الصمد الفلق الناس انتهى وزاد
على المصحف الشايع بسورتي الحفد والخلع وشيئا ذكرهما الرابع عبد الله بن مسعود ووجود
مصحف مستقل له ايضا مما لا ريب فيه ويدل عليه اخبار كثيرة تاتي في محلها ولما اراد عثمان جمع المصاحف
امتنع عبد الله من دفع مصحفه فضربه حتى كسر منه ضلعين فصار عليلا حتى مات من علته وهذا من
المطاعن المعروفة على ابن عفان كما ياتي في محله وقد نقل حسين بن حمدان الحضيني في الهداية وابن
شهرآشوب في المناقب عن اصل مصحفه ما ياتي ذكره وليس له في هذه الاعصار عين ولا اثر ولكن ايضا
ترتيبها من في الاتقان اخرج ابن اشته عن ابي الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم كذا
قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم حدثنا علي بن مهران الطائي حدثنا جرير بن عبد الله قال تاليف
مصحف عبد الله بن مسعود الطوال البقرة والنساء وآل عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس
والمئين براءة والنحل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون والشعراء
والصافات والمثاني الاحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم
ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواميم
حم المؤمن والزخرف والسجدة وحمعسق والاحقاف والجاثية والدخان انا فتحنا والحشر وتنزيل السجدة
والطلاق ون والحجرات وتبارك والتغابن والمنافقون والجمعة والصف وقل اوحي وانا ارسلنا والمجادلة
والممتحنة ويا ايها النبي لم تحرم والمفصل الرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة والواقعة
والنازعات وسأل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعبس وهل اتى والمرسلات والقيمة وعم واذا
الشمس كورت واذا السماء انفطرت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السماء انشقت
واقرأ باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وارايت والقارعة ولم يكن والشمس وضحيها
والتين وويل لكل والم تر كيف ولايلاف والهيكم وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر واذا جاء نصر الله والكوثر
وقل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد والم نشرح وليس فيه الحمد والمعوذتان قلت فهذه مصاحف
اربع منها الخمسة ولا نعلم وجود مصحف اخر يخالفها وان امكن استظهاره من بعض ما جاء في جمع عثمان

المصاحف

للصاحف كما يأتي لكنه لا يهمنا معرفته بل المهم معرفة الجمع الشايع وهو جمع الشيخين وزيد مشتمل على
تمام ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله قرآنا او لا بل سقط عن ايديهم حين الجمع او اسقطوا بعضه
فتلك المعرفة بعد ملاحظة كيفية جمعهم وحال جامعيهم متوقفة على احراز امور ا انه لم يخف
عليهم شيء مما نزل عليه منه ب ان كل ما كتبه امير المؤمنين عليه السلم منه من بين الكتاب وهو اكثر الوحي كما
نص عليه محمد بن علي بن شهراشوب في المناقب في ذكر كتابه وكتبة غيره ايضا ج ان ما كتبه او حفظه
غير امير المؤمنين عليه السلم كان محفوظا بتمامه لم يضع منه شيء بنسيان حافظه او بتلف المكتوب
او بموت صاحبه او غير ذلك من الآفات واسباب الضياع د ان الحفاظ والكتاب ومن كان عنده
شيء منه لم يخفوا على الجامعين شيئا مما كان معهم ه ان كل ما نزل منه كان محفوظا عند عدلين فصاعدا
غير امير المؤمنين عليه السلم ولم ينفرد احد منهم باية او اكثر و ان غرض الجامعين وما دعاهم الى الجمع حفظ
الدين وصيانة شرع خاتم النبيين وترويج نبوة سيد المرسلين بجمع تمام ما نزل عليه صلوات الله
عليه وآله وعدم ضياع شيء منه ولم يكن لهم غرض ولا داع الى اسقاط بعض ما نزل اي عدم ادخاله
في المصحف الذي جمعوه لكونه منافيا لاغراضهم الاخر التي اسلموا لها او نالوا اقتضاها وماتوا عليها
فهذه امور ستة لا بد من احراز جميعها بالعلم حتى يمكن دعوى القطع باشتمال القرآن الموجود على
تمام ما نزل عليه صلى الله عليه وآله قرآنا ومع عدم ثبوت دليل قطعي على انتفاء جميع تلك المحتملات ولو بالالتزام
كتصريح المعصوم عليهم السلم باشتماله على تمامه او انعقاد الاجماع عليه تكون الدعوى فاسدة لكونه
في معرض تطرق النقص على ذلك باحتمال اخفائه عليهم بعض ما نزل واختصاص علي عليه السلم بالقرائة
عليه واحتمال انفراد امير المؤمنين عليه السلم ببعض ما كتبه بين اظهرهم كانفراد غيره فيه واحتمال ضياع
بعض ما كتبوه ولو بقتل اربعمائة من القراء باليمامة واحتمال اخفاء بعضهم كسلمان ومن شابهه بعض
ما كان معهم لعدم كونهم مكلفين بتسليمه اليهم كما لا يخفى واحتمال انفراد بعضهم باية او اكثر كما
انفرد خزيمة باخر سورة برائة كما مر واحتمال اسقاطهم بعض ما ينافي غرضهم مما لا يضر باعجاز نظمه
والحاصل ان تاليف القرآن حيث كان مخالفا لتاليف سائر الكتب كما عرفت لا يستبعد فيه ما ذكر بخلاف
سائر الكتب اذ يعرف دخول النقص والزيادة في الكتاب وعدمه بمطابقته لاصله الذي الفه مؤلفه ومع
وجود الاصل لا يتمكن احد من ادخال ذلك فيه واما ما ليس له اصل يرجع اليه عند الشك في دخول ذلك

اوادخاله فيه غير بعيد سيما اذا انضم الى ذلك بعض الاحتمالات التى ذكرنا نعم الذى هذبه وحرره
عثمان كساير الكتب يعرف دخول النقص فيه لوجوب الاصل الذى هو المرجع وهذا فى غاية الوضوح هو
ومن هنا ظهر ضعف ما ذكره السيد المرتضى من ان العلم بتفصيل القران وابعاضه فى صحة نقله كالعلم
بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزنى مثلا فان اهل العناية
بهذا الشان يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل فى كتاب سيبويه
مثلا بابا فى النحو ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب وانما هو ملحق ومعلوم
ان العناية بنقل القران وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعر انتهى
وجه الضعف ان المشبه هو ما جمعه الشيخان وحرره بعدهم عثمان وقبلهم لم يكن كتابا مجموعا تتعلق
العناية بضبطه كضبط ساير الكتب واما توفر دواعى الصحابة على ضبط جميع ما نزل وحراسته
ونقله كما ذكره فى كلامه الاخر فياتى الجواب عنه مفصلا فى ضمن ادلة النافين والكلام هنا فى عدم
استبعاد دخول النقص فيه بل كونه فى معرضه بالنظر الى كيفية الجمع وحال الجامعين وقد ظهر ان الاصل
عدم اشتماله على تمام ما نزل بل العادة ايضا تقتضيه كما ياتى بيانه وبيان وقوع التغيير فيه بسبب
وجود جميع تلك المحتملات **المقدمة الثانية** فى بيان اقسام الاختلاف والتغيير الممكن حصوله
فى القران والممتنع دخوله فيه اعلم ان التغيير اما بالزيادة او بالنقيصة او بالتبديل وهو حقيقة
راجع اليهما معا فان من بدل حرفا بحرف مثلا فقد نقص حرفا وزاد اخر ومراتب تفصيل القران
السورة والاية والكلمة والحرف والاعراب والترتيب بين السور وبين الاى وبين الكلمات وعدم بعضها
منها حدوث الاى والسور والتبديل اما مع اختلاف المعنى او مع بقائه وربما يجتمع بعضها مع
بعض فالصور كثيرة **الاولى** زيادة السورة ولا ريب فى امتناعها قال الله تبارك وتعالى وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله **الثانية** تبديل السورة وهى كالاولى **الثالثة**
نقصان السورة وهو جايز كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الولاية **الرابعة** زيادة الاية
الخامسة تبديلها وهما منتفيتان بالاجماع وليس فى اخبار التغيير ما يدل على وقوعهما بل فيها ما
ينفيهما كما ياتى **السادسة** نقصانها وهى كما ياتى الاقسام غير ممتنعة مثاله والعصر ان الانسان لفى خسر
وانه فيه الى اخر الدهر **السابعة** زيادة الكلمة كزيادة عن فى قوله تعالى يسئلونك عن الانفال **الثامنة**

اختلاف فى بيان اقسام التغيير الممكن فى الكتاب

نقصانها وهو كثير كفى على في مواضع ولا محدث بعد قوله وما من نبي ولا رسول وصلوة العصر بعد قوله والصلوة الوسطى التاسعة تبديلها كتبديل آل محمد بعد قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم بال عمران وتجعلون شكركم رزقكم العاشرة زيادة الحرف كزيادة الف والدتي في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم رب اغفر لي ولوالدتي الحادية عشر نقصان الحرف كنقصان همزة من قوله تعالى كنتم خير امة وياء في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا الثانية عشر تبديل الحرف كتبديل الواوات بالياءات في قوله تعالى التائبين العابدين الى اخرها الثالثة عشر تبديل الحركات بعضها باخر كيعصرون ويعصرون الضم بالفتح والفتح بالكسر وعلي بعلى في قوله تعالى هذا صراط على مستقيم الرابعة عشر تبديل السكون بالحركة كتبديل الحسب بسكون السين ورفع الباء بكسر الاول وفتح الاخير في قوله تعالى الحسب الذين كفروا الاية وباقي صور التبديل ياتي في محله الخامسة عشر الترتيب بين السور وامثلته كثيرة فان الموجود في مصحف امير المؤمنين عليه السلام تقديم السور المكية على السور المدنية كما نص عليه الشيخ المفيد ره السادسة عشر الترتيب بين الاى وامثلته ايضا كثيرة فان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام قدمت الايات المنسوخة على الناسخة كما نص عليه الشيخ المقدم ومصحفه عليه السلام هو الاصل الذي به يعرف المغايرة والمطابقة السابعة عشر الترتيب بين الكلمات وامثلته ايضا كثيرة كقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى والموجود ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وقوله تعالى وما هي الا حيوتنا الدنيا نحيى ونموت والموجود نموت ونحيى وقوله تعالى يا مريم اقنتي واركعي واسجدي والموجود واسجدي واركعي وقوله تعالى وجاءت سكرة الحق بالموت والموجود سكرة الموت بالحق الثامنة عشر حد السورة ومرجعه الى نقصان الاية او الكلمة او الى اختلاف ترتيبهما كاخر سورة براءة على ما تقدم من قول ابن الخطاب لما اتاه خزيمة بقوله تعالى لقد جاءكم رسول الله الاية انظروا اخر سورة من القران فالحقوها في اخرها ولو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة عليحدة التاسعة عشر حد الاى كحد قوله تعالى صراط الذين فانه وولا الضالين عندنا وعند كل من عد البسملة جزء من السور وعليهم عند جمع من الضالين ولعل منه وقف الائمة عليهم السلام كما ذكره الصدوق في التوحيد على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم ابتدائهم بقوله تعالى بيدي استكبرت وقد عرفوا الاية بتعاريف كثيرة الا انهم بعد النقض والابرام اعترفوا بتوقيفيتها وح يكثر دخول التغيير

في عددها

تنبيه في حالات القرآن

في تأسيس الاصل وتحرير موضعه

ومع من ينكرها في جمع عثمان فان مرجع الشك في الاول في وجود الحادث وهو في حالة الاجتماع تمام القرآن م ره

في نقل قول علمائنا الامامية رضوان الله تعالى عليهم

ما رواه م

فى حدود ما كما لا يخفى على من عثر على الذين يسندون اليهم ويجوز تقولهم ويعتمدون بارائهم بل على ما نراه من نزول القران على وجه واحد ثم بصور الاختلاف والتغيير على ما ذكرنا بعد ملاحظة ما اختلف عليه القراء **واعلم** انه قد ظهر مما مر انه كان للقران حالات **ا** حال التفرق والشتات قبل زمان جمع الشيخين **ب** حال الاجتماع بعده الى زمان جمع عثمان **ج** حاله بعد جمعه ومحل النزاع في تطرق التغيير فيه وعدمه انما هو في احد الحالين الاولين واما في الاخير فلا خلاف لاحد فيه بل الكل متفقون على انه الان باق على ما كان عليه في عهده واما اختصاص بعض ادلة النافين به فانه للخلط بين الحالين لا لوقوع النزاع في البين نعم هنا كلام آخر في جمع عثمان وهو انه في نفسه هل وضع على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة وياتي ان شاء الله تعالى ترجيح الاخير وبيان موارد الاختلافات التي كانت في مصاحفه التي كتبها وبعثها الى الامصار بعد ما احرق ساير المصاحف او مزقها **واعلم** ان مقتضى الاصل مع من يدعي النقيصة في الجمع الاول بعد ما كان متشتتا وعلم العلم كافه في عدم جواز الحكم بتمامه مع ان الاصل عدم وصول تمام ما نزل اليهم وعدم ظفرهم بتمامه وعدم خروج جميعه من حالة الشتات الى حالة الاجتماع ومرجع الشك في الثاني الى الشك في انعدام الحادث بعد وجوده فالاصل عدم سقوط بعض ما نزل واسقاطه عما جمعوه فمن اطلق في ان دعوى النقيصة في المقام على خلاف الاصل ولا بد لمدعيها من اقامة الدليل فقد اشتبه عليه حال القران قبل الجمع الاول من حيث تفرق مواضعه وتشتت ماخذه كما تقدم مع ان التحقيق ان الاصل في الجمع الثاني ايضا مع من يدعي النقيصة كما ياتي في الدليل السابع **المقدمة الثالثة** في ذكر اقوال علمائنا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين في تغيير القران وعدمه **فاعلم** ان لهم في ذلك اقوالا مشهورها اثنان **الاول** وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي شيخ الكليني في تفسيره صرح بذلك في اوله وملأ كتابه من اخباره مع التزامه في اوله بان لا يذكر فيه الا مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام الكليني رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة لنقله الاخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب الحجة خصوصا في باب النكت والنتف من التنزيل وفي الروضة من غير تعرض لردها او تاويلها واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمي في شرح الوافية مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه باب انه لم يجمع القران كله الا الائمة عليهم السلام فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره

فان مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين ابوابهم وبه صرح ايضا العلامة المجلسي في مرآة العقول وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من الباب الذي له ايضا فيه وعنوانه هكذا باب في الائمة عليهم السلام ان عندهم لجميع القرآن الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اصرح في الدلالة مما في الكافي ومن باب ان الائمة عليهم السلام محدثون وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر انواع الآيات واقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن ابراهيم وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في المجلد التاسع عشر من البحار فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام ثم ساق مرسلا اخبارا كثيرة تأتي في الدليل الثاني عشر فلاحظ وصريح السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب بدع المحدثة وقد نقلنا سابقا عنه ما ذكره فيه في هذا المعنى وذكر ايضا في جملة بدع عثمان ما لفظه وقد اجمع اهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله وانه ذهب من القرآن ما ليس هو في ايدي الناس وهو ايضا ظاهر اجلة المفسرين وائمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار فقد ملؤا تفاسيرهم عن الاخبار الصريحة في هذا المعنى كما يأتي ذكرها بل في الاول في اول كتابه اخبارا عامة صريحة فيه فنسبة هذا القول اليهم كنسبته الى علي بن ابراهيم بل صرح بنسبته الى العياشي جماعة كثيرة وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال في المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسي في مرآة العقول والمحدث البحراني في الدرر النجفية ما لفظه ان الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما انزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام لم يضع منه شيء وان كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها قصوره عن معرفة بعضه ومنها ما شك فيه ومنها ما تعمد اخراجه وقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من اوله الى آخره والفه بحسب ما وجب من تاليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في

موضعه

موضع ولنا قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما والله لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه
مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال عليه السلام نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدائنا وربع
قصص وامثال وربع قضايا واحكام ولنا اهل البيت فضائل القرآن ثم قال غير ان الخبر قد صح عن
ائمتنا عليهم السلام انهم قد امروا بقراءة ما بين الدفتين وان لا نتعداه الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه
الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرئ الناس على ما انزل الله تعالى وجمعه امير المؤمنين عليه السلام وانما
نهونا عن قراءة ما وردت به الاخبار من احرف تزيد على الثابت في المصحف لانها لم تأت على التواتر وانما
جاء بها الآحاد والواحد قد يغلط فيما ينقله ولانه متى قرأ الانسان بما يخالف ما بين الدفتين
غرر بنفسه من اهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف
ما ثبت بين الدفتين انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات واتفقوا اي الامامية على ان ائمة الضلال
خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وقال
في موضع آخر فاما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف
الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه وعد النجاشي من كتبه كتاب البيان في تأليف القرآن
والظاهر انه مقصور على اثبات هذا المطلب والله العالم ويأتي ان شاء الله ما رواه في ارشاده من
الاخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود
الاخبار المستفيضة باختلاف القرآن وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان
وانه ليس لمدعي عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى تأويل تلك الاخبار وان المراد منها انه حذف
من مصحف امير المؤمنين عليه السلام ما كان من التأويل والتفسير وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي
ذكرها في المسائل السروية ثم انه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقة
بل زيادة كلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الاعجاز الى بني نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الامامية منهم
واهل الفقه والاعتبار وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة واعيانها مذكورون
في كتب الرجال وقد التزم في هذا الكتاب بنقل اقوالهم منهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين المذكور
ابو سهل اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب التنبيه في
الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن موسى

صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا منه نسخة والشيخ الجليل ابو اسحق
ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلامة ووصفه في اوله بقوله شيخنا الاقدم
وامامنا الاعظم ومنهم اسحق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه ورئيس هذه الطائفة الشيخ
الذي ربما قيل بعصمته ابو القاسم حسين بن روح بن ابي بحر النوبختي السفير الثالث بين الشيعة والحجة
صلوات الله عليه وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج
كذا وصفه في رياض العلماء وهو الذي سئل عن المفيد المسائل المعروفة قال في بعض كلماته وراينا
الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم
يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى اخر ما تقدم وممن
ذهب الى هذا القول الشيخ الجليل الاقدم الثقة فضل بن شاذان في مواضع من كتاب الايضاح ويظهر من
كتابه ان ضياع طائفة من القرآن ع من المسلمات عند العامة قال رحمه الله في اوايل الكتاب بعد نقل مذهب الطغاة
الذين سموا انفسهم باهل السنة والجماعة في ماخذ الحلال والحرام وكيفية استنباط الفروع ما لفظه
قيل لهم انا اكذا الروايات وابطلها ما نسب الله تعالى فيه الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه وآله الى
الجهل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه بجميع ما يحتاجون اليه تجوير له في حكمه وتكذيب بكتابه لقوله
اليوم اكملت لكم دينكم ولا تخلوا الاحكام تكون من الدين او ليست من الدين فان كانت من الدين فقد
اكملها وبينها لنبيه صلى الله عليه وآله وان كانت ليست من الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب في
قولكم عليهم بما ليس في الدين وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم لتركوا ما
يدخل عليهم به هذه الشنيعة وهي متصلة بمثلها من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله وادعائكم
استنباط ما لم يكن من فروع الدين وحق الشنيعة الجرب مما اقررتم به من هاتين الشنيعتين اللتين فيهما
الكذب بالله وبرسوله ولقد اقررتم انكم لم تجدوا ما هو اظهر من التصيع في الحلال والحرام وهو ما
زعمتم انه ذهب من القرآن ثم لم يوحشكم فلم لا كلفتموهم ان ياتوكم بالقرآن الذي ذهب بمثله من
تلقاء انفسكم كما اتوكم بالحلال والحرام من تلقاء انفسهم فما هذا والفقه الا في مجرى واحد لانما
هو امر ونهي ولم لم تدعوا انه لم يات بقرآن الا في ايديكم ولكنكم لم تجدوا ابدا الطهور الامر بان يقروا
بالعجز عنه او لو كم من جمع القرآن وضيعوه وكذلك السنة التي جهلتموها فلذلك ابا الرسول صلى الله

عليه وآله في كل حلال وحرام ولكن كثر اتباعكم فطلبتم فوق اقداركم فكيف جاز ان تضيعوا القرآن
ولا يجوز ان تضيعوا السنة ولما عجزتم عن جميع السنة كما عجزتم عن جميع القرآن انتهى موضع الحاجة
ويأتي بعض كلماته ورواياته ومنه يظهر ان القول بعدم النقصان في العامة انما حدث بعده
فتأمل وممن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف
معاني القرآن في مقدماته ويظهر من تراجم الرواة ايضا شيوع هذا المذهب حتى افرده بالتصنيف — صرح بذلك
جماعة فمنهم الشيخ الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة و
عد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه كتاب التحريف ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد
النجاشي من كتبه كتاب التنزيل والتغيير ومنهم الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما
ذكروا علي بن الحسن بن فضال عد من كتبه كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ومنهم محمد بن الحسن
الصيرفي في الفهرست له كتاب التحريف والتبديل ومنهم احمد بن محمد بن سيار عد الشيخ والنجاشي من
كتبه كتاب القراءات ونقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ
الشهيد في مختصر البصائر وسماه التنزيل والتحريف ونقل عنه الاستاد الاكبر في حاشية المدارك
في بحث القراءة وعندنا منه نسخة ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف
بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل في اهل البيت عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف
في اصحابنا مثله وانه الف ورقة وفي الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين عليه السلام وكتاب قراءة اهل
البيت عليهم السلام وقد اكثر من نقل اخبار التحريف في كتابه كما يأتي ومنهم ابو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي
ذكر ابن شهراشوب في معالم العلماء ان له كتابا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحروفه والحرف في الاخبار
وكلمات القدماء ما يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل كلمة آل محمد بآل عمران
حرفا مكان حرف وعلى الآية كقول بعض الصحابة في سورة اني احفظ منها حرفا او حرفين يا ايها
الذين آمنوا الى آخر الآية ومنه قول امير المؤمنين عليه السلام والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه
وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل وعلى الحروف الهجائية وهي
كثيرة وعلى الاعم من الاول والاخير كقول جعفر عليه السلام ولم يزد في القرآن الا حروف اخطأت
به الكتاب وله اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله

وناسخه

وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضايله وثوابه وروايات الثقات عن الصادقين
من آل رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين كذا في سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس ره
ومنهم صاحب كتاب ذكر السيد في الكتاب المذكور انه مكتوب فيه مقرأ رسول الله صلى الله عليه واله
وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وزيد ابني علي بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنه حديثا يأتي في سورة ال عمران ومنهم صاحب كتاب الرد على اهل
التبديل ذكره ابن شهرآشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الاخبار الدالة على ان مراده من
اهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم لان التبديل فيه اعراض اسلافهم عن حفظه
وواعيه فان قلت هذه الكتب مفقودة ليس لها عين ولا اثر فكيف يحكم بان وضع تلك الكتب لاثبات
التغيير وتبيين مواضعه ومن المحتمل ان يكون غرضهم فيها ذكر الايات التي حرفها المخالفون معناها على ما
ذكره بعضهم من كون المراد بالتحريف في الاخبار التي ذكر فيها لفظه هو تحريف المعنى وحمل الاية على غير
ما اريد منها وكذا المراد بالتبديل قلت اولا انه خلاف ظاهر لفظ التحريف والتبديل وثانيا انه
غير قابل للضبط لكثرته واختلافه باختلاف الاراء والافهام والاخبار الموضوعة والاهواء المتشتتة
فلا يكاد يدخل تحت حد قابل للضبط بل في الحقيقة هو محتاج لتفسير تمام القران اذ ما من اية الا وقد
خالف بعضهم مدلولها كما اشار اليه بعض المحققين مع انه قد ذكر لبعض مصنفي تلك الكتب كتاب التفسير
ايضا وثالثا انه قد وصل الينا منها كتاب السياري وهو مقصور على ذكر المواضع المغيرة منه بانحاء التغيير
الجائز فيه خصوصا نقصان الكلمة والكلمتين فيعلم منه حال باقيه وليس فيه ما يوهم الحمل المذكور ومن جميع
ما ذكرنا ونقلنا بتتبعي القاصر يمكن دعوى الشهرة العظيمة بين المتقدمين وانحصار المخالف فيهم باشخاص
معينين يأتي ذكرهم قال السيد المحدث الجزايري في الانوار ما معناه ان الاصحاب قد اطبقوا على صحة
الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القران كلاما ومادة واعرابا
والتصديق بها نعم خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وفي المناهج قال بعض اهل الخلاف
في مقام الرد على من اثبت العلم بالاجماع بعلمنا باتفاق الكل على وجوب صلوة الخمس انا لا نسلم بان كل
من قال بنبوة محمد صلى الله عليه واله قال بوجوب الصلوة الخمس وان كنا نعترف بحصول الظن والذي
يدل عليه ان الانسان قبل الاحاطة بالمذاهب النادرة يعتقد اعتقادا جازما ان كل المسلمين يعترفون

بان

بان ما بين الدفتين كلام الله واذا فتش وجد في ذلك اختلافا شديدا نحو ما يروى عن ابن مسعود انه
انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القرآن ويروى عن قوم من الخوارج انهم انكروا كون سورة يوسف منه و
يروى عن كثير من قدماء الروافض ان هذا القرآن الذي عندنا ليس هو الذي انزل الله على محمد صلى الله
عليه وآله بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه انتهى وممن يظهر ذلك منه المحقق الداماد في حاشية خطبة
كتابه المسمى بالقبسات عند قوله فابتغيه بالذكر المحفوظ فنسب القول بالتحريف بمعنى الزيادة واسقاط
بعض ما كان في التنزيل الى اكثر الاصحاب وبعض العامة ونسب المنع الى السيد المرتضى منا واكثر الجمهور
وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركي في كتاب الامامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له ما لفظه
مع اجماع اهل القبلة من الخاص والعام ان هذا القرآن الذي في ايدي الناس ليس هو القرآن كله وانه قد
ذهب من القرآن ما ليس في ايدي الناس ويؤيد ذلك اشتهار نسبة هذا القول الى الامامية بين العامة
حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه التقي المجلسي فنسب ذلك اليهم في اول سورة
براءة وقد اشار الى ذلك الصدوق في عقائده ايضا وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم كالكشاف وتفسير الجبائي
على ما حكى عنه السيد ابن طاوس في سعد السعود وممن ذهب اليه الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب
المناقب وكتاب المثالب والشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن ان لا ينقل فيه الا
ما وافق الاجماع او اشتهر بين المخالف والموالف ودلت عليه العقول وقد روى فيه ازيد من عشرة
احاديث صريحة في ذلك كما تقدم بعضها ويأتي باقيها فقول المحقق الكاظمي انه لم يرو فيه الا خبران في الحجة
يشتملان على الاشارة اليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم والمولى
محمد صالح في مواضع من شرح الكافي والمجلسيين والفاضل السيد عليخان في شرح الصحيفة والمولى
مهدي النراقي الا انه خص التغيير الواقع بما لا يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والاستاد الاكبر
البهبهاني في فوائده والمحقق القمي الا انهما خصا المحذوف والمتغير بما عدا آيات الاحكام والشيخ ابي
الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى بمرآة الانوار من ضروريات مذهب
التشيع واكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الاخبار وتصفح الآثار والشيخ علي بن محمد المقابي في
مشرق الانوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في فلاح السائل وسعد السعود ويأتي كلامه فيهما في
الدليل السابع وصريح شيخنا المحقق الانصاري قدس سره في بحث القراءة من كتاب الصلوة ومن جميع ذلك ظهر

فاما ما ذكره المحقق الكاظمي من اختصاص القائل به في علي بن ابراهيم والكليني او مع المفيد وبعض من تاخر من المتاخرين
والله العاصم الثاني عدم وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه واله
هو الموجود بايدي الناس فيما بين الدفتين واليه ذهب الصدوق في عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة
في التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من اهل الامامة والظاهر ان مراده منها
الصدوق واتباعه ولا باس بنقل عباراتهم ففي العقائد اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله تعالى على
نبيه محمد صلى الله عليه واله هو ما بين الدفتين ليس باكثر من ذلك الى ان قال ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من
ذلك فهو كاذب ثم استدل على ذلك باطلاق لفظ القرآن على هذا الموجود في الاخبار ثم حمل ما ورد من
الحذف والنقصان على انه من الوحي الذي ليس بقرآن ثم ذكر بعض الاحاديث القدسية وقال ومثل
هذا كثير كله وحي ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما كان امير المؤمنين
عليه السلام جمعه فلما جاءه فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف
فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى وظاهر قوله اعتقادنا وقوله نسب الينا وان كان اعتقاد الامامية والنسبة
اليهم الا انه قد ذكر في هذا الكتاب ما لم يقل به احد غيره او قال به قليل كعده مثله في الامالي من دين
الامامية وقد اشار المفيد في شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجه ان مراده منهم علماء
قم كما ذكر في موضع آخر ان علامة الغلاة والمفوضة نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم الى التقصير وفيه
ان من مشايخ القميين علي بن ابراهيم الغالي في القول بالتغيير وكذا الصفار والاولى توجيهه بما
نوجه به كلام السيد والشيخ والخبر الذي استشهد به يدل على نقيض مطلوبه بل كلامه في معاني
الاخبار مخالف لما ذكره هنا وياتي ذكره في الاخبار الخاصة وقد ذكر الثاني بعد الاستدلال
على مذهبه بتوفر الدواعي كما ياتي وجملة كلام تقدم ذكره ان من خالف في ذلك من الامامية والحشوية
لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا
صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى قلت قد عده هو في الشافي والشيخ في تلخيصه
من مطاعن عثمان ومن عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما
شك انه من القرآن ولولا جواز كون بعض ما ابطله او جميعه من القرآن لما كان ذلك طعنا وقال الشيخ

نعم

رحمه الله اما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه
والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى
وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي
القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علما فالاولى الاعراض عنها
وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين
فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته و
التمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما
يخالفه يجتنب ولم يلتفت اليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها احد انه
قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر الامة بالتمسك بما لا نقدر
على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا
مجمعا على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه انتهى ويظهر للمتأمل فيه ان
ميله الى القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من
توفر الدواعي على الحراسة وغيره بحيث يجب تأويل ما خالفه وطرحه كما عليه السيد فالاليقية في قوله وهو
الاليق الخ انما هي من حيث موافقته المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشيء مخالف للاصل الا بعد
وجود دليل عليه يوجب العلم ولوجود هذه الموافقة في موارد ربما يدعي الشيخ والسيد اجماع الامامية
عليه وان لم يظهر له قائل وهذا هو المعبر عنه عند اصحابنا بالاجماع على القاعدة وبه صرح شيخنا الانصاري
نعمده الله برحمته الاجماعات المتعارضة من شخص واحد ومن معاصرينا ومتقاربي العصر ورجوع
المدعي عن الفتوى التي ادعى الاجماع فيها ودعوى الاجماع في مسائل غير معنونة في كلام من تقدم على
المدعي وفي مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعي بل في زمانه بل ما قبله قال كل ذلك مبني على الاستناد
في نسبة القول الى العلماء على هذا الوجه انتهى لكنه لا يدفع الايراد عن الاجماعات المتعارضة التي
لا تبتني على القاعدة كدعوى السيد الاجماع على ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر ودعوى
الشيخ الاجماع على انها هي الظهر وليس مراده بالصحيح من مذهبنا اي مذهبنا في هذه المسئلة

اذا

اذ اليقين شيء لشيء يحتاج الى المغايرة بينهما ولو من حيث الكلية والفردية فظهر انه ليس فيه حكاية
اجماع عليه بل قوله كما نصره المرتضى صريح في عدمه بل في قلة الذاهبين اليه وظهر ايضا انه لو كان هنا
اخبار جامعة لشرائط الحجية عند الشيخ لا يجوز عده من اصحاب هذا القول ثم لا يخفى على المتامل في
كتاب التبيان ان طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين فانك تراه اقتصر في تفسير الايات
على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريج والجبائي والزجاج وابن زيد وامثالهم
ولم ينقل عن احد من مفسري الامامية ولم يذكر خبرا عن احد من الائمة عليهم السلام الا قليلا وفي بعض
المواضع لعله وافقهم في نقله المخالفون بل عد الاولين في الطبقة الاولى من المفسرين الذين حمدت
طرايقهم ومدحت مذاهبهم وهو بمكان من الغرابة لو لم يكن على وجه المماشاة فمن المحتمل ان يكون هذا
القول منه فيه على نحو ذلك ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل
علي بن طاوس في سعد السعود وهذا لفظه ونحن نذكر ما حكاه جدي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
في كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار عليه من تفصيل المكي من المدني والخلاف في اوقاته الخ
وهو اعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامه فتامل ويظهر من قوله واذا كان الموجود
بيننا الخ ان النزاع في قرائته ما روي بالاحاد لا في اصل وجود النقص ويومي اليه كلامه السابق
فان اخباره بان ما دل على النقصان روايات كثيرة يناقض قوله لكن طريقها الاحاد الا ان يحمل على
ما ذكرنا وياتي ان شاء الله بيان سائر ما في كلماته في محله وممن صرح بهذا القول الشيخ ابو علي الطبرسي
في مجمع البيان قال رحمه الله فاما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه واما النقصان منه فقد روى
جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القران تغييرا او نقصانا والصحيح من مذهبنا خلافه
وهو الذي نصره المرتضى ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد في سورة النساء على اخبار تضمنت نقصان
كلمة الى اجل مسمى من اية المتعة وفي الى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا الا من هذه المشايخ الاربعة
وما حكي عنهم المفيد ثم شاع هذا المذهب بين الاصوليين من اصحابنا واشتهر بينهم حتى قال
المحقق الكاظمي في شرح الوافية انه حكي عليه الاجماع وبعد ملاحظة ما ذكرنا تعرف ان دعواه
جزاف عظيمة وكيف يمكن دعوى الاجماع بل الشهرة المطلقة على مسئلة خالفها جمهور القدماء
وجل المحدثين واساطين المتاخرين بل راينا كثيرا من كتب الاصول خالية عن ذكر هذه المسئلة

ولعل

ونقلناه

ولعل المتتبع يجد صدق ما قلناه ومع ذلك كله فالمتبع هو الدليل وان لم يذهب اليه الا قليل كما قال السيد المرتضى رحمه الله في بعض مسائله لا يجب ان يوحش من المذهب قلة الذاهب اليه والعاثر عليه بل ينبغي ان لا يوحش منه الا ما لا دلالة له تعضده ولا حجة تعمده وقال المفيد في موضع من المقالات ولم يوحشني من خالف فيه اذ بالحجة لي اتم انس ولا وحشة من حق والحمد لله تعالى

الباب الاول في ذكر الادلة والايات على تحقق وقوع التغيير في القرآن

الباب الاول في ذكر الادلة التي استدلوا او يمكن الاستدلال بها على وقوع التغيير والنقصان في القران المنزل على النبي صلى الله عليه واله وعدم مطابقة الموجود بايدي المسلمين له في مراتب التفصيل التي تقدمت اليها الاشارة كلا او بعضا او على نحو الاجمال وهي وجوه **الدليل الاول** ان اليهود والنصارى غيروا وحرفوا كتاب نبيهم بعده فهذه الامة ايضا لا بد وان يغيروا القران بعد نبينا صلى الله عليه واله لان كل ما وقع في بني اسرائيل لا بد وان يقع في هذه الامة على ما اخبر به الصادق المصدق صلوات الله عليه وقد اشير الى التغيير فيه لهذه القاعدة في جملة من الاخبار فيها وباستدلال الائمة عليهم السلم والاصحاب بهذه القاعدة في موارد اخفى من هذا المورد مطابقته ومشاكلته يجبر وهن دلالتها لو كان من حيث عدم معلومية جهة المشابهة في الموارد بعد العلم بعدم ارادة التطابق من جميع الجهات للزوم الالجاء في التكليف مع كونه خلاف الواقع ايضا فصار هذا الدليل مركبا من امور لا بد من اثباتها **الامر الاول** وقوع التغيير والتحريف في الكتابين وان الموجود بايدي اليهود والنصارى غير مطابق لما نزل على موسى وعيسى على نبينا واله وعليهما السلم وهو بمكان من الوضوح بل هو مقطوع به بعد ملاحظة الايات الكثيرة والاخبار المتواترة واجماع المسلمين بل ملاحظتهما في انفسهما كافية في اثباته للطم ومغن عن الاستدلال عليه بها وقد تعرض جماعة لذكر الشواهد الداخلية فيهما الدالة على المغايرة بينهما وبين ما نزل عليهما عليهما السلم ونحن نشير الى بعضها اذ التعرض لجميعها خروج عن وضع الكتاب

في حال التورية

اما التورية فالمراد به هنا هو الموجود عند اهل الكتاب المدعى نزوله على موسى عليه السلم المنقسم الى خمسة اسفار ا سفر التكوين يذكر فيه بدء الخليقة من ادم الى يوسف ب سفر الخروج يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون واحوال التيه وامامة هرون ونزول عشر كلمات وسماع القوم كلام الله سبحانه ج سفر الاحبار يذكر فيه تعليم القرابين اجمالا د سفر العدد يذكر فيه عدد القوم

وتقسيم الارض عليهم بالقرعة والرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى
والغمام هو سفر الاستثناء ويسمى سفر المخاطبات يذكر فيه تفصيل ما اجمل ووفاة هرون
وموسى وخلافة يوشع وقد يطلق على الاعم منه ومن كل كتاب وصل اليهم بواسطة الانبيا
الذين كانوا قبل عيسى ويسمى بالعهد العتيق ويعبرون عنه بالنبوات المشتملة على ثمانية
وثلثين او اربعة وعشرين كتابا او سبعة على اختلافهم في اعتبار بعضها ولهم عند اهل الكتاب
ثلث نسخ ا النسخة العبرانية وهي المعتبرة عند اليهود وجمهور علماء پروتستنت من الفرق المسيحية
ب النسخة اليونانية وهي التي كانت معتبرة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من القرون
المسيحية وفي هذه المدة كانوا يعتقدون تحريف العبرانية وهي الى هذا الزمان ايضا معتبرة عند
الكنيسة اليونانية وكنائس المشرق ج النسخة السامرية المعتبرة عند السامريين وتزيد على
النسخة العبرانية في الالفاظ والفقرات الكثيرة وكثير من محققي علماء المسيحية يعتبرونها دون
العبرانية ويعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية في سنة ماية وثلثين من السنين المسيحية في بيان زمان
الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان وبعده الى زمن موسى لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة وجمهورهم
يضطرون اليها ويقدمونها على الاولى وكيف كان فليس ما بايديهم تمام ما نزل على موسى عليه السلام بل فيه
ما لا يعقل ان يكون مما نزل عليه او على غيره من الانبيا بل تشهد بعض القرائن بانه مما الف بعده بمدة
ويظهر جميع ذلك في ضمن تلك الشواهد **الاول** قال بعض المعاصرين من علماء الهند في كتابه الذي سماه
اظهار الحق من مطالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا وكتاب حزقيال نجزم يقينا ان طريق التصنيف
في السابق كما هو الان بان المصنف لو كان يكتب حالات نفسه او ما راه بعينه يكتب بحيث يظهر للناظر انه
كتب حالات نفسه او المعاملات التي راها وهذا الامر لا يظهر من موضع من مواضع التورية بل تشهد عباراته
ان كاتبه غير موسى جمعه من الروايات والقصص وميز ما كان في زعمه قول الله او قول موسى وعبر عن موسى
دائما بصيغة الغائب ولو كان تاليفه لعبر عن نفسه بصيغة المتكلم في موضع واحد زيادة للاعتبار **الثاني**
الاية ٣١ من الباب ٣٦ من سفر الخليقة هكذا وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان
يملك ملك لبني اسرائيل وظاهر ان المتكلم بها لا بد ان يكون بعد ما ابتدأت فيه سلطنة بني اسرائيل
واول ملوكهم شاول كان بعد موسى بثلثماية وست وخمسين سنة والاية ١٤ من الباب ٣ من سفر

الاستثنا هكذا فيا ير بن منسا ورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور ومعكاتى وسمى باسان باسمه
جالوث يا ير التي هي قرى يا ير الى هذا اليوم ظاهر ان المتكلم بها لا بد وان يكون متاخراً عن يا ير تاخراً
كثيراً كما يشعر به قوله الى هذا اليوم فانه لا يستعمل الا في الزمان الابعد قال بعض مفسريهم هي دالة
على ان مصنفه بعد زمان اقامة اليهود في فلسطين وقريب منها الاية الاربعون من الباب ٣٢ من سفر العدد
فاما يا ير بن منسا فمضى واخذ ساكرها ودعاها جالوث يا ير التي هي قرى يا ير ومن ههنا الجا جمع كثير
من مفسريهم على ما نقله الفاضل المذكور فزعموا ان تلك الايات كانت في الحواشي فالحقها عزرا النبي
او غيره في التورية واطلق في الباب ٢٢ من سفر الخليقة على جبل جبل الله ولم يطلق عليه الا بعد بنا
الهيكل الذي بناه سليمان بعد اربعمائة وخمسين سنة من موت موسى عليه السلام واطلق في الباب ١٣ والباب ٣٥
والباب ٣٧ من سفر الخليقة على قرية اربع لفظ حبرون وبنو اسرائيل لما فتحوا فلسطين في عهد يوشع غيروها
الى هذا الاسم كما في الباب ١٤ من كتاب يوشع ومثله اطلاق لفظ دان على بلدة ليش في الباب ١٤ من سفر الخليقة
وانما فتحها بنو اسرائيل بعد موت يوشع في عهد القضاة وسموها به الى غير ذلك مما يشهد على انه ليس من
تصنيف موسى عليه السلام **الثالث** قال آدم كلارك المفسر في المجلد الاول من تفسيره على ما نقله المعاصر المذكور
الباب الرابع والثلثون من سفر الاستثنا ليس من كلام موسى بل هو اول الباب من كتاب يوشع قال بعض احبار
اليهود واكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثنا تم على الدعاء الالهامي الذي دعا به موسى لاثني عشر سبطا
على هذه الفقرة فطوباك يا نسل اسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله الى اخرها وان هذا الباب كتبه
المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول كتاب يوشع لكنه نقل من ذلك الموضع
الى هذا الموضع انتهى ونقل صاحب خلاصة سيف المسلمين عن داكتر سكندر كيدس الذي هو من الفضلا
المسيحية المعتمدين في ديباجة البيبل الجديد يثبت لي بظهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما ١ ان التورية
الموجودة ليس من تصنيف موسى ٢ انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب في عهد موسى الذي كان
بنو اسرائيل في الصحارى ٣ لا يثبت تاليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حزقيا بل انسب تاليفه
الى زمان سليمان او الى زمان قريب منه في زمان كان فيه هومر الشاعر والحاصل ان تاليفه بعد خمسمائة
من وفات موسى عليه السلام ونقل في اظهار الحق عن جان ملز كاتلك اتفق اهل العلم على ان نسخة التورية
الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق ضاعت من ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة

بواسطة

بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول بتمامها في حادثة انتيوكس وعن كليمنس اسكندريانوس ان الكتب السماوية
ضاعت فالهم عزرا ان يكتبها مرة اخرى وعن ترتولين ان المشهور ان عزرا كتب مجموع الكتب بعد
ما اغار اهل بابل يروشالم وعن تهيوفلكت ان الكتب المقدسة انعدمت راسا فاوجدها عزرا مرة
اخرى وعن بعض كتبهم احرقت التورية وما كان احد يعلمها وقيل ان عزرا جمع ما فيها مرة اخرى باعانة روح القدس
آه وقد اخطأ عزرا في الاختلاف الذي وقع في اولاد بنيامين اسما وعددا بين الباب ٤٦ من سفر التكوين
والباب ٧ من سفر الاول من كتاب اخبار الايام والباب ٨ منه فقال آدم كلارك علماء اليهود يقولون
ان عزرا الذي كتب هذا السفر ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنو الابنا ويقولون ان
اوراق النسب التي نقل عنها عزرا كان اكثرها ناقصة انتهى وجمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول
والثاني من اخبار الايام صنفهما عزرا باعانة حجي وزكريا الرسولين فاذا غلط عزرا في هذا السفر مع
انهما كانا معينين له فكيف بما انفرد بنقله مع اعتماده على الاوراق الناقصة التي لم يقدر على التمييز بين
الغلط والصحيح منها **الرابع** ما يظهر من كتبهم ان موسى عليه السلام كتب التورية وسلمها الى الاحبار
ووصاهم بمحافظتها ووضعها في صندوق الشهادة واخراجها بعد كل سبعة من السنين في يوم العيد
لاسماع بني اسرائيل وعملت الطبقة الاولى بالوصية ولما انقرضوا تغيرت حال بني اسرائيل فارتدوا مرة و
سلموا اخرى الى اول سلطنة داود فحسنت حالهم وايمانهم الى صدر سلطنة سليمان وفي تلك الانقلابات
ضاعت تلك النسخة ولا يعلم متى ضاعت سوى انها ضاعت قبل عهد سليمان لانه لما فتح الصندوق في
عهده ما وجد فيه غير اللوحين الذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة فيهما كما في الآية ٩ من الباب ٨
من سفر الملوك الاول وبعد موته وقع انقلاب عظيم وصارت السلطنة الواحدة سلطنتين وصار
يوربعام بن نباط من احفاد يوسف سلطانا على عشرة اسباط وسميت السلطنة الاسرائيلية وصار
مرتدا وارتدت الاسباط وعبدوا الاصنام الى مائتين وخمسين سنة ار الامر الى هوشاع بن ايلة سلط
الله عليهم سلمانسار ملك بابل فقتلهم ونهب اموالهم واسر هوشاع ومن بقي منهم فاختلطوا
بالوثنيين وتزاوجوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين وفي تلك المدة لم يكن لهم غرض بالتورية
وكان وجودها في مملكتهم كالعنقاء وصار رحبعام بن سليمان سلطانا على السبطين اليهودا وال
بنيامين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع عبادة الاصنام في عهده ووضعت تحت كل

في بيان الشاهد الرابع

شجرة

بحجرة وسدت ابواب بيت المقدس وفي عهده نهب بيت المقدس واورشليم نهبا شديدا بأمره بتسلط صيا
سيكان شيشك سلطان مصر مرة وبتسلط سلطان اسرائيل المرتد واشتد الكفر في عهد منسا و
آكثرهم وثنيين وبني مذبح الاصنام في فناء بيت المقدس الى ان جلس يوشيا وهو السادس عشر من
سلاطين اليهود فتاب الى الله وهدم رسوم الكفر ولكنه ما رأى ولا سمع وجود نسخة التوراة
الى سبع عشرة من سلطنته ثم ادعى حلقيا رئيس خدام بيت الله انه وجد نسخة التوراة واعطاها
سافان الكاتب فقرأه على يوشيا اياها فشعر بهلاك بني اسرائيل لعصيانهم فشق ثيابه كما في الباب ٢٢
من سفر الملوك الثاني والباب ٣٤ من السفر الثاني من اخبار الايام ولا يعتمد على هذه النسخة بقول
حلقيا اذ البيت نهب قبل عهده مرتين ثم جعل بيت الاصنام وسدنتها كانوا يدخلونه كل يوم وما
سمع احد الى سبعة عشر عاما من سلطنة يوشيا اسم التوراة مع انه واتباعه كانوا في غاية الاجتهاد
لاتباع الشريعة فكيف تكون فيه ولا يراها احد ان هي الا من مخترعات حلقيا حيث رأى ميل السلطان
واتباعه الى الملة فجمعها في تلك المدة من الروايات اللسانية صادقة وكاذبة ونسبها الى موسى عليه السلام
وهذا الافتراء لترويج الملة مستحب عند متأخري اليهود وقدماء المسيحيين مع ان هذه النسخة ايضا
ما كانت معمولة الا في ثلاث عشرة سنة مدة حياة يوشيا ثم جلس ابنه يوحاز وارتد وشاع الكفر وتسلط
عليه سلطان مصر واسره واجلس اخاه يوياقيم وكان مرتدا وثنيا كاخيه وسلط عليه بختنصر فاسره ونهب البيت
واسر بعض عشرة الاف من اليهود واجلس يواخين وكان كابيه وعمه مرتدا مشغولا بالملاهي فرجع
بختنصر واخذه واجلس مشينا ابن يوشيا وسماه صدقيا وكان كسابقيه كافرا متوغلا في المعاصي ثم بعث الله
عليه ارمياء فلم تزجر من انذاره الى ان طغى وبغى على بختنصر فرجع اليه فاسره وذبح اولاده قدام عينيه
ثم قلع عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت الملك وجميع بيوت اورشليم
وجميع بيوت الكبراء واسر سائر شعوب بني اسرائيل وسباهم وفي هذه الحادثة الثانية انعدمت التوراة وكذا
جميع كتب العهد العتيق التي مصنفها قبلها عن صفحة العالم وهذا مسلم عند اهل الكتاب ثم لما نقلها
عزرا بزعمهم ثانيا وقعت حوادث اخرى انعدمت فيها فنقول انضم منها حادثة انتيوكس ملك ملوك
الفرنج لما فتح اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد العتيق التي حصلت له من اي مكان وامر ان من
يوجد عنده نسخة منها او يؤدي رسم الشريعة يقتل وتقدم تلك النسخة وكانت ممتدة الى ثلث

سنين

في ذكر الشاهد الخامس من

سنين وانعدمت فيها جميع اماكنها عزا وقد تقدم تصريح بعض مفسريهم بذلك ونقله الاتفاق
عليه ومنها حادثة طيطوس الرومي بعد عروج المسيح بسبع وثلثين سنة وهلك فيها من اليهود في
اورشليم وفي نواحيها الف الف ومائة الف بالجوع والنار والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا
وبيعوا في الاقاليم المختلفة وتفصيل تلك الحوادث مذكور في محله **الخامس** في الباب ٩ من سفر
التكوين وبنو نوح الذين خرجوا من الفلك سام وحام ويافث وحام ابو كنعان وبدا نوح رجل فلاح
يحرث في الارض وغرس كرما وشرب خمرا فسكر وتكشف في خباه وفي الباب ١٩ منه فصعد لوط من صاغر
وسكن الجبل وابنتاه معه وخاف ان يسكن صاغر واوى الى كهف وابنتاه معه فقالت الكبرى منهما للصغرى
ان ابانا قد شاخ وليس رجل على الارض يستطيع يدخل علينا كالمرسوم لكل الارض هلمي نسقيه خمرا
ونضطجع معه ونقيم من ابينا خلفا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت الكبرى فاضطجعت مع
ابيها وهو لم يعلم عند انضجاع ابنته ولا نهوضها ولما كان الغد قالت الكبرى للصغرى هو ذا انا اضطجعت
البارحة مع ابي فلنسقيه خمرا في ليلتنا هذه ايضا وادخلي فاضطجعي معه فنقيم نسلا من ابينا فسقتا
اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا ودخلت الصغرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم عند انضجاعها ولا
نهوضها فحملت ابنتا لوط من ابيهما وولدت الكبرى ابنا ودعت اسمه مواب وهو ابو الموابيين الى يومنا
هذا وولدت الصغرى ايضا ابنا ودعت اسمه عمان اي ابن جنسي فهو ابو العمانيين انتهى ومن العجائب ان راعوث
ام عوبيد جد داود كانت موابية وام رحبعام بن سليمان الذي هو من اجداد عيسى عليه السلام عمانية فداود
وسليمان وعيسى كلهم من اولاد الزنا عندهم وفي الباب ٢٧ منه ان يعقوب كذب ثلث مرات وخادع اباه
وخداعه كما اثر عنده اثر عند الله ايضا لان اسحق كان بصميم قلبه داعيا لعيسو لا ليعقوب فكما
لم يميز بينهما في الدعاء لم يميز بينهما في الاجابة وفي الباب ٢٥ ان يعقوب طبخ شيئا فجاء عيسو من الحقل
تعبان فقال له اطعمني من هذا الطبيخ فقال يعقوب بع لي بكوريتك فاجاب وقال ما تنفعني البكورية
فقال له يعقوب احلف لي فحلف له عيسو وباع البكورية فقدم له خبزا ومأكولا من العدس فاكل
وشرب ومضى وتهاون في بيعه انتهى وكان استحقاقهما منصب النبوة والبركة بالبكورية وفي الباب ٢٩
والباب ٣٠ والباب ٣٥ والباب ٣٤ والباب ٣٨ زلات غريبة ليعقوب والاسباط وفي الباب ٣٢ من سفر
الخروج ان هرون صنع العجل لبني اسرائيل **السادس** الاية ١٥ من الباب ٤ من سفر التكوين هكذا

في الشاهد السادس

فهولاء

فهؤلاء بنوا ليا الذين ولدتهم بين نهرين سورية ودينا ابنتها فجميع بنيها وبناتها ثلثة وثلثون نفسا
وهذا غلط والصحيح اربعة وثلثون كما يعلم من تعدادها اولاد زلفا والزمان من خلق ادم الى طوفان
نوح على وفق العبرانية ١٦٥٦ وعلى وفق اليونانية ٢٢٦٢ وعلى وفق السامرية ١٣٠٧ وكان عمر
نوح في الطوفان ستمائة سنة على وفق الثلثة وعاش ادم تسعمائة وثلثين سنة فعلى السامرية كان
نوح حين مات ادم ابن مائتين وثلث وعشرين وهو باطل باتفاق المورخين وولادته على الاولى
بعد ادم بمائة وست وعشرين سنة وعلى الثانية بسبعمائة واثنين وثلثين وكذا الزمان من طوفان الى
ولادة ابراهيم على العبرانية ٢٩٢ وعلى اليونانية ١٠٧٢ وعلى السامرية ٩٤٢ وعاش نوح بعد
الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة كما في الاية ٢٨ من الباب ٩ من سفر التكوين فابراهيم حين مات كان ابن
ثمان وخمسين سنة وهو باطل باتفاق المورخين وتكذبه النسختان اذ ولادته على الاولى بعد نوح
بسبعمائة واثنين وعشرين وعلى الثانية بخمسمائة واثنين وتسعين وزيد في اليونانية قينان بين ارفكشد
وشالح وعليه اعتمد لوقا في انجيله في بيان نسب المسيح ولا يوجد في النسختين وفي الاية ٤ من الباب ٢٧
من سفر الاستثناء في العبرانية هكذا واذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم اوصيكم
في جبل عيبال وفي السامرية هكذا فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم ويفهم من
الاية ١٢ و١٣ من هذا الباب ومن الاية ٢٩ من الباب ١١ من هذا السفر عيبال وجرزيم جبلان
متقابلان فيفهم من الاولى ان موسى امر ببناء الهيكل اعني المسجد على جبل عيبال ومن الثانية انه امر
على جبل جرزيم ويدعي كل من اليهود والسامريين ان الفرقة الاخرى حرفت التورية في هذا المقام
وقال ادم كلارك المفسر ان الاكثرين يجزمون بان اليهود حرفوه لاجل عداوة السامريين وهذا مسلم
عند الكل ان جرزيم ذو عيون وحدائق ونبات وعيبال يابس لا شيء عليه فالاول مناسب للبركة
والثاني للعن وفي الباب ٢٩ من سفر التكوين ونظر بئرا في الحقل وثلثة قطعان غنم رابضة عندها
لان من تلك البئر كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على فم البئر وفيه فقالوا ما نستطيع حتى تجتمع
الماشية كذا في العبرانية والصحيح لفظ الرعاة بدل قطعان غنم ولفظ الماشية كما في السامرية و
اليونانية والترجمة العربية لوالتن وهيو بي كينت وصرح بذلك مفسروهم ايضا وفي الباب ١٥ منه وقيل
له اعلم علما ان نسلك سيكون ساكنا في غير ارضهم ويستعبدونهم ويضيقون عليهم اربعمائة سنة

والامة

والمراد بالارض بعض مصر لان اهلها استعبدوا بني اسرائيل وضيقوا عليهم لا غيرهم وفي الباب ١٢
من سفر الخروج فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل في ارض مصر اربعمائة وثلثين سنة فلفظ ثلثين اما زيد
في الثاني او حرف من الاول ومع ذلك في المدة المذكورة مائتان وخمسة عشر سنة على ما صرح مفسروهم
والمؤرخون ويظهر بعد التامل فيه ايضا وفي الاية في السامرية واليونانية هكذا فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل
وآبائهم واجدادهم في ارض كنعان وفي ارض مصر اربعمائة وثلثين سنة وفي الاية ٨ من الباب الرابع
من سفر التكوين هكذا وقال قابيل لهابيل اخيه ولما صارا في الحقل قام قابيل على هابيل اخيه فقتله
وفي السامرية واليونانية والتراجم القديمة هكذا وقال قابيل لهابيل تعال نخرج الى الحقل ولما
الخ فهذه الزيادة سقطت من الاولى وصرح بذلك علماؤهم ايضا وفي الاية ١٧ من الباب ٧ من سفر
التكوين هكذا وصار الطوفان اربعين يوما على الارض وفي اليونانية وكثير من نسخ اللاطينية
اربعين يوما وليلة قال هورن في المجلد الاول من تفسيره فليزد لفظ في المتن العبري والاية ٢٢ من
الباب ٣٥ منه في العبري هكذا ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلها سرية ابيه
قال المفسرون المسيحيون ان اليهود يسلمون ان شيئا سقط من الاية واليونانية بعدها هكذا وكان قبيحا
في نظره وصرح هارسلي القسيس ان جملة لم سرقتم صواعي ساقطة من اول الاية ٥ من الباب ٤٤ منه
في العبرانية والاية ٢٥ من الباب ٥٠ منه هكذا فاذهبوا بعظامي من ههنا وفي السامرية واليونانية
واللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد بعده معكم فلفظ معكم سقط من العبري كما صرح به هورن
المفسر ونقله من غيره والاية ٢٢ من الباب ٢ من سفر الخروج هكذا فولدت له ابنا ودعا اسمه
جرشون قائلا انما انا كنت ملتجئا في ارض غريبة وفي اليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد
بعدها وولدت ايضا غلاما ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان اله ابي اعانني وخلصني من سيف
فرعون صرح آدم كلارك انها لا توجد في نسخة من نسخ العبرانية مع وجودها في التراجم المعتبرة فهي
عندهم ساقطة منها والاية ٢٠ من الباب ٦ من سفر الخروج هكذا فولدت له هرون وموسى وزيد
في السامرية واليونانية ومريم اختهما نقل المفسر المذكور عن بعض محققيهم ان هذا اللفظ كان في المتن
العبري وفي الاية ٦ من الباب ١٠ من سفر العدد هكذا واذا هتفوا ونفخوا مرة ثانية بالقرن يرحلون كاول
مرة برفع الخيام الحالة نحو الجنوب وفي اليونانية بعدها واذا نفخوا مرة ثالثة يرفع الخيام الغربية

تنبيه على ما فيه من التحريفات

للارتحال واذا انفجر الامر رابعة برفع الخيام الشمالية للارتحال صرح المفسر المذكور ان متن العبراني ناقص تتمة اليونانية الى غير ذلك من التحريف والزيادة والغلط والاختلاف فمن اراد الاستقصاء فعليه بالكتاب المذكور وقد تركنا ما فيه مما يجب تنزيهه تعالى عنه كالجسمية والندامة خوفا للاطالة ونبعي التنبيه على امور الاول ان عدد ذكور بني اسرائيل الذين كانوا ابن عشرين وخمسين في سنة وفاة موسى على نبينا واله وعليه السلام لما عدهم ثانيا في ارض مواب ستمائة الف والف وسبعمائة وذكر المسعودي في اثبات الوصية حكاية العجل والسامري ان موسى قام خطيبا وذكرهم بايام الله وانه كان تحت المنبر ذلك اليوم الف الف مرسل الثاني استخرجوا اليهود باصنافهم من التورية مع اختلاف نسخها ستمائة وثلث عشر فريضة الاوامر منها مائتان وثمانية واربعون على عدد العظام من بدن الانسان والنواهي ثلثمائة وخمسة وستون على عدد ايام السنة الشمسية قالوا وزادت النواهي على الاوامر لغلبة الهوى على الطبيعة البشرية الثالث ان ما وقع في التورية من التغيير كان بعضه من غير قصد للانقلابات المتقدمة وبعضه عن قصد كما تقدم انهم حرفوه في سنة من ميلاد المسيح ونقل في الكتاب المذكور عن اشهر تفاسير التورية المسمى عندهم بالتلمود ان تلماي الملك بعد بخت نصر طلب من احبارهم التورية فخافوا على اظهاره لانكاره بعض اوامره فاجتمع سبعون منهم فغيروا ما شاؤا من الكلمات التي كان ينكرها الملك ونقل عن تاريخ يوسي بيس ان جستن الشهيد وهو من اجلة قدماء المسيحيين ذكر في مقابلة طريفون اليهودي عدة بشارات المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها وجزم واتسن في المجلد الثالث من كتابه ان تلك العبارات كانت في العبرانية واليونانية ونقل عن داكتر كني كان الذي عليه اعتماد المسيحيين في تصحيح العهد العتيق ان النسخ التي كتبت في المائة السابعة والثامنة عدمت بامر محفل الشورى لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لما كانت معتبرة عندهم وانما وصل اليهم ما كتب ما بين الف والف واربعمائة قال وهذا الاعدام بعد ظهور محمد صلى الله عليه واله قلت ويظهر ذلك من جملة الايات الشريفة ايضا كما لا يخفى الرابع ان احدا ممن اعتنى بذكرها فانه لم يذكر في عداد ما وقع من التغيير تغييرا في ترتيب الموجود مع انه يخالف الاصل من هذه الجهة وايضا

في بيان وقوع التحريف في الانجيل

واما الانجيل معرب انكليون لفظ يوناني في الاصل بمعنى البشارة والتعليم وفي الاصطلاح اسم الكتاب الذي نزل على عيسى لثلث عشر ليلة خلت من شهر رمضان وهو كتاب واحد نزل من عند واحد كالتورية والزبور وامثالهما ولكن له عند النصارى نسخ كثيرة تنتهوا على سبعين كما ياتي اشهرها اربع نسخ متخالفة متناقضة صنفها في ايام دعوته ونسبته وقت صلبه بزعمهم كلها في مصحف واحد يعرفونها بالاناجيل الاربعة

[illegible]

انجيل متى وانجيل مرقس اوخاد قوم تصحيح انجيل لوقا وانجيل يوحنا ونقل في اظهار الحق عن هورن المفسر
في المجلد الرابع من تفسيره ان الاول الف سنة ٣٧ او سنة ٣٨ او سنة ٤١ او سنة ٤٣ او سنة ٤٨ او سنة ٦١ او سنة ٦٢ او
سنة ٦٣ او سنة ٦٤ من الميلاد والثاني سنة ٥٦ وما بعدها الى سنة ٦٥ قال والاغلب انه الف سنة ٦٠ او سنة ٦٣ والثالث
سنة ٥٣ او سنة ٦٣ والرابع سنة ٦٨ او سنة ٦٩ او سنة ٧٠ او سنة ٨٩ من الميلاد انتهى ونقل الاناجيل مع وجود الاختلاف
كاف في اثبات وقوع التغيير فيه غير انا نذكر خصوص بعض ما يوهن اعتبار الموجود مما يوجد فيه او ذكره
اهله ولا نتعرض لذكر الاخبار الدالة على التغيير ووجود اشياء كثيرة في الاصل ليس لها فيه عين ولا اثر
بل ثبوته فيه كاف خبر مما يمكن دعوى الضرورة عليه الاول ان اصح الاناجيل عندهم هو انجيل متى وقد صرح
جميع القدماء من المسيحية وغير المحصورين من متأخريهم على ما في الكتاب المذكور انه كان في اللسان العبراني
وفقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم
يعلم اسم المترجم الى هذا الحين باليقين وانما عينوه على سبيل الاحتمال وفي بعض كتبهم المعتبرة ما لفظه
كتب الانجيل في السنة الحادية والاربعين في اللسان العبراني في اللسان الذي ما بين الكلداني لكن الموجود منه
الترجمة اليونانية والذي يوجد الان في اللسان العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية وقال لاردنر في المجلد
الثاني من الكليات كتب بپيس ان متى كتب انجيله في العبرانية وترجمه كل احد على قدر لياقته ونقل قريبا
منه عن جملة من قدمائهم وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره اختار بلرمن وگروتيس وكسابن وعدة ست
وعشرين منهم وغيرهم من العلماء المتقدمين والمتأخرين قول بپيس ان هذا الانجيل كتب في اللسان العبراني
وقال بعضهم ان متى وحده كتب في اللسان العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين وقال جامعو تفسير هنري
واسكات بسبب فقدان النسخة العبرانية ان الفرقة الابيونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه النسخة
وضاعت بعد فتنة يروشالم وقال البعض ان الناصريين واليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل
العبراني واخرجت الفرقة الابيونية فقرات كثيرة منه ونورتن كتب كتابا ضخما اثبت فيه ان التوراة جعلي ليس من
تصنيف موسى عليه السلام واقر بالانجيل لكن مع الاعتراف بالتحريفات الكثيرة واثبت ايضا ان متى كتب انجيله في
العبراني انتهى فعلم من هذه الاقوال انه كتب في العبراني وان الموجود ترجمته ولا يعلم اسم مترجمه فضلا عن
العلم بحاله ومع ذلك نقول ان متى كان من الحواريين وراى اكثر احوال المسيح بعينه فلو كان مؤلف هذا الانجيل
لظهر في كلامه في موضع منه انه يكتب الاحوال التي راها ويعبر عن نفسه بصيغة المتكلم كما هو العادة سلفا وخلفا

وهو الكتاب الذي يعرف بلسان كلوسيديا بريتنكا وهو كتاب اتفق على تأليفه كثيرون من علماء الانكليز منه

وتوجد

ويوجد في رسائل الحواريين ان صحة النسبة اليهم وعلم من بعض احوال المتقدمين انه ما كان متواترا في
القرن الاول وان التحريف كان شايعا فيه في المسيحيين والا لما كان امكن لاحد تحريفه وان وقع بالفرض
فلا يكون سببا لتركه فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لا يعلم مترجمها وقال
فاستس من علماء فرقة ماني في القرن الرابع ان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه وقال ايضا ان هذا
العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم وقال بروفسر الجرمني ان هذا الانجيل
كله كاذب وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسيوني ولم يكن البابان الاولان فيه فهما عندهم الحاقيان
وكذا عند فرقة ابيونية وردهما فرقة يونيتيرين وليمس انكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن
هذا حال اول الاناجيل واقدمها واصحها وقال واردكاتلك في كتابه صرح جيروم في مكتوبه وهو من
افاضل قدمائهم ان بعض العلماء من المتقدمين كانوا يشكون في الباب الاخير من انجيل مرقس وبعض القدماء
كانوا يشكون في بعض الايات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدماء كانوا يشكون على
البابين الاولين من انجيل متى وما كان هذان البابان في نسخة فرقة مارسيوني وقال نورتن في كتابه في
حق انجيل مرقس في هذا الانجيل عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الاية التاسعة الى اخر الباب الاخير والعجب من
كريسباخ انه ما جعلها معلمة بعلامة الشك في المتن واورد في شرحه ادلة على كونها الحاقية ونقلها
وقال ثبت منها ان هذه العبارة مشتبهة انتهى وكريسباخ عند فرقة پروتستنت من العلماء المعتبرين و
ليس عندهم سند معتبر ان الانجيل المنسوب الى يوحنا من تصنيفه بل ما ذكرنا من الاستبعاد والمخالفة
في طريق التاليف جار فيه بل في اخره هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ونعلم ان شهادته
حق آه وهذا قول الكاتب في حق يوحنا فعبر عن نفسه بصيغة التكلم وعنه بالغايب فعلم ان المؤلف
غيره والظاهر انه وجد شيئا من مكتوبات يوحنا فنقل عنه مع زيادة ونقصان وقد انكر جماعة كونه من تصنيفه
في القرن الثاني ارينيوس تلميذ پوليكارپ الذي هو تلميذ يوحنا فما قال في مقابلهم اني سمعته من
استاذي انه من تصنيفه فلو صح الاسناد لعلمه پوليكارپ واخبر تلميذه وفي المجلد السابع من كاتلك
هرالد كتب استادلن في كتابه ان كاتب انجيل يوحنا طالب من طلبة المدرسة الاسكندرية وقال المحقق
برطشنيدر ان هذا الانجيل كله ليس من تصنيفه بل صنفه احد في ابتداء القرن السادس وقال
المحقق المشهور كروتيس ان هذا الانجيل كان عشرين بابا فالحق كنيسة افسس الباب الحادي عشر انتهى

وكان في هذا القرآن مع

والفرقة

الامر الثاني في بيان [illegible] على امكان التحريف [illegible]

والفرقة الوجين التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع تصانيف يوحنا ونقل هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن جماعة كثيرة ان الاية ٥٣ من الباب ٧ واحد عشر اية من الباب ٨ من انجيل يوحنا الحاقية وحكم نورتن ايضاً بان هذه الايات الحاقية وقال المفسرون ان عند كل من اصحاب مرقيون واصحاب ابن ويصان انجيلا يخالف بعضه هذه الاناجيل ولاصحاب ماني انجيل على حدة يخالف ما عليه النصارى من اوله الى اخره ويزعمون انه هو الصحيح وما عداه باطل ولهم ايضاً انجيل يسمى انجيل السبعين ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه الثاني يظهر من تواريخهم انه كان في المسيحيين ايضاً في الطبقات الأولى امر موجب لقلة النسخ وامكان التحريف فانهم الى ثلثمائة وثلث عشر سنة كانوا مبتلين بانواع المحن والبلايا ووقع عليهم عشرة فتنات عظيمة الاولى في عهد السلطان نيرو في سنة ٦٤ وقتل فيه بطرس الحواري وزوجته وبولس وكان كذلك في مدة سلطنته وكان يعد الاقرار بالمسيحية جرماً عظيماً الثانية في عهد السلطان دومشيان وكان عدواً لهم وامر بالقتل العام الذي حصل منه خوف استيصال هذه الملة وجلي يوحنا وقتل قليوس وكليمنس اسقف الروم الثالثة في عهد السلطان ترجان ابتدئ بقتلهم سنة ١٠١ الى ثماني عشرة سنة وقتل فيه اكناشيس اسقف كورنثية وكليمنت وشمعون اسقف اورشليم الرابعة في عهد السلطان مرقس انتونينس الفيلسوف المتعصب في الوثنية ابتدئ به سنة ١٦١ الى عشر سنين وبلغ القتل شرقاً وغرباً الخامسة في عهد السلطان سويرس وكان ابتداؤه سنة ٢٠٢ وقتل الوف في مصر وكذا في ديار فرانس وكارتهيج وكان هذا القتل في غاية الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال وفي عهد السلطان مكسيمن وكان ابتداؤه سنة ٢٣٧ وقتل اكثر العلماء لانه ظن انهم اذا قتلوا اطاعه العوام في غاية السهولة السابعة في عهد السلطان دسيس سنة ٢٥٣ واراد استيصال تلك الملة فصدا وامره الى حكام الايالات وارتد في هذه الحادثة بعض المسيحيين الثامنة في عهد السلطان ولريان سنة ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم صدر امره في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين ويذل الاعزة ويؤخذ اموالهم فلو بقوا بعد هذا ايضاً يقتلون ويسلب اموال النساء الشريفة ويجلين من الاوطان ويؤخذ الباقون منهم عبيداً ويحبسون ويلقون في ارجلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة التاسعة في عهد السلطان اريلين وكان ابتداؤه سنة ٢٧٤ العاشرة في سنة ٣٠٣ وامتلات الارض شرقاً وغرباً في هذا القتل واحرقت بلدة فريجيا كلها دفعة واحدة بحيث لم يبق فيها احد من النصارى فلا يتصور مع صدق تلك الوقايع كثرة النسخ ولا محافظتها وتصحيحها فالحق في اظهار الحق وطلبنا منهم مراراً السند المتصل من ثقاتهم من آخر القرن الثاني واول القرن الثالث الى مصنف الاناجيل

ونبغنا

وتتبعنا في كتب إسنادهم فما نلنا المطلب بل اعتذر قسيسهم بانه لا يوجد عندنا هذا السند لاجل وقوع الحوادث
العظيمة في القرون الاولى وفي امثال هذه الاوقات مجال واسع للمحرفين وقد ذكر بل في تاريخه وغيره ان فرقة
الابيونية التي كانت في القرن الاول معاصرة لبولس منكرة عليه تسلم من الاناجيل انجيل متى لكن الذي عندها
مخالف للانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس في كثير من المواضع ولم يكن البابان الاولان فيه والفرقة
المارسيونية تسلم منها انجيل لوقا وما عندها ايضا مخالف للموجود وما كانت تسلم البابين الاولين منه وصرح
لاردنر في المجلد الثاني من تفسيره بعض المواضع التي غيروا منه بالتبديل او بالاسقاط وقال آدم كلارك في المجلد مؤخر بعد قوله كالعنقاء
السادس من تفسيره هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت رائجة في اول القرون المسيحية وكثرتها
هيجت لوقا على تحرير الانجيل ويوجد ذكر اكثر من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة من
هذه الاناجيل باقية وكان فابري سيوس جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات الثالث في الباب
الاول من رسالة بولس الى اهل غلاطية هكذا اني اعجب من انكم اسرعتم بالانتقال عمن استدعاكم بنعمة المسيح الى انجيل آخر
وهو ليس بانجيل بل ان معكم نفرا من الذين يزعجونكم ويريدون ان يحرفوا انجيل المسيح انتهى فعلم منه اولا انه كان
في عهد الحواريين انجيل يسمى بانجيل المسيح هو الحق الحقيق ومختار الفاضل الهارن وكثير من المتاخرين من علماء
الجرمن والبطرس المحقق ليكلرك وكوب ميكايلس وليسنك ونيمير ومارش وثانيا انه كان انجيل آخر مخالف له
وثالثا ان المحرفين كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمانهم فضلا عن الزمان الآخر لانه ما بقي له بعد ذلك
الا الاسم كالعنقاء الرابع ما يظهر من كتبهم ان السلطان ديوكلشين من ملوك الفرنج اراد ان يمحو وجود
الكتب المقدسة عن صفحة العالم واجتهد فيه فامر في سنة ٣٠٣ بهدم الكنائس واحراق الكتب ومنع اجتماع المسيحيين
للعبادة فهدمت الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجد التام ومن ابى او ظن انه اخفى كتابا عذب عذابا شديدا
وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة قال لاردنر في المجلد السابع من تفسيره ان امره بذلك صدر في شهر مارچ من السنة
التاسعة عشرة من جلوسه قال يوسي بيس بالحزن التام انه رأى بعينيه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة
احرقت في الاسواق انتهى قال آدم كلارك في مقدمة تفسيره ان التفسير المنسوب الى شن انعكو المنسوب اليه
الان مشكوك عند العلماء وشكهم حق وقال هورن في المجلد الثالث من كتابه كان التفسير المنسوب الى شن موجودا
في عهد تهيودورت وكان يقرأ في كل كنيسة لكن تهيودورت اعدم جميع نسخه ليقيم الانجيل مقامه انتهى فاذا
جاز انعدام هذا التفسير واختراع بدله من المسيحيين جاز انعدام كتب العهد الجديد من الاناجيل وغيرها ايضا

اولى اذ لا شك عندهم ان قدماء اليهود وزمرة اليهود الذين اعدموا النسخ المخالفة لنسختهم بعد المدة التي منه
كما تقدم وكذا زمان اعدامهم كان اقرب من زمان اعدامهم فلا يبعد في انعدام الانجيل لهذه الحادثة والحوادث
التي تقدمت ولاختلافهم بحيث لا اخر بل الاهتمام باختلافهم اكثر من اختلاف التفسير المذكور الخامس اتفقت
الاناجيل الاربعة في ذكر قتل المسيح وكيفية صلبه وما جرى عليه خلال ذلك ودفنه وقيامه من القبر بعد
ثلث وغير ذلك مما هو صريح في كونه من كلام شيوخ النصارى وكيف يكون في المنزل على المسيح تلك القصص
على نهج الاخبار على الامور الواقعة والحوادث الماضية مضافا الى كونه في نفسه من الاكاذيب التي اباها الله
عز وجل عنها في كتابه المجيد الحواريون عند النصارى افضل من موسى وسائر الانبياء الاسرائيلية وكان منهم
يهوذا الاسخريوطي وكان مستفيضا بروح القدس وهم ثلثة عشر كان في الباب العاشر من انجيل متى وقد صرح
في الباب ٢٧ منه انه باع دينه بالدنيا وسلم المسيح بايدي اليهود بطمع ثلثين درهما ثم خنق نفسه ومات وفي
الباب ١٢ من انجيل يوحنا انه كان سارقا وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقى فيه وفي الباب ٢٦ من انجيل متى
انهم فروا في الليلة التي اخذ اليهود عيسى عليه السلام وتركوه في ايدي الاعداء وان عيسى كان في غاية الاضطراب في
هذه الليلة وقال لهم ان نفسي حزينة جدا امكثوا ههنا واسهروا معي ثم تقدم قليلا للصلوة ثم جاء
اليهم فوجدهم نياما فقال لبطرس هو شمعون الصفا خليفته ورئيسهم اهكذا ما قدرتم ان تسهروا
معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا فمضى مرة ثانية للصلوة ثم جاء فوجدهم نياما فتركهم ومضى ثم جاء
الى تلاميذه وقال لهم ناموا واستريحوا وهذا ذنب عظيم بل لو كان لهم محبة ما لما فعلوا هذا الامر فان
العصاة من اهل الدنيا اذا كان مقتداهم او قريب منهم في الاضطراب والمرض الشديد في ليلة لا ينامون
فيها ولو كانوا اشقى الناس وفي الباب ١٦ منه ان المسيح قال لبطرس اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي
لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس وفي الباب ٢٦ منه انه قال لتلاميذه الاثني عشر في ليلة قتله كلكم
تشكون في هذه الليلة فاجاب بطرس وقال لو شك جميعهم فيك فلا اشك انا ابدا فقال له انك
في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات ثم ذكر كيفية انكاره وفي الباب ٩ من انجيل لوقا
في الاية ٣٣ ان بطرس كان في بعض الاوقات لا يدري ما يقول والاية ٥١ من الباب ١١ من انجيل يوحنا
هكذا ولم يقل اي قيافا الذي امر بقتل عيسى كما في الاية التي قبلها هذا من نفسه لكن من اجل انه كان
عظيم الكهنة في تلك السنة تنبأ ان يسوع كان مزمعا ان يموت بدل الامة انتهى فدلت على ان

فيا فاكان نبياً وقد افتى بقتل عيسى وكفره واهانته فلو كانت هذه الامور بالنبوة والالهام فعيسى
واجب القتل وان كانت باغواء الشيطان فكيف يكون نبياً واى نبي اعظم من هذه الدسايس فذكر كل
من متى ولوقا في انجيلهما نسب المسيح ومن قابلهما وجد اختلافات ايعلم من متى ان يوسف ابن يعقوب
ومن لوقا انه ابن هالي ويظهر من متى انه عليه السلام من اولاد سليمان ع ومن لوقا انه من اولاد ناثان ج
ويعلم من متى ان آباء المسيح من داود الى جلاء بابل سلاطين مشهورون ومن لوقا انهم غير سلاطين ولا مشهورين
غير داود وناثان ويعلم من متى ان شلتيئيل ابن يوخانيا ومن لوقا انه ابن نيري ويذكر متى ان اسم ابن زربابل
ابيهود ولوقا انه ريسا ومن داود الى المسيح ستة وعشرون جيلا في انجيل متى واحد واربعون في انجيل
لوقا وبين الرسولين الف سنة ففي مقابل كل جيل اربعون سنة على الاول وخمسة وعشرون على الثاني ولا
يخفى انهما ذكرا نسب يوسف بن يعقوب زوج مريم او خاطبها واي ربط له بنسب المسيح وانما الواجب ذكر
نسب مريم وذكر متى في الباب ٢ ان يوسف ومريم بعد ولادة المسيح كانا يقيمان في بيت لحم الى قريب من
سنتين وجاء المجوس هنالك ثم ذهبا الى مصر واقاما فيه مدة حياة هيرودس ثم رجعا بعد موته واقاما في
ناصرة وذكر لوقا انهما بعدما تم نفاس مريم ذهبا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة
واقاما فيها وكانا يذهبان منها الى اورشليم ايام العيد في كل سنة وان المسيح اقام فيها بلا اطلاع عليهما في
السنة الثانية عشر فعلى كلامه لا مجال لمجيء المجوس في بيت لحم ولا لذهابهما في مصر فانه صريح في ان يوسف
لم يسافر قط من ارض اليهود لا الى مصر ولا الى غيرها وذكر متى ان اهل اورشليم وهيرودس ما كانوا عالمين بولادته
قبل اخبار المجوس وكانوا معاندين له وذكر لوقا ان يوسف ومريم لما ذهبا الى اورشليم لتقديم الذبيحة
فسمعان الذي كان رجلا صالحا ممتليا من روح القدس وكان قد اوحي اليه انه لا يرى الموت قبل ان يرى
المسيح اخذ عيسى على ذراعيه في الهيكل وبين اوصافه وكذا حنة النبية وغيرهما سبحت الرب في تلك
الساعة واخبرت جميع المنتظرين في اورشليم فلو كان هيرودس واهل اورشليم معاندين لما اخبر الرجل
الصالح في الهيكل الذي كان مجمع الناس في كل حين ولما اخبرت النبية في اورشليم الذي كان دار السلطنة
لهيرودس وحكم الفاضل نورتن ان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح وذكر مرقس في الباب ٤ ان المسيح امر الحواريين
بالذهاب وحدث النوء والهيجان في البحر بعد عظة التمثيلات ويعلم من الباب ٨ من انجيل متى ان الحال المذكور بعد
وعظ الجبل وكتب عظة التمثيلات في الباب ١٣ فهو متأخر عن الحال المذكور بكثير الا ان [illegible]

اعتقد اليهود
نبوة جماعة من النسا.
سارة زوجة ابراهيم ومريم
اخت موسى ع ودبورة وابي
غايل زوجة داود وحنة ام
سموئيل النبي وخولدا وآسته
وظاهر ان كتابنا الالهامي على
الجميع نفي نبوة
النسا

مرة في مدينة فاحدهما غلط وذكر متى في الباب ٢١ ان مباحثة اليهود والمسيح كانت في اليوم الثاني من وصوله
الى اورشليم وذكر مرقس في الباب ١١ انها كانت في اليوم الثالث وكتب متى في الباب ٨ ان شفاء الابرص بعد
وعظ الجبل ثم شفاء عبد قائد المائة بعدما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم ثم شفاء حماة بطرس وذكر
لوقا في الباب ٤ اولا شفاء حماة بطرس ثم في الباب ٥ شفاء الابرص ثم في الباب ٧ شفاء عبد قائد المائة ووقع
في الباب ١١ من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ها انا ارسل امام وجهك
ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك وذكر مفسروهم انهم نقلوا تلك العبارة من الآية الاولى من الباب ٣
من كتاب ملاخيا والموجود فيه هكذا ها انا ذا مرسل ملاكي ويسهل الطريق امام وجهي وفيما بين المنقول
والمنقول عنه اختلاف من وجهين ونقل هورن في المجلد الثاني من تفسيره عن داكتر ريدلف انه لا يمكن ان
يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما وذكر متى في الباب ٢٠ ان عيسى لما
خرج من اريحا وجد اعميين جالسين في الطريق فشفاهما وكتب مرقس في الباب ١٠ انه وجد اعمى واحدا
اسمه بارتيماوس وكتب في الباب ٨ انه لما عبر الى كورة الجدريين استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما
وكتب مرقس في الباب ٥ ولوقا في الباب ٨ انه كان واحدا وذكر متى في الباب ٢١ انه ارسل تلميذين الى القرية
لياتيا بالاتان والجحش وركب عليهما وكتب الباقون ليأتيا بالجحش فأتيا به وركب عليه ومن قابل
الباب ٢٦ من انجيل متى والباب ١٤ من انجيل مرقس وانجيل يوحنا وجد ثلثة اختلافات في كيفية اسلام
الحواريين ومن نظر الباب ٩ من انجيل متى والباب ٥ من انجيل مرقس وجد اختلافا معنويا ظاهرا في قصة
ابنة الرئيس ويظهر من الباب ١٠ من انجيل متى والباب ٩ من انجيل لوقا انه لما ارسل الى الحواريين منعهم
من اخذ العصا ومن الباب ٦ من انجيل مرقس انه اجازهم اخذها ويعلم من الباب ١٥ من انجيل متى ان المرأة
المستغيثة كانت كنعانية ومن الباب ٧ من انجيل مرقس انها كانت يونانية باعتبار القوم وفينيقية سورية
باعتبار القبيلة كتب مرقس في الباب ٧ انه ابرأ واحدا كان اصم وابكم وجعله متى في انجيله جموعا كثيرة
ومن نظر الاناجيل الاربعة وجدهم مختلفين في بيان انكار بطرس بثمانية اوجه وفي العنوان الذي كتبه
بيلاطس ووضعه على الصليب باربعة اوجه ومن نظر الثلثة غير انجيل لوقا وجدهم مختلفين في قصة
المرأة افرغت قارورة طيب على عيسى عليه السلام من ستة اوجه الى غير ذلك من الاختلافات والتناقضات التي
يتعذر ضبطها وتنبئ عن عدم كون مؤلفيها ملهمين **السابع** ذكر متى في الباب ١ ان جميع الاجيال

من ابراهيم

من ابراهيم الى داود اربعة عشر ومنه الى سبي بابل اربعة ومنه الى المسيح اربعة عشر وهذا غلط لان القسم
الاول يتم على داود فهو لو دخل فيه فهو خارج عن القسم الثاني ويبتدئ الثاني من سليمان ويتم على يوخانيا
فهو خارج عن القسم الثالث ويبتدئ الثالث من شلتائيل ويتم على المسيح وفي هذا القسم لا يوجد الا ثلثة عشر
وذكر فيه ايضا ان يوشيا ولد يوخانيا واخوته في جلاء بابل وهو غلط باربعة وجوه ١ ان يوشيا مات
قبل هذا الجلاء باثنى عشر عاما ب ان يوخانيا ابن يواقيم وهو ابن يوشيا ج ان يوخانيا كان في
جلاء بابل ابن ثماني عشرة سنة فلا معنى لولادته فيه د انه ما كان ليوخانيا اخوة وانما كان لابيه ثلثة
اخوة ولهذا ادم كلارك المفسر بعد اعترافه بالاشكال انه كانت الاية هكذا ويوشيا ولد يواقيم
واخوته ويواقيم ولد يوخانيا عند جلاء بابل فامر بالتحريف لدفع الاعتراض ومع ذلك فالثالث بحاله
ويظهر من الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام ان الاجيال في القسم الثاني الذي ذكره متى
ثمانية عشر لا اربعة عشر ولذا قال نيومن متحسرا انه كان تسليم اتحاد الواحد والثلثة ضروريا في الملة
المسيحية والآن تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضا ضروري لانه لا احتمال لوقوع الغلط في
الكتب المقدسة والاية ٨ من الباب ١ من انجيل متى هكذا يورام ولد عوزيا وهو غلط بوجهين ١ ان
عوزيا ابن اخزيا بن يواش بن امصيا بن يورام والثلاثة من السلاطين المشهورة وحالهم مذكور في
الباب ٨ و١١ و١٤ من سفر الملوك الثاني والباب ٢٢ و٢٤ و٢٥ من السفر الثاني من اخبار الايام ب ان اسمه
عزريا لا عوزيا كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام والباب ١٥ من سفر الملوك الثاني وذكر متى
فيه ايضا ان زوربابل ولد شلتائيل وهو غلط بل هو ابن فدايا وابن الاخ لشلتائيل كما في الباب ٣ من السفر الاول
من اخبار الايام وذكر فيه ايضا ان ابيهود ابن زوربابل وهو غلط لان زوربابل كان له خمسة بنين كما في
الباب المقدم وليس فيهم احد مسمى بهذا الاسم وذكر ايضا في الباب ٢٧ ان حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من
فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين
وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين وهذه الحكاية كاذبة وصرح
نورتن ان امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود ولعل احدا كتبها في حاشية النسخة العبرانية لانجيل
متى فادخلها الكاتب في المتن ويدل على كذبها وجوه لا يسع ذكرها المقام والاية ٢٨ من الباب ١٩ منه هكذا
فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده تجلسون

تشققت ل

انتم ايضا على اثني عشر كرسيا آه وهذه شهادة منه للحواريين الاثني عشر بالفوز والنجاة وهو غلط لان
يهودا الاسخريوطي الواحد منهم قد ارتد ومات مرتدا جهنميا على زعمهم فلا يمكن ان يجلس على الكرسي
الثاني عشر والآية ١٣ من الباب ٣ من انجيل يوحنا هكذا ليس احد صعد الى السماء الا الذي نزل من
السماء ابن الله الذي هو في السماء وهذا غلط لان اخنوخ وايليا رفعا الى السماء كما في الباب ٥ من سفر
التكوين والباب ٢ من سفر الملوك الثاني الآية ٢٧ من الباب ٣ من انجيل لوقا هكذا ابن يوحنا ابن ريسا
ابن زوربابل ابن شلتائيل ابن نيري وفيه ثلثة اغلاط الاول انه ليس احد من بني زوربابل مسمى بهذا الاسم ا انه
مخالف لما ذكره متى ايضا ب ان زوربابل ابن فدايا ج ان شلتائيل ابن يوحنيا كما ذكره متى والآية ٢٥ من
الباب ٤ من انجيل لوقا هكذا انه لم يمطر على الارض ثلث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول وهو غلط
لان المطر نزل في السنة الثالثة كما في الباب ١٨ من سفر الملوك الاول الى غير ذلك من الاغلاط الكثيرة التي تقف
عليها الناظر الثامن ذكر متى في الباب ١٤ ومرقس في ٦ ولوقا في ٣ ان هيرودس اخذ يحيى وقيده في
السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس وصرح مفسروهم بان فيلبوس زائد غلط يسقط من المتن بل قال هورن
في المجلد الاول ان كريسباخ اسقطه وانما اسم زوجها هيرود والآية ٣١ من الباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ثم
قال الرب فبماذا اشبه اهل هذا الجيل وما الذي يشابهونه قال آدم كلارك هذه الالفاظ ثم ما كانت
اجزاء لمتن لوقا ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه الالفاظ واخرجها بنجل وكريسباخ من المتن
والآية ٩ من الباب ٢٧ من انجيل متى هكذا وحينئذ كمل قول النبي ارميا حيث قال فقبضوا الدراهم الثلثين ثمن
الثمين الذي ثمنه بنو اسرائيل هذه العبارة لا توجد في كتاب ارميا ولا في كتاب آخر من كتب العهد العتيق
نعم توجد في كتاب زكريا عبارة تناسب تلك العبارة لكن بينهما فرق كثير ومن ثم اختلف مفسروهم
فقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره انه الحاقي وان لفظ ارميا زائد وذكر شواهد الالحاق وقال
في المجلد الاول انه ادرجه بعض الناقلين وقال وارد كاثلك انه غلط متى فكتب ارميا موضع زكريا او
قال جواد بن ساباط في البراهين الساباطية اني سألت القسيسين الكثيرين عن ذلك فقال طامس
غلط الكاتب وقال بوكان ومارطروس وكيراكوس ان متى كتب اعتمادا على حفظه بدون المراجعة
الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعضهم لعل زكريا يكون مسمى بارميا ايضا والآية ٣٥ من الباب ٢٧
من انجيله ايضا هكذا فصلبوه واقتسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا لباسي

واقترعوا

واقرعوا منصفي اه اثبت هورن بالادلة القاطعة في المجلد الثاني ان قوله ليكمل الى اخره زايد واجب الحذف وحذفه كريسباخ وكذا ادم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره وصرح هورن ايضا ان كلمة ابضا في الاية ٤ من الباب ١٢ من انجيله الحاقية واخرجهما كريسباخ وكذا لفظ القلب في الاية ٣٥ من الباب ١٢ منه فرهنه ومن كاثلك يحكمون بان قوله فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد في الاية ١٣ من الباب منه الحاقية جزما ولا توجد ايضا في الترجمة اللاطينية نقله وارد كاثلك في كتاب الاغلاط من بعض محققيهم ايضا والاية ٥٣ من الباب والاية الاولى الى حادية عشر من انجيل يوحنا الحاقية كما صرح به نورتن ونقله هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن ارازمس وكالوين وبيزا وكروتيس ولبكلرك وونستين وسلمر وشلز ومورس وهين لين وپالس وشمث وتهبنس وكوچر وغيرهم ممن ذكرهم وجماعة شرحوا الانجيل ولم يشرحوا هذه الايات وكلمة علانية في الاية ٤ من الباب ٦ من انجيل متى الحاقية كما صرح به ادم كلارك قال واسقطه كريسباخ وونستين وبنجل وكلمة الى التوبة في الاية ١٣ من الباب ٩ من انجيل متى الحاقية كما صرح به ادم كلارك قال واسقطه كريسباخ من المتن وتبعه كروتيس ومل وبنجل وهكذا في الاية ١٣ من الباب ٩ من انجيل متى وصرح ايضا ان قوله في الباب ٢٠ منه وتصطبغوا بالصبغة التي انا اصطبغ بها وقوله واما الصبغة التي انا اصطبغ بها فتصطبغون الحاقيان واسقطهما كريسباخ وكذا ما في الباب ٩ من انجيل لوقا فان ابن الانسان لم يات لهلاك انفس الناس بل لخلاصها ثم ساروا الى قرية اخرى الحاقي واسقطه كريسباخ وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره سقطت اية تامة ما بين الاية ٣٣ و٣٤ من الباب ١١ من انجيل لوقا فلنقبض عنان الاقلام فان التعرض لجميع ما يوهن اعتبار الموجود منه لعله تضييع للوقت اذ وجود غلط او تناقض او اختلاف او تحريف واحد كاف في عدم كون جامعه ثقة ضابطا فضلا عن كونه ملهما مسددا مؤيدا بروح القدس فضلا عن كونه نبيا مرسلا بل يظهر من لوقا وهو المتاخر منهم عدم اعتنائه بما جمع قبله والا كيف يخالف من الهم اليه وهذا واضح والحمد لله الذي ازهق الباطل ان الباطل كان زهوقا هذا تمام الكلام في الامر الاول الامر الثاني في ان كل ما وقع في الامم السابقة خصوصا بني اسرائيل يقع في هذه الامة وانها تقتفي سنن السابقين وسيرة من كان قبلهم في كل احوالهم وجميع اطوارهم خصوصا فيما يتعلق بامور الدين قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتتبعن سنن من كان قبلكم من الاولين واحوالهم صرح بهذا التفسير جمع من المفسرين كما في ضياء العالمين ونقله في مجمع البيان

في بيان ان كل ما وقع في الامم السابقة يقع في هذه الامة

عن الصادق

عن الصادق عليه السلام قال والمعنى انه يكون فيكم ما كان فيهم ويجري عليكم ما جرى عليهم حذو القذة بالقذة وقال تعالى وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين وقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين وقال سبحانه سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال تعالى سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال عز اسمه سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا وقال تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا وقال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين الانس والجن الى غير ذلك من الايات الكثيرة التي فيها دلالة او اشارة على المطلوب ولا يضر ضعف دلالة بعضها لكونها مجبورة بالاخبار المستفيضة التي يذكرها واتى العلامة المجلسي في البحار وقد ثبت بالاخبار المتظافرة ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيره في هذه الامة فكلما ذكر سبحانه في القران الكريم من القصص فانما هو زجر هذه الامة عن اشباه اعمالهم وتحذيرهم عن امثال ما نزل بهم من العقوبات حيث علم وقوع نظيرها منهم وعليهم انتهى وقد افرد له بالتصنيف الشيخ الصدوق وسماه كتاب حذو النعل بالنعل وقال المحدث الحر العاملي في ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة انه يمكن ان يستدل عليه باجماع المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك كثيرة من طريق العامة والخاصة وقد صنف علماؤنا كتبا في اثباته مذكورة في كتب الرجال قلت لم يصل تلك الكتب الينا وانما نورد من الاخبار ما عثرنا عليه مما روي متفرقا في الكتب المعتبرة ونلتقطه بما رواه العلامة الصدوق في اكمال الدين عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعلي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقول لتركبن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من

واولادا

فهذا ما ثم الذي... (marginal annotation, partly illegible)

قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة واخره الصلوة ج الصدوق في الاكمال مرسلا صح عن النبي صلى الله عليه واله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة د عن الصدوق عن احمد بن الحسن القطان باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها هـ الصدوق في الفقيه في باب فرض الصلوة قال النبي صلى الله عليه واله يكون في هذه الامة كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال مثله في باب الرجعة و الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله بن القرشي رضه عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلم وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسئله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء يصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل الى ان قال عليه السلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ز سليم بن قيس الهلالي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم في كتابه عن سليمان عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة شبرا بشبر وباعا بباع وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحرا لدخلوا فيه معهم وانه كتب التورية والانجيل والقران ملك واحد في رق بقلم واحد جرت الامثال والسنن سواء ح الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت للرضا عليه السلم جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن شهاب عن جدك عليه السلم انه قال ابى الله تبارك وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه واله ثلثا وعشرين سنة الى ان قال الرضا فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وقد قال ابو جعفر عليه السلم هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم الخبر ط الشيخ الثقة علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في كفاية الاثر عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن مطوق بن سواد بن الحسين ابو الحسين القاضي البستي

في العقايد

ان التورية والقران كتبته يد واحدة في رق واحد

عن ابي

عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن مهلب عن عبد الغفار بن كثير الكوفي عن ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد
عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه واله يقال له نعثل فقال يا محمد اني سائلك
عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا عمارة فسئله عن اشياء
وفي اخر الخبر فقال اي رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم
كانوا اثنا عشر قال فان فيهم لاوي بن ارخيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل لانه نبي يوحنا واحيا
ثم عاد فاظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع قرسيطا الملك حتى قتله فقال ع كائن في امتي ما كان
من بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ثم ذكر غيبة القائم عليه السلام ي الطبرسي في
الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من
الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء يا ابو علي الطبرسي في اعلام الورى كما في كشف الغمة قال قد صح عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال كلما كان في الامم السابقة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة يب الكشي كما يأتي عن الصادق عليه السلام انه لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه
الامة مثله يح سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين
بن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له هل كان في بني
اسرائيل شيء لا يكون مثله ههنا قال لا الخبر يط القطب الراوندي في قصص الانبياء باسناده عن الصدوق
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه علي عن محمد بن مارد عن عبد
الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله قال حدث
عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم قلت فنحدث عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال اما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع قلت كيف هذا قال ما كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث انه كائن في هذه الامة
ولا حرج يه السيد المرتضى في الفصول على ما حكى عنه في البحار عن شيخه المفيد قال قال الحارث بن عبد الله الربعي
قال السيد الحميري في حديث طويل قال النبي صلى الله عليه واله لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله
حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير
الخبر يو الثقة الجليل فضل بن شاذان في جملة كلام له ان النبي صلى الله عليه واله قال لامته انتم اشبه شيء
ببني اسرائيل والله ليكون فيكم ما كان فيهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه

بن علي

عن ابيه

بن علي بن اسباط في نوادره عن ابراهيم بن علي المحمدي عن ابيه عن عبد الله بن موسى عن جده جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم وساق الخبر وفيه حكاية البساط وتسليم اصحاب الكهف الى ان قال في آخره قال ص ان استقمتم على الطريقة
لعلي عليه السلام في ولايته استقيتم ماء غدقا واكلتم من فوق رؤسكم ومن تحت ارجلكم وان لم تستقيموا اخلفت
كلمتكم واشمت بكم عدوكم ولتتبعن بني اسرائيل شبرا شبرا لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم فيه الخبر يج
العياشي في تفسيره عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم
ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما
يوشع بن نون وكالب بن يافنا وقال هما ابن عمه فقالا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا
ههنا قاعدون فعصى اربعون الفا وسلم هرون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يافنا فسماهم الله
فاسقين فقال لا تأس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد فمكثوا اربعين
حتى قام علي عليه السلام فقاتل من خالفه قلت لعل الاربعين من يوم اظهار النبي صلى الله عليه وآله خلافة امير
المؤمنين عليه السلام بيط ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة او لم تركب هذه الامة بعد
نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان قال بعض المحققين اي كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقة
لما صدر من الامم السابقة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك انتهى وروى هذا الخبر علي بن
ابراهيم القمي عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله مثله شي العياشي في تفسيره عن بعض اصحابنا عن
احدهما عليه السلام قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضاه في حكمه كما قضى على الامم من قبلكم و
هي السنن والامثال يجري على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا وقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى
الله عليه وآله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال فهل ينظرون الا سنة الاولين

فلن

فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقال فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من
قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا تبديل لقول الله وقد قضى الله على موسى وهو مع
قومه يريهم الايات والنذر ثم مروا على قوم يعبدون اصناما قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم
الهة قال انكم قوم تجهلون فاستخلف موسى هرون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله
موسى وتركوا هرون فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم وقال ان نبي الله صلى الله
عليه وآله لم يقبض حتى اعلم الناس امر علي عليه السلم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب رايته رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها
وكان معه في المسجد يدخله على كل حال وكان اول الناس ايمانا فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله
الى اخرها مر في المقدمة الاولى كا ابو علي بن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في الامالي عن ابيه
عن ابي عمر عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي معشر عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال تأخذون كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا
بباع حتى ان احدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه قال قال ابو هريرة ان شئتم فاقرؤا القرآن كالذين
من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم قال ابو هريرة والخلاق الدين
فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم حتى فرغ من الاية قالوا يا نبي الله ما صنع اليهود
والنصارى قال وما الناس الا هم كتب الشيخ محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن القاسم
ابن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل ان الصادق عليه السلم كتب اليه في جواب مسائله في
جمع من الغلاة والملاحدة واشباههم واما ما ذكرت في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي ص
وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيء فيما
مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة برشاة كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم
الخبر ورواه سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصره عن [illegible]
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان مثله ح الصدوق في العلل والاكمال عن المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي ره عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن

موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان
يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل
لتركبن طبقا عن طبق اي سننا عن سنن من كان قبلكم كذا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله
تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وصح عن النبي صلى الله عليه واله قوله سيكون في امتي كلما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه وكذا ذكر فيه
في تفسير قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم اي بنصيبهم وحظهم من الدنيا بان صرفوها في شهواتها المحرمة
عليهم وفيما نهاهم الله تعالى عنه ثم اهلكوا وخضتم كالذي خاضوا اي وخضتم في الكفر والاستهزاء بالمؤمنين
كما خاض الاولون وورد عن ابن عباس انه قال في هذه الاية ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم الرواية
هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم لا اعلم الا انه قال والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر
ضب لدخلتموه وروي مثل ذلك عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله قال لتأخذن
كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب
لدخلتموه قالوا يا رسول الله كما صنعت فارس والروم واهل الكتاب قال فهل الناس الا هم وقال عبد الله بن
مسعود انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري
اتعبدون العجل ام لا كو ابو عمرو الكشي عن العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن خرزاد القمي عن محمد بن
حماد الشامي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خطب سلمان الفارسي فقال الحمد لله الى ان قال ولكنكم اصبتم سنة الاولين واخطأتم سبيلكم و
الذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة الخطبة ورواه
في الاحتجاج وزاد والنعل بالنعل كذا الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام ان اباذر قام يوم ولي ابو بكر فقال يا معشر قريش اصبتم قباحة وتركتم قرابة الى ان قال و
كذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر كج في كتاب عتيق من مؤلفات قدماء اصحابنا عن عبادة بن الصامت
قال قال النبي صلى الله عليه واله كيف فرز قراءكم وعلماءكم على رؤوس الجبال خشية ان تقتلوا ابكم قالوا نعم قال

لو لم تكن التورية فى اليهود فضيّعوها والانجيل فى النصارى فضيّعوا انّما الشرّ يتبع بعضه بعضاً كخط وفيه عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذر هذه الامة من سنن الاولين حتى فاد هذه الابهام التى تليها قال وفيه عن حذيفة بن اليمان قال لا يكون فى بنى اسرائيل شئ الّا وكان فيكم مثله فقال رجل تكون فردة وخنازير قال وما يُبريك من ذلك لا ام لك لا وفيه وفى حديث اخر عنه انه قال نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل كل حلو لكم وكل مرّ لهم لتبعنّ فى البلاغة فى بعض خطبه عليه السلام اعلموا انّ الله لن يرضى عنكم بشئ سخطه على من كان قبلكم ولن يسخط عليكم بشئ رضيه ممّن كان قبلكم وانّما تسيرون فى اثر بيّن وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم الخ وفيه عنه عليه السلام انّ الدهر يجرى بالباقين كجريه بالماضين الى قوله اخرا فعاله كاوّله متشابهة اموره متظاهرة اعلامه لك البخارى فى صحيحه عن محمد بن عبد العزيز عن ابى عمرو الصنعانى من اليمن عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لتتبعنّ سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبّ لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن له وفيه عن احمد بن يونس عن ابن ابى ذئب عن المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتى ما اخذ القرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الّا اولئك ونقله السيد بن طاوس رحمه الله فى الطرائف عن الجمع بين الصحيحين لابى عبد الله محمد بن نصر الحميدى وكذا الذى قبله وفى لفظ الحميدى حتى تأخذ امتى ما اخذ القرون الخالية لو الخ وفى جامعه الكبير كما حكى وفى جامعه الصغير من صحيح الترمذى عن ابن عمرو عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ليأتينّ على امتى ما اتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امّه علانية لكان فى امتى من يصنع ذلك وانّ بنى اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفترق امتى على ثلث وسبعين ملة كلهم فى النار الّا ملة واحدة ما انا عليه واصحابى ورواه ابن الاثير فى جامع الاصول كما نقل من الكتاب المذكور مثله الّا انّ فيه بعد قوله واحدة قالوا من هى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كان على ما انا عليه واصحابى لن وفيه عن الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتركبنّ سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو انّ احدهم دخل جحر ضبّ لدخلتم وحتى لو ان جامع احدهم امرأته فى الطريق لفعلتموه ورواه الهيثمى المصرى فى مجمع الزوائد عن البزار قال ورجاله ثقات الخ وفيه من كتاب ابن ابى شيبة عن حذيفة

بآبائنا وامّهاتنا
فى كتب من التى فى الاحاديث ولجميعها العامة
ومن هم بلغ

صنم

عنه قال لتركبن سنن بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري تعبدون العجل ام لا لط وفيه من كتاب الكبير للطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقتهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى لو ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه مه ابن حنبل في مسنده والطبراني في كتابه كما في مشكوة الانوار عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن الذين قبلكم حذو النعل بالنعل ما التعبير في حجوه الجحر قال جاء في الحديث لتسلكن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والدبر بفتح الدال الجماعة النحل مب الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي في كتاب الحجة عن ابي عدنان سبط ابي نزار عن جده المطهر بن ابي نزار عن عبيد بن يعقوب عن ابي الحسن محمد بن عثمان الفسوي عن يعقوب بن سفيان الفسوي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي امه علانية لكان في امتي من يفعل ذلك الخبر وذكر له طرقا اخرى مج نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن عمرو بن عوف قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد بالمدينة فجاءه جبرئيل ع بالوحي فتغشى رداءه فمكث طويلا حتى سري عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق عرقا شديدا واذا هو قابض على شيء فقال ايكم يعرف ما يخرج من النخل فقلنا نحن يا رسول الله بآبائنا وامهاتنا ليس شيء يخرج من النخل الا نحن نعرفه نحن اصحاب نخل ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله نوى فقال نوى اي شيء فقالوا نوى سنة قال صدقتم جاء جبرئيل عليه السلام يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن بمثل احدهم ان شبرا فشبر وان ذراعا فذراع وان باعا فباع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه الخبر قال رواه الطبراني مد وفيه عن سهل بن سعد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلا بمثل قال رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد حتى لو دخلوا جحر ضب لا تبعتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن الا اليهود والنصارى مه وفيه عن شداد بن اوس عن رسول

الله صلى الله عليه وآله قال لتحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من اهل الكتاب حذو القذة
بالقذة رواه احمد والطبراني مو وفيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم
مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم و
يضحكون اليه رواه الطبراني مر وفيه عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا
يترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تاتيه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات مح
ابن الاثير في جامع الاصول كما حكى عنه غير واحد من كتاب الترمذي عن ابن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وآله لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال
لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله ص
سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان
قبلكم قال وزاد فيه رزين حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه يكون
فيكم ولا ادري اتعبدون العجل ام لا قلت قال بعض المحققين الظاهر ان مراده ع بقوله ع ولا ادري
اتعبدون العجل الخ الاشارة الى تحقق النظير دون اصله كطلبهم ذات انواط لا كاتيان الام مثلا وح
فالتعيين هكذا الاشارة بشدة التشابه فافهم مط الخطيب العمري في الفصل الاول من باب تغير
الناس من كتابه مشكوة المصابيح من المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قيل يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن وفي شرح النهج لابن ابي الحديد وقد جاء في المسانيد الصحيحة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الخ ن الزمخشري في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الاية من كشافه
عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم سمتا ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا الى غير ذلك من الاخبار الظاهرة بل
الصريحة في تشابه احوال هذه الامة وافعالهم واقوالهم سيما فيما يتعلق بامور الدين مما يوجب الوهن
فيه والخروج عنه وردع الناس عن الحق والتمسك باهله باحوال الامم السالفة واطوارهم ولعل سر هذا
التطابق والتشاكل وجه اقتفاء اللاحقين آثار السابقين هو كون هذه الافعال والحركات

من

من نتايج حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وساير متاع الدنيا وزخارفها وحب الرياسة والعلو والجاه والعز الذى هو عمدة اسباب التحاسد والتباغض والنفاق والمنافسات والاختلافات وهو نتيجة حب النفس الذى هو داء دفين فى قلب كل احد لا يخلوا منه الا من عصمه الله تعالى وكان هو السبب لعداوة الشيطان لادم عليه السلام ولكل فتنة وفساد واختلاف ونفاق وقع او يقع الى قيام الساعة قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم تشابهت قلوبهم واخرج الصدوق فى العلل عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال قلت لابى عبد الله عليه السلام لاى علة جعل الله عز وجل الارواح فى الابدان بعد كونها فى ملكوتها الاعلى فى ارفع محل فقال ع ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح فى شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته فى الابدان التى قدرها فى ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطى العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التى تعبدهم ونصب لهم عقوبات فى العاجل وعقوبات فى الاجل ومثوبات فى العاجل ومثوبات فى الاجل ليرغبهم بذلك فى الخير ويزهدهم فى الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى يكون منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون فى انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام والمناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ومقتضى هذا الخبر الشريف ان النفس من حيث طبعها تطلب العلو وتريد الرياسة ولا تقبل الدخول تحت الطاعة والانقياد لان مقتضى الطاعة دخولها تحت محض العبودية وتركها ما كانت تهويه وتطلبه وتشتهيه وهو ضد لدعواها الربوبية التى بها خمرت طينتها وهو من لها وهذا امر مشاهد محسوس لا يحتاج فى اثباته الى برهان ولذا ترى اكثر الناس على ما كان عليه اسلافهم و

على بعض ورفع بعضها

عاكفين

عاكفين على ما عكفوا عليه من الباطل ومشتغلين بما اشتغلوا به من الفسوق والفجور واتباع الجائرين واعانة
الظالمين والاعراض عن الانبياء والمرسلين ومنه يظهر وجه حب كل انسان طائفته وعشيرته وما نشأ عليه
وانس به واهل صنفه وصنعته ومذهبه وطريقته ومن نسج على منواله واتبع اطواره وافعاله وهو من
اعظم انواع الامتحانات والافتتانات الذي يمتحن الله به عباده وفي تفسير علي بن ابراهيم ان العباس قال لامير
المؤمنين عليه السلام انطلق بنا نبايع لك الناس فقال له علي عليه السلام وتراهم فاعلين قال نعم قال ع فاين قول
الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ويظهر ايضا وجه تشاكل افعال
بني آدم وتشابه سنته في جميع الامم كما اشير اليه في جملة من الآيات وبعض الاخبار المذكورة
فانها بمقتضى طبايعهم على طبق افعالهم واطوارهم التي هي نتيجة ما ذكرنا مما هو في جميعهم الا من خالف
نفسه وجاهد في سبيل ربه وقليل ما هم وعن تاريخ الاسلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
سيصيب امتي داء الامم قال الاشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون
البغي ثم الهرج اي القتل وفي محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى النبي صلى الله عليه وآله الصلوة
وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شيئا من القراءة قال فسكت القوم فقال
النبي ص افيكم ابي بن كعب فقالوا نعم فقال هل اسقطت فيها شيئا قال نعم يا رسول الله انه كذا وكذا
فغضب عليه السلام فقال ع ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك
هكذا هلكت بنو اسرائيل حضرت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله صلوة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه و
يشير الى ذلك قوله تعالى وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى كمثل الذين من قبلهم ذاقوا وبال امرهم وروي
الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل منع بني اسرائيل قطر السماء
بسوء رأيهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه اخذ هذه الامة بالسنين ومانعهم قطر السماء
ببغضهم علي بن ابي طالب ع وانما رفع الله بعض انواع العذاب كالخسف والمسخ عن هذه الامة اكراما
لنبيه نبي الرحمة صلى الله عليه وآله لا لعدم المقتضي له مع انهم يعذبون به قبيل ظهور الحجة عجل
الله تعالى فرجه كما في اخبار كثيرة بل وقع في السابق ايضا كما روي انه مسخ مروان وعبد الملك بعد موتهما
بل كل بني امية كما في حديث زغد ومسخ الخطيب الذي كان يلعن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام في عهد
هرون ومثله في عهد منصور كما في خبر الاعمش ومسخ الرجل الذي اعترض على امير المؤمنين عليه السلام

قالوا يا نبي الله وما داء الامم

في قضية

في قضية حين خروجه الى صفين بل جميع المخالفين على صورة القردة والخنازير كما في خبر ابي بصير في
الحج ويتراءى في النظر انهم على صورة البشر وانما اخر هلاكهم وعذابهم قال تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل
ذنوب اصحابهم قال الطبرسي اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذين اهلكوا نحو قوم نوح وعاد
وثمود فلا يستعجلون بانزال العذاب عليهم فانهم لا يفوتون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون
هذا يدل على انهم اخروا الى يوم القيمة انتهى وبملاحظة جميع ما ذكرنا ربما لا يحتاج في اثبات التغيير في
القران الى شيء اخر اذ قد عرفت حال الكتابين وما وقع فيهما من التغيير والتحريف والتبديل وروى
العلامة ابو الحسن الشريف في ضياء العالمين ان موسى ع لما ارتحل عن الدنيا اوصى باسرار التورية و
الالواح الى يوشع بن نون وصيه من بعده واودعه ما كان عنده من العلوم وكتب الانبياء فلما شوش على
يوشع امره من دخل في امره من قومه ولم يتمكن يوشع بذلك من اظهار ما عنده بقي التورية متفرقا وكان
يحفظ كل شخص شيئا منه الى ان غلب عليهم بخت نصر فقتل كثيرا من حفاظ ذلك فلما راى بعض اولاد هرون
ذلك من محفوظاته ومن الفصول التي كانت عند غيره اسفارا فهذه التورية التي بيد اليهود ذلك
المجموع لا كتاب الله التام وعلى هذا اتفاق اليهود كما صرح به بعضهم وقال وفيه التغيير والتبديل ولو من
غير تعمد انتهى وصريح تلك الاخبار الكثيرة ركوب هذه الامة طريقتهم وسنتهم واية طريقة اشبه بهذه
الطريقة واية سنة اظهر من هذه السنة ومدار المذهب وقطبه الذي عليه يدور هو كتاب الله الصامت
والناطق ويأتي الاشارة الى ما فعلوا بناطقه حذو ما فعلته بنو اسرائيل بيوشع وصي موسى عليه السلام
فيجب ان يصدق منهم بالنسبة الى صامته ما صدق منهم بالنسبة الى الكتابين وهذا في غاية الوضوح وقد
مر في المقدمة الاولى في كيفية جمع القران بعد قتل جمع كثير من حفاظه ما يظهر منه المشابهة وتطبيق
فعلهم بفعل اليهود **الامر الثالث** في ذكر الموارد المخصوصة التي شبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في
الامم السابقة مدحا او قدحا وبعض ما صنع الله تعالى بهم بما صنع بامثالهم وبعض فعالهم المذمومة
القبيحة بما يشبهها من فعل الذين كانوا قبلهم او اشير فيها الى وجوب تحقق ذلك ووقوعه فيها بحيث يمكن
استخراج القاعدة السابقة من تلك الموارد الجزئية ولو اغمضنا النظر عن الاخبار السابقة لكان
فيها كفاية بل اشير في جملة منها الى تلك القاعدة واستدل بها على امور لا يخفى خفاؤها بالنسبة الى
المقام فيتم بذلك وجه الاستدلال بها فيه وينجبر ضعف بعضها من الاخبار السابقة لو كان بهذه

الامر الثالث في ذكر بعض موارد جزئية تدل على المقام

الاخبار لظهورها في معنى يشمل المقام قطعا بعد كونه اظهر افرادها واجلى مواردها قال الله تبارك
وتعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقال سبحانه بل قالوا مثل ما قال الاولون وقال عز
اسمه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت
قلوبهم وقال عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم
يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم وقال تعالى شانه وان من امة الا خلا فيها نذير
وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم وقال جل ذكره فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير وقال عز سلطانه ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا من قبل وقال عز شانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال جل وعلا قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال تعالى ذكره يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
وقال جل اسمه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية وقال جل
جلاله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا
الاية وقال عظم برهانه وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وقال
عز ذكره وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية وقال تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين الاية وقال عظم شانه ام تريدون
ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال عم طوله الم احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم وقال سبحانه وما من نبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية
الى غير ذلك من الايات وروى علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما بعث الله رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده فاما
الخمسة اولو العزم من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد على نبينا وآله وعليهم السلام فاما
صاحبا نوح فطنطيعوس وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكيل ورذام واما صاحبا موسى فالسامري
ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فقبوفولس فونيس واما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين
فحبتر وزريق وفي كتاب سليم في خبر جاثليق الذي اتى الى المدينة بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال تعم وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل

رسوله

فغيطيفوس برل

امة

انه قال لامير المؤمنين عليه السلام يا وصي محمد وابا ذريته ما نرى الامة الا هلكت كما هلك من مضى من بني
اسرائيل من قوم موسى تركهم هرون وعكفوا على امر السامري وانا وجدنا لكل نبي بعثه الله عدوا
شياطين الانس والجن فيمسكا على النبي دينه ويهلكا امته ويدعان وصيه ويدعيان الامر
بعده وقدرا انا الله ما وعد الصادقين من المعرفة بهلاك هؤلاء القوم الخبر وفيه انه ع قال علينا
هذه بمنزلة هرون من موسى ومنزلة شمعون من عيسى الى ان قال وكونوا في اهل ملتكم كاصحاب الكهف
الخبر وفي الاحتجاج عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام اجتمع الناس عليه وفيهم
الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما تلفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع
ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه
الامة الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال وفي تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اصحاب موسى اتخذوا من بعده عجلا وخالفوا خليفته وستتخذ هذه الامة عجلا ثم عجلا
وعجلا ويخالفونك يا علي وانت خليفتي هؤلاء يضاهئون اليهود في اتخاذهم العجل وفي ثواب الاعمال عن الكاظم
عليه السلام انه قال ان الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري وفي كتاب سليم في حديث طويل ان ابن عباس
قال له اكتم الا ممن تثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب
بني اسرائيل حب العجل والسامري وفي شرح ابن ميثم عن سويد بن غفلة قال كنت مع ابي موسى على شاطئ
الفرات في خلافة عثمان فروى لي خبرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بني
اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضلا واضلا من اتبعهما ولا
ينفك امر امتي تختلف حتى يبعثوا حكمين يضلان ويضلان من اتبعهما فقلت له احذر يا ابا موسى
ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال ابرأ الى الله من ذلك كما ابرأ من قميصي وفي كتاب الغارات بطرق
عديدة ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه بعد قتال اهل النهروان وحثهم على قتال اهل
الشام يا معشر المهاجرين ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم
فتنقلبوا خاسرين فتلكأوا وقالوا البرد شديد فقال ع ان القوم يجدون البرد كما تجدون
قال فلم يفعلوا وابوا فلما رأى ذلك منهم قال اف لكم انها سنة جرت عليكم وفي تفسير علي بن ابراهيم
مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في

المسجد

للعجل والناس مجتمعون يصوتون على الذين كفروا وصدوا الاية فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم
قلت وما قلت الى ان قال قال ابن عباس اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع
اهل العجل على العجل ههنا فتنتم واخرج الصدوق في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ستة من
هذه الامة في التابوت في الدرك الاسفل من النار العجل وهو نعثل وفرعون وهو معاوية وهامان
هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال
سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص وفيه عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اول ما يرد علي مع فرعون هذه الامة يوم القيمة وهو معوية والثانية مع سامري هذه
الامة وهو عمرو بن العاص الخبر وروى الطبرسي في الجوامع والعياشي وفرات بن ابراهيم في تفسيرهما عن
السجاد عليه السلام قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت
بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون واشياعه وفي تفسير علي مسندا عن منهال بن عمر انه
قال لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا بن رسول الله قال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحنا اصبحنا
في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا وفي ضياء العالمين عن عبد الرزاق
في كتابه عن وهب عن ابي الطفيل قال دخل ابو ذر على معوية فقرء معوية شعرا يعرض به فقال
ابو ذر ما ادري هذا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معوية بن ابي سفيان فرعون
هذه الامة يموت على غير ملة وروى الشيخ فرات بن ابراهيم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من
اراد ان يسئل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى
واشياعه وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه واخرج الطبرسي
في الاحتجاج عن الباقر عليه السلام في حديث طويل في خبر غدير وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله حج بالناس
وبلغ من حج معه من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على عدد اصحاب
موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله اخذ البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد موسى السبعين الف الذين نكثوا
واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل الخبر ورواه السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن
احمد بن محمد بن الطبري المعروف بالخليل في كتابه في المناقب واخرج ابن عساكر عن الحسن بن علي

عليهما

عليهما السلام كما نقله السيوطي في الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عشر خصال عملها قوم لوط بها
اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام
وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها
امتي اتيان النساء بعضها بعضا وروى البيهقي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين وان هذه الامة ستختلف
فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين فيضلا ويضل من يتبعهما وتقدم عن الرضا عليه السلام
انه قال للبزنطي في وجوب وقوع الاختلاف بينهم ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو
كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم وفي الاخبار المتواترة بين الفريقين ان هذه
الامة تفترق بعد نبيها كما افترقت الامم السالفة ففي بعضها ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا
على اثنين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وفي آخر ان النبي ص قال ان امة موسى افترقت على واحدة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية اخرى ع
والباقون في النار وان امة عيسى افترقت الى اثنين وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون
في النار وان هذه الامة ستفترق الى ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار
وفي جامع السيوطي عن الوسيط للطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما اختلفت
امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وفيه عن البخاري والترمذي انه ص قال ان الله
تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهيه عن المنكر
وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي وفيه عن كتاب الطبراني وابن عساكر
انه ص قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا قبلي الا كان في امته من بعده مرجئة وقدرية يشوشون
امر امته الا وانهما لا يدخلان الجنة وفيه عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس انه ص قال لكل شيء
سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ع ولكل شيء مجن ومجن هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام
وفيه عن مسند احمد بن حنبل عنه ص لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا
فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وفيه عن الطبراني عنه ص ما من امة ابتدعت بعد نبيها في دينها
بدعة الا اضاعت مثلها من السنة وفي الاتقان عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم

كل آية لقوم وفيه عن مسند احمد بن حنبل باسناده عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل
علي عليه السلام في هذه الامة فقلت وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم
حتى هلكوا في بغضه وعن صحيح ابي داود عن معوية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من كان من قبلكم
وساق كالخبر المتقدم وفي اخره وانه سيخرج من امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
ولا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعنه وعن الكتاب الكبير للطبراني عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله
قال لم يزل امر بني اسرائيل كان معتدلا حتى نشا فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل
تسبيها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا اقول وبعين الرأي الذي هو اول من روج العمل بالرأي في الامة
وابو حنيفة والحسن البصري وطاوس اليماني وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينة
وغيرهم من المولدين وابناء الموالي وبعضهم من ابناء السبايا من المجوس وقد صح عن النبي صلى الله عليه و
آله قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واخرج الصدوق في معاني
الاخبار مسندا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما انزل الله تبارك وتعالى اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم لقد خرج ادم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفا له ولقد خرج
نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد
قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج من الدنيا موسى وعاهد قومه على الوفاء لوصيه
يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم على نبينا وعليهم السلام الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء
لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت
الى امتي في عهدي علي بن ابي طالب عليه السلام وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه
الخبر وفي مجالس الشيخ الطوسي في خطبة الحسن عليه السلام وقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون
انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة الى ان قال فجعل الله هرون
في سعة حين استضعفوا وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل
الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية
وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا وفيه وفي غيره في حديث المناشدة ان النبي صلى الله

عليه وآله فقال اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اجعل لي وزيرا من اهلي عليا عليه السلام اشدد به ازري
واشركه في امري وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي في حديث سد الابواب ما لفظه ونفس ذلك رجال على
علي عليه السلام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم
في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا
يدخله الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي
لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاء فههنا واوما بيده نحو الشام وفي الكافي ان عليا ع
رفع يده يوما وقال ان القوم استضعفوني كما استضعف بنو اسرائيل هرون وفيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هرون ع ومن اتبع العجل وان ابا بكر
دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان عمر دعا فابى علي ع الا القرآن وان عثمان دعا فابى علي عليه السلام
الا القرآن الخبر وعن البغوي وابن عساكر وغيرهما ان النبي قال سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني
الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه وفي البصائر عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت في علي عليه السلام سنة الف
نبي وفي علل الشرائع وغيره ان ابن الكوا سأل امير المؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا
وعن قرنيه اكان ذهبا ام فضة فقال ع لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة الى ان قال ع
وفيكم مثله وقد اشتهر في الحديث انه ذو قرني هذه الامة وذكروا له وجوها ليس ههنا محلها وعن ابن
شهراشوب في مناقبه عن تاريخ علي بن مجاهد مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عند وفاته لعلي ع
انت مني بمنزلة يوشع من موسى ع وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يعط الانبياء شيئا
الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه وآله الخبر وروي في هذا المعنى اخبار كثيرة منها في باب ما اعطى الله الائمة
من الاسم الاعظم وفي باب مولد ابي جعفر عليه السلام وفي غيره ايضا وروى الطبرسي في الاحتجاج عن العسكري ع
انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مثل آية موسى في رفع الجبل فقال
امير المؤمنين عليه السلام والذي بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن ادم الى ان انتهى الى
محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها او افضل منها وفي تاويل الايات
عن محمد بن العباس في تفسيره مسندا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله لم يبعث نبيا الا جعل له

فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله صح

من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وروى في كشف الغمة من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس في قوله تعالى
السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب
الى محمد صلى الله عليه وآله وهو افضلهم وروى الخوارزمي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بن عبد الله
السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب
عليهما الصلوة وفي العيون عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليهم قال لكل امة
صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا سفينة نجاتها وباب
حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها الخبر وفي كثير من الاخبار عنه الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب
وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون يعني حزقيل وعن مناقب ابن شهرآشوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله ان عليا عليه السلام صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هرونها ويوشعها واصفها
وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها وفي الخصال وغيره عن ابي جعفر عليه السلام
ان كل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام
وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح وفي الاخبار المتواترة ان النبي صلى الله عليه وآله
قال الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى عليه السلام وروى الخزاز في كفاية الاثر عن علي عليه السلام
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من اصحابه منهم سلمان وابوذر
والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك و
سبطاك الخبر وفيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال سبطي خير الاسباط الحسن والحسين سبطا
هذه الامة وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثنا عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من اهل البيت
علي اولهم واوسطهم محمد واخرهم محمد وهو مهدي هذه الامة الخبر وعن ابن شهرآشوب في مناقبه عن جابر
الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل اناس مشربهم الاية فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى ع
فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال ع وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من
فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكون مع علي اثنا عشر اماما كلهم هدى لامتك هادون

بنيا

بها كل امة بامام منها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم وفي حديث هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس انه
قال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رايت الامم الماضية انما هلكت
بتركها امر الوصي وفي الخصال عن الصادق عليه السلام ان ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان هي الليلة التي
مات فيها اوصياء النبيين وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى ع الخبر وفي الاقبال عن كتاب النشر و
الطي عن الرضا عليه السلام في فضيلة يوم الغدير وما بعث الله نبيا الا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير
عنده وعرف حرمته اذا نصب لامته وصيا وخليفة من بعده في ذلك اليوم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
ان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تامر الاوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا الخبر
وفي تفسير محمد بن العباس باسناده عن الباقر عليه السلام انه قال لابي اسحق السبيعي يا ابا اسحق بنا يفك الله عز و
رقابكم وبحل الله ربق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يختم وبنا يفتح ونحن كهفكم ككهف
اصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وفي حديث ولادة
الحجة عجل الله فرجه عن حكيمة ان ابا محمد عليه السلام قال انما مثلها اي نرجس مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل
ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى
الخبر وهو طويل وفي رجال الكشي عن الصادق عليه السلام ان صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه
من خمسة انبياء وروى السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين باسناده الى علي عليه السلام قال لما خطب
ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الى ان قال والستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة فقال لنا ان الله اوحى الى
موسى ان اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الافات واخلصهم من
الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل
لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد
طهرتهم كما طهر ولد هرون الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله ص
يوما فاقبلت الفتنة تكلم رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما انصحه لك ولامتك واعلمه
بسنتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اترى امتي تنقاد له بعد وفاتي فقال يا محمد يتبعه من
امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبل يا محمد ان موسى بن عمران

اوصى

اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له فامر الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت
عليا وصيا وكما امرت بذلك فسخط بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا امره فان اخذت
امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله تجدوا
من هذا قال ملك من ملائكة ربي الخبر وفي خبر المبيت قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا ابن ام و
امتحنني فيك بمثل ما امتحن الله به خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل وفي بعض الزيارات السلام على اسرائيل
الامة وفي الزيارة الغديرية للعسكري عليه السلام واشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام اذ اجبت
كما اجاب واطعت كما اطاع اسمعيل صابرا محتسبا اذ قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وكذلك انت لما اباتك النبي صلى الله عليه وآله
وامرك ان تضجع في مرقده الى ان قال ع ثم محنتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا فاعرض الشك
وعرف الحق واتبع الظن اشبهت محنة هرون اذ امره موسى على قومه فتفرقوا عنه وهرون يناديهم ويقول
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن الاية وكذلك لما رفعت المصاحف قلت يا قوم انما فتنتم بها وخدعتم الزناق والحق وخرج
الصدوق في اكمال الدين بسنده عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي يا رسول الله من يغسلك اذا مت
فقال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت كم يعيش بعدك
يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت
شعيب زوج موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلها فاسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر
ستخرج على علي عليه السلام كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتلها ويأسرها فيحسن اسرها وفي
الكافي وبشارة المصطفى عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له ولو لم تتواكلوا ولم
تتخاذلوا عن نصرة الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى
هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضاعفن عليكم
التيه من بعدي واضطهادكم ولدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل الخطبة قال العلامة المجلسي ره يعني ان
بني اسرائيل لما عصوا موسى وتركوا الجهاد معه تاهوا خارج المصر اربعين سنة فكذا اصحابه لما لم ينصروه
ولم يعينوه على اعدائه تحيروا في اديانهم واعمالهم اضعاف تيه بني اسرائيل بحسب الشدة وكثرة الحيرة وبحسب الزمان
ايضا فان هذه الامة الى الان متحيرون تائهون في اديانهم واحكامهم وفي روضة الكافي عن عمرو بن

ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال له ان العامة يقولون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس
عليها كانت لله رضا وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده الى ان قال فقال ابو جعفر ع
اليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال واتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اختلفوا
من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر قلت في هذا الخبر فائدتان اكونا الكبرى وهي ان كلما كان في الامم السالفة
يكون في هذه الامة من الواضحات المسلمات التي لم يشر عليه السلام في كلامه اليها اصلا وظاهر ان بدونها لا
يصح الاستدلال بجواز الاستدلال بها في امثال المقام وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان سنن الانبياء وما وقع فيهم من الغيبة جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
الخبر وروى الكشي عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لو سبقت لادركت حيان السراج
وكان هنا جالسا فذكر له محمد بن الحنفية وذكر حياته فقلت له اليس تزعمون وتروي وتروون انه لم يكن
في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله قال بلى قلت فهل رأيتم ورأينا وسمعتم وسمعنا بعالم مات على اعين
الناس فنكح نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا وعن الخرايج والجرايح عن الصادق
عليه السلام انه قال ان الله رد على ايوب اهله وماله الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله اماته واحياه وقصة
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وغير ذلك ثم قال فمن يقر بجميع ذلك كيف ينكر
الرجعة في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما جرى في امم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وروى
النعماني في تفسيره بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال واعلموا رحمكم الله انما هلكت هذه الامة وارتدت
على اعقابها بعد نبيها بركوبها طريق من خلا من الامم الماضية والقرون السالفة الذين آثروا عبادة الاوثان
على طاعة اولياء الله عز وجل وتقديمهم من يجهل على من يعلم الخبر وروى السياري عن احدهما قال قام الثاني
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد
ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال له ما عليك اما سمعت قول الله وان هذا صراط علي مستقيم
وفي تفسير فرات عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى
فصدق كلامي وانجز وعدي واذكره كما ذكرت هرون وعقد الكليني في الكافي والصدوق في الصفا بابا في ان مثل سلاح

في ذكر الروايات المذكورة في الكافي وفي الصفا

رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل وغيره اخبار كثيرة تتضمن هذا المعنى منها الباقري انما
مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم
ومنها الصادقي انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي بيت وجد التابوت على
بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وفي الخرائج روي عن علي عليه السلام لما خرجنا الى خيبر فاذا
نحن بواد ملآن ماء فقدرناه اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل فقال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك فركب و
عبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها واخفافها وفي شرح ابن ابي الحديد في سياق غزوة جمل وامر علي عليه السلام
بالجمل ان يحرق ويذرى في الريح وقال لعنه الله من دابة فما اشبهه بعجل بني اسرائيل ثم قرأ وانظر الى الهك
الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وفي تفسير الامام في غزوة تبوك قال فساروا اياما
وعتق [?] طعامهم ضاقت من بقاياه صدورهم فاجتووا طعاما طريا فقال قوم منهم يا رسول الله قد سئمنا
هذا الذي معنا من الطعام فقد عتق [?] وصار بايدينا وكاد يريح ولا صبر لنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما معكم قالوا خبز ولحم مالح وعسل وتمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانتم الان كقوم موسى لما قالوا
لن نصبر على طعام واحد فما الذي تريدون قالوا نريد لحما طريا قديدا ولحما مشويا من لحم الطيور ومن الحلواء
المعمول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنكم تخالفون في هذه الواحدة بني اسرائيل لانهم ارادوا البقل
والقثاء والفوم والعدس والبصل فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير وانتم تستبدلون الذي هو
افضل بالذي هو دونه وسوف اسأل ربكم قالوا يا رسول الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها الخبر وفي كتاب قديم لبعض فضلاء قدمائنا لقد كان يعقوب وعيصا توأمين فعصى
الله عيصا في يعقوب وبغى عليه فبارك الله على نسل يعقوب وجعل منهم الانبياء الاصفياء وكذلك هاشم و
عبد شمس توأمين فعصى امية في هاشم مضر فبارك الله في بني هاشم فجعل منهم سيد الانبياء وخاتم الاوصياء
قال وكان اسم اسرائيل يعقوب فلما سار بالليل سمي اسرائيل فغلب اسمه حتى لو قيل بنو يعقوب لم يدر الا ان
يقال بنو اسرائيل كذلك كان اسم هاشم عمروا فلما هشم الثريد لقومه سمي هاشما فغلب هاشم حتى لو قيل بنو عمرو
لا يدري حتى ان يقال بنو هاشم حذو النعل بالنعل قال ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وآله من كفار قومه
ما لقيت الرسل من كفار قومهم من التكذيب والرمي بالسحر والبهتان ان فرعون وملأه قالوا لموسى مهما

تأتنا به

تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين فألقى عصاه
فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين ثم قال الملأ إن هذا لساحر عليم وقالوا هذا سحر مبين
وكذلك قالت كفرة قريش للنبي صلى الله عليه وآله الرشد لنا هذا القمر فدعا ربه فانشق القمر بنصفين فلما رأوه
قالوا سحر محمد القمر قال الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وقال الله تعالى معزيا لنبيه صلى الله عليه وآله لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى
أتاهم نصرنا وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق وقال الله جل ثناؤه وما أرسلنا قبلك
من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق قال وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبني
عبد المطلب يوم أنزل عليه وأنذر عشيرتك الأقربين يا بني عبد المطلب إني آتيكم بآيات بينات أتيتكم
بعز الدين وشرف الآخرة فتكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا أذنابا فلما جاءهم بالبينات من الطعام أربعين
رجلا من رجل شاة وصاع من شعير وعس من لبن وكان الرجل منهم يأكل الجذع ويشرب الفرق فقالوا لقد
سحركم صاحبكم ثم تضاحكوا وقالوا لأبي طالب أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام كفرعون وملائه قال الله عز
وجل فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون وقالت بنو إسرائيل لعيسى بن مريم سل ربك أن ينزل علينا مائدة من
السماء كذلك قالت كفرة قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله سل ربك يا محمد أن يجعل لنا هذا الصفا ذهبا
ولقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على أهل مكة فقال اللهم سنين كسني يوسف فكانوا يأكلون الطعام و
الجيف وإن الله سبحانه لما ابتلى بني إسرائيل في التيه لعصيتهم استسقى بنو إسرائيل وكان يحمل معه حجرا قال الله
عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لاثني عشرة قبيلة عطية من الله سبحانه
ونعمة عظيمة وإكراما وزيادة في برهان نبوته كذلك عطش أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض
غزواته ونفد ماؤهم فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه فوجدوا ماء قليلا في إداوة فجعل فاه ماء ومج فيها
ثم سقى منها عسكره أعطيها عطية من الله تعالى ونعمة وإكراما وزيادة في برهان نبوته فأراهم بركة لعابه وريقه
حذو النعل بالنعل وإن الله أعطى روحه وكلمته لعيسى أن كان يحيي الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون
في بيوتهم وإن الله تعالى أعطى كذلك نبيه محمد صلى الله عليه وآله أن قامت بين يديه جديا مشويا على أربع
قال لا تأكل مني يا محمد فإني مسمومة وأنبأ الأسارى بما كانوا ادخروه في بيوتهم فقال لعمه العباس ابن الدنانير
التي أعطيتها أم الفضل ولما كانت بنو إسرائيل في التيه لا أكنان لهم تظلهم من حر الشمس الذي لأقوام

معاذ الذي نفسي لان يكن تكثر فقر الله عليهم من الاكنان بما جعل الله عز وجل اليه وجعة ظلل الله نبيه
صلى الله عليه وآله يوم رجعته من سفر تجارة من الشام فاطلع عليهم بحرا اي سحابة تظلهم فدعاهم الى الحا
خلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الرجل فوقفت السحابة تظله فدعاه فسارت السحابة معه حيث سار
وان بني اسرائيل اطيروا بموسى ومن معه وقالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض كذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله قد امتحنا بك على
ساق فقال لتيمن الله هذا الامر وليظهرنه على الدين كله ولو كره المشركون ولينفقن كنوز كسرى وقيصر في
سبيل الله ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكها رجل من عترتي فيملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وليفتحن عليه مشارق الارض ومغاربها فقال المنافقون والذين في
قلوبهم زيغ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا انه زعم محمد انه يملك مشارق الارض ومغاربها وهو يخندق
على نفسه فانزل الله عز وجل وكذب به قومك وان فرعون قال لقومه الذين يريدون زينة الحيوة الدنيا ام
انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القى عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين
فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين كذلك قالت فراعنة قريش لاتباعهم الذين ان فوا في الدنيا
يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي مؤاخاة علي عليه السلام وموازرته فاعطاني فقال لئن شئتم فيها
ثم راجع لحاسل محمد صلى الله عليه وآله ربه عز وجل الا سال ملكا يعضده او كنزا ينفقه فانزل الله عز
وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك
انما انت نذير هذا والنعل بالنعل وقالوا لنوح عليه السلام انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي
بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين كذلك جاء الاقرع بن حابس التميمي و
عيينة بن حصين الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمار وخباب وصهيب في ناس من
الضعفاء من المؤمنين فلما راوهم استحقروهم وقالوا ما يمنعنا من الجلوس معك الا هؤلاء الاعبد ريح
جبابهم فنح هؤلاء عنك واجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب الفضل به منك فان وفود العرب ستأتيك
فنستحي ان ترانا العرب مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن قمنا فاقعد معهم ان شئت
فانزل الله تعالى مجيبا عن نبيه صلى الله عليه وآله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وقال تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعالى واصبر

نفسك

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا وقال لنبيه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا يعني لا تجالس الاشراف كما
قيل لنوح حذو النعل بالنعل وقالت كفرة بني اسرائيل للتورية والانجيل سحران تظاهرا وانا بكل كافرون
قال الله سبحانه قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين كذلك قالت كفرة قريش
لن نؤمن بهذا القران ولا بالذي بين يديه وقال الذين كفروا لما جاءهم هذا سحر مبين وذلك انه كان قد
بلغ من اخلاص بني اسرائيل حين امتحنهم الله عز وجل بعذاب فرعون وتوعدهم وقال امنتم به قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا
اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا ولم يمسهم الم العذاب فبلغ من محنة اخوانهم من امتنا ان صلبوا على الخشب وكسرت عظامهم بالدق
كعمار واصحابه وحبيب بن عبد الله وقيل لحبيب وهو مصلوب تود ان مالك محمد صلى الله عليه وآله فقال ولا شوكة
شاكته حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل فلما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم
امراتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل
وكانوا يسقون مع عصبة من الناس فكان احد براهينه وهو هارب الى ربه فوصفت احديهما اباها لما رات هذه
عنده من القوة والامانة يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين ولما توجه رسول الله صلى
الله عليه وآله تلقاء المدينة نزل على ام معبد الخزاعية فحلبت شاتها العجفا التي اصابها الضر والجهد فدرت
لهم فملأ القعب وشرب وسقى جماعته وخلف عندها لبنا كثيرا وكانت احدى علامات نبوته وهو هارب الى الله
عز وجل فاخبرت زوجها ووصفت نوره وبهاه وارته اثر بركته مثل ما وصفت ابنة شعيب اباها فقال والله
هذا صاحب قريش فعرفته في نبوة الله صلى الله عليه وآله كما عرفت ابنة شعيب في موسى حذو النعل بالنعل وفي
يوم كسرت رباعيته رسول الله صلى الله عليه وآله ارادوا ان يدعوا عليهم قال رحمة الله على اخي موسى لقد اوذي
في الله اكثر من ذلك فلم يدع كفار قريش من سنته الا ولين شيئا الا وقد اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
ان ابا لهب بغى عليه من قومه كما بغى قارون من قوم موسى على موسى وكان ابن عم موسى كابي لهب عم رسول الله صلعم
لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة خائفا يترقب الى الغار كما خرج موسى من مصر الى مدين
خائفا يترقب قال الله سبحانه وله الحمد واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون

ويمكر الله

ويمكر الله والله خير الماكرين ثم قال نعم بعلم نبيه صلى الله عليه وآله ان هذه الحشر لم تزل كانت في سنن
الانبيا فقال وهمت كل امة برسولهم لياخذوه ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة على
كفار قومه كما رجع موسى من مدين على فرعون وقومه وانزل الله على اعدا موسى الغرق كما انزل على اعدا
نبيه السيف وكما اورث اوليا رسول الله صلى الله عليه وآله ارض اعدائه يوم فتح مكة ما اورث
بنو اسرائيل من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم هذه سنة الله في كفار بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
ولقد كان علي عليه السلم مكان هرون اول من اتبع موسى وعلي اول من اتبع محمدا صلى الله عليه وآله
فقال الله تعالى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وما امن لمحمد
الا ذرية من قومه مثل جعفر وعلي عليه السلم على خوف من فراعنة قريش ان يفتنوهم ولقد كان محمد النبي
وعلي الوصي عليهما الصلوة يصليان بمكة سبع سنين مخفيين كما مكث موسى عند شعيب مخفيان من قومه
ولقد كانت فاطمة عليها السلم في هذه مريم طهرها الله واصطفاها على نسا العالمين كمريم ابنت عمران اعاذها
الله وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا
ولقد انزل الله على فاطمة عليها السلم مائدة من السما كما انزل على مريم ابنت عمران يوم دخلت محرابها و
صلت ركعتين ثم قالت يا رب هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وانا فاطمة بنت نبيك وهذان
الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم انزل علينا مائدة من السما كما انزلتها على بني اسرائيل فكفروا بها
ربنا ان انزلتها لا اكفر بها فاذا هي بجانب المحراب بصحفة من ثريد وعليها من لحم يفوح منها رايحة المسك
فحملته فاطمة عليها السلم ووضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل النبي ع ياكل وعلي عليه السلم ياكل فقال
يا ابا الحسن كل ولا تسئل الحمد لله الذي اراني فيك وفيها ما راى زكريا في مريم ع كلما دخل عليها الاية
وان هرون بن عمران لم يتخلف عن اخيه موسى الا مرتين يوم توجه تلقا مدين ويوم خرج موسى الى الطور
فاستخلف اخاه هرون وان عليا لم يتخلف عن اخيه رسول الله صلى الله عليه وآله الا مرتين يوم توجه تلقا
الغار ويوم خرج الى تبوك فاستخلف اخاه عليا عليه السلم فخرج اليه علي ع فقال يا رسول الله زعمت قريش
انك استثقلتني وكرهت صحبتي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
قال بلى ولقد كان الحسن والحسين عليهما السلم في هذه شبر وشبير ابني هرون ويوم امر النبي صلى الله عليه وآله
بسد الابواب التي كانت لهم شارعة في مسجده وترك بابه وباب علي عليه السلم وقال ان الله عز وجل اوحى

الى

الى موسى وهرون ان تبوّا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فقال اللهم انى لا احل لاحد ان يدخل
المسجد خائفا ولا جنبا الا لعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن كانت
محنته منها ذبح احب خلقه اليه ابنه اسمعيل فقال يا بنى انى ارى الاية فوجده صابرا كما وعد اباه وابتلى محمدا
صلى الله عليه وآله باحب الخلق اليه ان قال له يا على ان كفار قريش هموا بقتلى الليلة فهل انت يا على نائم على
فراشى قال يا رسول الله تنجو بنفسك قال نعم فنام على فراشه مستيقنا بتلف نفسه فانجاه الله من القتل مثل
ما انجى اسمعيل وشكر سعيه قال الله تعالى ومن الناس من يشرى الاية ولقد احب رسول الله آن يخلف عليا ع
فى امته ويجعله وزيرا من اهله ووصيا من قومه كما سئل موسى ربه فقال رب اجعل لى وزيرا من اهلى هرون
اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى وخاف تكذيب قومه فانزل الله عز وجل على هداية وصحة ولاية اخيه
من السماء وامره ان يبلغ ذلك فقال بلغ ما انزل الاية فبلغ وكذا فى غدير خم كما فصل فى محله ثم اخرج
من المدينة جميع من خاف على منازعته فى خلافته وولايته فجعلهم تحت يدى اسامة بن زيد مولاه وامرهم
ان لا يبيت احد منهم بالمدينة وهو صلعم يوكد حتى يصفو الخلافة له فكان لا بد لهذه الامة ان يحذوا حذو
بنى اسرائيل لما وعدهم رسول الله صلى الله عليه وآله انهم سيركبون سنة بنى اسرائيل وما وعدهم الله
عز وجل انهم يفتنون كما فتن الذين من قبلهم وقال له يا على لو وجدت عند فتنتهم لاخذت براسك و
لحيتك وورد على ما ورد هرون على موسى ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت
بى الاعداء ولقد سئلوه عليه السلم فقالوا لو من نفزع بعدك يا رسول الله من خليفتك فينا فلما اخبرهم
ساءهم ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا
عنها حين ينزل القران تبد لكم عفى الله عنها والله غفور حليم قد سئلها قوم من قبلكم فاصبحوا
بها كافرين قال تعالى لاصحاب نبيه ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل الاية فسئلوا
رسول الله صلى الله عليه وآله ما سئل اصحاب موسى حين جاوزهم البحر الى اخر ما مر قريبا منه فى الامر
الثانى عن جامع الاصول من قصة ذات الانواط قال سبحانه لاصحاب نبيه لا تكونوا كالذين اذوا
موسى فقال بعض اصحابه ان محمدا يحد نساءنا فوالله لو مات لانزوجن بعايشة فانزل الله عز وجل
ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده وكان موسى يدعو على فرعون وقومه
ويؤمن هرون ربنا اطمس الاية فجعل الله سكرهم حجارة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا

عمر وكرمه بنشئ دعا عليا عليه السلم فيدعو ويؤمن علي كموسى وهرون ولقد جمع الله عز وجل ليوسف
في قميصه براهينا ثلثة يوم جاؤا اباهم عشاء يبكون ويوم جاؤا على قميصه بدم كذب ويوم قدته
امرأة العزيز بالزور فشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه الاية ويوم ارسل اخوته الى ابيه فقوله
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا كذلك جمع الله عز وجل لمحمد في اخيه علي صلوات
الله عليهما براهينا كثيرة اقامه الله عز وجل يوم الاحزاب مقام عصى موسى وكفى الله المؤمنين
القتال به كما كفى بني اسرائيل بعصا موسى تلقف ما كانوا يأفكون وليلة الغار جعله الله تعالى مكره
قال سبحانه واذ يمكر بك الذين الى قوله ويمكر الله فكان علي عليه السلم مكر الله على فراش رسول الله صلعم
وشبه لشياطين قريش حين هموا بقتله كما شبه ططانوس لليهود حين هموا بصلب عيسى وكان فداء
لرسول الله صلى الله عليه وآله كالكبش لاسمعيل لقد كان في علي عليه السلم وقريش ايات للمؤمنين كما كان في
يوسف واخوته ايات للسائلين وان نبي الله موسى لما عرض على قومه قتال الجبابرة الذين كانوا ببيت المقدس
كان من جوابهم ان قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك
فقاتلا انا ههنا قاعدون قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي قال رجلان من الذين انعم الله عليهما ادخلوا
عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين كذلك كان رسول الله صلعم
يوم التقى الجمعان لم يملك الا نفسه واخاه واخرون يصعدون ولا يلوون على احد والرسول يدعوهم
في اخريهم فقام علي عم وابو دجانة مقام يوشع بن نون وكالب بن يفنة الرجلين الذين يخافون انعم الله عليهما
فتوكلا على الله وقاتلا بين يدي رسول الله حتى فتح الله على نبيه صلعم فلما ان فارق رسول الله صلى الله عليه
وآله انقلب اكثر امته على اعقابهم كما فعلت الامم الماضية بعد انبيائهم كما قال ابن عباس ما بعث الله نبيا ثم
قبضه الا وكانت بعده فتنة تملأ منها جهنم قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فنكصوا على اعقابهم وتركوا اخا نبيهم ووليهم ووزير رسول الله
صلى الله عليه وآله ووصيه في قومه وخليفته على امته كما فعلت بنوا اسرائيل بهرون بعد ما غاب موسى عنهم و
اتخذوا العجل في بني اسرائيل عشرة ايام وواعد الله عز وجل موسى ع ثلثين ليلة واتمها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فاضلهم السامري واغواهم وامرهم بعبادة العجل بعد الثلثين وقال هذا الهكم واله موسى فرجع
موسى الى قومه غضبان اسفا وقال الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل

عليكم

انهم

عليكم غضب من ربكم فاصلحهم كان توبتهم القتل فقال تعالى توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير
لكم عند بارئكم فجلس عبدة العجل مرملين بثيابهم بين يدي هرون وشيعته من رفع منهم اليه الطرف واحل
حوبته لم يقبل لهم توبة فوضع هرون وشيعته فيهم السيف الى ان امر بالكف فقبض نبينا صلى الله عليه وآله
ولم يغب كما غاب موسى فبقي عبدة العجل من امتنا في غيهم يترددون لا هم يتوبون ولا هم ينكرون لما اشرب
قلوبهم العجل بكفرهم الى يوم خليفة الله المهدي عليه السلام ويوم عجل امتنا مبسوطة لكن امة النبي صلعم
قبل خروجه دون القتل فاذا خرج خليفة الله غلقت ابواب التوبة عن عبدة العجل من امتنا كما تغلق
من لم يؤمن قبل طلوع الشمس من الغرب قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلبئس اليوم عند عبدة العجل الا من امن بالعجل واطاع السامري
ومن اطاع نبيهم عليه السلام وخليفته فيهم استضعفوا كما فعلت بنو اسرائيل بهرون وشيعته قالوا
اقتلوا ابناء الذين امنوا واستحيوا نساءهم ركبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان نوح لما علم ان
امته مغرقون بالماء اخذ سفينة قبل طغا الماء ودعى الناس الى ركوبها واستهزؤا به واسخروه
وما ركب معه الا قليل وظن اخرون ان غير تلك السفينة تعصمهم من الماء فتخلفوا عنه فاغرقوا وادخلوا
نارا وان نبينا لما علم ان امته مغرقون بالفتن كقوم نوح لما انذر امته بالفتن فقال اني لارى مواقع
الفتن خلال بيوتكم كموقع القطر ثم دلهم على سفينة النجاة فقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق فاي من سلك سبيلهم استن بسنتهم لا يغرق بالفتن كقوم نوح بالماء
فيدخل النار مع الداخلين قال تعالى ثم اغرقنا بعد الباقين اغرقوا وادخلوا نارا فظنوا ان سبيلهم
كسبيل غيرهم فلم يسلك من امته سبيلهم الا قليل كما لم يركب مع نوح في سفينته من الناس الا قليل قال الله
عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله كذلك قالت نواصب آل محمد عليهم السلم
لشيعتهم الكفار واليهود والنصارى اهدى منهم سبيلا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله حيث احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاطاعوهم
في ذلك كذلك اتخذت امتنا فقهائهم وعلمائهم اربابا من دون الله فكلما ذكر لهم من مخالفتهم الكتاب
والسنة قالوا فلان عالم بكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله فيعملون الشيء بخلاف

الكتاب

الكتاب والسنة ويقولون من اتخذهم اربابا من دون الله افتراء على الله عز وجل كما فعل من كان من قبلهم و
يحرمون ما لم ياذن به الله عز وجل وتركيبا لسنة بني اسرائيل واحتذاءهم وان اليهود والنصارى حين
طال عليهم الامد وقست قلوبهم نبذوا كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيه من الامر
والنهي واقامة الحدود والاحكام كما قال حذيفة ان الكتاب بين ايديهم والعمل وراء ظهورهم فعيرهم الله
بذلك وقال نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فلما طال الامد على امتنا وقست قلوبهم ضيعوا
الحدود والاحكام وما في القران من الحلال والحرام ونبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون تركيبا لسنة بني
اسرائيل واحتذاءهم وان اليهود لما ضيعوا مواقيت الصلوة واتبعوا شهواتهم فقالوا اشتهي ان نرى انبيائنا
فصوروا صور انبيائهم في بيعهم وكنائسهم فزخرفوا البيع والكنائس وضيعوا المواقيت قال الله عز وجل اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا والغي واد في جهنم بعيد قعره منتن ريحه وقد سئلوا رسول الله
ان يزخرفوا المسجد فقال ع يعجب المنافقون اذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم وقيل
مساجدكم عامرة وهي خراب من الهدى يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن فلما ان خربوها من الهدى عمروها
بالطين والزخرف واتخذوا فيها محاريبا كمذابح النصارى احتذاءهم وتركيبا لسنتهم ولما ان رفع الله عز وجل
على بني اسرائيل جبل الطور رفعه في الهواء على رؤسهم لمعصيتهم نبيهم موسى يخوفهم الله واستوهبهم اخبرهم
موسى ان لم يعطوا العهد والميثاق في طاعته ان الجبل واقع بهم فخافوا ان عصوا يقع عليهم فيشدخهم فاخذ
موسى ياخذ عليهم العهد والايمان فكلما اشترط عليهم من الطاعة شرطا حركوا رؤسهم بالانعام مذعنين فزعين
فاخبرهم انهم سيكونوا سامعين مطيعين فزعمت اليهود انهم حين حركوا رؤسهم يومئذ للخوف من الجبل
والفزع جعلوا التحريك سنة ثابتة عند القراءة للتورية شريعة عليهم من الشرع وذلك زعموا وكان
يقرأ التورية عليهم وما عهد الله فيها عليهم مع كل عهد عهده الله عليهم او فرض فرضه الله عز وجل في التورية
عليهم الايمان عليهم بالسمع والطاعة مستجيبون مسرعين محركين رؤسهم خوفا من الجبل وقلوبهم مذعورة مرتاعة
فقالوا فخرجت رؤسهم تلك اليوم مسرعين فزعين بطاعة موسى مقرين مذعنين اليه الزموا تحريك
الرؤس عند القراءة كلما قرأوا ليكونوا بذلك اليوم تلك الاية التي نجوا منها بعد خوفهم ذاكرين غير ساهين
فيعبدون الله عز وجل كل يوم على انفسهم وهم مكنونة على الكتاب الذي خالفهم التورية قال الله عز وجل فبما نقضهم
ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه فهم يعرفون الحجة على انفسهم لله كل يوم اذ يزعمون

انهم

انهم سامعون مطيعون لعهده ذاكرون غير ناسين فهم عن العهد لاهون كلما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على اصحابه
واشترط عليهم ما كان اشترط على النسا الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا ياتوا ببهتان يفترونه
بين ايديهم ولا يعصونه في معروف فهي كل ليلة يجددون لله عز وجل على انفسهم عهدا وينكثونه بالنهار والله يقول
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فهم يعاهدون الله
في سرهم فيقولون ونترك من يفجرك اللهم وينكثون بالنهار ان يفجرون بانفسهم يوالون الفجار كفعل اليهود سوا
حذو النعل بالنعل قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وكذلك ترى كثيرا من هذه الامة يتولون
الذين كفروا بحكم الكتاب والسنة ويسمونهم خلفاء الله في ارضه على عباده بعدما سمعوا الله عز وجل ينهاهم عن
مودة من حاد الله ورسوله ولو كان اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فولاهم الله عز وجل ما تولوا واصلاهم
جهنم وساءت مصيرا سلكوا مسالك فجرة بني اسرائيل فلعنوا كما لعنوا حذو النعل بالنعل وان اليهود والنصارى
اتخذوا اعيادهم لعبا ولهوا قال الله عز وجل يا محمد وذر الذين اتخذوا دينهم يعني عيدهم لعبا ولهوا و
غرتهم الحيوة الدنيا فاتخذت امتنا اعيادهم لعبا ولهوا فيوم عيدهم يوم زينتهم يركبون الملوك والاغنياء
ويلبسون الشهرات وفساقهم يشربون الخمر ويتغنون ويجلون جواريهم ونساءهم وفتيانهم يلعبون بالصوالج و
غلمانهم يلعبون بالجوز والكعاب يخرجون فرحين بطرين الى ان يعودون وانما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج
هو واصحابه يوم العيد وجلين متضرعين خائفين مبتهلين الى الله عز وجل بقلوب خاشعة وابدان متواضعة
وعيون باكية لا يدرون قبل منهم ما عملوا ام لا وتركت الامة تلك السنة وضاهت اليهود والنصارى تركيبا
لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله كذلك
اخرج امتنا من ديارهم بغير حق من هو اصدق لهجة من اظلته الخضراء واقلته الغبراء لم ينقموا منه الا انه كان
فو الابتر الحق حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم فذكوها واذابوها وباعوها واكلوا اثمانها وقالوا انما حرم علينا
جامدها كذلك حرم الخمر على هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخمر ما خامر العقل وما
اسكر قليله وكثيره حرام والمذقة منه حرام فجاءت المرجئة تشرب مسكرا وقالوا هذا حلال وليس بخمر

وسموه نبيذا وقالوا اذا لحلي رفع عنه اسم الخمر وقال رسول الله صلى الله عليه واله ليشربن ناس من امتي الخمر
يدعونها بغير اسمها فاحلوا الخمر بالطبخ وطبخوها كما اذابت اليهود الشحم ورفعوا اسم الشحم وسموه دهنا وطبخوا
هؤلاء الخمر وسموه نبيذا وقالوا انما حرم علينا الخمر والخمر ما لم نطبخ كما قالت اليهود انما حرم علينا ما جامد من كبيا
لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم و
يستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم قال الله عز وجل واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع
فرعون وقومه وما كانوا يعرشون كذلك فعلت ظلمة ال محمد عليهم السلام يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم
ووعدهم ليهلكن عدوهم ولينجينهم من عدوهم وليستخلفنهم في الارض كبني اسرائيل فقال الله عز وجل
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وقال وعد الله لا يخلف
الميعاد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون المهدي قائم ال محمد عليهم السلام حذو النعل بالنعل وقالت اليهود
لن تمسنا النار الا اياما معدودة لسوء اعمالهم قال الله تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ردا عليهم قال نعم
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كذلك قالت طائفة من امتنا من
ضارع قولهم قول اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة ولا يخلد احد منا في النار وكذبوا على نبينا صلعم
ذكروا عنه صلعم قال لو كان هذا القران في اهاب ما مسته النار ابدا فادعوا ان من قرء القران لا تمسه النار
ابدا ولو عمل بالموبقات قال الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وقال ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا مؤمناء
فيها فزعمت المرجئة ان لا يخلد احد من اهل القبلة في النار وان اخر من يخرج من هذه الامة رجل يبقى
في النار سبعين الف عام وسبعين الف عام معدودة كما قالت اليهود فقال نعم يا محمد قل اتخذتم عند الله
عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة الاية وقال نعم ليس بامانيكم ولا
اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وقال تعالى لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فامنوا مكر الله وعابوا
رسول الله صلى الله عليه واله لو كان هذا القران في اهاب ما مسته النار ابدا وزعموا ان لا يبقى في النار بعد سبعين
الف الف عام وان الحجاج بن يوسف اباالغادية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ويزيد بن معوية وابن

ملجم واشباههم من اللعنا يخرجون يوماً من النار فيدخلون الجنة مكتوباً على جباههم هؤلاء الجهنميون
عتقاء الرحمن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشقى الاولين والآخرين قدار بن سالف وعبد الرحمن
بن ملجم قاتلك يا علي اشقى ولد ادم من الاولين والآخرين فيخرج منها اشقى الخلق ويترك فيها من هو اسعد منه
والله يقول فاما الذين شقوا الاية واما الذين سعدوا الاية كيف زالت عنهم اسم السعادة حين ادخلوا
النار ومرجعهم الى الجنة ام كيف زال عنهم اسم الشقا وكانوا في النار لا يدخلها الا الاشقى حزي كان قول تعالى
الله عن خلف وعده ووعيده قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وقال ان الخزي اليوم
والسوء على الكافرين وقال ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار وقال ان جهنم
لمحيطة بالكافرين فمن احاطته جهنم فهو كافر اما كافر شرك واما كافر نعمة ومن لزمه اسم الكفر حرم عليه الجنة
قال يحكي عن مسئلة اهل النار اهل الاعراف ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله
حرمهما على الكافرين ومن يلزمه هذا الاسم من الوجهين جميعاً فهم عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون واما معنى الحديث الذي جاء في الشفاعة والخروج من النار ما كان من لحوق الوات
في الحساب وما يأخذهم النار على الصراط منهم من اخذته النار الى الكعبين ومنهم الى ركبتيه والى حقويه وسرته
عنقه واما من احاطت به خطيئته فهو مخلد في النار ابداً سرمداً خلوداً لا موت فيها ولا نهاية لعذابها
كما ان من ادخل الجنة بقي فيها خالداً مخلداً لا موت فيها ولا زوال النعيم بل هم فيما اشتهت انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ويقولون سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين ليس كما زعم من غرهم في دينهم ما كانوا يفترون وتحقيق هذه الامة على ربها بقول علما
السوء تركيا بنعت بني اسرائيل واحتذاء بهم وان عتا بنو اسرائيل لما ظهر الفساد في امتهم اعتزلوا واتخذوا
صوامع في المغار ورؤس الجبال للعبادة وتركوا الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال سبحانه ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها اي ما فرضنا عليهم وما امرنا
بذلك كذلك فعلت رهبانية امتنا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وصفوا ياتي على الناس قوم
يتبع فيهم قوم احداثاً سفهاء لا يرضون لمراء بمعروف ولا نهياً عن منكر الا اذا امنوا الضرر يتبعون زلات العلما
وفساد علمهم يقبلون على الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلوة والصيام و
سائر ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اتم الفرائض واشرفها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فهناك

فهنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعذابه فيهلك الابرار في ذات الفجار والضعفاء في ذات الكبار كما روى
معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكون اقوام في اخر الزمان يجلسون انفسهم في المساجد
يبتدعون كلاما ليس من الكتاب والسنة فاياكم واياهم وفي حديث اخر عنه انه قال يلبسون جلود الضان
قلوب الذئاب السنتهم احلى من السكر كما غلب الائمة الملة فيه يبتدع كلامهم الذي ليس من الكتاب ولا من السنة
وقد وعظ عباده على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ما يغنيهم عن مواعظ شقيق وحاتم ومعاذ وابن كرام
وساير رهابين الامة لم يكتفوا بمواعظ الله حتى اخترعوا من ذات انفسهم قال الله عز وجل ولقد جاءهم
من الانباء ما فيه مزدجر فمن لم يزدجر بما ازجر الله لم يغنيه ما قالت الرهبانية الذين ابتدعوا ما لم يفرض الله
عليهم تركيا السنة بنى اسرائيل ولحذاءهم قال الله عز وجل الم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ
قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا
وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا
منهم والله عليم بالظالمين كذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم صلح حديبية السنا على الحق وهم على
الباطل قال بلى قالوا فعلام نعطى الدنية في ديننا ومن لم يحكم بيننا وبينهم سألوا القتال واعرضوا عن
الصلح فلما كتب قتال اهل البغي تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قال الله واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الى قوله وما الله بغافل كذلك
اخذ الله الميثاق على هذه الامة بلسان نبيه يوم بايعوا ان يمنعوا اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله عما
يمنعون اولادهم ثم خذلوهم وسلموهم الى الدعى بن الدعى فقتلهم وسباهم فلما اسلمهم يزيد لعنه الله الى المدينة
على ان لا يدخلوا الى المدينة وقد اوجب الله عليهم ان يأتوهم اسارى يفدوهم وهو محرم عليهم اخراجهم فجزاهم الله
تعالى الخزى في الحيوة الدنيا قال الله تعالى لبنى اسرائيل ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة يغفر لهم خطاياهم
وسنزيد المحسنين فدخلوا الباب على رؤسهم وقالوا حنطة قال الله فبدل الذين ظلموا قولا الاية والرجز
العذاب الذي عزوا به امر الله امتنا بمودة نبيهم قال الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الاية محمد واهل بيته من
بعده مودتهم ونجسوا البرو وصغروا قدره وخالفوا امره واستضعفوه فبدله الذين ظلموا قولا قيل لهم فانزل غير الذى
الله رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عنهم فتنة بنو الحكم فيها جبرانا قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الله سبحانه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها

فاتبعه

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب
ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لم ينتفع بما اراه الله من الايات ان خسف الله بعماره والذي بسطته كذلك
الزبير من الله عليه ان عرف حق من اوجب عليه حقه فكان يقاتل دون بيعته ثم استغووا ابنه وطلحة فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شاء الله لرفعه بولاية من اوجب الله ولايته لكنه اخلد الى
الارض وطلب الاثرة ولم يرض الا بسوءه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث ذكر له ما
حذره رسول الله صلى الله عليه وآله لتقاتلنه وانت ظالم له كما كان ناسيا قولا من الصغير لم ينصر من
اوجب الله نصره وان صفراء بنت شعيب خرجت على يوشع بن نون بعد موسى ع وقتل فيما بينهم سبعون الفا قال
سبحانه الحكيم يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض
وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب المخاطبة على
السبعة والعشرين منهن واحد لسابق علم الله فيها انها صاحبة كلاب الحواب والمحرضة على قتال المومنين وهاتكة
ستر رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا كما قالت
اخوانهم من المرجئة يملأ جهنم من قدم الرحمن تبارك وتعالى حين تقول النار قط قط يعني حسبي حسبي سبحان
الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فوصفوا الله كما وصف اليهود حذو النعل بالنعل وان فجرة بني
اسرائيل في زمنهم خير اهل زمانهم امرهم بالقسط ودعاهم الى الرحمن لم ينقموا منهم الا ان امنوا بالله العزيز
الحميد قال سبحانه قتل اصحاب الاخدود ذات الوقود كما احرق فجرة بني امية خير اهل زمانهم لم ينقموا منهم الا انهم
امنوا بالله العزيز الحميد وولادة بنيهم واقامة الكتاب في الامة واحياء السنة مثل زيد بن علي احرقوه بالنار
صلبا كما فعل باصحاب الاخدود من المومنين قال لهم زيد بن علي لا تعبدوا فراعنة بني امية اي لا تطيعوهم
في معصية الخالق فغضب فراعنتهم وقالوا حرقوه وانصروا الهتكم كما غضب كفار قوم ابراهيم لاوثانهم فقالوا
حرقوه وانصروا الهتكم حذو النعل بالنعل وان فرعون حيث علم ان ولادة موسى كائن فيه هلكه يذهب ملكه
وسيفه ودولته ويغير دينه على يديه ذبح ابناء بني اسرائيل واستحيى نساءهم ووكل على الحبالى من نسائهم ليرد
امر الله فظهر امر الله وهم كارهون صاغرون وان الجبابرة من امتنا حين علموا ولادة العبد الصالح كائن
فيهم ليذهب عنهم ملكهم وسيفه ودولتهم ويحيي الله تعالى به الكتاب والسنة على يديه قتلوا ابناء آل محمد واستحيوا
نساءهم ووكلوا على نساء آل محمد كما فعل فرعون في ايام مولد موسى على نساء بني اسرائيل حتى قال قتلوا

ابناء

ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وانا فوقهم قاهرون وسيظهر الله دينه على يد خليفته المهدي
صلوات الله عليه ولو كره المشركون وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية وقال ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وقال وعد الله لا يخلف الميعاد انتهى ما اردنا نقله من هذا الكتاب
الشريف محررا في بعضه قلت والاخبار والاثار في هذا المعنى كثيرة لو اردنا استقصائها لخرجنا عن
المقصود وفيما ذكرنا كفاية للناظر البصير وقال الشيخ فضل بن شاذان صاحب الرضا عليه السلام في كتاب
الايضاح في مسئلة الرجعة بعد كلام طويل ولسنا ننكر لله قدرته ان يحيي الموتى ولكنا نعجب انكم اذا بلغكم
عن الشيعة قول عظمتموه وشنعتموه وانتم تقولون باكثر منه والشيعة لا تروي حديثا واحدا عن آل محمد
ان شيئا راجع الى الدنيا كما ترون انتم من علمائكم انما ترون عن آل محمد ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا امته
الى آخر ما مر وهذه الرواية انتم ترونها ايضا وقد علمتم ان بني اسرائيل قد كان فيهم من عاش بعد الموت و
رجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء الى آخر ما قال وقال الصدوق في العقايد اعتقادنا في الرجعة
انها الموت في الامم السابقة ثم قال ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السابقة وقال النبي
صلى الله عليه وآله ما يكون في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وحكى السيد المرتضى في الفصول عن المفيد قال قال
الحارث بن عبد الله الربعي كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد
الحميري ينشده الى ان قال فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة
فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني قولي في ذلك على ما قال الله تعالى ثم ذكر بعض الايات وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يجري في بني اسرائيل الى آخر ما مر فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القران وجاءت
به السنة الحكاية وذكر الكفعمي في حاشية مصباحه في شرح دعاء يوم الثالث من شعبان وقد نطق القران
بوقوع امثاله اي الرجوع بعد الموت في الامم الخالية كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والذي اماته الله مائة عام يعني به العزير عليه السلام وقد صح عن النبي صلعم
قوله ستكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل
في جحر ضب لدخلتموه وقال السيد الاجل علي بن طاوس في كشف المحجة ولقد جمعني وبعض اهل الخلاف مجلس
منفرد فقلت لهم ما الذي تاخذون على الامامية عرفوني به بغير تقية لاذكر ما عندي فيه وغلقنا باب

حق وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين الاية ثم ذكر الايات والدالة على وقوع الرجعة والحيوة بعد

بالرجعة فاني قوله

الموضع الذي كنا ساكنين فقالوا انا نأخذ عليهم تعرضهم بالصحابة ونأخذ عليهم القول بالرجعة ونأخذ
عليهم حديث المهدي فقلت لهم اما ما ذكرتم من تعرض من اشرتم الى ان قال واما حديثنا ما اخذتم علينا من
القول بالرجعة فانتم تروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه يجري في امتي ما جرى في الامم السالفة
وهذا القرآن يتضمن ألم تر الى الذين الآية فشهد الله جل جلاله انه قد احيى الموتى في الدنيا وهي
الرجعة فينبغي ان يكون في هذه الامة مثل ذلك فوافقوا على ذلك انتهى ووافقهما في الاستدلال بتلك
القاعدة على ثبوت الرجعة اكثر من تعرض لها وقال الصدوق وايضا في اوايل اكمال الدين ان الرسل الذين تقدموا
قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة من تقدمه من وقت وفاة آدم الى عصر
نبينا صلى الله عليه وآله كان نبيا وذلك مثل وصي آدم وكان شيث الى ان قال واوصياء نبينا صلى الله عليه وآله لم يكونوا انبياء لان
الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذا الاسم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة
عليهم السلام والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي
امام والنبي امام والنبي حجة والوصي والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء
وكذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتلحق من قصة يوشع بن نون وصي
موسى مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عائشة
بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم ثم ذكر حديث مقاتلة صفراء مع يوشع كما تقدم وقال
وهذا الشكل قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما كان جائزا في الانبياء
فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان يجحد امامة صاحب زماننا للغيبة
بعد وجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام لوجب ان تدفع نبوة موسى بن عمران لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم
تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت
امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة الى آخر ما ذكر
وفيه ايضا بعد ذكر اخبار المعمرين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة
يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات
الواقعة بحجج الله تعالى عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول
عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي والائمة عليهم السلام ثم ذكر الحديث السابق مسندا وفيه في موضع آخر

ناقلا

ناقلا عن المخالفين يقولون ليس في موجب عقولنا ان يعمر احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان
وقد تجاوز عمر صاحبكم عمر اهل الزمان فنقول لهم تقولون تصدقون ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز
عمر هذا الزمان الى ان قال ومما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في
هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه
معمرين اما نوح فانه عاش الفي وخمسمائة وينطق القرآن انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
وقد روي في الخبر الذي اسندته ان في القائم عليه السلام سنة من نوح وهو طول العمر الى ان قال وكيف
لا يقولون انه لما كان في هذا الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس
تصديقا لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله ولا جنس اشهر من جنس القائم عليه السلام الى اخر ما قال
وقال غيره في المقام مما يطول ذكره ولا حاجة الى نقله بعد حصول المقصود ببعضه وقد عرفت انه تمسك
الصادق والرضا عليهما السلام بهذه القاعدة على وجوب وقوع الاختلاف بين الامة وركوبهم طريق من خلا
من الامم وارتدادهم بعد نبيهم بل ويومي اليه اعتذار امير المؤمنين عليه السلام عن اعتزاله عن القوم وقعوده
في بيته وكذا الاصحاب في اثبات غيبة القائم عليه السلام وتعميره زيادة عن عمر اهل زمانه وجواز رجوع الاموات
وظاهر ان التمسك بها لوقوع التغيير في القرآن اولى من التمسك بها لما ذكر انه لولا كثرة اخبار
البيان ان الامة يفعلون ويرتكبون نظير ما فعلته الامم السالفة وان دل بعضها على انه يقع هنا ما وقع هناك
من الحوادث وانطباقه على المورد واضح لان التغيير الواقع في القرآن انما حدث من فعلهم كالتغيير
الذي حدث في التورية واخواتها من فعل اليهود وعن مصحفه الذي عرض عليهم وصرفهم الحبوة عن اهله ويؤيد
ذلك قوة المشابهة بين الكتابين وتوافقهما في اشياء كثيرة حتى ان الله سمى التورية نورا في قوله
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى كما سمى القرآن به في قوله وآمنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا وفي قوله وجعل القرآن نورا وسمى التورية فرقانا وذكرا في قوله واذ آتينا موسى الكتاب
والفرقان وفي قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا وسمى التورية هدى ورحمة و
اماما في قوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى ونحو قوله ولقد آتينا موسى الهدى
واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة كما سمى القرآن بها في قوله هدى
ورحمة للمؤمنين وسمى التورية بصائر في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا

وهذا في التغيير المقصود ظاهر واما في التغيير الذي حدث عن غير قصد فلانه من نتائج اعراضهم عن الوصي ع

القرون

القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة كما سمى القرآن بها فى قوله تعالى هذا بصائر وفى قوله ولقد
كتبنا فى الزبور من بعد الذكر كما سمى القرآن بهما فى قوله ان الذين كفروا بالذكر وفى قوله انزل عليه الذكر
من بيننا وفى قوله تبارك الذى نزل الفرقان وفى الكافى عن النبى صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال
مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثانى مكان الزبور وفضلت بالمفصل وفيه عن الصادق ع
قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن وفيه عنه ع ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين
يدى فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت التورية فاسمعنيها بصوت حزين وفى الاتقان عن ابن عباس والسدى
فى قوله ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال نسخة هذه السورة فى صحف ابراهيم وموسى ع مثل ما نزلت على النبى صلى الله عليه وآله وفيه عن
كعب قال فتحت التورية بالحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون وختم بالحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى قوله تكبيرا وفيه عنه قال فاتحة التورية فاتحة الانعام وخاتمتها
خاتمة هود وفى رواية اخرى عنه ان اولها عشر آيات من سورة الانعام قل تعالوا الى آخرها واخرجها ايضا
ابو عبيد عنه وروى الطبرسى فى المجمع عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال سورة يس تدعى فى التورية المعمة قيل وما
المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتدعى المدافعة القاضية وفيه قال كعب الاحبار والذى نفس كعب
بيده ان هذا اول شئ فى التورية بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم عليكم الآيات وفيه وفى الاتقان
عن ابن مسعود ان سورة الملك هى المانعة وهى فى التورية سورة الملك وفى الكافى والمجمع عن ابى جعفر عليه السلم
قال سورة الملك هى المانعة تمنع من عذاب القبر وهى مكتوبة فى التورية سورة الملك وعد الصدوق من
عقايد الامامية ان كلما كان فى القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو فى التورية يا ايها المساكين وروى العياشى
عن امير المؤمنين وعن على بن الحسين عليهما السلم وفى محاسن البرقى عن الصادق عليه السلم قال ما نزل كتاب من السماء
الا واوله بسم الله الرحمن الرحيم **الامر الرابع** فى ذكر اخبار خاصة فيها دلالة او اشارة على كون القرآن كالتورية
والانجيل فى وقوع التحريف والتغيير فيه وركوب المنافقين الذين استولوا على الامة فيه طريقة بنى
اسرائيل فيهما وهى فى نفسها حجة مستقلة لاثبات المطلوب ومعينة لدخول هذا الفرد فى القاعدة
السابقة والعموم الذى استفيد من الاخبار المتقدمة وان ثبت تخصيصه بمخصصات كثيرة فى موارد اخرى
مع انه لم يبلغ حدا يوجب الوهن فيه او استهجان ارادة ما يظهر منه حتى يجب حمله على معنى آخر غير ما يفهم منه
فى بادى النظر بل لو بلغ التخصيص الى حد القاصمين فلا يضر بالتمسك به فى المقام اذ الوهن يرتفع بتمسك

فى نقل الاخبار الخاصة الدالة على كون القرآن كالتورية فى وقوع التحريف والتغيير

الامام عليه السلام بها في المقام والمعنى الاخر لا بد وان يكون ما يمكن دخول المورد تحته وان لم نعلمه مفصلا
ولما ذكرنا ايضا فلا مجال للمناقشة فيه بعد ورود تلك الاخبار وهي كثيرة منها ما في الاحتجاج في حديث
الزنديق عن امير المؤمنين عليه السلام وسنذكره مفصلا انشاء الله وفيه قال عليه السلام ان الكناية عن اسماء ذوي
الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا
القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله ان فريقا يلوون السنتهم بالكتاب
وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله ما يقيمون به اود باطلهم ما فعلته
اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه الخبر ومنها
ما رواه ثقة الاسلام في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلفوا فيه قال اختلفوا كما اختلفت
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به فينكره ناس كثير فيقدمهم
فيضرب اعناقهم ومنها ما رواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته بسنده الآتي في حديث المفضل بن عمر الطويل
الذي فيه تفصيل احوال الظهور والرجعة ونقله اجلة المحدثين وفيه قال الصادق عليه السلام ويسند القائم
عليه السلام ظهره الى الكعبة فيقول يا معشر الخلايق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث
الى ان قال ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقرؤها فيقول امة آدم وشيث هذه
والله الصحف حقا ولقد قرئها ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط وبدل وحرف و
يقرء صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه
والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف هذه والله التورية الجامعة والانجيل الكامل
وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذه والله القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله
وما اسقط وبدل وحرف فلعن الله من اسقطه وبدله وحرفه الخبر ومنها ما رواه العياشي عن محمد بن سالم
عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام خرج عبد الله بن عمرو بن عاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام
فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي
ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل

للزين

للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى اخر الاية وصدر الخبر وان كان نصا في اثبات
اصل المطلوب وسنذكره في عداد اخبار العاشر ولكن الغرض من ذكره هنا الاستشهاد بذيله وان ذكر
الاية في المقام للتنبيه على انهم كاليهود فعلوا اقترائهم على ما فعلوها بتوراتهم فهم ايضا مصداق للاية
بعد كونهم طريقتهم وتشاكلهم بهم في الجهة التي سيقت الاية لذمهم من اجلها قال الطبرسي رحمه الله في
ذيل الاية قيل انهم عمدوا الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك في المستضعفين
من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته في التورية
اسمر ربعة فجعلوه آدم طويلا وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلعم
مكتوبة في التورية اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا اتجدون في
التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر وذكره الواحدي في الوسيط ومنها ما رواه
الصدوق في العقائد وابن شهرآشوب في المناقب كما مر في المقدمة الاولى من ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن
فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا
فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما
يشترون والتقريب فيه كسابقه بل في الاحتجاج في حديث الزنديق ان الاية نزلت فيهم قال ع بعد ان ذكر
عرضه كلام الله عليهم فلما وقفوا على ما بينه الله تعالى من اسماء الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه
قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون ومنها ما مر في المقدمة الاولى ايضا من ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان القرآن خلف
فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام
فجمعه في الحرير وفي لفظ فقرأ انه لا اخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا
وفيه اشارة الى ان فيهم من دواعي تضييع القرآن ما كانت في اليهود وان لم يحفظه علي عليه السلام عن التضييع لم
يكن لهم مانع فيضيعون اليهود فيه كما ضيعوها في سائر ما يتعلق بمذهب الدين وظاهر انهم لم يعتنوا بما جمعه علي عليه السلام
وعمدوا الى جمعه من تلقاء انفسهم مع وجود الداعي وعدم المانع من التضييع وفيها ما رواه الكشي في ترجمة زرارة في
حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفيه لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين
والاحكام والفرائض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله الى ان قال ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله

مابالك ولم يفعل صاحبك ما بالك قال سلمان فقلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال لي قل ما
شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت اشهد اني قد قرأت في بعض كتب الله
المنزلة انك باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم فقال لي قل ما شئت اليس قد ازالها الله
عن اهل البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله الخبر انتهى وقد روي اخبار كثيرة في ذكر صفاتهم عليهم
السلم واسمائهم وما يجري عليهم في الكتب التي كانت بخط هرون واملاء موسى عليهما السلم وفي الكتب التي
كانت باملاء عيسى وخط وصيه عليهما السلم وفي غيرها تركناها مخافة الاطالة وفيما ذكرناه كفاية لمن
نظر اليه بعين البصائر وتامل في شدة اعتناء الله تعالى بذكر اساميهم وصفاتهم ووصاياتهم وهدايات
اعلامهم في تلك الكتب الشريفة والصحف المطهرة وظاهر ان ما وصل الينا شيء قليل بالنسبة الى ما لم يصل
الينا وهل يتوهم معتبر في انه تعالى لا يهمل ذكرهم كلا في كتابه المنزل لهداية الانام الى يوم القيام ومن
العجب خلوه عما يدل صريحا على وجوب وجود بعد نبيه الخاتم المرسل على الكافة وعلى جواز خلو الزمان
عن حجة منه تعالى من لا يعرفه كانت ميتته ميتة الجاهلية فضلا عن تعيينه بالاسم والصفات المختصة
التي لا مجال لانكارها مع ان في الصحف السابقة الموجودة مع ما هي عليها من التحريف والتغيير تصريحا باسم
الاوصياء ومقاماتهم وفي اخر السفر الخامس من التورية ما لفظه ويوشع بن نون ملئ روحا وحكمة
اذا سند موسى يديه عليه وقبل منه بنوا اسرائيل وعملوا كما امر الله موسى ع وفي سعد السعود اعلم ان قول
النبي صلى الله عليه وآله لمولانا علي بن ابيطالب ع انت مني بمنزلة هرون من موسى يشتمل على خصائص عظيمة
غير الخلافة ولقد وجدت في التورية من منازل هرون من موسى ما يضيق عنه ما فصلناه بفصول
هذا الكتاب مما ينتفع بمعرفتها ذوي الالباب ثم ساق من هذا الباب شطرا وجدناه فيه كما نقله وفي
الاناجيل في فضائل الحواريين الاثنى عشر خصوصا بطرس وهو شمعون الصفا رئيس الجماعة اشياء كثيرة
فان قلت التصريح بالاسم والوصاية مناف لقانون الحكمة وطريق الهداية من بيان مصالح العباد
ومفاسدهم مع ابقاء مواضع الامتحان والاختبار وتسليك الناس اليه تعالى سلوكا فيه مجال للنظر و
الشبهة في قلب من فيه مرض حتى يخرج المدرة من بين حب الحصيد ويعرف المطيع الطيب من العاصي العنيد
الا ترى كيف لم يصرح النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم بالخلافة بعده بلا فصل في يوم الغدير

واشار

واشار اليها بكلام مجمل مشترك بين معان يحتاج في تعيين ما هو المقصود منها الى قرائن حالية او مقالية بعد اخلائه الدخائل من الهواجس الردية والترهات الشيطانية وقد ضل من ضل لشبهة عرضت لهم تنتهي الى اجمال ظاهر او انكار تلك القرائن جهلا او تجاهلا مع ان ظهورها وصراحتها على علية اهل البيت عليهم السلام والائمة من بعده فيه كلها مخالف لما استقر عليه طريقة النبي صلى الله عليه وآله في معاشرة القوم وتاليف قلوبهم وقد ملئت منه صدورهم احقادا وضغاين لاسباب كثيرة مذكورة في محلها الايجاب النفور الذي يوجب انفضاضهم من حوله وهو مناف لغرض البعثة كما اشير اليه في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وهذا قال بعض من اعترف بوجود امثال ذلك في القران ان النبي صلى الله عليه وآله منع ان يلقي بهذه الزيادة الا اليهم اي الائمة عليهم السلام او الى محبيهم وامرانه بجرده منها اذا القاه الى السواد الاعظم المقتضية لذلك خصوصا ما جاء في المنافقين واني يصح اظهاره وهو مأمور بتاليف قلوبهم وتبني لهم الوسائد ويجزل لهم العطاء ويقدمهم على خاصة نفسه واهل بيته الى ان من يطلع على عداوته وعداوة اهل بيته من الرؤسا وغيرهم كان يثني عليه لمن نفسه في المجامع ويلعن نفسه كالاذن لا عاد وهاجد عاام ترى انه كان يستر عليهم دعوى الخلافة فلولا اسباب ذلك الستر عليهم الغض عنهم **قلت** هذه شبهة واهية من بيت العنكبوت التي هي اوهن البيوت فانه منقوض **اولا** بذكر اوصياء الانبياء عليهم السلام في كتاب فيه بهم طريق الارشاد والتسليك واحد والازمان متقاربة وقلوب الناس متشابهة ومقاصد الانبياء متحدة **وثانيا** بذكر علي والائمة من ولده عليهم السلام في تلك الكتب الشريفة وهو افيد لاهل اللجاج واتقن للاحتجاج وقد كان كثير من الاصحاب من اهل الكتاب وهل يبقى لهم بعد اطلاعهم على ما فيها من ذلك شك وارتياب في من كان منهم من المشركين وعبدة الاوثان كانوا بعد الاسلام مأمورين بالايمان بها قال تعالى والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال تعالى مشيرا الى التورية والقران قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وكانوا مختلفين مع الطائفة الاولى في اناء الليل واطراف النهار وكانت نسخ التورية وغيرها في المدينة واطرافها في غاية الانتشار كما لا يخفى على من راجع التفاسير وطالع السير خصوصا ما ورد في احتجاجات خير البشر فتؤل تلك الشبهة الى الطعن فيما في مصحف الاولى وهو اشد محذورا مما فر منها **وثالثا** بتصريح النبي صلى الله عليه وآله فيهم كما على ما تراه معاشر الامامية من ثبوت النص الجلي في الاخبار المتواترة في مرات عديدة كما قرر في محله خصوصا الشافي وتلخيصه قال العلامة في شرح الياقوت بعد قول المصنف واصحابنا على كثرتهم ينقلون انه استخلفه

بالفاظ

كلها م

هو السيد الكاظمي شارح الوافية منه

بالفاظ صريحة الخ الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلام بالاقوال الصريحة فان الشيعة على اختلاف طبقاتهم وتباعد امكنتهم ينقلون تواترا ان جماعة متواترين اخبروهم الى ان انتهى النقل كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلفه وقال له انت الخليفة من بعدي وقال له هذا خليفتي عليكم وامامكم من بعدي انتهى ومن تامل الخطبة التي رواها الطبرسي في الاحتجاج والسيد بن طاوس في كشف اليقين بطرق عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير وقد تكلم بها مستمعيها سبعين الفا عرف انه لم يكن منا القا القلوب بهم بكل ما هو به انفسهم ولم يتبطر في ابلاغ ما يتعلق بفضائلهم نفلها فرهم ولوم لائم واي فرق في هذا المقام بين الكتاب والسنة نعم ذكر ذلك في الكتاب انفع وابقى وادوم واولى لمراغاة اللاحقين الذين اخرتهم الدهور واحاطت بهم شبهات الشياطين من كل جانب ليس لهم نبي ناصح ولا امام حاضر يغدون بلا راعي يروحون بلا حامي ولا سيما ان الموجب لزيادة النفور الذي يجب الاحتراز عنه هو التصريح بالخلافة بعده على ما زعموا واما ذكر الفضائل الخاصة والمناقب المختصة بهم صريحا فهو سليم عن هذا المحذور والتبين بغريب ان يكون اسم علي مكتوبا بامارة المؤمنين بعد التهليل والرسالة على قوائم العرش ومجرى الماء وقوائم الكرسي وفي اللوح وعلى جبهة اسرافيل وجناح جبرئيل واكناف السموات واطباق الارضين ورؤس الجبال والشمس والقمر على ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام وفي اخر هذا الخبر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله ولم يذكر صريحا مقرونا باذنى فضيلة من فضائله في موضع من القران مع انه قد روى المؤالف والمخالف نزول ايات كثيرة في شانه وفيها جملة وافرة من مناقبه وقد بينها لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاي مانع بعد الوقوع فيما يخاف منه ذكره باسمه فيها حتى لا يحتاج في اثبات نزولها فيه الى شيء اخر الا ان يتعلق الغرض بالقاء الغاشين في بحار الشكوك وظلم الحيرة وهو مناف للرافة التي هم احوج اليها من سمع ذلك منه ومن هنا ظهر ان ذكر علي عليه السلام وكذا الائمة من ولده عليهم السلام في القران بالعناوين الكلية التي هي في نفسها قابلة الصدق على غيرهم ايضا وانما يظهر اختصاصها بهم بعد ضم القرائن الحالية والمقالية الثابتة من طريق السنة التي فيها مداخل كثيرة وابواب واسعة لدخول شبهات الاباطيل لا يغني عن التصريح بهم باساميهم الشريفة او بما لا يحتمل صدقه على غيرهم للغرض الذي لاجله ذكرت اساميهم الشريفة في الكتب السالفة واقترنت اسامي الاوصياء باسم نبيهم قال الشيخ رحمه الله في تلخيص الشافي ان اقوى ما يدل على امامة امير المؤمنين

افواجهم

منصوص

من نصوص القرآن قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ومن راجعه وراجع تفسير امام
المشككين يظهر عليه صدق ما ادعيناه ومحصل القول في دفع اصل الشبهة ان ما ينبغي ان يكون الحجة المعصوم
عنه منزهاً في خَلقه وخُلقه وافعاله واطواره مما يوجب نفور الناس عنه وانتشارهم عن حوله حفظاً للغرض
الذي بعث عليهم لاجله هو ما يكون في نفسه موجباً لتنفر الاكثرين من حيث طباعهم المجبولة عليهم كالاخلاق
الذميمة من الحسد والكبر والخرق والسفه والشمايل القبيحة كالعور والقصر المفرط والافعال الشنيعة
كالكذب والسباب واللعب وامثال ذلك لا ما لا يوجب ذلك في نفسه وان نفرت عنه طباع الجاهلة من حيث
مخالفته لما هم عليه مما بنوا عليه امر دينهم ومعاشهم وفرد في مخالطتهم ومعاشرتهم مما تنتهي اصوله كلها الى الهوى
والانس بالطريقة المتلقاة من الاباء كالاتيان بأكثر العبادات والامر بها خصوصاً ما فيه بذل الاموال والنفوس
قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وقال تعالى كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون وقال تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد اشحة على الخير وكذا لا يجب عليه الاتيان
بما يتعلق بالامور العادية مما يوجب منه جلب القلوب وجذب الافئدة كبذل الاموال الكثيرة والعفو عن
الجرائم الكبيرة خصوصاً ما يتعقبه الاخلال بما علق على ابلاغه من ابلاغ الرسالة وهكذا كان يفعل صلوات الله عليه
وآله من تقريب الافضلين وهجر الافرين والمساواة بين الاحمر والاسود والشريف والوضيع في المحافل والمناول
والاعطاء والمنع واقامة الحدود وكان يقسم العطايا بين الناس بالتسوية ولا يفضل شريفاً لشرفه ويقول
لهم ان كان بينكم تفاضل في الدرجات يكون بينكم في الدرجات واول من وضع ديوان العطية وجعل التفاوت
على قدر تفاوت درجاتهم في الدنيا عمر بن الخطاب كما رواه في العيون وكل ذلك مما كان ينفر عن طباع اكثرهم
خصوصاً في تأمير غير الشريف عندهم عليهم مثل تأمير اسامة المعدود من الموالي وهو من ابناء عشرين على صناديد
القوم وكهول قريش ولقد كان الموت احب اليهم من هذه الامارة وهذا ظاهر على من عرف اخبارهم وجاس
ديارهم واما ما ذكره البعض من انه كان مأموراً من جهة القرآن عن تلك الزيادة التي كانت منه فهو افتراء
محض اذ لا يوجد له شاهد ولا يرى في الاخبار اثر بل لم يقل به قائل فليت شعري كيف جزم بهذه الاخبار
المنافية لطريقة الاخبار نعم مر غير مرة ان امير المؤمنين عليه السلام ستر تلك الزيادات عنهم بعد اعراضهم عنها

وحرمان

وحرمانا انفسهم عن بركاتها وكذا الائمة من ولده عليهم السلام الى ان يظهر الحق الجديد ويظهر الكتاب الجديد
واما ما ذكره من الاستغراب في القائم صلى الله عليه وآله لعن انفسهم اليهم فنقول اما اولا فانا الموجود في اكثر اخبار
الفريقين انه كان فيه لعن المنافقين وتهديدهم بالعذاب وسوء العاقبة كقوله تعالى الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام او
ظالمي آل محمد عليهم السلام او المشركين بولاية علي عليه السلام والكافرين بولاية علي عليه السلام وامثال ذلك وهو نظير
الآيات التي ذكر فيها لعن الذين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وتهديدهم مما ليس فيها ما يوجب
خللا في تمحضهم بالخلافة بعد وجود السند وحمله عن شمولها لهم بما ارتكبوا من فضايع الاعمال وشنايع الافعال
من الايذاء والظلم والشرك وغيرها لامكان اخراج انفسهم عن موضوعها بابداء الاحتمالات التي كانت تشتبه عليهم ايضا
يلقونها اليهم نظير اخراج معاوية نفسه واصحابه عن موضوع الفئة الباغية التي صح عندهم وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله
من انه تقتل عمارا بان من اخرجه الى البراز وقد طعن من العمر اربع وتسعين سنة هو الذي تسبب القتل ومن
هذا الباب ما في كتاب سليم في حديث غصب الخلافة وانكار سلمان وبيعته مكرها قال فلما ان بايع ابوذر والمقداد
ولم يقولا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا
اشد تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابوذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله وقد
فعل من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة قهقرى على ادبارها فقال عمر
آمين لعن الله من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس الا سواء الخبر واما ثانيا فبانه
يلزم جماعة احيانا فيه لافعال مخصوصة مع ذكره باسمه كابي لهب وامرأته او بالوصف المختص كالشانئ الابتر لعمرو بن
العاص والفاسق للوليد بن عقبة والمنافق لعبد الله بن ابي وابي والاغفال القلب لعيينة بن حصين والجاني بالافك
لحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش وعبد الله بن ابي سلول وهو الذي تولى كبره او هو احد حمنة
الاولين والخصيم المبين لابي بن ابي خلف والمتولي الذي اعطى قليلا واكدى لعثمان بن عفان او للوليد بن
المغيرة وامثال ذلك كثير في القرآن من ذكر اسمه فيه بوصف معين مخصوص مفردا او جمعا وبعد معلومية
لهم من جهة الاختصاص او بيان منه يلزم المحذور الذي ذكره ويقال في رفعه ايضا ان الكفر والفسق
والذم في زمان لامر لا ينافي الايمان والعدالة والمدح في زمان آخر لارتفاع الامر المذكور وكعكسه على ما
نراه معاشر الامامية من ارتداد جميع الصحابة الا القليل منهم بعده صلى الله عليه وآله مع ذكر جميعهم او اكثرهم بالمدح
العظيم في مواضع منه وحج يبقى مورد التلبيس ومحل استحواذ الشيطان على اوليائه كدعوى المخالفين رجوع

الحمراء وقربها عن خلافة خليفتهم ونقض بيعته وحرب من حربه حرب الله ورسوله وفي الخبر المذكور ان
عثمان قال يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هؤلاء حديث في فقال له علي عليه السلام بلى سمعت رسول الله صلعم
يلعنك ثم لم يستغفر الله لك بعدما لعنك الخبر واما ثالثا فبالنقض بلعنة جماعة منهم بنو امية قاطبة وقد
نزل في كفرهم ايات سواها المخالفون ايضا ومع ذلك نالوا من الخلافة في مدة الف شهر اقصى مناها ولعن معوية
واباه اذا اقبل احدهما يتبع الاول الثاني فقال صلعم اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس اي معوية وخرج
من فج فنظر النبي صلعم والى اخيه والى ابي سفيان وهو راكب واحدهما قائد والاخر سائق فقال صلعم اللهم العن القائد
والسائق والراكب وقد استفاض قوله صلعم اذا رايتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه ولعن صلعم ابنه يزيد في كل
موطن وموقف وقف فيه كما في الزيارة وقد استولوا على الامة وقال امير المؤمنين عليه السلام كما في العيون لقد علم سنين
المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب
من افترى وقال ايضا كما في البحار عن الكافية لابطال توبة الخاطئة لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلعم
وفي حديث اخر من اصحاب عايشة ابنة ابي بكر وهاهي ذه فسلوها ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي صلعم
الخبر ولعن صلعم مروان بن الحكم بن ابي العاص على ابيه قال في حيوة الحيوان روى الحاكم في المستدرك عن عبد الرحمن بن
عوف كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم قال م
فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد وفيه عن عمرو بن مرة الجهني ان الحكم استاذن
عليه صلعم فعرف صوته فقال صلعم ائذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الخبر ومع ذلك ولي نيابة المدينة
مرات وقام بامر الخلافة بعد معوية بن يزيد من اراد فليراجع ثامن البحار واخر الجزء الخامس عشر من شرح النهج
وغيرهما ليعلم ان ما ذكره مجرد استبعاد لا ينبغي صدوره ممن له خبرة بسير النبي صلى الله عليه وآله واحوال
السلف فضلا عن جعله اصلا يتفرع عليه الامور ومانعا عن حمل الاخبار على ظاهره والله العالم ومن اخبار
لاتمام المكارم وتعليم المعالم **الدليل العاشر** انه لا اشكال ولا خلاف بين اهل الاسلام في تطرق
اختلافات كثيرة وتغييرات غير محصورة في كلمات القران وحروفه وهيئاته من زيادة كلمة ونقصانها وزيادة
حرف ونقصانه وتبديل كلمة واثبات اخرى وتانيث لفظ وتذكيره وافراده مرة وجمعه اخرى وامثال ذلك من
وجوه التغيير الذي تقدم ذكرها الى الان بلغ من الكثرة بمكان خرج عن الاحد وبحث الضبط فاستقر آراء المخالفين الى
اختيار ما اختاره سبعة منهم او عشرة بما فيه من الاختلاف كاجماعهم على اختيار الاربعة من سائر المذاهب

بعد تشتتها لكن لم ينصوا على بطلان جميع ما ينسب الى غيرهم بل عنونوا بوجوه تفسيره بارجاع ما عداها الى
مختار المشهور ثم انه لا بد من انتهاء ما اختاروه وغيره مما يحتمل صحته الى النبي صلى الله عليه وآله كما ادعوا ايضا ذلك وادعوه
في المقام فيكون القرآن في نفسه وعند نزوله مبنيا على الاختلاف وموضوعا على المغايرة في المراتب المذكورة
وحيث ان القرآن نزل في جميع مراتبه بنحو واحد لا تغيير فيه ولا اختلاف كان جميع ما ذكروه غير الواحد المجهول
المردد فيه غير منتسب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقراءة القرآن بقراءة بغير ما انزل الله وظاهر ان المصحف
الموجود الدائر غير خال من بعضه او اكثره فهو حينئذ غير مطابق لما انزل عليه من الاعجاز وهو المقصود وهذا
الدليل وان كان غير واف لاثبات نقصان السورة والاية والكلمات لعدم شمول تلك الاختلافات لها الا انه يمكن
تتميمه بعدم القول بالفصل او بان يقال اذا لم يكن اعتناؤهم في حفظ القرآن وصيانته عن تطرق الاختلاف
بمقام لم يحفظوا سورة الفاتحة كما هي وقد كانوا يتلونها في كل يوم مرات عديدة في ازيد من عشرين سنة وكانوا
يسمعونها عنه كذلك حتى قرء بعضهم مالك وبعضهم ملك وبعضهم مليك وبعضهم ملاك وبعضهم ملك و
بعضهم اهدنا وبعضهم ارشدنا وبعضهم صراط وبعضهم سراط وبعضهم زراط وبعضهم صراط الذين وبعضهم
من وبعضهم ولا الضالين وبعضهم غير الضالين وهكذا في اختلاف اعراب كلماتها وذكروا في قوله تعالى عليهم
سبعة وجوه والمفروض ان المنزل المقرر عليهم واحد فعدم حفظهم غيرها مما لم تكن ضرورة لهم الى تلاوتها في كل
سنة مرة مثلا بحيث يلزم منه ما ذكرنا من التحريف والنقصان اولى بل هو حق في غاية الوضوح فالمهم اثبات نزوله
على نسق واحد ابطال نزوله على وجوه عديدة في التلاوة وان منشأ بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ وقلة
المبالاة وبعضها النسيان العادي وبعضها التصرف العمدي وبعضها اختلاف مصاحفهم البعض تلك
الوجوه كما مر وبعضها اختلاف الافهام في رسوم مصاحفهم كما ستعرف الى غير ذلك مما يعود الى تقصيرهم وقصور
انفسهم لا الى اذن ورضا من نبيهم صلى الله عليه وآله والذي يدل على ذلك امور **الاول** قوله تعالى ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان الاختلاف فيه كما يصدق على اختلاف المعنى وتناقضه كنفيه مرة
واثباته اخرى كذلك وعلى اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الاعجاز وسخافة بعضها
الاخرى وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها اعلى درجاتها ووصول بعضها الى ادنى مراتبها وعلى
اختلاف الاحكام كوجوب شيء فيه بحسن موجود في غيره مع عدم وجوبه او حرمته كذلك كذلك يصدق على اختلاف
تصاريف كلمة واحدة وهيئتها في موضع واحد اختلاف اعراب آية واحدة في التلاوة وهو الكتابة وهذا

اطلاق

اطلاق شايع في العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخ هذا الحديث او هذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة اذا كان
فيها اختلاف باحد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين او لم يختلف بل هذا
المعنى اظهر في الاية من الاول وان كان واضحا فرادهم اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا لا يأتي في كلامه
الذي جعله معظم رسالته ودلالة على نبوته بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التاويل ولا يمكن ارجاع
احدهما الى الاخر المكذب بعضه بعضا عند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى الاخير فكثيرا ما يصدر من
غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او عمدا لاعتقادهم كون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره او
اثبته في كتابه او هذا الكلام بتغيير هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على محصي كل شيء الذي لا يجوز
عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين الطبرسي بعد ما نقل عن الذين يفسرون القران بارائهم في معنى
الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في الكلام يكون على
ثلثة اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح و
الخطاء والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القران البتة
كما لا يوجد اختلاف التناقض واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلاوم في الحسن كاختلاف وجوه القراءات واختلاف
مقادير الايات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ والمنسوخ فذلك موجود في القران وكله حق وكله
صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور فالاية بظاهرها تنفي وقوعه فيه
فعلى من يعمل بها اثباته كما ثبت وجود الناسخ والمنسوخ فيه وياتي ضعف ما تمسكوا به في المقام انشاء الله تعالى
مع انه قد يستلزم الاختلاف في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم
ويطهّرن من التطهير الظاهر في الاغتسال ويعصرون من عصر العنب وغيره ويعصرون على البناء للمفعول اي
يمطرون ومتكا بلا همزة وهو الاترج ومتكأ معها اي ما يتكأ عليه والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري
لا مستقر لها وقال السيد علي بن طاوس في سعد السعود بعد ما نقل عن الجزء الخامس عشر من تفسير الفراء
ان عبد الله بن مسعود قرء بدل قوله تعالى وزوجناهم بحور عين وامددناهم بعيس عين والعيس البيض او الحور
ما لفظه وما ادري كيف ذكر قراءة عبد الله واختلاف لفظين على اختلاف المصحف وكذا يتضمن تاويل القران
اختلافا كثيرا او كيف احتمل المسلمون فيه من صحته هذا والطعن على لفظ المصحف الشريف انتهى وامثال ذلك
كثيرة خصوصا ما يلزم من نسبة الفعل الواحد الى متعدد ولا تنسب في البين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب

والغيبة

والغيبة فلاحظ وتامل الثانى الاخبار الكثيرة الدالة على نزول القران على وجه واحد وقراءة واحدة
وانه لا اختلاف فيما نزل على النبى صلى الله عليه وآله اصلا وتكذيب ما جاء انه نزل على سبعة احرف مطلقا
او على كون المراد منه سبعة قراءات ا ثقة الاسلام فى الكافى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال ان القران واحد نزل من عند واحد
ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ب وفيه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ج الصدوق فى عقايده مرسلا عن
الصادق عليه السلام انه قال القران واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة د ابو عبد الله
احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن البرقى وغيره عن ابن ابى عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابى نصر
عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال القران واحد نزل من عند رب واحد على نبى واحد ولكن
الاختلاف يجيء من قبل الرواة ه عنه عن البرقى وغيره عن حماد بن عيسى عن جابر بن عبد الله بن يزيد قال قيل لابى
عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا انه حرف واحد من
عند رب واحد الى نبى واحد و وعنه عن الحميرى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن
عميرة النخعى عن يحيى بن صالح عن ابى نصر عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له قول الناس نزل القران على سبعة
احرف فقال انه واحد من عند واحد ز وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال سئل سائل ابا عبد الله ع عن
رواية الناس فى القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا الناس فى رواياتهم بل هو حرف واحد من عند
واحد نزل به الملائكة على واحد ح وعنه عن سيف عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام
قال ان القران واحد نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ط وعنه عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن ابى الربيع الاسدى عن الحسن الصيقل قال قلت لابى عبد الله عليه السلام على كم
حرف نزل القران فقال على حرف واحد ى وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابى عبد الله ع
فى حديث يأتى وفيه قال قلت له من اين جاء الاختلاف فقال انه من قبل الرواة ان القران كان مكتوبا فى الجريد و
الادم وكان الناس يأتون فياخذ كل منه وفى شرح الوافية للسيد المحقق الكاظمى ان حديث نزول القران
بالحروف السبعة انما يعرف فيهم وقد كذبه الرضا عليه السلام فقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد

ولم

ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد لعله من طغيان القلم **الثالث** الاجماعات المنقولة منها ما نظهر
من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود في الطعن على الجبائي الذي طعن على الائمة منهم
بانهم يدعون الزيادة والنقيصة في القران ما نصه ويقال له انت مقر بهؤلاء القراء السبعة الذين
يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القران ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارياً
واحداً وهؤلاء السبعة منكم وليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال له ايضاً ان القراء العشرة
ايضاً من رجالكم وهم اختلفوا في حروف في مواضع كثيرة من القران وكلهم عندكم على ثواب فمن ترى
ادعى اختلاف القران وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن المعلوم من مذهب الذين تسميهم الرافضة ان قولهم
واحد في القران انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزايري في منبع الحيوة ان السيد المرتضى مع منعه
عن العمل باخبار الاحاد عول على ما روي عنهم من ان القران واحد نزل من عند واحد على نبي واحد
الاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع في اخبارهم ان القران نزل بحرف واحد ويمكن
استظهار الاجماع من عقايد الصدوق ايضاً وممن صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكي
عنه المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم وروايتهم ان القران نزل بحرف واحد على نبي
واحد وقال الاستاد الاكبر في حاشية المدارك لا يخفى ان القران عندنا نزل بحرف واحد و
الاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر ما تواتر صحة قرائته في زمان الائمة بحيث يظهر انهم كانوا
يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقرائة القران
على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون الحق ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام و
قريب منه ما ذكره في شرح المفاتيح وفي الجواهر ان المعلوم عندنا خلافه اي كونها متواترة عن
عن النبي صلى الله عليه وآله ضرورة معلومية مذهبنا بان القران نزل بحرف واحد على نبي واحد
الاختلاف فيه من الرواة **الرابع** الاخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض القراءات الشايعة و
تكذيب قاريها ومن يرى نزول القران مختلف الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع او العشر ولا يظهر
عن الاولى في نفع بطلان بعضها يظهر حال باقيه وحال اصل الاختلاف وتعدد القول بالتفصيل بيننا
خارق وفي هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرء على قرائتنا فهو ضال
انه مع تعدد القراءات لا يكون القاري بغير قرائتهم ضالاً وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس

فلاحظ

فلاحظ وتاتي مسندا انشاء الله تعالى في الدليل الثاني عشر وتقدم ايضا تخطئة ابي وعبد الله بن مسعود
وابن عباس بعض القراآت وتخطئة غيرهم بعض قراءتهم ايضا وروى السياري عن الصادق عليه السلام اصحاب
العربية يحرفون الكلم عن مواضعه الخامس القرائن الكثيرة التي تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة
الى النبي صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة الى اراء القراء واجتهادات اهل العربية وما استحسنوه بفهمهم
القاصرة وعقولهم الفاسدة وبعضها الى تصحيح سلفهم ما كان في خطهم كما اشرنا اليه وغير ذلك مما لا يخفى
الى فهم حصين وعقل حريز ان للسيد الجليل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قراءة منفردة عن تلك القراآت
المعروفة وقد افرد لها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ في الفهرست عمر بن موسى الوجيهي زيدي له كتاب قراءة
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي بكر محمد بن
عمر بن سالم الجعابي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من اصل كتابه قال حدثني ابراهيم بن
مسكين ابو اسحق البصري كتبت عنه في الخزيمية سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني يحيى بن محمد بن كهمش ابو بكر
القرازي قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
قال وسمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذه قراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال وما رايت اعلم
بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه وتقدم عن سعد السعود ان غيره ايضا جمع قراءته وكثيرا
ما يشير المفسرون الى قراءته ويعدونها في قبال قراءة القراء وحاشا ان يترك القراآت الصحيحة المتواترة
عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برايه ومذهبه نعم الظاهر ان بعض قراءته ايضا كان مبنيا على الاجتهاد
ولا يعرج الى ما ياتي وان للثقة الجليل الذي امره الامام ع بالافتاء في مسجد المدينة وهو من اعاظمهم
ابان بن تغلب ايضا قراءة مفردة ولا يجتمع ذلك مع كون القراآت السبعة ماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله
واحتمال الخفاء عليه وعلى زيد مما لا ينبغي الاصغاء اليه قال الشيخ في الفهرست ولابان رحمه الله عليه قراءة
مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن يوسف الرازي
المقري بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين قال حدثني ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الازدي
الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري قال حدثنا محمد بن موسى بن ابي مريم صاحب
اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما احد اقرا منه يقرء القرآن من اوله الى آخره وذكر القراءة وسمعته يقول
انما الهمزة رياضة وفي رجال النجاشي ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء اخبرنا ابو الحسين التميمي

قال

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى اخرها في الفهرست وفي اخره وما رايت احدا اقرء منه قط واعرف المحقق
الكاظمي في شرح الوافية فانه بعد ما استدل على صحة الاخذ بالقراءات السبعة بل على جواز الاخذ بغيرها
بشيوعها في عصر الائمة عليهم السلام بين الاصحاب وعدم انكارهم عليهم قال مع ان فيهم من وجوه القراء وائمتهم مثل ابان بن
تغلب الذي قال له ابو جعفر الباقر عليه السلام اجلس في المسجد المدينة الخ وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه
اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان بن تغلب قال ولم يرد في هذه المدة خبر ولا خرج توقيع في انكار شيء من ذلك
الخ وانت خبير بان جعل اسناد ابان بقراءة متميزة عن القراءات المشهورة كما هو صريح عبارة الشيخين
وما نقلهم من بعض المنقول منها كقراءته وعشره بالجزم على ما ذكره الطبرسي دليلا على عدم جواز الاخذ بالسبعة بل مع
معينا اولى بل هو المتعين فانه اجل من ان يفعل امثال هذه الامور بدون رضى منهم واي خبر انجح من فعله
ما روي بان من الاخبار الخاصة في تخطئة بعض القراءات الشائعة مع انه لو كانت قراءته ماثورة عن النبي ص
او كانت موافقة لاحد السبعة لا ولم تكن باجتهاد منه في العربية لاسندها الى مولاه الصادق ع
الذي روي عنه ثلثين الف حديث او غيره ممن كان يعتمد عليه ولو كان لذكروها مع انه لا وجه لنسبة القراءة
اليه كما لا يخفى ج انهم كثيرا ما يجعلون قراءة امير المؤمنين وعلي بن الحسين والصادق عليهم السلام بل وقراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله في مقابل القراءات المشهورة فان كان الكل ينتهي اليه فما وجه التفكيك في النسبة
قال السيد رحمه الله في سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في كتاب اعراب ثلثين سورة
من القران والذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصل في عليهم بضم الهاء وهي لغة رسول الله صلعم و
قد قرء بذلك حمزة وانما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء واما اهل مدينة ومكة فيصلون الميم بواو في
اللفظ فيقولون عليهمو قالوا علامة الجمع الواو كما كانت الالف في عليهما علامة التثنية ثم قال السيد
ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله ضم القران فاخفى ما نزل بلغته ع وعلى
كان ظاهر قراءة اهل الاسلام في الصلوات وغيرها بكسر الهاء ولاي حال صارت مجاورة الهاء للياء حجة
على قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب واذا اختلف لغاتهم كان ما هو الحجة عليهم اوجب
من ذلك ان يكون اهل المدينة واهل مكة البلدين الذين قام فيهما ومنا حجا على خلاف قراءته وان
تقدم احد بذكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز ذكر مثل هذا من العلماء العارفين انتهى ثم ان
الشيخ في التبيان والزمخشري في الكشاف لم يفرقا في النقل بين القراءات الشائعة وقراءة اهل البيت ع وغيرهم

ولما

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا لمن
المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه
وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما امنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك
ايات بينات منها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم
من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
امنون والحمد لله رب العالمين قلت ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا
فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم سط علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة عن طريق العامة عن زر بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله نقرأ يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ع الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا آية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلّغ عليا فلما نزل عن السماء
نسي ذلك فانزل الله تعالى بلّغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الاية
قوله نسي اي ترك ولعله للخوف من المنافقين كما صرح به في اخبار كثيرة غا صاحب غاية المرام عن ابي
نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على آل يس قال آل
محمد صلى الله عليه وآله الرعب وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القرآن عن مرة عن عبد الله انه يقرء هذه
الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب عج ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة
الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال لما قام عمر بن الخطاب الى النبي ع
فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القرآن
ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط علي
مستقيم عد الزمخشري في الكشاف وقراءة اهل البيت وجنّتكها وقيل لجعفر بن محمد الباقر يقرء على
غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرأتها على ابي الا كذلك ولا قرأها الحسن بن علي على ابيه
الا كذلك ولا قرأها علي بن ابي طالب على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك عه ومنه قرء علي عليه السلام
امثال الجنة على الجمع عو وفيه قرء علي عليه السلام وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه
بامر الله عز الطبرسي في مجمع البيان روى العامة عن علي عليه السلام انه قرء رجل عنده وطلح منضود فقال
ما شأن الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم
ولا يحرك عح محمد بن بحر الرهني في كتابه كما في منبع الحيوة للسيد المحدث الجزائري مرسلا ان الصحابة يقولون لنبيهم
عليه الصلوة والسلام على الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما
الاصغر فقتلناه ثم يذادوا عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة عط ابو اسحق ابراهيم الزجاج
في اعراب القرآن على ما حكي عنه في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسئلونك الانفال قلت يأتي انه قراءة
اهل البيت عليهم السلام فعه عبد الرشيد بن الحسين بن محمد الاسترابادي في كتاب تأويل الآيات التي تغلو بها اهل
الضلال كما في الكتاب المذكور روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
علي بن موسى عليهما السلام عند المأمون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال

الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله
تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لا
يسلم على احد الا الانبياء فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله فا السيوطي في الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدري
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قرء متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ورواه البزار ايضا كما
في مجمع الزوائد فيه وفيه اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قرء فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرات اعين فح وفيه اخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرء لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح
الفاء فل وفيه اخرج عن عايشة انه صلى الله عليه وآله قرء فروح وريحان يعني بفتح الراء فه الكشاف قرء
زيد بن علي عليهما السلام رب العالمين بالنصب على المدح فو وفيه قرء غير المغضوب بالنصب على الحال وهي قراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب وروي عن ابن كثير فز السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني عن
عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرءه صابرا محتسبا كان له
بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي
لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد قلت الموجود
اقل من النصف وتقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الاجر على التلاوة ينافي الحمل المذكور وان صح اصله وللذين
يكاره بها يضعف تأمله ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش فح الكشاف وفي مصحف حرب بن سويد
صاحب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذي في مصحف امام الحجاج لعنه الله فط الحافظ نور
الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي
العذاب وما تقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات صر وفيه عن
الطبراني باسناده عن ابن عباس انه كان يقرء قلوبنا غلف مثقلة صا وفيه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله
قرءها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح صب وفيه عن عايشة قالت قرءها رسول الله صلى الله عليه وآله انه عمل غير صالح رواه الطبراني

في الاوسط **الدليل التاسع** ان الله تبارك وتعالى قد ذكر اسامي اوصياء خاتم النبيين وابنته الصديقة الطاهرة عليهم السلام وبعض شمائلهم وصفاتهم في تمام الكتب المباركة التي انزلها على رسله وصرح فيها بوصايتهم وخلافتهم وان ختمها بهم وذلك اما للعناية التامة بتلك الامم ليتبركوا بتلك الاسامي التي وجدوها في صحف نبيهم بهذه الصفات الشريفة ويجعلونها وسيلة لانجاح سؤلهم وانجاز مامولهم وكشف ضرهم ودفع باسهم على ما يظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شانهم بذكرهم قبل ظهورهم بهذه الاوصاف الكاشفة عن بلوغهم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين او بما يقتضي كون معرفتهم بها كمعرفة الله جل جلاله واجبة على جميعهم وانهم انما بعثوا الى العباد لذلك وارسلوا لتعليمهم تلك المسائل وهذا ظاهر كثير من الاخبار خصوصا فيما ورد في علة عذابهم بما يرجع الى ابائهم من قبول ولايتهم وعلى تلك الوجوه الراجعة حقيقة الى امر واحد كيف يحتمل المنصف ان يهمل الله تعالى ذكر اساميهم في كتابه المهيمن على جميع الكتب الباقي على مر الدهور الواجب التمسك به الى قيام الساعة ولا يعرفهم لامة نبيه الذين هم اشرف من جميع الامم السالفة والعناية بتكميلهم اشد واستحكام امرهم ورفع قدرهم واعلاء ذكرهم بذلك فيهم اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم على هذه الامة اشد من غيرهم وهو اهم من غيره من الواجبات التي تكرر ذكرها في الكتاب الكريم وهذا الوجه بظاهره وان كان مجرد الاستبعاد الا انه يرجع حقيقة الى الاستقراء التام او الى تنقيح المناط القطعي يظهر ذلك بعد المراجعة الى اخبار الباب والتامل فيها بعين الانصاف وملاحظة شدة الاهتمام في تلك الكتب بهذا الامر مع انه لو كان استبعادا لكان احسن مما ذكره النافون في حججهم بما حاصله استبعاد سقوط شيء من القرآن مع شدة اهتمام الصحابة في حفظه وحراسته وهو عمدة ما لهم في هذا المقام كما يأتي فالواجب علينا ان نسوق تلك الاخبار لتزول الريب عن القلوب والغشاوة عن الابصار فنقول اخرج الصدوق ره في المجلس الثامن والثمانين من اماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن ابن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي ص وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرأت اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرأت صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ثم ذكر ما

يتعلق

يتعلق بمولده الى ان قال ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من العذاب مادام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة عليها السلام يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان شئتم فقمنا وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال ولاية علي عليه السلام مكتوب في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه صلى الله عليهما وآلهما وفي تفسير العياشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انه قال من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلام وفي اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب وبشارته بالنبي صلعم انه قال لابي طالب عليه السلام اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد لك وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عليه السلام فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي وصفه بحيرا واكثر وفي تفسير الامام عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على جميع من بعد النبي صلى الله عليه وآله فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلام

في صحيفة ابي البشر آدم على نبينا وآله وعليه السلام

في الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون عن ابن مسعود وعباد بن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم سال ربه ان يريه من يكون من ذريته من الانبياء والاوصياء والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة فقرأها كما علمه الله الى ان انتهى الى محمد صلعم فوجد عنده اسمه ثم علي عليه السلام فقال اهذا نبي ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فقيل له لا بل هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع آدم في الخطيئة وتوسل الى ربه جعلنا الله ممن توسل به وباهل بيته

اطلاق شائع في العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخ هذا الحديث او هذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة اذا كان فيها اختلاف في احد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين او لم يختلف بل هذا المعنى اظهر في الاية من الاول ولو ان كان واضح افراده اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا لا يأتي بكلام الذي جعله مصدق لرسالته ودالا له على نبوته بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التأويل ولا يمكن ارجاع احدهما الى الاخر المكذب له عند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى الاخير فكثيرا ما يصدر من غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او عمدا لاعتقادهم كون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره او اثبته في كتابه او هذا الكلام بتغييره هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على محصي كل شيء الذي لا يجوز عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين الطبرسي بعد ما نقل عن الذين يفسرون القرآن بآرائهم في معنى الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في الكلام يكون على ثلاثة اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح والخطاء والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القرآن البتة كما لا يوجد اختلاف التناقض واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلاءم في الحسن كاختلاف وجوه القراءات واختلاف مقادير الايات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ والمنسوخ فذلك موجود في القرآن وكله حق وكله صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور فالاية بظاهرها تنفي وقوعه فيه فعلى مدعيه اثباته كما ثبت وجود الناسخ والمنسوخ فيه وياتي ضعف ما تمسكوا في المقام ان شاء الله تعالى مع انه قد يستلزم الاختلاف في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم ويطهرن من التطهير الظاهر في الاغتسال وتعصرون من عصر العنب وغيره ويعصرون على البناء للمفعول اي يمطرون ومتكأ بالهمزة وهو الاترج ومتكا معها اي ما يتكئ عليه والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري لا مستقر لها وقال السيد علي بن طاوس في سعد السعود بعد ما نقل عن الجزء الخامس عشر من تفسير الفراء ان عبد الله بن مسعود قرء بدل قوله وزوجناهم بحور عين وامددناهم بعيس عين والعيس البيضاء والحور ما لفظه وما ادري كيف ذكر قراءة عبد الله واختلاف لفظين على اختلاف المصحف وكذا يتضمن تأويل القرآن اختلافا كثيرا وكيف احتمل المسلمون نحو من صحة هذا والطعن على لفظ المصحف الشريف انتهى وامثال ذلك كثيرة خصوصا مع ما يلزم من نسبة الفعل الواحد الى متعدد ولا نسبة في البين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب

والغيبة فلاحظ وتامل الثاني الاخبار الكثيرة الدالة على نزول القران على وجه واحد وقراءة واحدة
وانه لا اختلاف فيما نزل على النبي صلى الله عليه وآله اصلا وتكذيب ما جاء انه نزل على سبعة احرف مطلقا
على كون المراد منه سبعة قراءات ا ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القران واحد نزل من عند واحد
ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ب وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ج الصدوق في عقائده مرسلا عن
الصادق عليه السلام انه قال القران واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة د ابو عبد الله
احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن البرقي وغيره عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر
عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القران واحد نزل من عند رب واحد الى نبي واحد ولكن
الاختلاف يجيء من قبل الرواة هـ عنه عن البرقي وغيره عن حماد بن عيسى عن جابر بن يزيد عن عبد الله قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا انه حرف واحد من
عند رب واحد الى نبي واحد و وعنه عن الحميري عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن
عميرة النخعي عن يحيى بن صالح عن ابي نصر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الناس نزل القران على سبعة
احرف فقال ع واحد من عند واحد ز وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال سئل سائل ابا عبد الله ع عن
رواية الناس في القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا الناس في رواياتهم بل هو حرف واحد من عند
واحد نزل به الملك على واحد ح وعنه عن سيف عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان القران لواحد نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ط وعنه عن الحسين بن
سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن الربيع الاسكي عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام على كم
حرف نزل القران فقال على حرف واحد ي وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله ع
في حديث ياتي وفيه قال قلت لم جاء الاختلاف فقال ع من قبل الرواة ان القران كان مكتوبا في الجريد و
الادم وكان الناس ياتون فياخذون منه وفي شرح الوافية للسيد المحقق الكاظمي ان حديث نزول القران
بالحروف السبعة انما يعرف منهم وقد كذبه الرضا عليه السلام فقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد

ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد لعله من طغيان القلم **الثالث** الاجماعات المنقولة منها ما يظهر
من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود في الطعن على الجبائي الذي طعن على الائمة منهم
بانهم يدعون الزيادة والنقيصة في القرآن ما نصه ويقال له ان مقرّبهؤلاء القراء السبعة الذين
يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القرآن ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل كانوا يكونون قارئا
واحدا وهؤلاء السبعة منكم وليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال له ايضا ان القرآن العشرة
ايضا من رجالكم وهم اختلفوا في حروف ومواضع كثيرة من القرآن وكلهم عندكم على ثواب فمن ترى
ادعى اختلاف القرآن وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن المعلوم من مذهب الذي تسمونهم رافضة قولهم
واحد في القرآن انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزايري في منبع الحيوة ان السيد المرتضى مع منعه
عن العمل باخبار الاحاد عول على ما روي عنهم عليهم السلام من ان القرآن واحد نزل من عند واحد على نبي واحد
الاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع في اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد ويمكن
استظهار الاجماع من عقايد الصدوق ايضا وممن صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكي
عنه المعروف من مذهب الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القرآن نزل بحرف واحد على نبي
واحد وقال الاستاد الاكبر في حاشية المدارك لا يخفى ان القراءة عندنا نزلت بحرف واحد و
الاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر ما تواتر صحة قراءته في زمان الائمة عليهم السلام بحيث يظهر انهم كانوا
يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقراءة القرآن
على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون الحق ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام و
قريب منه ما ذكره رحمه الله في شرح للفاتيح وفي الجواهر ان المعلوم عندنا خلافه اي كونها متواترة عن
عن النبي صلى الله عليه وآله ضرورة معلومية مذهبنا بان القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد
الاختلاف فيه من الرواة **الرابع** الاخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض القراءات الشايعة و
تكذيب قاريها ومن يرى نزول القرآن مختلفة الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع او العشر ولا يمكنه
عن الاول فح ببطلان بعضها يظهر حال الباقية وحال اصل الاختلاف ولعل القول بالتفصيل بينها
خارق في هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرء على قرائتنا فهو ضال
اذ مع تعدد القراءات لا يكون القاري بغير قرائتهم ضالا وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس

فلاحظ

فلاحظ وياتي مسندا ان شاء الله تعالى في الدليل الثاني عشر وتقدم ايضا تخطئة ابي وعبد الله بن مسعود
وابن عباس بعض القراءات وتخطئة غيرهم بعض قراءتهم ايضا وروى السياري عن الصادق عليه السلام اصحاب
العربية يحرفون الكلم عن مواضعه الخامس القراءات الكثيرة التي تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة
الى النبي صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة الى اداء القراء واجتهادات اهل العربية وما استحسنوه بافهامهم
القاصرة وعقولهم الفاسدة وبعضها الى تضييع سلفهم ما كان في حفظهم كما اشرنا اليه وغير ذلك مما لا ترجع
الى كهف حصين ومعقل حريز ان للسيد الجليل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قراءة منفردة عن تلك القراءات
المعروفة وقد افرد لها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ في الفهرست عمر بن موسى الوجيهي زيدي له كتاب قراءة
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي بكر محمد بن
عمر بن سالم الجعابي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من اصل كتابه قال حدثني ابراهيم بن
مسكين ابو اسحق البصري كتبت عنه في الجزيرة سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني يحيى بن محمد بن كهمش ابو بكر
القرازي قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
قال وسمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذه قراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال وما رايت اعلم
بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه وتقدم عن سعد السعود ان غيره ايضا جمع قراءته وكثيرا
ما ينسب المفسرون الى قراءته ويعدونها في قبال قراءة القراء وحاشا ان يترك القراءات الصحيحة المتواترة
عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برايه ومذهبه نعم الظاهر ان بعض قراءته ايضا كان مبنيا على الاجتهاد
ولا يغتر الجاهل بانه وبان للثقة الجليل الذي امره الامام بالافتاء في مسجد المدينة وهو من اعاظم
ابان بن تغلب ايضا قراءة مفردة ولا يجمع ذلك مع كون القراءات السبعة ماثورة عن النبي صلى الله عليه وآله
واجماع الخلفاء عليه وعلى زيد بما لا ينبغي الاصغاء اليه قال الشيخ في الفهرست ولابان رحمه الله عليه قراءة
مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر بن يوسف الرازي
المقري بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين قال حدثني ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الازدي
الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري قال حدثنا محمد بن محمد بن موسى ابن مريم صاحب
اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما احد اقرأ منه يقرأ القرآن من اوله الى اخره وذكر القراءة وسمعته يقول
انما الهمزة رياضة وفي رجال النجاشي ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء اخبرنا ابو الحسين التميمي

قال

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى اخر ما فى الفهرست وفى اخره وما رايت احدا اقرء منه قط واعرب المحقق
الكاظمى فى شرح الوافية فانه بعد ما استدل على صحة الاخذ بالقرائات السبعة بل على جواز الاخذ بغيرها
بشيوعها فى عصر الائمة عليهم السلام بين الاصحاب وانكارهم عليهم قال مع ان فيهم من وجوه القراء وائمتهم مثل ابان بن
تغلب الذى قال له ابو جعفر الباقر عليه السلام اجلس فى المسجد المدينة الخ وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه
اما والله لقد اوجع قلبى موت ابان بن تغلب قال ره فى هذه المدة لم يرد خبر ولا خرج توقيع فى انكار شئ من ذلك
الخ وان خبر بان جعل اسناد ابان بقرائة متميزة عن القرائات المشهورة كما هو صريح عبارة الشيخين
وما يظهر من بعض المنقول عنها كقرائته ونحوه بالجزم على ما ذكره الطبرسى دليلا على عدم جواز الاخذ بالسبعة بانها مع
عينا اولى بل هو المتعين فانه اجل من ان يفعل امثال هذه الامور بدون رضى منهم واى خبر انجح من فعله
ما روى يأتى من الاخبار الخاصة فى تخطئة بعض القرائات الشايعة مع انه لو كانت قرائته ماثورة عن النبى
سواء كانت موافقة لاحد السبع ام لا ولم تكن باجتهاد منه فى العربية لاسندها الى مولاه الصادق ع
الذى روى عنه ثلثين الف حديث او غيره ممن كان يعتمد عليه ولو كان لذكروها مع انه لا وجه لنسبة القرائة
اليه كما لا يخفى ح انهم كثيرا ما يجعلون قرائة امير المؤمنين وعلى بن الحسين والصادق عليهم السلام بل وقرائة
رسول الله صلى الله عليه وآله فى مقابل القرائات المشهورة فان كان الكل ينتهى اليه فما وجه التفكيك فى النسبة
قال السيد رحمه الله فى سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوى فى كتاب اعراب ثلثين سورة
من القرآن والذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصل فى عليهم بضم الهاء وهى لغة رسول الله صلى الله عليه وآله
قد قرء بذلك حمزة وانما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء واما اهل مدينة ومكة فيصلون الميم بواو فى
اللفظ فيقولون عليهمو افقالوا علامة الجمع الواو كما كانت الالف فى عليهما علامة التثنية ثم قال السيد
ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله ضم القرآن فاخو ما نزل بلغته وعلى
كان ظاهر قرائة اهل الاسلام فى الصلوات وغيرها بكسر الهاء ولاى حال صار مجاورة الهاء للياء حجة
على قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب واذا اختلف لغاتهم كان هو الحجة عليهم واعجب
من ذلك ان يكون اهل المدينة واهل مكة البلدين الذين قام فيهما ومات فيها على خلاف قرائته وان
تقدم لمن يذكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز مثل هذا من العلماء العارفين انتهى ثم ان
الشيخ فى التبيان والزمخشرى فى الكشاف لم يفرقا فى النقل بين القرائات الشايعة وقرائة اهل البيت وغيرهم

علم

ولما

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون مثل
الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا من
المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه
وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما امنوا اطلبتم
زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك
ايات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون
فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون
ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا
يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم
من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات
امنون والحمد لله رب العالمين قلت ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا
فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القران تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم رسط علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة عن طريق العامة عن زيد بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ع الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء
السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا آية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا فلما نزل عن السماء
نسي ذلك فانزل الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الاية
قوله نسي اي ترك ولعله للخوف من المنافقين كما صرح به في اخبار كثيرة عا صاحب غاية المرام عن ابي
نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على آل يس قال آل يس
آل محمد صلى الله عليه وآله الرعب وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القرآن عن مرة عن عبد الله انه يقرأ هذه
الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب البح ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة
الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال لما قام عمر بن الخطاب الى النبي ص
فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في القرآن
ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط علي
مستقيم عد الزمخشري في الكشاف وقراءة اهل البيت وحكيها وقيل لجعفر بن محمد الصادق يقرء على
غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرأتها على ابي الا كذلك ولا قرأها الحسن بن علي على ابيه
الا كذلك ولا قرأها علي بن ابي طالب على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك عه ومنه قرء علي عليه السلام
امثال الجنة على الجمع عو وفيه قرء علي عليه السلام وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه
بامر الله عز الطبرسي في مجمع البيان روى العامة عن علي عليه السلام انه قرء رجل عنده وطلح منضود فقال
ما شان الطلح انما هو طلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا نغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم
ولا يحرك عح محمد بن بحر الرهني في كتابه كما في منبع الحيوة للسيد المحدث الجزائري مرسلا ان الصحابة يقولون لنبيهم
عليه الصلوة والسلام على الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما
الاصغر فقتلناه ثم يذادوا عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة عط ابو اسحق ابراهيم الزجاج
في اعراب القرآن على ما حكي عنه في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسئلونك الانفال قلت يا بني انه قراءة
اهل البيت عليهم السلام ف عبد الرشيد بن الحسين بن محمد الاسترابادي في كتاب تاويل الايات التي تعلق بها اهل
الضلال كما في الكتاب المذكور روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
علي بن موسى عليهما السلام عند المامون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق وخراسان فقال

الرضا عليه السلام اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله
تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لا
يسلم على احد الا الانبياء فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون وقال
سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله فا السيوطي في الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدري
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قرء متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ورواه البزاز ايضا كما
في مجمع الزوائد وفيه فيه اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قرء فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرات اعين مج وفيه اخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرء لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح
الفا قل وفيه اخرج عن عايشة انه صلى الله عليه وآله قرء فروح وريحان يعني بضم الراء فه الكشاف قرء
زيد بن علي عليهما السلام رب العالمين بالنصب على المدح فو وفيه قرء غير المغضوب بالنصب على الحال وهي قراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب وروي عن ابن كثير فه السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني عن
عمر بن الخطاب مرفوعا القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرءه صابرا محتسبا كان له
بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن ادم بن ابي اياس تكلم فيه الذهبي
لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القران ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد قلت الموجود
اقل من النصف وتقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الاجر على التلاوة وينافي الحمل المذكور وان صح اصله والتزم
للتزيكاره بها بضعف نا قله ولكن الغريق يتشبث بكل حشيش فح الكشاف وفي مصحف حرب بن سوليم
صاحب عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذي دفن مصحفه ايام الحجاج لعنه الله فط الحافظ نور
الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي
سورة العذاب وما تقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات صر وفيه عن
الطبراني باسناده عن ابن عباس انه كان يقرء قلوبنا غلف مثقلة صا وفيه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله
قرءها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع العين رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح صب وفيه عن عايشة قالت قرءها رسول الله صلى الله عليه وآله انه عمل غير صالح رواه الطبراني

في الاوسط **الدليل التاسع** ان الله تبارك وتعالى قد ذكر اسامي اوصياء خاتم النبيين وابنته الصديقة الطاهرة عليهم السلام وبعض شمائلهم وصفاتهم في تمام الكتب المباركة التي انزلها على رسله وصرح فيها بوصايتهم وخلافتهم وان ختمها بهم وذلك اما للعناية التامة بتلك الامم ليتبركوا بتلك الاسامي التي وجدوها في صحف نبيهم بهذه الصفات الشريفة ويجعلونها وسيلة لانجاح سؤلهم وانجاز مامولهم وكشف ضرهم ودفع باسهم على ما يظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شانهم بذكرهم قبل ظهورهم بهذه الاوصاف الكاشفة عن بلوغهم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين او بما يقتضي كون معرفتهم بها كمعرفة الله جل جلاله واجبة على جميعهم وانهم انما بعثوا الى العباد لذلك وارسلوا لتعليمهم تلك المسالك وهذا ظاهر كثير من الاخبار خصوصا فيما ورد في علة عذابهم بما ترجع الى اباءهم من قبول ولايتهم وعلى تلك الوجوه الراجعة حقيقة الى امر واحد كيف يحتمل المنصف ان يهمل الله تعالى ذكر اساميهم في كتابه المهيمن على جميع الكتب الباقي على مر الدهور الواجب التمسك به الى قيام الساعة ولا يعرفهم لامة نبيه الذين هم اشرف من جميع الامم السالفة والعناية بتكميلهم اشد واستحكام امر امامتهم ورفع قدرهم واعلاء ذكرهم بين جميعهم فيه اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم على هذه الامة اشد من غيرهم وهو اهم من غيره من الواجبات التي تكرر ذكرها في الكتاب الكريم وهذا الوجه بظاهره وان كان مجرد الاستبعاد الا انه مرجعه حقيقة الى الاستقراء التام او الى تنقيح المناط القطعي ويظهر ذلك بعد المراجعة الى اخبار الباب والتامل فيها بعين الانصاف وملاحظة شدة الاهتمام في تلك الكتب بهذا الامر مع انه لو كان استبعادا لكان احسن مما ذكره النافون في حججهم بما حاصله استبعاد سقوط شيء من القرآن مع شدة اهتمام الصحابة في حفظه وحراسته وهو عمدة ما لهم في هذا المقام كما يأتي فالواجب علينا ان نسوق تلك الاخبار لتزول الريب عن القلوب والغشاوة عن الابصار فنقول اخرج الصدوق ره في المجلس الثامن والثمانين في اماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن ابن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي ص وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرات اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرات صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ثم ذكر ما

يتعلق

يتعلق بمولده الى ان قال ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في امان من
العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة
فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما
فرخا فاطمة عليها السلم يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان
شئتم فقمنا وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
قال ولاية علي عليه السلم مكتوبة في جميع صحف الانبيا ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصيه صلى الله
عليهما وآلهما وفي تفسير العياشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم انه قال من دفع فضل
امير المؤمنين عليه السلم فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة
فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف
بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلم وفي اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب وبشارته بالنبي صلعم
انه قال لابي طالب عليه السلم اما انت يا عم فادع فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان
قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا
اسمه في السموات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها
وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى عم فقال ابو طالب فقد رايت والله كل الذي وصفه بحيرا
واكثر وفي تفسير الامام عليه السلم قال الحسن بن علي عليهما السلم من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلم على
جميع من بعد النبي صلى الله عليه وآله فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير
كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة
الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلم ثانيها **صحيفة آدم البشارة على نبينا وآله**
وعليهم السلم في الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون عن ابن مسعود عبادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم سأل ربه ان يريه من يكون من ذريته من
الانبيا والاوصيا والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة فقرأها كما علمه الله الى ان انتهى الى محمد صلعم
فوجد عند اسمه اسم علي عليه السلم فقال آدم هذا نبي ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله قيل له لا بل
هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع آدم في الخطيئة وتوسل الى ربه جعل علينا ممن توسل به وباهل بيته

ورواه

ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في الروضة مع اختلاف يسير وقال السيد الجليل علي بن طاوس في
خلال اعمال يوم المباهلة من كتاب الاقبال روينا بالاسانيد الصحيحة والروايات الصريحة الى ابي
المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله من كتاب المباهلة ومن اصل كتاب الحسن بن اسمعيل بن
اشناس من كتاب عمل ذي الحجة فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة لا حاجة الى ذكر
اسمائهم لان المقصود ذكر كلامهم قالوا لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة وانقادت له العرب وارسل
رسله ودعاته الى الامم وكاتب الملكين كسرى وقيصر يدعوهما الى الاسلام والا اقرا بالجزية والصغار
والا اذنا بالحرب العوان اكبر شانه نصارى نجران وخلطاؤهم من بني عبد المدان وجميع بني الحرث
بن كعب ومن ضوى اليهم ونزل بهم من دهماء الناس على اختلافهم هنالك في دين النصرانية من الاروسية
والسالوسية واصحاب دين الملك والمارونية والعباد والنسطورية الى ان ذكر ورود رسل النبي
اليهم وانهم اجتمعوا للمشورة في بيعتهم العظمى واسرعت اليهم القبائل من مذحج وعك و
حمير وانمار ومن دنا منهم نسبا ودارا من قبائل سبا كلهم فتكلم رؤساؤهم كابي حارثة حصين بن
علقمة اسقفهم الاول صاحب مدارسهم وزعيم بني الحارث بن كعب واميرهم كرز بن سبرة
الحارثي واميرهم العاقب عبد المسيح بن شرحبيل والسيد اسقف نجران اهتم بن النعمان وجهير بن
سراقة البارقي من زنادقة النصارى وحارثة بن اثال من ربيعة بن نزار في امر النبي صلى الله عليه
وآله اربعة ايام وذكر في هذا الخبر الشريف جميع كلماتهم الى ان اتفقت كلمتهم النظر الى الكتب المباركة
والعمل بما فيها فمضى غلام ولق بالجامعة يحملها على راسه لا تكاد يتماسك بها لثقلها ففتح ابو حارثة
طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم علم ملكوت الله عز وجل وجلاله وما ذرأ وبرأها
في ارضه وسمائه وما وصله بها جل جلاله من ذكر عالميه وهي الصحيفة التي ورثها شيث عن ابيه آدم عم مما دعا
من الذكر المحفوظ فقرأ القوم السيد والعاقب والحارثة في الصحيفة تطلبا لما تنازعوا فيه من نعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس اليهم مصيخون مرتقبون
ليستبين لهم من ذكره ذلك فالفوا في المصباح الثاني من فواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا
اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفاصل الامور سبقت بمشيتي الاسباب وذللت بقدرتي
الصعاب فانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم واترحم سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي

لعبادي

لعبادي والزمتهم حجتي الا اني باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من البشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذاك الذي اجعل عليه صلواتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل انبيائي ونذري قال ادم عليه السلم الهي من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحمد عليه السلم عاقبهم قال رب بما انت باعثهم ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك بثلثمائة شريعة وثلثين شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جاءني بشريعة منها مع الايمان بي وبرسلي ان ادخله الجنة ثم ذكر ما جملته ان الله تعالى عرض على ادم معرفة الانبيا وذريتهم ونظر ادم عليه السلم ثم قال لما هذه النقطة ثم نظر ادم ع الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق فاخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السما فنظر فاذا هو نور محمد صلعم واذا الاكناف به قد تضوعت طيبا واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه اشبه شيء به ارجا ونورا ويتلوها انوار من بعدها تستمد منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها و عظمها ونشرها ثم دنت منها فتكللت عليها وحفت بها ونظر فاذا انوار بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الاوائل جدا جدا وبعض هذه اضوء من بعض وهي في ذلك متفاوتة جدا ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كل وجه وارب فاقبلوا كذلك حتى ملاوا القاع و الاكم فاذا هم اقبح شيء صورا وهيئة وانتنه ريحا فبهر ادم عليه السلم ما راى من ذلك وقال يا علام الغيوب وغافر الذنوب ويا ذا القدرة القاهرة والمشية العالية من هذا الخلق السعيد الذي كرمت ورفعت على العالمين ومن هذه الانوار المنيفة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم هذا و هؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي هؤلاء السابقون المقربون والشافعون والمشفعون وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهو محمد وهذا صنوه ووصيه آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علمي من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفان لهم وهذه الاعيان المضارع نورها انوارهم بقية منهم الا ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت فكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي و نظر فاذا شبح في اخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال الله تبارك وتعالى وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الاصار واملأ ارضي به حنانا ورافة

وعدلاً كما ملئت من قبله قسوة وجوراً قال آدم عليه السلام يا رب ان الكريم من كرمت وان الشريف من
شرفت وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع ولا تجازى ولا ينفد بم
بلغ عبادك هؤلاء العالون بهذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك وكذلك من
كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا العزيز الحكيم عالم الغيوب و
مضمرات القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون كيف لو كان يكون واني اطلعت يا عبدي
في علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي
وكلمتي والزمتهم عبء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي ثم القيت بمكانهم تلك في منازلهم
حوارييهم واوصيائهم من بعدهم ودائع حجتي والسادة في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودي ذلك
اني بهم وبقلوبهم لطيف خبير ثم اطلعت في قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع ولا انصح لخلقي
من محمد خيرتي وخالصتي فاخترته على علم ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت قلوب حامته اللاتي من بعده
على صبغة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي واوكار حكمتي ونوري وآليت ان لا اعذب بناري
من لقيني معتصماً بتوحيدي وحبل مودتهم ابداً **صحيفة شيث النبي على نبينا وآله وعليه السلام**
وفي الخبر المذكور ثم امرهم ابو حارثة ان يصيروا الى صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها الى ادريس
النبي عليهما السلام قال وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم وهو الذي كتب به من بعد نوح عليه السلام من
ملوك الهياطلة وهم النماردة قال فاقتص القوم الصحيفة وافضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس
قومه وصحابته وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم فيما اقتص عليهم قال ان بني ابيكم آدم
الصلبية وبني بنيه وذريتهم اختصموا فيما بينهم وقالوا اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع
لديه مكانة واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم آدم عليه السلام خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته
وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال الآخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل و
قال بعضهم لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وقال بعضهم لا بل امين الله
جبرئيل فانطلقوا الى آدم صلى الله عليه فذكروا الذي قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم
الخلائق جميعاً على الله عز وجل انه والله لما ان نفخ في الروح حتى استويت جالساً فبرق لي العرش العظيم
فنظرت فيه فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فلان امين الله فلان خيرة الله عز وجل فذكر عدة اسماء

ما في صحيفة شيث النبي عليه السلام

مقرونة

مقرونة بمحمد صلى الله عليه وآله قال آدم ثم اراد في الثاني موضع ادبه او قال صفح منها الا وفيه مكتوب
لا اله الا الله وما من موضع مكتوب لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا لا خطا محمد رسول الله
وما من موضع مكتوب فيه محمد رسول الله الا وفيه مكتوب فلان علي خيرة الله فلان الحسن صفوة الله فلان الحسين
امين الله عز وجل ثم ذكر عدة اسماء ينتظم الحساب للعدد وقال محمد صلى الله عليه وآله يا بني ومن خط
من تلك الاسماء معه اكرم الخلائق على الله عز وجل جميعا **صحيفة ادريس النبي على
نبينا وآله وعليه السلام** في كتاب سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس فصل فيما نذكره من صحف
ادريس وجدت هذه الصحف بنسخة عتيقة يوشك ان يكون تاريخها من مائتين من السنين بخزانة تركت
مشهد مولينا امير المؤمنين عليه السلام وقد ذهب اولها وآخرها فكان الموجود منها نحو سبعة عشر كراسا
ثم نقل سطرا او ما يقرب الى ان نقل من الكراس الثاني عشر منه بعد وصف الموت ما لفظه ثم يقول الله جل
جلاله للمحمد يا محمد وقد انجزت لك وعدي واتممت عليك نعمتي وشفعتك فيما سألت لاخوانك من الانبياء
والمؤمنين وتجاوزت لك من اهل التوحيد الحقت بك اولياءك الذين امنوا بك وتولوك بموالاتي وتولوا اذلك
ولبك وعادوا لعدوي وعدوك وشفعتك في صدر بك ممن اذاني واذاك واذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
في عقبك واوليائك من اهلك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واوليائك من اهل بيتك
من اتبعهم منهم ومن غيرهم فهم منهم ومعهم ولعنت الذين اذوني فيك واذوك وآباءهم نفاقا في قلوبهم في الدنيا الى
يوم يلقوني ولعنتهم بذلك في الدنيا واعددت لهم عذابا اليما اخلفوا وعدي ونقضوا ميثاقي فعادوك وعادوا
اوليائك ووالوا عدوك فتمت في الفريقين كلمة ربك لتدخلن المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ونكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين و
المشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا **صحيفة
خليل الرحمن ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام** وفي الخبر المذكور ثم ذكر ان ابا حارثة
سئل السيد والعاقب ان يقفا على صلوات ابراهيم عليه السلام الذي جاء به الاملاك من عند الله عز وجل
فتمعوا بها وقفوا عليه في الجامعة قال ابو حارثة للعاقب شاوروها باجمعها واسبروها فانه اصرح للمعذرة ولدفع
لحكة الصدور واجدر لن لا تأتوا في الامر من بعد فلم يجدا من المصير الى قوله من بد فعمد القوم الى تابوت ابراهيم
قال وكان الله عز وجل بفضله على من يشاء من خلقه قد اصطفى ابراهيم بخلته وشرفه بصلواته

وبركاته وجعله قبلة واماما لمن يأتي من بعده وجعل النبوة والامامة والكتاب في ذريته يتلقاها آخر عن اول و
ورثة تابوت آدم المتضمن الحكمة والعلم الذي فضل الله عز وجل به على الملائكة طرا فنظر ابراهيم عليه السلام
في ذلك التابوت فابصر فيه بيوتا بعدد ذوي العزم من الانبياء المرسلين واوصيائهم من بعدهم ونظر فاذا بيت
محمد صلى الله عليه وآله آخر الانبياء عن يمينه علي بن ابي طالب آخذ بحجزته فاذا شكل عظيم يتلألأ نورا فيه هذا
صنوه ووصيه المؤيد بالنصر فقال ابراهيم الهي وسيدي من هذا الخلق الشريف فاوحى الله عز وجل هذا عبدي
وصفوتي الفاتح الخاتم وهذا وصيه الوارث قال رب ما الفاتح الخاتم قال هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي و
حجتي الكبرى في بريتي نبأته واجتبيته اذ آدم بين الطين والجسد ثم اني باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة
ديني واختم به رسالاتي ونذري وهذا علي اخوه وصديقه الاكبر آخيت بينهما واخترتهما وصليت وباركت
عليهما وطهرتهما واخلصتهما والابرار منهما وذريتهما قبل ان اخلق سمائي وارضي وما فيهما من خلقي وذلك
لعلمي بهم وبقلوبهم اني بعبادي عليم خبير قال ونظر ابراهيم فاذا اثنا عشر يكاد تلألأ انوارهم يحسنها نورا فسأل
ربه عز وجل فقال رب نبئني باسماء هذه الصور المقرونة بصورتي محمد ووصيه وذلك لما راى من رفيع درجاتهم
والتحاقهم بشكلي محمد ووصيه عليهما السلام فاوحى الله عز وجل اليه هذه امتي والبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة
وجعلتها مع خليلها عصبة للذرية نبيي وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذه كلمتي التي انشر هؤلاء
بها رحمتي في بلادي وبها انتاشر ديني وعبادي ذلك بعد اياس منهم وقنوط منهم من غياثي فاذا ذكرت محمدا
نبيي بصلواتك فصل عليهم معه يا ابراهيم قال فعندها صلى عليهم ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال رب
صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصا فاوحى عز وجل لتهنئك كرامتي وفضلي عليك فاني صائر
بسلالة محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك اسمعيل
فابشر يا ابراهيم فاني واصل بصلواتك صلواتهم ومتبع ذلك بركاتي وترحمي عليك وعليهم وجاعل حناني وحجتي
الى الامد المعدود واليوم الموعود الذي ارث فيه سمائي وارضي وابعث له خلقي بفصل قضائي وافاضة
رحمتي وعدلي وفي اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب في حديث طويل في بشارة
الاحبار والكهان بالنبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بنت اسد قال لبعض الاحبار اقسمت عليك بدينك
وسفرك وكتابك لتخبرني بالامر على حقيقته فان الحكيم لا يكتم من استنصحه نصيحة يقوى بها فنظر الحبر الى
رسول الله صلى الله عليه وآله نظرا مستقصيا ثم قال والله هذا غلام همام ابائه كرام يكفله الاعمام ذو نسمة

الاسلام شريعته الصلوة والصيام يظلله الغمام يجلي بوجهه الظلام من كفله رشد ومن ارضعه سعد
هو للانام سيد يبقى ذكره ما بقي الابد ثم ذكر كفالة ابي طالب له بعد آبائه وعدد سيرته وخاتمة امره وعقبها
ثم قال وتكفله امرأة تطلب بذلك زيادة العدد فيكون هذا المبارك المحمود لها طيب الغرس ولد فيجيوه
ببره ونصيحته ويهدي اليه افضل الشكر بمنته قالت فقلت له لقد اصبت فيما وصفت الى حيث انتهيت وقلت
الحق فيما شرحت انا المرأة التي اكفله زوجة عمه الذي يرجوه ويامله فقال لها ان كنت صادقة فستلدين
غلاما رابع اربعة منها ولا دك شجاعا عالما فهما اماما مطواعا هماما يدينه وهو امام الرتبة مصليا مصوما
غير خرق ولا شرق ولا احيف ولا اجيف اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في جميع اموره ويواسيه في
قليله وكثيره يكون سيفه على اعدائه وبابه الذي يؤتى منه او لبابه يقطع في جهاد الكفار وبدع اهل
النكث والغدر والنفاق دعائم عز وجه ينبل الكربات ويجلي بيديه جنادس الغمرات اقربهم منه رحما
واستهم لحما وانجاهم كفا واندامهم يدا بيضاء وهو على افضل كرمته ويوقيه بنفسه في اوقات شدته يعجب من
صبره ملائكة الحجاب اذا اقهر اهل الشرك بالطعن والضراب يهولهم اطفال المهاد وترعد من خيفته
الفرايص يوم الجلاد مناقبه معروفة وفضايله مشهورة هزبر مناع شديد مناع مقدام كرار مصلد في
غير فرار احمش الساقين غليظ الساعدين عريض المنكبين رحب الذراعين شرفه الله بامينه واختصه لدينه
واستودعه سره واستحفظه علمه عماد دينه مظهر شريعته يصول على الملحدين ويغيظ الله به المنافقين
ينال بسهم الخيرات ويبلغ معالي الدرجات مجاهد بغير شك ويؤمن من غير شرك له بهذا الرسول وصلة
منيعة ومنزلة رفيعة وقرابة وجرابة يكون من صلبه ذريته يقوم بسنته ويتولى دفنه في حفرته قائد
جيشه والساقي من حوضه المهاجر معه وطنه الباذل دونه دمه سيصح لك ما ذكرته من ولادته
اذا رزقته وترين ما قلته فيه عيانا كما صح لي دلائل محمد المحمود بالله ان ما وصفته من امرهما موجود مكتوب
في الاسفار والزبور وصحف ابراهيم وموسى ثم انشأ يقول لا تعجبي من مقالي وتخبري عما اقول
تري ما قلته وضحا اما النبي الذي قد كنا ذكره فالله يعلم ما قولي له مرحا يا ويح الرشا الية مثل ما سكنته
ام الى ولدانه صادقة نجا ثم الموازر والموصي اليه اذا تابع الصيد من افراطه كلحا فاحمد المصطفى يعطيه رايته
يجوبا بنته ناهيها سمحا بذاك اخبرنا في الكتب اولنا والجن يسترق الاسماع والبطحا فاستبشري ان تري على
خلوته قد خطها صهره من نسلها رجحا وعن مناقب ابن شهر اشوب قال قال صاحب كتاب الانوار ان علي

في صحف ابراهيم عم خوبيل وفي سعد السعود للسيد الاجل علي بن طاوس عن كتاب التفسير للثقة محمد بن العباس
الماهيار عن الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفيض بن الفياض عن ابراهيم بن عبد الله بن همام عن عبد
الرزاق عن معمر عن ابن حماد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا انا في الحجر وذكر
نزول جبرئيل وسيره به الى بيت المقدس وصلوته بارب‌عة الاف واربعمائة نبي واربعة عشر نبيا قال ثم
فالتفت عن يميني واذا انا بابي ابراهيم ع عليه حلتان خضراوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ثم
التفت عن يساري واذا انا باخي ووصيي علي بن ابيطالب عليه حلتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره
ملكان فاهتززت سرورا فغمزني جبرئيل بيده فلما انقضت الصلوة قمت الى ابراهيم ع فقام الي فصافحني
واخذ بيميني بكلتا يديه فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح
وقام الى علي بن ابيطالب فصافحه واخذ بيمينه بكلتا يديه وقال مرحبا بالابن الصالح ووصي النبي
الصالح يا ابا الحسن فقلت له يا ابت كنيته بابي الحسن ولا ولد له فقال كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي
باسم علي وكنيته بابي الحسن والحسين ووصي خاتم انبياء ربي التوقيع التام الذي لم يغير ولم يبدل
المفقود عن اعين الناس حدث الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش في الجزء الثاني من كتابه
مقتضب الاثر عن ابي الخير ثوابة بن احمد الموصلي الحافظ عن ابي عروبة محمد بن ابي معشر الحراني عن موسى بن محمد
عيسى بن عبد الرحمن الافريقي عن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين ع بمكة قال سمعت
ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري
بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابيطالب ع
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي انا المحمود وانت
محمد ثم اني اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابيطالب ع فجعلته وصيك فانت سيد
الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا
وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين
ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته
ناري ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم قال تقدم امامك فتقدمت فاذا علي بن ابي طالب

التوقيع التام الذي لم يغير

والحسن

عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن الاسود الكاهلي واخبرني الفقيه الجليل العالم ابو المكارم حمزة بن زهرة
الحسيني الحلبي املاء من لفظه وانا في المسجد وروى لي هذا الخبر عن رجاله عن الكاهلي قال قال الا نذهب بنا الى
مسجد امير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه قلت واي المساجد هذا قال مسجد بني كاهل وانه لم يبق منهم سواه واس
مبنيه قلت حدثني بحديثه قال صلى بنا علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا فقال
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدنا فيمن هديت الدعاء ورواه في البحار عن مزار الشهيد
عن حبيب بن ابي ثابت مثله والسيد عبد الكريم بن طاوس المعاصر للعلامة نقل في كتابه فرحة الغري عن المزار المتقدم
فقوله لم ينقل من طرق اهل البيت عليهم السلام لعله في غير محله هو ما مر عن العياشي بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي
بصير عن الصادق عليه السلام قال خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي
بتنا الليلة في امر نرجو ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي ما بتم فيه حرفتم وغيرتم و
بدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل للذين الاية وفرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
عن اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ميسر بن غلان الشك من الحسين قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام
وهو يقول لا والله لا يرى في النار منكم اثنان ابدا الا والله ولا واحد قال قلت اصلحك الله اين هذا من كتاب الله تعالى
قال هو في الرحمن وهو قوله تبارك وتعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قال قلت ليس فيها منكم قال
بلى والله انه لمثبت فيها وان اول من غير ذلك لابن اروى الخبر وفي احمد بن محمد السياري في كتاب القرآن عن محمد بن عباد
عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يرى في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد ذلك في كتاب الله تعالى
قلت اين هو من كتاب الله تعالى فسكت عني حولا ثم اجتمعت معه في الطواف فقال لي ما اذن لي الا الساعة قال الله تعالى
لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان قلت ليس منكم قال بلى ولكن محاها ابن اروى ح الصدوق وفي بشارة الشيعة
على ما في تفسير البرهان للسيد المحدث النوبلي عن محمد بن ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت اين ذا من كتاب الله فامسك
عني سنة وفي نسخة سنتين قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال يا ميسر اذن لي في جوابك عن مسئلتك كذا قال
قلت فاين هو في القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان

فقلت له اليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى و ذلك انها حجة عليه و على اصحابه و لو لم يكن
فيها منكم لسقط عقاب الله عز و جل عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس و لا جان فلمن يعاقب الله
اذا يوم القيمة و رواه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن الصادق ع مثله و اروى هي ام عثمان
بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت و يدخل في سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض
الكلمات الموجودة و الحروف المثبتة و انه من خطا الكتاب اذ جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى مصحفه و يستند
الى فعله و في كتاب ط احمد بن محمد عن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم و العياشي باسناده
عنه في حديث ان القران قد طرح منه اي كثيرة و لم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب و توهمها الرجال
ي الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلم عن قول الله تبارك و تعالى
عز و جل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه و اله و الامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات
به الكتاب يا و عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلم
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب يب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه قرء يحكم به ذو عدل منكم ثم قال و هذا مما
اخطات به الكتاب يج العياشي عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى رب اغفر لي
و لوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه و انما
قال رب اغفر لي و لولدي يعني اسمعيل و اسحق و الحسن و الحسين و الله ابنا رسول الله صلى الله عليه و اله يد
السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير و سعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
حتى تستانسوا و تسلموا قال انما هي خطا من الكاتب حتى تستاذنوا و تسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو
فيما احسب مما اخطات به الكتاب يه و فيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم
يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل لها انها في المصحف افلم ييئس فقال اظن
الكاتب كتبها و هو ناعس يو و فيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
يقول في قوله تعالى و قضى ربك انما هي و وصى ربك التزقت الواو بالصاد يز و فيه اخرج ابن اشتة بلفظ
استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد يح و فيه اخرج ابن اشتة من طريق الضحاك عن ابن
عباس انه كان يقرء و وصى ربك و يقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد يط و فيه اخرج

ابن اشته

ابن اشتة عن طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس كذلك
نقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل الكاتب
مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد وفيه
اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد اتينا موسى
وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم كما وفيه واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الزبير بن خريث عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا
هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله كما وفيه عن ابي عبيدة في فضائل القران عن ابي
معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئلت عايشة عن لحن القران عن قوله تعالى ان هذان لساحران
وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا و
الصابئون فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطاؤا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه
الراغب في المحاضرات عن هشام مثله كما وفيه اخرج ابن الانباري وابن اشتة عن طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه   الزيد من هنا الاجمال في عبارة السيوطي منه
كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكتاب قلت وتقدم بطرق عديدة انه لما كتبت المصاحف
عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها في رواية الثعلبي وابن
قتيبة في كتاب المشكل دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وقال السيد علي بن طاوس رحمه الله في الطرائف
ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا
لقد ارتكب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا وقال رحمه الله في سعد السعود عن البلخي في الجزء العاشر من
تفسيره ما لفظه ام لهم شركواء بالواو والالف وكذلك الذي في عشر ام لهم شركواء وليس في القران
بالواو والالف غير هذين الحرفين كذلك كتبوا الضعفوا بواو ولا الف قبلها وقطعوا اشركوا وسوء الدار
وقل هو نبؤا نقطة على صدر الواو وليست قدام الالفات والزوائد الاعراب في الواو مع همزتها الا ان هذه
الواو هي الاعراب وانما كتبت في المصحف بالواو على لفظ المملي وليست الواو منها وانما ادخلها سعد بن
ابان الذي كتب مصحف عثمان على لفظ المملي وليست في الوقف واوا انما هي همزة خفيفة انتهى ولا تخلو
نسخته من سقم وفي الكشاف وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياس ثم ما عاد ذلك

بضبطه ولا نقصان الاستقامة اللفظ وبقاء الخط وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف وفي كشف الظنون
عن اسامي الكتب والفنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة عند جمع القرآن الكريم على
ما اختاره زيد بن ثابت ويسمى الاصطلاح السلفي انتهى وقال المتعصب المتبحر عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في مقدمات تاريخه في جملة كلام له في صناعة الخط فكان الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من
الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع
وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة
فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم
تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه
كما يقتفى لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا ويتبع رسمه خطأ او صوابا واين نسبة ذلك من الصحابة فيما
كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض
المغفلين من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم ليس كما
يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذبحنه انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة
الياء في بأييد انه تنبيه على كمال القدرة الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما
حملهم على ذلك الا اعتقادهم ان في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا
ان الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من
رسمه وليس ذلك بصحيح انتهى وقال الراغب في المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا
الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما يجب ان يكون عليه في الانوار وهذا القرآن الموجود الان في ايدي
الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به من نظمهم الى الاقطار والامصار
ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغيره
ذلك وسموه رسم الخط القرآني ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على العربية والخط انتهى وقد افردنا بيان
المواضع التي خالف فيها رسم القرآن لقاعدة الكتابة بعض علمائنا وذلك لان اغلب مواضعها على قلتها مغتفر
كتاب الاصل وجهلهم بقواعد الكتابة في غاية الظهور بل منها ما الوقف بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل
لا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا والظالمين بواو والف وبأييد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره

هذا

هذا واما المخالفون فلحسن ظنهم بعثمان عدوا ذلك من علوم القران وسموه علم رسم المصحف كما عرفت وصنفوا فيه كتبا مثل النجاة الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم المغربي وعرف قصيدته بالرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف لمحمد بن محمد السمرقندي المقرئ وله نظم مشهور في ذلك وفي الاتقان عن احمد انه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان وبعضهم لما ضاق به الخناق رام تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان كما في الاتقان ان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتمييز الى اخر ما ذكره وصرح السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عائشة لان اسناده صحيح وايده بما تقدم من الاخبار واجاب هو تبعا لابن اشتة بان المراد اخطاوا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي كتب خطا خارج عن القران فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر وكذلك سائرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بغسلين على وجنات الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا الامر بمشاركة من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغييرات في المصحف اذ لا يتولد من الفاسد الا الفساد وكل اناء بالذي فيه ينضح فكيف تصير دليلا على صيانة المصحف ونزول القران على الاحرف السبعة باطل عندنا لوجوه تاتي ان شاء الله تع مع انه يظهر من اخبارهم ان تصرفاتهم لم تكن مبنية عليها مثل قول عثمان في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم فان ظاهره كون ما انفرد به زيد وما كان بلسان غير قريش غير منزل وما مر مرارا من تخطئة ابي وعبد الله لبعض الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي بل ما روي عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل التاويل وما ذكره السيوطي قريب من الهذيان وعلى زعمهم وحسن ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه يوكل امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر يختار كل ما يريد وهل هذا الا كر الى ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بان القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في الماخذ واشهرها عند العرب

الكتاب

للكتابة في المصاحف وهذا امر لا يقوم به الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة
وهم يلاعب به الصبيان فهو بمعزل عنه بمراحل ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فما يمنعهم من التبديل
وزمام الامر بيدهم والحاصل ان من انصف في النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهو الرسل ووقوع الخلل والتغيير والتحريف
في هذا الجمع من وجوه عديدة ووقوع ما ذكرنا لك ويقطع بان القوم كانوا غير معتنين بضبط ما اخذ عن النبي صلعم
وغير مواظبين بحفظ مقدار ما تلقوه عنه كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام هذا ولنذكر بعض ما لفقوه
لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه ليتضح انحصار غرضهم فيما ذكرنا قال قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمداني
المعتزلي في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في جمع القرآن على قراءة واحدة وتحصين
القرآن وضبطه وقطع المنازعة والاختلاف فيه وقولهم لو كان ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه وآله
غير لازم لان الامام اذا فعل ما ذكرنا كان الرسول صلى الله عليه وآله فعله لان الاحوال في ذلك تختلف وقد
روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول انه احرق المصاحف استخفافا بالدين وذلك لانه اذا جاز
من الرسول ان يخرب المسجد الذي بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى وفي الاتقان قال القاضي
ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات
الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله والغاء ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تاخير ولا تاويل
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة
على من ياتي بعد وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس
على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة
عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات
المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى الجمع الجملي فهو الصديق وقد قال علي عليه السلام
لو وليت لعملت بالمصاحف الذي عمل التي ارسل بها عثمان وقال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان
ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في
صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلعم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حتى
قرؤه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك
الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان

طدوسع

فقد وسع في قراءته بلغة غيرهم رفعاً للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت
فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القرآن ثلاث مرات الى ان قال والجمع الثالث ترتيب السور في زمن عثمان
ثم اورد حديث البخاري المتقدم وتقدم ما نقله الكركي رحمهم الله عنهم قال محمود الآلوسي المعاصر في الفائدة
السادسة من مقدمات تفسيره وما اشتهر ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين
على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف اهل
العراق والشام في حروف القراءات ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو
ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئاً فيما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص او تغيير ترتيب
سور سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجاً بان القرآن نزل بلغتهم الخ وفي الاتقان اختلف اهل
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك
وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي
كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
مشتملة على ما يحتمل رسمها من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله
على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفاً منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول
بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزاً لهم ومرخصاً لهم
فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجمعوا على حرف واحد اجمعوا على ذلك اجماعاً شائعاً
وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة
الاخيرة وغير فاتفق رأي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم **اقول** وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك الكلمات من التهافت
والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها
صريح في ان سبب الجمع كثرة القراءات والاختلاف فيها زيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف
السبعة فجمعهم على السبعة واتلف ما نقص من غيرها والزم اشتمال مصاحفهم على الاحرف وبعضها صريح في
كونه حصول الاختلاف من نفس الاحرف السبعة فاختار واحداً منها واتلف غيرها والزم كون تلك المصاحف كلها
على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع التشاجر ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصريح ابن جرير انهم

تركوا

تركوا ما لم يكن جايزا ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولا زم فسخ الاحرف الستة الباقية
وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف من جهة نقلهم ما حقه التاخير في الترتيب من السور والايات
ابضهم هو موضع لخلاط التاويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم ان الداعي احد امور الاول
تشتت القراءات بزيادة على ما ثبت عندهم من السبعة بزعمهم فردهم اليها وفيه وكلا انه لم يقع الا في كلام الباقلاني
وهو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض لدفع ما اورده الامامية على امامهم من المطاعن في هذا
الجواب افيدلهم من غيره لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله عند كل احد لو كان فيه احتمال
صدق لذكروه لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش وثانيا انه مجرد دعوى لم يقم عليها شاهد ودليل
وثالثا انه مناف لطريقة الصحابة بزعم الزوم لاعراضهم عن القراءات المتواترة واختراعهم قراءة او قراءات
مستحدثة وهذا اقرب من الكفر وهذا رابعا ان تما اتلفه سيدهم وتركوه سلفهم مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما
ومما ادخلناه في الاحرف السبعة على ما مر جوابه في غير موضع الثاني حصول الاختلاف في اصل الاحرف السبعة
والقراءات المجوزة عنه فاختار منها قراءة زيد وجمعهم عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم
وعليه جملة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القرآن قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما
ذكره صاحب المغني كما تقدم ان اختلاف الناس في القراءة ليس بموجب لما صنعه عثمان لانهم يروون ان النبي صلعم
قال نزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله عليه وآله
فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القرآن كما ادعى
لما اباح النبي صعم في الاصل الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوه المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيدا
بالوحي موفقا في كل ما ياتي ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله
ولا من جملة ما اباحه وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمله ما
احدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا شبهة الخ وفيه وكلا انه ياتي ان شاء الله تعالى ان القرآن نزل على
وجه واحد وحرف واحد من عند واحد وانما ظهر الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة حملته وحفاظه
وان ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم وعليه
فالذي اراد تميز الصحيح من السقيم والمنزل عن غيره بحيث يظهر لكل احد ولا يختلف فيه اثنان لا بد وان يكون
عالما بما هو معصوم عندهم او مستعينا ببعض من اهل التقى الواقفين على حقيقة الامر الذين نزل الشبهة فافهم

على شئ والا فاما يبقى الاختلاف بحاله او يزول بالقهر والسلطنة كما نراه في المقام وكلاهما مفقودان في المقام اما الاول فواضح واما الثاني فلان الجماعة المستعان بهم من سبقت اساميهم وسائرهم في الاخبار المتقدمة مجروحون متهمون بالكذب واتباع الشهوات بل وفوق ذلك عندنا واما عند المخالفين فهم وان كانوا في اعلى درجات العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قراءة ابي وعبد الله وسالم ومعاذ الذين ذكروا فيهم من المدائح والمناقب ما لم يذكروه لهؤلاء بل لمخالفة قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وغيرهم مما يظهر من كتبهم من نقل قراءاتهم فهم معترفون بوجود الاختلاف في مصاحف الصحابة وقراءاتهم الراجعة الى الاحرف السبعة عندهم وحيث ثبت بطلان اصلها فهذا الاختلاف الواقع راجع الى الاختلاف بالزيادة والنقيصة في الممدوحين منهم كما صرح به المحقق الثاني في نفحات اللاهوت في عبارته المتقدمة في الدليل الخامس وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ثم عظيم ما اقدم عليه من جمع الناس على قراءة زيد واحراقه للمصاحف وابطاله ما شك انه منزل من القرآن ومأخوذ عن الرسول صلى الله عليه وآله والرآه ويدل عليه قول عمر في رواية البخاري انا نترك كثيرا من قراءة ابي وقول ابي لا اترك شيئا اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله لشيء وقول زيد في روايته الاخرى في الجمع الثاني فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف الخ وقد تنبه لذلك محمود الآلوسي حيث قال بعد عبارته المتقدمة وقد يشكل عليه ما مر انفا من قول زيد فقدت آية من الاحزاب فان ظاهره يستدعي ان في المصاحف العثمانية زيادة لم تكن في هاتيك الصحف والامر في ذلك هين لان الزيادة اليسيرة لا توجب مغايرة يعبأ بها ولعلها تشبه مسئلة التضاريس ولو كان هناك غيرها لذكر ولبين ولا تقدح ايضا في الجمع السابق اذ يحتمل ان يكون سقوطها منه من باب الغفلة وكثيرا ما يعتري الساهين في رياض خطاير قدس كلام رب العالمين فيذكرهم سبحانه بما غفلوا فيتداركون ما اغفلوا وزيد هذا كان في الجمعين ولعله فرد المعول عليه في البين لكن عراه في اولهما ما عراه وفي ثانيهما ذكره من تكفل بحفظ الذكر وتدارك ما نسيه انتهى فلينظر البصير المنصف الى كلام هذا الجهول المتعسف كيف فتح باب الطعن على السلف وسهل لنا دخول التغيير والنقصان في المصحف وهو في مقام الذب والتعديل فجعل الله كيده في تضليل فانه اذا جاز ان ينسى الجميع في الجمع الاول هذه الآية وهي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولم ينبههم غير زيد الذي انفرد بجمعها في هذه المدة التي تزيد على عشر سنين بل لولا تذكره لما انتبه فظاهر الخبر انه كان كسائر حاملي القرآن ناسيا لها مثلهم غير ذاكر لها وعدم

على ما نقل في الاتقان عن بعضهم من ان المراد بالاحرف السبعة هي قراءة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام م

فليس هم

تذكرهم

نذكرهم بل وعدم معرفتهم اولا لجواز انفراد غيرهم به كما شرحناه سابقا ثم كيف شبه نسبة تلك الآية
الى تمام القرآن في القلة الى نسبة اعظم الجبال الى كرة الارض من حيث عدم خروجها به من الكروية الحسية
فلا يخرج القرآن بنقصانها عن القرآنية عرفا مع ان الكلام في اثبات مطابقة مصحفهم لتمام ما نزل ولا يتم مع
نقصان حرف فكيف بآية ولا ينفعه الصدق العرفي الذي يتسامح فيه بازيد من ذلك ارايت احدا صحح صلاة من نقص
من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء من نذر تلاوة القرآن فترك منه آية واما تشبثه بأذيال اللطف اللطيف الخبير
فحقيق ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد اراد الله بمنه امارات الخذلان والغواية بعدم
ذكرهم في خلال تلك المدة هذه الآية هذا ويحتمل رجوع بعض الاختلافات في غير قراءته على غلبة الظن الى اختلاف
بعض الكلمات على وجه لا ينافي عدالة بعضهم وضبطه كالحاصل من الخطأ والنسيان او ينافيها كالمتولد من
قلة المبالاة في حفظ الموجود في اكثرهم ومن ذلك ما في الاتقان عن ابي عبيد عن عبد الرحمن بن هانئ
البربري مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها لم يتسن
وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدواة فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل
فكتب فمهل وكتب لم يتسنه وفي مشكوة الانوار عن ابي عبيد وابن جرير وابن الانباري عن هانئ مولى
عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان الى ان كتب المصحف فارسل اليه يسأله عن لم يتسن او لم يتسنه
فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق على مصحف عثمان وقراءة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول حيث
خروج جملة من الذين لا يختلف الحق عنهم عنه في الاول ودخولهم فيه بعد ذلك كرها وفي المشكوة و
يستفاد منها اي من الاخبار ايضا انهم لم يدخلوا عليا عليه السلام في ذلك اصلا وانهم محوا سائر المصاحف حتى
وبلغه انه قرء عنده رجل وطلح منضود فقال له ما شأن الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم
فقيل له الا تغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحول وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وعن ضبه
هجر الموجود لنقصه الا احراقه وتمزيقه لكونه اجل من ان يتمنى ما يهان به الدين وفي ثامن البحار ومن
جملة القراءات التي حظرها واحرقوا المصحف المطابق لها قراءة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل هذا ولابن مسعود وابي ذر
وعمار واضرابهما ذكر في هذا الجمع ايضا فتأمل وثانيا انا لم نعثر في جميع اخبارهم في هذا الباب ما فيه اشارة
الى ذلك بل صريح رواية البخاري التي هي الاصل فيه نفيها اصلا وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل
ويؤيده ما رواه الزمخشري في سورة يوسف عن عمر انه سمع رجلا يقرء عتى حين فقال من اقرءك

قال ابن

قال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل هذا القرآن فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة
قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام واين هذا من الاتساع والتسهيل التي جعلوها حكمة او علة للتسبيع
الاحرف ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخطئة والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشأ التشاح
الداعي لما فعله وثالثا ان المصاحف العثمانية في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات غير ما منها
مما صار سببا لتشعب القراءات السبع او العشر كما يأتي في مقامه مع صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة
وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القرآن على ازيد من سبعة احرف اذ لا يخفى انه لا يجب ان تكون الا السبعة في
كل كلمة كما صرحوا به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروا والا
لكان الجميع على نسق واحد لئلا يلزم نقض الغرض من رفع الخلاف بين الامة ولم يكن اختلافهم في جميع الكلمات
حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا ايضا وهذا واضح بحمد الله تعالى فلنذكر اصل الاختلاف للوجود فيها
فاعلم انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق قال السيوطي المشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت
ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة
والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن محمد بن منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود
للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني من مقدمات علم القرآن من التفاوت
في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار ما لفظه اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدينة و
بعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل البصرة مصحفا والى
اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا فالخلاف بين مصحف المدينة ومصحف البصرة اربعة عشر حرفا
وقيل بل احد عشر حرفا منها في البقرة واوصى بها ابراهيم بزيادة الف وفي ال عمران لعلكم ترحمون
سارعوا بغير واو وفي المائدة في انفسكم نادمين يقول بغير واو وقوله من يرتدد منكم بزيادة دال
وفي براءة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن خيرا منها منقلبا بزيادة ميم وفي
المؤمنين سيقولون لله لله لله ثلثهن وفي الشعراء فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف البصريين بالواو
وفي مصحف المدنيين ان يبدل دينكم وان يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فا
وفي الزخرف وما تشتهيه الانفس بزيادة ها وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو

فقلت له ليس فيها منكم قال انا اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن
فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب الله
اذا يوم القيمة ورواه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن الصدوق مثله واروى هي ام عثمان
بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت ويدخل في سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض
الكلمات الموجودة والحروف المثبتة وانه من خطا الكتاب اذ جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى مصحفه ويستند
اليه فعله وفعل كتابه ط احمد بن محمد عن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام والعياشي باسناده
عنه في حديث ان القران قد طرح منه اي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب وتوهمها الرجال
ي الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات
به الكتاب يا وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب يب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء يحكم به ذو عدل منكم ثم قال وهذا مما
اخطات به الكتاب يج العياشي عن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي
ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما
قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه واله يد
السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
حتى تستانسوا وتسلموا قال انما هي خطا من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ هو
فيما احسب مما اخطات به الكتاب يه وفيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم
يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل لها انها في المصحف افلم ييأس فقال اظن
الكاتب كتبها وهو ناعس يو وفيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
يقول في قوله تعالى وقضى ربك انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد يز وفيه اخرج ابن اشتة بلفظ
استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد يح وفيه اخرج ابن اشتة من طريق الضحاك عن ابن
عباس انه كان يقرء ووصى ربك ويقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد يط وفيه اخرج

ابن اشتة

ابن اشته عن طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال ووصى ربك قال ليس كذلك
نقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم فاحتمل الكاتب
مداداً كثيراً فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا
الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها العباد وفيه
اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرء ولقد آتينا موسى
وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذا الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم كا وفيه اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا
هذا الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله كت وفيه عن ابي عبيد في فضائل القرآن عن ابي
معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئلت عايشة عن لحن القرآن عن قوله تعالى ان هذان لساحران
وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا و
الصابئون فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطاؤا في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ورواه
الراغب في المحاضرات عن هشام مثله كح وفيه اخرج ابن الانباري وابن اشته عن طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه
كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكاتب قلت وتقدم بطرق عديدة انه لما كتبت المصاحف
عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها وفي رواية الثعلبي وابن
قتيبة في كتاب المشكل دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وقال السيد علي بن طاوس رحمه الله في الطرائف
ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا
لقد ارتكب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا وقال رحمه الله في سعد السعود عن البلخي في الجزء العاشر من
تفسيره ما لفظه ام لهم شركاء بالواو والالف وكذلك الذي في عسق ام لهم شركاء وليس في القرآن
بالواو والالف غير هذين الحرفين كذلك كتبوا الضعفؤا بواو ولا الف قبلها ونقطوا اشركوا وسوء الدار
وقل هو نبأ نقطة على صدر الواو وليست قدام الالفات والزوايد الاعراب في الواو مع همزتها الا ان هذه
الواو هي الاعراب وانما كتبت في المصاحف بالواو على لفظ المملي وليست الواو منها وانما ادخلها سعد بن
ابان الذي كتب مصحف عثمان على لفظ المملي وليست في الوقف واوا انما هي همزة خفيفة انتهى ولا تخلو
نسخه من سقم وفي الكشاف وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياس ثم ما عاد ذلك

الترديد من جهة الاجمال في عبارة السيوطي منه

بضير

بغيره ولا نقصان الاستقامة اللفظ وبقاء الخط وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف وفي كشف الظنون
عن اسامي الكتب والفنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة عند جمع القرآن الكريم على
ما اختاره زيد بن ثابت ويسمى الاصطلاح السلفي انتهى وقال المتعصب المتبحر عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في مقدمات تاريخه في جملة كلام له في صناعة الخط فكان الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من
الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع
وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة
فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم
فيها تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه
كما يقتفى لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا ويتبع رسمه خطا او صوابا واين نسبة ذلك من الصحابة فيما
كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض
المغفلين من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم ليس كما
يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذبحنه انه تنبيه على ان الذبح لم يقع وفي زيادة
الياء في بأييد انه تنبيه على كمال القدرة الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما
حملهم على ذلك الا اعتقادهم ان في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا
ان الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من
رسمه وليس ذلك بصحيح انتهى وقال الراغب في المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا حذقوا
الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما يجب ان يكون عليه وفي الانوار وهذا القرآن الموجود الان في ايدي
الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به من نسخهم الى الاقطار والامصار
ومن ثم ترى قواعد خطه تخالف قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد الفرد وعدمها بعد الواو والجمع وغير
ذلك وسموه رسم الخط القرآني ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على العربية والخط انتهى وقد افرد ببيان
المواضع التي خالف فيها رسم القرآن لقاعدة الكتابة بعض علمائنا ولو لا ان اغلب مواضعها على قلم غير
كتاب الاصل وجهلهم بقواعد الكتابة في غاية الظهور بل منها ما لو قرئ بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل
لا اوضعوا ولا اذبحنه بالالف بعد لا والظالمين بواو والف وبأييد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره

هذا

هذا واما المخالفون للمحسن ظنهم بعثمان فما عدوا ذلك من علوم القران وسموه علم رسم المصحف كما عرفت وصنفوا
فيه كتبا مثل ابحاث الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم المغربي المعروف
في قصيدته الرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي
وكشف الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف لمحمد بن محمد السمرقندي
للقرى ولرايتهم مشجر في ذلك وفي الاتقان عن احمد انه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان وبعضهم لما ضاق به
الخناق رام تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان
كما في الاتقان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل
بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه
خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتمييز الى اخر ما ذكره وصرح
السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عائشة لان اسناده صحيح وايده بما تقدم من الاخبار واجاب هو
تبعا لابن اشتة بان المراد اخطاؤا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه من الاحرف السبعة لا ان الذي
كتب خطا خارج عن القران فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر
وكذلك سائرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بغسلين على وجنات الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا
الامر فيشارك كثيرا من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغييرات في المصحف اذ لا يتولد من الفاسد الا
الفساد وكل اناء بالذي فيه ينضح فكيف تصير دليلا على صيانة المصحف ونزول القران على الاحرف السبعة باطل
عندنا لوجوه تاتي ان شاء الله تعالى مع انه يظهر من اخبارهم ان تصرفاتهم لم تكن مبنية عليها مثل قول عثمان
في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم
فان ظاهره كون ما انفرد به زيد وما كان بلسان غير قريش غير منزل وما مر مرارا من تخطئة ابي وعبد الله لبعض
الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي
بل ما روي عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل التاويل وما ذكره السيوطي قريب من الهذيان وعلى زعمهم وحسن
ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه يوكل امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف
على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر يختار كل ما يريد وهل هذا الا كرّ الى ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بان
القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني واسلسها على الالسنة واقربها في الماخذ واشهرها عند العرب

للكتاب

للكتابة في المصاحف وهذا امر لا يقوم به الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة
وهم يلاعب الصبيان فهو غير اهل ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فما يمنعهم من التبديل
وزمام الامر بيدهم والحاصل ان من انصف في النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهولة وقوع الخلل والتغيير والتحريف
في هذا الجمع من وجوه عديدة ووقوع كذلك ويقطع بان القوم كانوا غير معتنين بضبط ما اخذ عن النبي صلعم
وغير مواظبين بحفظ مقدار ما تلقوه عنه كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام هذا ولنذكر بعض ما لفقوه
لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه ليتضح انحصار غرضهم فيما ذكرنا قال قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد الهمداني
المعتزلي في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في جمع القران على قراءة واحدة وتحصين
القران وضبطه وقطع المنازعة والاختلاف فيه وقولهم لو كان ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه وآله
غير لازم لان الامام اذا فعله صار كان الرسول صلى الله عليه وآله فعله لان الاحوال في ذلك تختلف وقد
روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول ان احراق المصاحف استخفاف بالدين وذلك لانه اذا جاز
من الرسول ان يخرب المسجد الذي بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى وفي الاتقان قال القاضي
ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القران بين لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات
الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله والغاء ما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تاخير ولا تاويل
اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة
على من ياتي بعد وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس ان جامع القران عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس
على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة
عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات
المطلقات على الحروف السبعة التي انزل بها القران فاما السابق الى الجمع الجملة فهو الصديق وقد قال علي عليه السلام
لو وليت لعملت بالمصاحف الذي عمل التي ارسل بها عثمان وقال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان
ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في
صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلعم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حتى
قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك
الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر من ساير اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان

قد وسع

قد وسع في قراءته بلغة غيرهم رفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت
فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القران ثلث مرات الى ان قال والجمع الثالثة ترتيب السور في زمن عثمان
ثم اورد حديث البخاري المتقدم وتقدم ما نقله الكركي رحمه الله عنهم قال محمود الالوسي المعاصر في الفائدة
السادسة من مقدمات تفسيره وما اشتهر ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين
على القراءة بوجه واحد باختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف اهل
العراق والشام في حروف القراءات ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو
ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئا فيما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص او تغيير ترتيب
سور سوى انه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجا بان القران نزل بلغتهم الخ وفي الاتقان اختلف اهل
المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك
وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي
كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها
مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله
على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول
بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم
فلما راى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجمعوا على حرف واحد اجمعوا على ذلك اجماعا شائعا
وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القران نسخ منه في العرضة
الاخيرة وغيره فاتفق راي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قران مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم **اقول** وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك الكلمات من التهافت
والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها
صريح في ان سبب الجمع كثرة القراءات واختلافها وزيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف
السبعة فجمعهم على السبعة والغى ما في غيرها ولازم ذلك اشتمال مصاحفهم على الاحرف وبعضها صريح في
كونه لحصول الاختلاف من نفس الاحرف السبعة فاختار واحدا منها والغى غيرها ولازمه كون تلك المصاحف
على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع التشاجر ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصريح ابن جرير انهم

تركوا

تركوا ما لم يكن جائز ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولا زم فسخ الاحرف الستة الباقية
وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف من جهة تقديم ما حقه التاخير في الترتيب من السور والآيات
اتيتم هو مع اختلاط التاويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم ان الداعي احد امور الاول
تشتت القراءات بزيادة على ما ثبت عنه من السبعة بزعمهم فردهم اليها وفيه ولا انه لم يقع الا في كلام الباقلاني
وهو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض لدفع ما اورده الامامية على امامهم من المطاعن في هذا
الجواب فعدلهم من غيره لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله عند كل احد لو كان فيه احتمال
صدق لذكروه لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش وثانيا انه مجرد دعوى لم يقم عليها شاهد ودليل
وثالثا انه مناف لطريقة الصحابة بزعمهم للزوم اعراضهم عن القراءات المتواترة واختراعهم قراءة او قراءات
مستحدثة وهذا اقرب من الكفر ورابعا ان تمام ائمة سيدهم وتركوه سلفهم مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما
وبما دخلنا في الامر في السبعة على ما صرحوا به في غير موضع الثاني حصول الاختلاف في اصل الاحرف السبعة
والقراءات المجوزة عنه فاختار منها قراءة زيد وجمعهم عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم
وعليه جملة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القران قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما
ذكره صاحب المغني كما تقدم ان اختلاف الناس في القراءة ليس بموجب لما صنع عثمان لانهم يروون ان النبي صلعم
قال نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله عليه وآله
فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع في الحروف ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القران كما ادعى
لما اباح النبي صلعم في الاصل الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوه المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيدا
بالوحي موفقا في كل ما ياتي ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله
ولا من جملة ما اباحه وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمله ما
احدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا شبهة الخ وفيه اولا انه ياتي ان شاء الله تعالى ان القران نزل على
وجه واحد وحرف واحد من عند واحد وانما ظهر الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة حملته وحفاظه
وان ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم وعليه
فالذي دعاه تمييز الصحيح من السقيم والمنزل من غيره بحيث يظهر لكل احد ولا يختلف فيه اثنان لا بد وان يكون
املاء لما هو معلوم عندهم او مستعينا ببعضهم من اهل التقى الواقفين على حقيقة الامر الذين نزلت الشبهة ما تقدم

على نفسه

على شيء والا فانما ينتهي الاختلاف فيه بالتراضي او بالقهر والسلطنة كالزام في المقام وكلاهما مفقودان
في المقام اما الاول فواضح واما الثاني فلان الجماعة المشتغلين بهم من سبقت اساميهم وسلمتهم في الاخبار
الثقة مجروحون متهمون بالكذب واتباع الشهوات بل وفوق ذلك عندنا واما عند المخالفين فهم ولو كانوا
على درجات العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قراءة ابي وعبد الله وسالم ومعاذ الذين ذكر من فيهم
التابع والتابعين ما لم يذكروه والمعول لا يعدل بمخالفة قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود وابن عباس و
ابي بن كعب وغيرهم ممن يكتبهم من نقل قراءتهم انهم معترفون بوجود الاختلاف في مصاحف الصحابة وقراءاتهم
الراجعة الى الاحرف السبعة عندهم وحيث ثبت بطلان اصلها فهذا الاختلاف الواضح راجع الى الاختلاف من
بالزيادة والنقيصة في المدرجين منهم كما صرح به المحقق الثاني في نفحات اللاهوت وفي عبارة المتقدم
في الدليل الخامس وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ثم عظيم ما اقدم عليه جمعها الناس على قراءة زيد واحراق
المصاحف وابطال ما لا شك انه منزل من القرآن وانه مأخوذ عن الرسول صلى الله عليه وآله وما يدل عليه وقول
عمر في رواية البخاري انا لنترك كثيرا من قراءة ابي وقول ابي لا اترك شيئا اخذته من فم رسول الله صلى الله عليه
وآله الشيء وقول زيد في روايته الاخرى في الجمع الثاني ففقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف الخ
وقد تنبه لذلك محمود الآلوسي حيث قال بعد عبارته المتقدمة ويشكل عليه ما مر انفا من قول زيد ففقدت
آية من الاحزاب فانه ظاهر في ان في المصاحف العثمانية زيادة لم تكن في تلك الصحف والامر في ذلك
هين لان الزيادة اليسيرة لا توجب مغايرة يعبأ بها ولعلها اشبه مسئلة القضاء والقدر ولو كان هناك غير ما
ذكر وليس ولا افتضاح بما نص في الجمع الثاني بل انه يحتمل ان يكون سقوطها منه من باب الغفلة وكثيرا ما
يعتري الساهين في زمان خاطر قدس كلام رب العالمين فيذكرهم منجما بما غفلوا فيتداركون ما اغفلوا
وزيد هذا كان في الجمعين ولعله قد لا المعول عليه في البين لكن عراه في اولهما ما عراه في ثانيهما ذكره من تكفل
بحفظ الذكر وهذا ما انتهى فلينظر البصير المنصف لكلام هذا الجهول المتعسف كيف فتح باب الطعن
على السلف وسهل دخول التغيير والنقصان في المصحف وهو في مقام الذب والتعديل بل جعل الله كيده
في تضليل فانه اذا جاز ان ينسى الجميع في الجمع الاول هذه الآية وهي من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولم ينبههم خزيمة الذي انفرد بحملها في هذه المدة التي
تزيد على عشر سنين بل لو لا تذكره واعطائه ظاهر الخبر انه كان كما بقى جاز نسيانهم غيرها وعدم

على ما نقله في الاتقان عن بعضهم من ان المراد بالاحرف السبعة هي قراءات ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام م

انه لم يكن يعلم بل

فليس م

فاذا

تذكرهم بل وعلى معرفتهم او لا لجواز انفراد غيرهم به كما شرحناه سابقا ثم كيف شبه نسبة تلك الاية
الى تمام القرآن في القلة الى نسبة اعظم الجبال الى كرة الارض من حيث عدم خروجها به من الكروية الحسية
فلا يخرج القرآن بنقصانها عن القرآنية عرفا مع ان الكلام في اثبات مطابقة مصحفهم لتمام ما نزل ولا يتم مع
نقصان حرف فكيف باية ولا ينفعه التصديق العرفي الذي تسامح فيه بازيد من ذلك اذا ثبت احد اصح صلوة من نقص
من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء من نذر تلاوة القرآن فترك منه اية واما تشبثه باذيال الطاف اللطيف الخبير
فحقيق ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد اراد الله بهم امارات الخذلان والغواية بعدم
تذكرهم في خلال تلك المدة هذه الاية هذا ويحتمل رجوع بعض الاختلافات في غير قراءته على غلبة الظن الى اختلاف
بعض الكلمات على وجه لا ينافي عدالة بعضهم وضبطه كالحاصل من الخطأ والنسيان او ينافيهما كالمتولد من
قلة المبالاة في حفظ الموجود في اكثرهم ومن ذلك ما في الاتقان عن ابي عبيدة عن عبد الرحمن عن هانئ
البربري مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها لم يتسن
وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدواة فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل
فكتب فمهل وكتب لم يتسنه وفي مشكوة الانوار عن ابي عبيدة ابن جرير وابن الانباري عن هانئ مولى
عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان الكاتب المصحف فارسل اليه يسأله عن لم يتسن او لم يتسنه
فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق على مصحف عثمان وقراءة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول حيث لم يتحقق
خروج جملة من الذين لا يتخلف الحق عنهم عن خلافة الاول ودخولهم فيه بعد ذلك كرها وفي المشكوة و
يستفاد منها اي من الاخبار ايضا انهم لم يدخلوا عليا عليه السلام في ذلك اصلا وانهم محوا سائر المصاحف
وبلغني انه قرئ عنده رجل وطلح منضود فقال ما شأن الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم
فقيل له الا تغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وعرضه
هم الموجود لنقصانه الاحراق وتمزيقه لكونه اجل من ان يخفى ما يهان به الدين وفي ثامن البحار ومن
جملة القراءات التي حظروها واحرقوا المصحف المطابق لها قراءة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل هذا وليس لابي ذر
وعمار واضرابهما ذكر في هذا الجمع ايضا فتأمل وثانيا انا لم نعثر على جميع اخبارهم في هذا الباب وفيه اشارة
الى ذلك بل صريح رواية البخاري التي هي الاصل فيه نفيها اصلا وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل
ويؤيده ما رواه الزمخشري في سورة يوسف عن عمر انه سمع رجلا يقرأ عتى حين فقال من اقرأك

قال ابن

قال ابن مسعود فكتب النبي ان الله انزل هذا القرآن فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرء الناس بلغة
قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام واين هذا من الاتساع والتسهيل التي جعلوها حكمة او علة لتسبيع
الاحرف ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخطئة والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشأ التشاح
الداعي لما فعله وثالثا ان المصاحف العثمانية في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات غير ما منها
مما صار سببا لتشعب القراءات السبع او العشر كما يأتي في مواضع مع صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة
وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القرآن على ازيد من سبعة احرف اذ لا يخفى انه لا يجب ان تكون السبعة في
كل كلمة كما صرحوا به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروه والا
لكان الجميع على نسق واحد لئلا يلزم نقض الغرض من دفع الخلف بين الامة ولم يكن اختلافهم في جميع الكلمات
حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا ايضا وهذا واضح بحمد الله تعالى فلنذكر اصل الاختلاف الموجود فيها
فاعلم انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الآفاق قال السيوطي المشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت
ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة
والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن محمد بن منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود
للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني من مقدمات علم القرآن من التفاوت
في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار ما لفظه اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس منها مصحفا بالمدينة و
بعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل البصرة مصحفا والى
اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا فالخلاف بين مصحف المدينة ومصحف البصرة اربعة عشر حرفا
وقيل بل احد عشر حرفا منها في البقرة واوصى بها ابراهيم بزيادة الف وفي آل عمران لعلكم ترحمون
سارعوا بغير واو وفي المائدة في انفسهم نادمين يقول بغير واو وقوله من يرتد عن دينه بزيادة دال
وفي براءة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن خيرا منها منقلبا بزيادة ميم وفي
المؤمنين سيقولون لله لله لله ثلثهن وفي الشعراء فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف البصرة بالواو
وفي مصحف المدينة ان يبدل دينكم وان يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فاء
وفي الزخرف وما تشتهيه الانفس بزيادة هاء وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو

وفي الشمس فلا يخاف عقباها بالفاء وهو عند البصريين بالواو فهذه اربعة عشر حرفا وزعم آخرون
ان في مصحف اهل المدينة وفي يوسف وقال الملك ائتوني به وفي بني اسرائيل قال سبحان ربي وفي الكهف
ما مكنني فيه بنونين وعند البصريين بنون واحد وفي الملائكة من ذهب ولولوا بزيادة الف وفي الزخرف
يا عبادي لا خوف عليكم وفي هل اتى قواريرا قواريرا بزيادة الف في الثانية وفي قل اوحي قل انما ادعوا
ربي وهو تمام احد وعشرين حرفا ثم ما بين مصحف اهل مكة والبصرة حرفان ويقال خمسة عند اهل مكة
في آخر النساء فامنوا بالله ورسوله وعند البصريين ورسله وفي براءة تجري من تحتها الانهار وعندهم
تجري تحتها الانهار بغير من وما مكنني فيه ربي خير اوليأتينني بسلطان مبين بزيادة نون وفيه
وان يظهر في الارض الفساد ثم ما بين مصحف اهل الكوفة والبصرة عشرة احرف ويقال احد عشر حرفا
في مصحف اهل الكوفة في يس وما عملته ايديهم بغير ها وفي الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا
وفي الانعام لئن انجانا من هذه بالالف وعند البصريين لئن انجيتنا وفي بني اسرائيل يقرؤه
قال بالالف وفي الانبيا قال ربي يعلم القول في السما وفي آخرها قال رب احكم وهي ثلاثهن عند
البصريين قل قل قل وفي المؤمنين سيقولون لله الثانية والثالثة بحذف الفين وفي الملائكة
ولؤلؤا بالالف وفي سورة الانسان قواريرا قواريرا بزيادة الالف في الثانية ثم جا في مصحف
اهل حمص الذي بعث عثمان الى اهل الشام وما خالف المصاحف تسعة عشر حرفا ويقال احد وعشرون
حرفا في مصحفهم في البقرة واسع عليم قالوا اتخذ بنقصان الواو وفي آل عمران بالبينات بزيادة با وفي
النساء ما فعلوه الا قليلا نصب وفي الانعام ولدار الآخرة بلام واحد وفي مصحف البصريين وللدار
الآخرة وفي الانعام زين مضموم لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وهذا غير جائز في
الكلام وجائز مثله في ضرورات الشعر وفي الاعراف في اولها قليلا ما تتذكرون بتائين وفيها
تجري من تحتها الانهار مكان تحتهم وفيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي بغير واو
وفيها اذ انجاكم من آل فرعون بالف وفيها ثم كيدوني باثبات اليا وفي الانفال والله
مع الصابرين ما كان للنبي بالتمين وفي يونس هو الذي ينشركم في البر والبحر وفيها وقال اتخذ
الله بالواو وفي الكهف لو شئت لتخذت بلا ميم وفي النمل وآباؤنا اننا بنونين منقلبين
وفي آخر المؤمنين كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منكم بالكاف وفي الرحمن والحب

ذالعصف

التي بيّن منها ما نسخ وما بقي وكتبها لرسول الله صلى الله عليه وآله وقرئها عليه وكان يقرئ الناس
حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف وقال ابن حزم ذهب جماهير العلماء
من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها اي المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة
فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها
مع انه قد ذكر حديث عرض القرآن عليه في عام وفاته مرتين المفيد في ارشاده وابن شهرآشوب في مناقبه و
غيرهما وليس فيه اشارة الى امره بترك بعض ما ليس فيها روى عن ابن سيرين انه قال انه عليه مثله
ما رواه البخاري في باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عن مسروق عن عائشة عن فاطمة
عليها السلام اسر الي النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة وانه عارضني العام
مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وعن خالد بن يزيد عن ابي بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان
يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه مضافا الى ما يأتي في الدليل الخامس بطرقهم
ان الذي شهد العرضة الاخيرة عبد الله بن مسعود الذي هجر واصحفه ثم كيف يخفى ذلك عن اهل البيت
ويعلمه زيد بن ثابت الذي عرفت حاله اجمالا بل يحضره في مجلس عرض عليه ع ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام جبرئيل ع
حاضرا في ذلك المجلس ففي رواية الشيخين في مرض وفاته ع بعد توجهه الى البقيع ثم استغفر لاهل
البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل ع كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة
وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي الخبر وهذا عجيب واعجب من ذلك انكار ابي بن كعب الذي
قال في حقه النبي صلى الله عليه وآله خذوا القرآن من ابي واقرأكم ابي ما زعموه من النسخ ففي الجمع بين الصحيحين
للحميدي من افراد البخاري ومسلم من مسند ابي بن كعب الانصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي عليه السلام وانا لندع كثيرا من قراءة ابي فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها وفي حديث صدقة بن فضل وابي
يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله فلا اتركه لشيء وكيف يأمر النبي صلى الله عليه وآله باخذ
القرآن عنه ولا يعلمه ما يجب تركه وما يجب ابقائه ومثله عبد الله بن مسعود الذي قال ع فيه من اراد ان
يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد كما يأتي في قول من قال ان اكثر ما في مصحفه من الزيادة

مما نسخت تلاوته ولا يخطر بالبال ولا اراه غريبا ان ائمة الجور ابدعوا اصل هذا المطلب وادخلوه فى اقسام
النسخ لرفع الشناعة عن انفسهم حيث شاهدوا فى ايدى الناس خصوصا فى مصحف عبد الله وابى ايات وكلمات
بعد ما جمعوا القرآن وتعمدوا فى ترك كتابتها او سقطت عن ايديهم او لم تكن جامعة لشرطهم او غير ذلك
من اسباب النقص فحكموا بكونها من منسوخ التلاوة بشهادة زيد ومثله وبذلك دفعوا الطعن عن
انفسهم بانهم كيف ادعوا الخلافة والجلوس مجلس النبى صلى الله عليه وآله وليس عندهم تمام ما به قوام
دينهم ووجدوا منه وحنه عن معارضة من له الخلافة وجوابا عما عسى ان يتمسك به لاثبات حقه و
دفعهم عن مقامهم من الايات التى فيها ذكر صريح منه ومن فضائله الخاصة التى لا توجد الا فى مستحقى
الرياسة الالهية والتى فيها ذكر من الاعمال الشنيعة والافعال الفضيحة التى ارتكبوها وسد هذا
الباب لمن ينشأ بعدهم باعدامها واذهابها عن القلوب لعدم كتابتها فان العلم صيد والكتابة قيد و
ليس ذلك ببعيد عمن كان يد من حرم المتعة ليفشى فيكثر الزنا اولاد الزنا المبغضون لعلى عليه السلام على ما نص به
النبى صلى الله عليه وآله فيكثر اتباعه ومحبوه ومما يكذب به عوام وجود هذا القسم فى القرآن ما نقله
السيوطى فى الاتقان عن الطيبى والكرمانى فى البرهان وغيرهما انه انزل القرآن اولا جملة واحدة
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت فى المصاحف على التأليف
والنظم المثبت فى اللوح المحفوظ انتهى واذا خرجت الايات التى نسخت تلاوتها من القرآن كيف يطابق
ترتيبه ترتيبا فى اللوح لوجود تلك الايات فيه وهل هذا الا تناقض ظاهر **الثانية** فى ذكر الاخبار
التى تدل على سقوط شئ من القرآن صريحا وبها تمسك من اثبت وجود منسوخ التلاوة فيه مع عدم اشارة فيها
اليه قال المحقق الكاظمى فى شرح الوافية ومنهم من منع من هذا النوع من النسخ اى نسخ التلاوة وقضية
رد تلك الاخبار لكنها مستفيضة فيهم وهو صريح فى صراحة تلك الاخبار فى وجود النقص فى اصل القرآن
الا انه فى المحصول بعد منعه من وجود منسوخ التلاوة قال ان سبيل تلك الاخبار سبيل اخبار التحريف
اى لا بد من طرحها او تاويلها ونحن نسوق تلك الاخبار بتمامها حتى يتبين ما ادعينا ويظهر عدم جواز
طرحها وعدم قابليتها للتاويل وهى كثيرة ا الشيخ الطوسى فى التهذيب باسناده عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم فى القرآن قوله تعالى اذا زنيا الشيخ و
الشيخة فارجموها البتة فانهما قضيا الشهوة وطريق الشيخ الى يونس صحيح ب احمد بن محمد السيارى

في كتاب القراءات عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن عيسى بن اعين عن ابي يعقوب والبزي عن عثمان بن عيسى عن ابن يعقوب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرأتما القرآن قلنا اما ما عندنا فقد قرأناه قال انما اسألك فيما عندكم تجد السورة التي فيها ذكر الاحزاب قلت بضع وسبعين آية قال انها كانت بطول السورة التي يقال لها البقرة قبل ان ينقص البقرة وكان فيها آية الرجم قال الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من الشهوة نكالا من الله والله عزيز حكيم ح الشيخ علي بن ابراهيم القمي في تفسيره قال وكانت آية الرجم نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة نكالا من الله والله عليم حكيم و في الدليل الثاني عشر طرق واخر لاسقاط هذه الاية ذكر السيوطي في الاتقان قال ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن النجود عن زر بن حبيش قال قال لي ابي بن كعب كاين تعد سورة الاحزاب قلت اثنين وسبعين آية او ثلاثة وسبعين آية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة وان كنا لنقرأ فيها آية الرجم قلت وما آية الرجم قال اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ونقله السيد عليخان ايضا في شرح الصحيفة عن ابي عبيد هو وعن عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت لقد اقرأنا رسول الله صلى الله عليه وآله آية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة و مالك في موطاه كما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند دام ظله عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه فاستلقى ثم مد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس ثم قال ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب باحدى يديه على الاخرى ثم اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا قد قرأناها ز الراغب الاصبهاني في المحاضرات وروي ان عمر قال لولا ان يقال زاد عمر في كتاب الله لاثبت في المصحف فقد نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله شديد العقاب ح السيوطي في جامع الكبير عن ابن سعد ومالك ومسدد والحاكم في

للسندي عن سعيد بن المسيب كما في تفسير مرآة الانوار ان عمر بن الخطاب قال في خطبة له اياكم ان تهلكوا
عن آية الرجم وان يقول قائل لم نجد حدين في كتاب الله فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله رجم ورجمنا
بعده فوالله لولا يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما البتة قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن عمر واحمد بن حنبل في مسنده على ما نقله بعض
المعاصرين من علماء الهند سلمه الله تعالى من نسخة عتيقة منه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني
هشيم قال اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال اخبرني عبد الله بن عباس قال حدثني
عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعته يقول الا وان اناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب
الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده ولولا ان يقول القائلون او يتكلم المتكلمون
ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها كما نزلت وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال عمر ان الله عز وجل
بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها و
رجمناها فاخشى ان يطول بالناس عهد فيقولون انا لا نجد آية الرجم فتترك الفريضة انزلها الله وان
الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل والاعتراف
وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن
ابراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال
حج عمر بن الخطاب فاراد ان يخطب الناس خطبة فقال عبد الرحمن بن عوف انه قد اجتمع عندك رعاع
الناس فاخر ذلك حتى تاتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت قريبا من المنبر فسمعته يقول ان اناسا
يقولون ما بال الرجم وانما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده
لولا ان يقولوا اثبت في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما انزلت [illegible] السيوطي في الاتقان اخرج ابن
اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون
زيد بن ثابت فكان لا يكتب آية الا بشاهدي عدل وان عمر اتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده والبخاري
في صحيحه في كتاب المحاربين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن عوف بمنى انا بمنزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن
فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله
ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء
الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم الى ان قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فعجلت الرواح حين زاغت
الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب
ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف
فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر بن الخطاب على المنبر وذكر كلاما وكان فيما قال
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل الله اية الرجم فقرأناها
وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده فاخشى ان طال الناس زمان ان
يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على
من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف الخبر وهو طويل ايضا
وفيه قال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا على حد زنا او سرقة وانت امير قال شهادتك
شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا ان يقول زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي
ميراث الراغب الاصبهاني في المحاضرات قالت عايشة لقد نزلت اية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت
سريري وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت داجن للحي فاكلتها وروى الشيخ الصدوق
في ثواب الاعمال عن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران
عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب
كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وازواجه ثم قال سورة الاحزاب فيها فضايح الرجال
والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من
سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها ابن احمد بن محمد السياري في كتاب القرائات ويقال له التنزيل
والتحريف ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن سورة الاحزاب
فقال كانت مثل سورة البقرة مثلها ومثل ثلثيها يح وعن القسم بن الايادي عنهم صلوات
الله عليهم قال كانت سورة الاحزاب سبعمائة اية يط وعن احمد بن محمد بن علي والحسن بن علي

وعلي بن الحكم وابن ابي عثمان عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان
الناس يقولون قد ذهب من سورة الاحزاب شيء كثير قال سبحان الله ما ذهب منه قلت اين هو قال هو
والله عندنا لك الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في جملة احتجاج علي عليه السلام للمهاجرين والانصار
في خبر طلحة وقد مر بعضه في المقدمة وياتي باقيه فيه وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على
عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة اية و
الحجر تسعون ومائة اية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس الخبر كا فضل بن
شاذان في الايضاح في جملة كلام له ثم رويتم ان سورة الاحزاب كانت مائتي اية وخمسا وسبعين اية
فذهب منها مائة اية فقيل لابي موسى قد ذهب من سورة واحدة مائتا اية فقال نعم وقران كبير كب
الزمخشري في الكشاف عن زر قال قال ابي بن كعب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثلثا وسبعين اية قال
فوالذي يحلف به ابي بن كعب ان كانت لتعدل سورة البقرة او اطول ولقد قرانا منها اية الرجم الشيخ و
الشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كج الراغب الاصبهاني في المحاضرات قال
وقالت عايشة كانت الاحزاب تقرء في زمن رسول الله صلى الله عليه مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف
لم يقدر الا على ما اثبت الان وكان فيه اية الرجم فقل هذا والذي قبله في باب من ادعى انه من القران مما
ليس في المصحف كد ابو علي الفارسي في كتاب الحجة كما نقله عنه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن زر بن حبيش
ان ابيا قال لكم تقرؤن الاحزاب قال بضعا وسبعين اية قال قد قراتها ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
واله اطول من سورة البقرة كه السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرء في زمن النبي صلى الله عليه واله
مائتي اية فلما كتب عثمان المصحف لم يقدر منها الا ما هو الان كو السيوطي في الدر المنثور على ما نقله
المعاصر المذكور واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل سورة البقرة واطول وكانت
فيها اية الرجم كز ومنه عن البخاري في تاريخه باسناده عن حذيفة قال قرات سورة الاحزاب على
النبي صلى الله عليه واله فنسيت منها سبعين اية كح ومنه عن ابن مردويه وابن الانباري عن عايشة قالت
كانت سورة الاحزاب تقرء في زمان النبي صلى الله عليه واله مائتي اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر
منها الا على ما هو الان قلت هذا ما عثرنا عليه مما ورد في سقوط خصوص اية الرجم من القران ونقصان

سورة

سورة الاحزاب وقد استشهد بها العلامة والسيد وغيرهما لاثبات وقوع منسوخ التلاوة فيه
قال السيد في الذريعة ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به لانه من جملة خبر الاحاد وهو ما
روي ان من جملة القران الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فنسخت تلاوة ذلك وقال العلامة
في النهاية في مقام اثبات جواز نسخ التلاوة لنا العقل والنقل اما العقل فلان التلاوة حكم شرعي
الخ واما النقل فيما ورد من نسخ التلاوة خاصة فما روي من قوله سبحانه الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة نكالا من الله وذكر مثالا اخر بانفي ثم قال واما نسخهما فما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة
وفي جامع المقاصد بعد حكمه بعدم تحريم مس منسوخ التلاوة والحكم ما لفظه وكذا المنسوخ تلاوته دون
حكمه كاية الشيخ والشيخة وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فان
حكمها باق وهو وجوب الرجم اذا كانا محصنين وفي التاج ان جميع هذه الاقسام واقعة فيكون جائزة　　بخبر كتب الاصول
اما نسخ التلاوة فقط فلما روي انه كان فيما انزل الشيخ والشيخة الخ واما نسخهما فلما روي ان سورة الاحزاب
كانت تعدل سورة البقرة ونسخ ما عدا الموجود منها في المصاحف حكما وتلاوة وقال الشيخ الطبرسي في
اقسام النسخ ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كاية الرجم فقد قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها وانت
خبير بانه لا دلالة في تلك الاخبار على نسخ تلاوة هذه الايات بل ولا اشارة فيها اليه بل هي ما بين ما دل
صريحا على انهم اسقطوها عمدا او عصيانا من القران وبين ما دل على انها ضاعت عنهم ولم يقدروا على
اثباتها وبين ما دل على انهم اسقطوها لعدم اجتماعها للشرط الذي قرروه لجمعها في المصحف وهو شهادة
العدلين وبين ما دل على انها كانت منزلة من الله قرانا فلا بد من الحكم بطرو النسخ على تلاوتها من اقامة دليل
اخر وهو مفقود في المقام ولو وجد لكان معارضا لاكثر تلك الاخبار ولا بد من ملاحظة الترجيح فيما
وهذا بعد تسليم وجود اصل هذا النسخ في الشريعة والا كما نوبناه فهو مطروح من اول الامر نعم روى
السيوطي في الاتقان في خصوص اية الرجم ما يوهم ذلك فمنها ما اخرجه الحاكم من طريق كثير بن الصلت قال
كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان المصحف فمرا على هذه الاية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما نزلت اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت
اكتبها فكانه كره ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا زنى ولم يحصن جلد وان الشاب اذا زنى وقد
احصن رجم ومنها ما اخرجه النسائي ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت الا تكتبها في المصحف قال الا ترى ان

الشابين

الشاب بين الثيبين برجمان ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكفيكم فقال يا رسول الله اكتب لي آية الرجم
قال لا تستطيع ومنها ما اخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس
فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسألت أبي بن كعب فقال أليس اتيتني وانا
استقرئها رسول الله صلى الله عليه وآله فدفعت في صدري وقلت استقرئه آية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر وفي
الجميع نظر اما الاول فلانه اولا ان زيد بن ثابت كان بزعمهم حاضرا في العرضة الاخيرة مطلعا على جميع ما نسخ
تلاوته ولذا استعانوا به في جمعهم فكيف اراد كتابتها حتى ردعه عمر وثانيا ان عمر هو الذي كان جازما ببقائها
عازما على اثباتها في المصحف لولا خشية الناس كما صرح به في اخبار كثيرة فكيف يروي نسخها وثالثا ان
كراهته للكتابة لعلها المانع كان في الكاتب حين السؤال او اراد تشريف غيره بها فقد كان يخص بعضهم ببعضها
او لغير ذلك ولا يظهر منه كونه هو نسخ تلاوتها بل قوله فكانه كره ظاهر في عدمه اذ لا نسبة معه ذكره صريحا
ورابعا ان قول عمر ظاهر في ان سبب النسخ هو كون العمل على غير ظاهر الآية من العموم وقد اعترف بذلك
ابن حجر في شرح المنهاج وفيه انه لازم ذلك نسخ جميع الآيات العامة في الاحكام اذ ما من آية الا وهي مخصصة فان
قوله تعالى الزانية والزاني وهي آية الجلد مخصوص بالحر بل بالعين البكر بغير محصنين وخامسا ان بقاء الآية وعموم
ما مر في خصوص المقام وما ذكرنا في ابطال اصل النسخ وبذلك كله ظهر ما في الخبر الثاني واما الثالث
فلانه على عدة اظهر هذا وظهر ايضا ان ما في الكشاف بعد نقل الخبر عن أبي كما تقدم اراد أبي ان ذلك من جملة ما
نسخ من القرآن واما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في بيت عائشة فأكلتها الداجن فمن تأليفات الملاحدة والروافض في صحيفة
محكم ظاهر بتعصب واضح وليس في الفاظ الخبر ما يوهم منه تلك الارادة وخبر الداجن قد رواه ايضا امام الشافعية
الراغب في محاضراته بل في اخبارهم التي اوردناها ما هو اغرب من هذا الخبر وصريح رواية ثواب الاعمال ان سورة
الاحزاب كانت متضمنة لفضائح القوم فلا معنى لنسخ حكمها كما ط السيد في الذريعة والمحقق الثاني في جامع
المقاصد روي عن عائشة انها قالت كان فيما انزل الله سبحانه عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس فان ذلك كان
يتلى ذكره مثالا لنسخ الحكم والتلاوة ل الزيلعي في تبيان الحقائق شرح كنز الدقائق كما نقله المعاصر المذكور قال
الشافعي لا يحرم الا بخمس رضعات يعني مشبعات لما روي عن عائشة انها قالت كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات
معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهي فيما يقرأ من القرآن رواه مسلم لا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان
وقد روت اخبار كثيرة بان اشياء كانت في القرآن فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقولون

لو ان لابن آدم واديين من مال لابتغى لهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
ثم رفع لب احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات بعد ذكر خبر بسنده البرقي عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه
رفعه اليهم عليهم السلام قال وفي حديث آخر انه كان في سورة الاحزاب لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى
لهما ثالثاً ولا يملأ بطن ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب مح الثقة الجليل فضل بن شاذان في الايضاح
في جملة كلام تقدم بعضه مثله لد السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن
هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال فجئت ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام
الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن آدم وادياً لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان
يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب ونقله في الدر المنثور عن احمد والطبراني
في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد مثله لد السيوطي في الدر المنثور على ما نقله العالم المذكور عن
عن ابي عبيد واحمد وابي يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان
لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
لو الرابع عشر الفاضل انا ثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثاً ولا
يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب لن وفي الدر المنثور اخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله
قال كنا نقرء لو كان لابن آدم ملأ واد مالاً لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على
من تاب مح وفيه واخرج البزار وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقرء لو ان لابن
آدم وادياً من ذهب لابتغى اليه ثانياً ولو اعطي اليه ثانياً لابتغى اليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب لط وفيه واخرج ابن الانباري عن ابي ذر قال في قراءة ابي بن كعب ابن آدم لو اعطي وادياً
من مال لالتمس ثانياً ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله
على من تاب مح السيوطي في الاتقان عن الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله امرني ان اقرء عليك القرآن فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومن بقيتها لو ان
ابن آدم سئل وادياً من مال فاعطيته سئل ثانياً فاعطيته سئل ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب وان سئل ثانياً
الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيراً فلن يكفره عا

ابي

ابن الاثير الجزري صاحب النهاية في اللغة في جامع الاصول كما نقله الفاضل المذكور عن ابي بن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القران وقرء عليه لم يكن الذين كفروا وقرء فيها ان
الدين عند الله الحنفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرء عليه
لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذي وعن السيوطي في الدر المنثور كما نقله اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني ان اقرء عليك القران فقرء لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب فقرء فيها ولو ان ابن ادم سئل واديا من مال فاعطيته لسئل ثانيا فاعطيته لسئل ثالثا
ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنفية غير المشركة ولا اليهودية
ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره مح وقيل اخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال رسول الله ص ان الله امرني
ان اقرء عليك فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا
مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جائتهم البينة ان الدين عند الله الحنفية غير المشركة
ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة ثم قرء ايات بعدها ثم قرء لو ان لابن ادم
واديا من مال لسئل واديا ثانيا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة صل وقيل اخرج احمد
عن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر يسئله فجعل عمر ينظر الى راسه مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال
له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من
ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا
اقرانيها ابي قال فمر بنا اليه قال فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرانيها رسول الله صلعم
قال افاثبتها في المصحف قال نعم صه وقيل اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا يزعم
انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسئلن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلوة الغداة غدا
على ابي فاذن له فطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله لم اكتبها فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال أفأكتبها فقال لا انهاك موثقة ١٣ الاسلام في الكافي عن علي بن محمد
عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته

وقرأت

وقرأت فيها لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فوجدت فيها اسم سبعين من قريش باسمائهم واسماء آبائهم
قال فبعث الي ابو الحسن عليه السلام ابعث الي بالمصحف ويأتي عن الكشي مثله ومن احمد بن محمد السياري في كتاب
القرآن عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة لم يكن كانت مثل
البقرة وفيها فضيحة قريش نحو قوما مع فضل بن شاذان في الايضاح وروايتهم لم يكن الذين كفروا كانت
مثل سورة البقرة قبل ان يضيع منها ما ضاع فانما بقي في ايدينا منها ثمان آيات وتسع آيات الخ
قلت وهذه الاخبار ايضا صريحة في سقوط تلك الآية ونقصان سورة لم يكن وان الآية كانت مثبتة
في مصحف أبي بن كعب وظاهر بعضها ان عدم ادخالها عمر في المصحف بعد عثوره عليها لانفراد أبي بها وعدم
شهادة غيره بها عندهم وليس لنسخ ثمه ولو نسخها اثر في تلك الاخبار بعد الغض عن بطلان اصله بل صريح بعضها
انهم حرفوا سورة لم يكن لستر الفضيحة عن انفس القوم ثم كيف تنسخ الآية ولا يعلمه أبي وهو سيد القراء
عندهم وقدامهم النبي صلى الله عليه وآله يقرأ به تلك السورة وغيرها عليه كما تقدم ويأتي وكذا ابن مسعود
الذي امروا باخذ القرآن عنه فقد تقدم انه اثبتها في مصحفه ويؤيد ما ذكرنا ان الشيخ فضل بن شاذان
جعل تلك الروايات من مطاعنهم وفهم منها ان تلك الآية وغيرها مما ذكرها قد سقط عن ايديهم فقال ان كان
الامر على ما رويتم فقد ذهب عامة كتاب الله الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وآله وانتم ترون ان القرآن
قد حفظه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة نفر كلهم من الانصار وانه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء
الا عثمان فكيف ضاع القرآن وهؤلاء النفر قد حفظوه بزعمكم ورواياتكم ثم روى بعضكم ان رسول الله
امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطاؤه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم لتاليف القرآن
فاين ذهب ما الفه علي عليه السلام حتى صرتم تجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة
ولو صح وقوع اصل النسخ وجاز حمل تلك الاخبار عليه كما يظهر من الشيخ الطبرسي والسيوطي لكان الطعن عليهم
بما ذكره في غاية السخافة مع انا لم نجد في روايتهم شبهة نسخها الى الحد غير ما رواه ابو عبيد عن حجاج عن
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة
ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولو ان لابن آدم واديين لتمنى واديا
ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وفيه مضافا الى كون راويه ابو موسى وتضمنه
لرفع بعض الآيات وازالتها عن جميع القلوب حتى عن قلب خاتم النبيين صلى الله عليه وآله كما صرح به من اجازه

وفسّره قوله نعم ما ننسخ من آية او ننسها بحمل النسيان على ما يقابل الذكر وايّده بقوله ثم سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله وهذا مما لا نقول به كما قرر في محله ونضمنه لكون تلك الآية من سورة الاحزاب في سورة لم يكن سورة اخرى غيرها
وهو مخالف للاخبار الماضية الصريحة في كونها من احديهما على ما مضى ومنه لما مر من وجوه عديدة مضافا الى
معارضته مع خبر آخر عنه كما يأتي وظاهره انه نسي السورة لا انها رفعت عن جميع القلوب فلاحظ ومنه ما ظهر
في خبر الطبرسي بل الظاهر اتحاد الخبرين فتامل ط الطبرسي في مجمع البيان والعلامة في النهاية عن ابي بكر انه
قال كنا نقرء من القرآن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ن السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا حجاج
عن سعيد عن الحكم بن عتيبة عن عدي قال قال عمر كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت
اكذلك قال نعم نا السيوطي في الدر المنثور كما نقله المعاصر سلمه الله اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرء
لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم نب وفيه اخرج عبد الرزاق واحمد وابن
حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم
ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرء ولا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم نج وفيه اخرج الطيالسي
وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرء لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك
يا زيد قال نعم ند البخاري في صحيحه في خبر طويل تقدم بعضه مع سنده في خطبة عمر وفيه ثم انا كنا نقرء فيما نقرء
من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم قلت وهذه
الآية ايضا ذكرها الطبرسي والعلامة والسيوطي والنيشابوري في مثال منسوخ التلاوة ولم اعثر على ما فيه
اشارة الى نسخها ولم يذكروا وجهاله فحالها كحال اخواتها والله العالم نه العلامة في النهاية في امثلة منسوخ
التلاوة وعن انس بن مالك في قتلى بئر معونة بلغوا اخواننا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا نو الطبرسي
في مجمع البيان وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرئنا فيهم كتابا بلغوا عنا قومنا
انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع نز السيوطي في الاتقان عن صحيح مسلم والبخاري عن انس في
قصة اصحاب بئر معونة الذين قتلوا وقنت يدعو على قاتلهم قال انس ونزل فيهم قرآنا قرأناه حتى رفع ان
بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا **اقول** هذه طائفة من الاخبار الدالة صريحا على سقوط
بعض الآيات ونقصان بعض السور مما استشهد بمضمونها بعض الاصحاب لاثبات وقوع منسوخ التلاوة او
ادرجها فيه من لا يعبأ بقوله ويوجد في كتب العامة اخبار كثيرة غير ما نقلنا وقد حملها بعضهم عليه واما

ذكرها

ذكرها في ضمن ما استخرجنا من كتبهم مما يدل على وقوع التغيير والتحريف في القرآن وانما اقتصرنا هنا على ما
اشار اليه الاصحاب وهذه الاخبار الكثيرة التي قد نافت على خمسين وفيها الصحيح وغيره ولا معارض لها
لما سنبين من ضعف ما تمسك به من منع من وقوع التغيير في القرآن وقد تلقاها جماعة بالقبول وان حملوا ما
على غير ظاهرها لا يجوز طرحها لوجود شرائط الحجية فيها بل لو ادعي القطع بصحة مضمون قدر الجامع منها
المشترك بينها وهو عدم اشتمال القرآن الموجود على تمام ما نزل قرآنا لم يكن بعيدا ومن منع من وقوع منسوخ
التلاوة نظر الى عدم ورود خبر معتبر فيه مع اعترافه بدلالة بعض ما عثر عليه مما مر على وجود النقيصة وانه لو
كان معتبرا لكان دليلا على وقوعه فقد قصر باعتراف الاطلاع على تلك الاخبار الكثيرة القريبة من التواتر
لتشتتها في محال غير معهودة وتفرقها في اماكن متباعدة وليس هذا ببعيد منهم ولا طعنا عليهم كما سيأتي
التنبيه عليه ومع ذلك فقد تحكم في حملها على ما ذكر لما عرفت من عدم دلالتها عليه ولا اشارة فيها اليه بعد
تسليم وقوع اصله في الشريعة ووجود فرد منه في القرآن ثم لا يخفى انه لا مجال لتوهم حمل تلك الاخبار على
ما حمل عليه جماعة ما يأتي من الاخبار الدالة على التحريف النقصاني بكون المراد نقصان ما كان في مصحف امير
المؤمنين عليه السلام من التأويل والتفسير وما كان فيه من كلام الله تعالى المنزل على غير وجه الاعجاز المعبر عنه
بالاحاديث القدسية لكونها صريحة في سقوط اعيان المنزل على وجه الاعجاز ومن جميع ذلك ظهر انه لا
مانع من القول بها والعمل عليها وقد تشبث ببعضها شارح الصحيفة والشيخ ابو الحسن الشريف وغيرهما لاثبات
التحريف فراجع وتأمل والله العاصم من الخطأ الهادي الى الرشاد **الدليل الرابع** انه كان لامير المؤمنين
عليه السلام قرآنا مخصوصا جمعه بنفسه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضه على القوم فاعرضوا عنه فحجبه عن
اعينهم وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثونه امام عن امام كسائر خصائص الامامة وخزائن النبوة وهو عند الحجة
عجل الله فرجه يظهره للناس بعد ظهوره ويأمرهم بقرائته وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التأليف و
ترتيب السور والآيات بل الكلمات ايضا ومن جهة الزيادة والنقيصة وحيث ان الحق مع علي عليه السلام وعلي مع الحق
ففي القرآن الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب وتوضيح هذا الدليل يتوقف على اثبات امور أ وجود مصحف
مخصوص له عليه السلام في عرض مصاحفهم ب مخالفته للموجود من حيث الترتيب ج وجود الزيادة فيه وانها من
اعيان المنزل اعجازا اي نفس القرآن حقيقة لا من الاحاديث القدسية ولا من التفسير والتأويل اما الاول
فهو مقطوع به لا خلاف لاحد فيه وقد صرح به كل من تعرض لحال الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وروايات

وعليه

كثرة تقديم بعضها ويأتي ما بقي منها وقد مرّ في المقدمة الاولى ما فيه كفاية ولا يحتاج معه الى اعادة الكلام
واما الثاني فهو ايضا مصرح به في كلام جماعة من الخاصة والعامة وقد مرّ قول المفيد في مسائل السروية انه الّفه
بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه وقوله رحمه الله في المقام
والموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرنا
بل ادعى في موضع آخر اتفاق الامامية على ان الائمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وقال علي بن ابراهيم
في اقسام القرآن ومنه تقديم ومنه تأخير الى ان قال واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء الناسخة
مقدمة على المنسوخة لان في التأليف قد قدمت آية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على آية عدة سنة وكان يجب
اولا ان يقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد ثم عد بعض الامثلة التي تأتي ومنه يظهر ان وجوب
كون ترتيب القرآن على النحو الذي ذكره هو والمفيد كان معهودا بينهم وهو الموافق للاعتبار وقال المجلسي رحمه الله
في تاسع بحاره بعد اثبات نزول آية التطهير في شأن اهل البيت عليهم السلام والاستدلال بها على عصمتهم ما لفظه
اجاب المخالفون بوجوه الاول انا لا نسلم ان الآية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها
متوجها اليهن ويرد عليه ان هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع
واما السند فيرد بما سنفصله في كتاب القرآن مما استفاض من روايات الفريقين ان ترتيب القرآن الذي بيننا
ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط الى ان قال ولعل آية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه
او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بتتمتهن
فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان وقال السيوطي في الاتقان ومما استدل به لذلك اي
لكون ترتيب السور من اجتهاد الصحابة اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو
مصحف علي عليه السلام كان اوله اقرأ ثم المدثر ثم المزمل ثم تبت ثم الكوثر وهكذا الى آخر المكي والمدني وتقدم
قول ابن سيرين في جمعه بلغني انه كتبه على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ويدل على ذلك
ايضا جملة من الروايات مثل ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائم
آل محمد عليهم السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزله الله تعالى فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم
لانه يخالف فيه التأليف وفي ما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي
جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه

اماما

اما ما وجدوه من قبله كتاب موسى او كتاب يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف وروى النعماني في تفسيره
عن امير المؤمنين عليه السلام وفي آخره فقدموا واخروا على حرف فذهب معنى الآية وعن مناقب ابن شهر اشوب ان النبي
صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي عليه السلام يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه السلام في ثوب فمضى
الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فألفه كما انزله الله وكان به عالما الى غير ذلك مما يأتي
في محله واما العامة فاجمعوا كما في الاتقان على ان ترتيب الآيات الموجودة اي ترتيب التلاوة كما بايدينا توقيفي
ثابت بامر من النبي صلى الله عليه وآله وان جبرئيل عليه السلام كان يقول له ضع آية كذا موضع كذا فيأمر به اصحابه
وانه مطابق للترتيب الذي كان في اللوح المحفوظ ومخالف لترتيب النزول واستدل له فيه باخبار غير وافية بالمرام
مع ضعفها ومخالفتها للاخبار الصادقين عليهما السلام بل في رواياتهم ايضا ما يعارضها مثل قول عمر فيما اخرجه ابن ابي
داود وقد مر في المقدمة الاولى لو كانت ثلث آيات اي آخر سورة براءة لجعلتها سورة على حدة فانظروا آخر سورة
من القرآن فالحقوها في آخرها واما في ترتيب السور فوافقنا جمهورهم وزعموا ان الموجود انما هو باجتهاد
من الصحابة ويدل عليه ايضا بعض اخبارهم ويخالف فيه القاضي في احد قوليه والكرماني والزركشي والاعراض
عن كلماتهم بعدما ظهر ان الرشد في خلافهم اولى **واما الثالث** فاعلم ان وجود اصل الزيادة فيه مقطوع به
في كلمات الاكثر حتى من المنكرين للتحريف كالصدوق واتباعه والاخبار فيه متواترة وستقف عليها وانما الكلام
في اثبات انها من اعيان المنزل للاعجاز لا من باب تفسير بعض الآيات وتأويل الكلمات والذي يدل على ذلك
امور **الاول** ما ذكره غير واحد من الاصحاب وبعض المخالفين في مقام اثبات كون بسم الله الرحمن الرحيم آية
من القرآن وجزء من كل سورة والرد على من ذهب الى انها ليست منه وانما يأتي بها التالي والكاتب تيمنا و
تبركا كقراء البصرة والشام والمدينة الا قالون وفقهاء هذه الامصار كمالك وهو المشهور بين قدماء الحنفية و
اليه ذهب القاضي والبلخي وجماعة من الاصوليين من اتفاق السلف على اثباتها في جميع المصاحف قديمة كانت
او حديثة بلون خطها مع مبالغة كل واحد منهم في تجريد القرآن عن غيره مما يوهم انه منه حتى انهم غايروا
الوان التراجم ومنع قوم منهم العجم فعلم من ذلك انها من القرآن عند جميعهم بلا خلاف من احد منهم وقال بعضهم
انهم منعوا من كتابة اسماء السور والاعشار وغيرها مما ليس منه قالوا ولا يجوز ان يكون كتابتها للفصل بين السور
لان فيه تغريرا عظيما بما ليس بقرآن قرآنا وهو غير جائز وامير المؤمنين عليه السلام اولى الناس باعمال هذه
القاعدة وتجريده القرآن عن غيره فان غرضه عليه السلام من جمعه وعرضه عليهم انتفاعهم به وان امتنعوا منه ولم يكن عليه السلام

يوقعهم

بوقفهم في محل عدم اعتقاد مخالفته للواقع بل العمل عليها **الثاني** ظهور الاخبار التي مرّت في المقدمة الاولى في انّه
جمع القرآن الذي كان عند النبي صلى الله عليه وآله متفرّقا في الالواح والاكتاف والاقتاب والصحف والاحجار
وغيرها ممّا كان يكتبه الكتّاب الذين عيّنهم لذلك من غير تصرّف فيه بالزيادة والنقصان وانّ الذي كان عنده هو اصل القرآن
الذي نزل به الروح الامين كما هو صريح رواية علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم وما في العيون وصحيفة الرضا ع
ولم يكن صلى الله عليه وآله ليذكر تاويل القرآن لهؤلاء الذين مرّ اليه ذكرهم الاشارة فثبت انّ تمام مصحفه عليه السلم
تمام ما نزل للاعجاز ويؤيّد هذا ما ورد انّ الحجة عجّل الله فرجه اذا قام اخرج للناس القرآن الذي جمعه جدّه عليه السلم
ويامر الناس بقرائته وهي كثيرة وعن مناقب ابن شهراشوب عن حبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلم
قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقّي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله **الثالث**
ظواهر كثير من الاخبار على انّ كلّ ما في مصحفه من اصل القرآن **فمنها** ما رواه الصدوق في العقايد انّه عليه السلم
جمع القرآن فلمّا جاء به فقال هذا كتاب ربّكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف **ومنها** قوله في رواية سليم
فهذا كتاب الله عندي مجموع لم يسقط عنّي منه حرف واحد **ومنها** قوله في خبر الاحتجاج وسليم بن قيس ايّها
الناس انّي لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغول بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كلّه في هذا الثوب
فلم ينزل الله تعالى على نبيّه آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرأنيها رسول الله صلعم
وعلّمني تاويلها ولا يخفى انّه لو كان تاويلها مكتوبا معها لكان الانسب الاشارة اليه بل الظاهر انّ مقصوده عليه السلم لو كان ع
من القرائة وتعليم التاويل اظهار تمام المعرفة بما يتعلّق بظاهر القرآن وباطنه وبالفاظه ومعانيه ليتمّ
الحجة عليهم وتشتدّ حاجتهم اليه ولم يبق لهم عذر في الرجوع اليه وهذا ينافي مع كتابة التاويل معه لعرضه
عليهم اذ في تاويل القرآن تبيان لكلّ شيء وتفصيل لجميع ما يحتاج اليه الناس من المعارف والاحكام ومعالم
الحلال والحرام مع انّه عليه السلم كيف يعرض عليهم تاويله وفيه من الاسرار الالهية واللطايف الغيبية والاشارات
الملكوتية ما لا يحتمله الا ملك مقرّب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان بل فيه ما لا يحتمله هؤلاء ايضا
ومنها ما في تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهراشوب عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلم
اثبت الله بهذه الآية اي آية اولى الارحام ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم لانّ عليّا اولى برسول الله صلعم
من غيره لانّه كان اخاه كما قال في الدنيا والآخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء و
جميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو

القرآن كله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر ومنها ما في خبر المفضل ان الحسين يقول للحجة عجل
الله فرجه ان كنت قائم آل محمد فاين المصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل
ومنها ما في رواية ابي ذر المروية في الاحتجاج ايضا ان عمر بعد خلافته قال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي
كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت الى ابي بكر لتقوم
الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان القرآن الذي عندي
لا يمسه الا المطهرون ومنها قوله عليه السلام في خبر ابن الفريس رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي
للصلوة حتى اجمعه ومنها قوله عليه السلام في خبر عبد خير اقسمت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين
فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن ومنها قوله عليه السلام في رواية ابن شهراشوب بعد ما جمع القرآن وجاء اليهم و
وضع الكتاب بينهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة الى غير ذلك مما دل على ان ما جمعه عليه السلام وعرضه عليهم هو القرآن الذي
هو حقيقة فيما نزل للاعجاز وكانوا مامورين بالتمسك به وله احكام خاصة في الشرع والمركب منه ومن
غيره تفسيرا كان او تاويلا وحديثا قدسيا لا يسمى قرآنا ولا كتاب الله وصرف اللفظ عن حقيقته يحتاج الى
قرينة معتبرة مفقودة في المقام **الرابع** دلالة بعض اخبار وجود الزيادة في مصحفه على ان تلك الزيادة
من اصل القرآن فيتم المطلوب من وجهين الاول ان وجود آية او كلمة من الكلام المعجز في مصحفه زيادة على ما في
المصحف الموجود كاف في ثبوت التغيير والتحريف فيه ولا يحتاج الى اثبات كون تمام ما في مصحفه من الزيادة
من القرآن الثاني عدم القول بالفصل بين تلك الزيادات بكون بعضها من القرآن وبعضها من التفسير او
التاويل او الاحاديث القدسية ا ما رواه السياري عن هشام عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل و
للملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا
جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون لمن في الارض
قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لها ونسبه
الطبرسي في الجوامع الى الصادق عليه السلام ب ما رواه النعماني عن علي عليه السلام كأن بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة
يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم
واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه ج ما رواه الكشي

عن محمد بن

عن محمد بن الحسن عن محمد بن بهاد عن ابي زكريا يحيى بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
لما اتي بابي الحسن عليه السلام اخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة اخذ به على البر الى البصرة قال فبعث الي
مصحفا وانا بالقادسية ففتحته فوقعت بين يدي سورة لم يكن فاذا هي اطول واكثر مما يقرؤها الناس قال
فحفظت منها اشياء قال فاتى مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال هات المصحف فدفعته اليه فجعله في
المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه فجهدت ان اذكر منه حرفا واحدا فلم اذكره و
رواه في الكافي كما ياتي د ما مر في خبر سليم ان الحسن عليه السلام قال لمعوية ان عمر ارسل الى علي عليه السلام اني اريد ان
اكتب القران في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القران فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال وفي
قال يا معوية انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند اهله مجموع محفوظ الى غير ذلك مما ياتي في بيان مخالفة
كثير من ايات مصحفه وكلماته لما هو الموجود **الخامس** انه لا يمكن كون بعض الزيادة من غير القران كزيادة
(وال عمران ع) وصلوة العصر بعد قوله تعالى والصلوة الوسطى وال محمد على العالمين بعد قوله تعالى او بلده وعلي بذلك
بعد قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين بعد قوله تعالى
الست بربكم ومظلما بعد قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل وحقه بعد قوله تعالى واتياء ذي القربى ولعمروا فيها
بعد قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم وكان كافرا بعد قوله تعالى وكان ابواه مؤمنين وفي
محدث بعد قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ورهطك المخلصين بعد قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين وهو ابلهم بعد قوله تعالى وازواجه امهاتهم واصليها هاظلا يموتان فيها ولا يحييان
بعد قوله تعالى هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان ومنكم بعد قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه وانه فيه
الى اخر الدهر بعد قوله تعالى ان الانسان لفي خسر واوضح من جميع ذلك ما ورد في انكار بعض الكلمات الموجودة
وانها مبدلة مغيرة مثل تكذيب قرائة وانتم اذلة وانما هو وانتم ضعفاء في اخبار كثيرة لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة او ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه واله وما اذل الله ورسوله قط وما ورد في تكذيب
(والاصل) قرائة خير امة والاصل ائمة وقرائة الى المرافق من المرافق وقرائة ذوي عدل والاصل ذو عدل وقرائة
الذين فرقوا دينهم والاصل فارقوا وقرائة يسئلونك عن الانفال والاصل يسئلونك الانفال
وقرائة جاهد الكفار والمنافقين والاصل بالمنافقين وقرائة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والاصل بالنبي على المهاجرين وقرائة خلفوا والاصل خالفوا وقرائة له معقبات من بين يديه ومن

خلفه

خلفه يحفظونه والاصل له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه وقرائه ربنا اغفر لي ولوالدي والاصل ولولدي وقرائه واجعلنا للمتقين اماما والاصل واجعل لنا من المتقين وقرائه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا والاصل تبينت الانس ان الجن لو كانوا وقرائه وتجعلون رزقكم والاصل شكركم وقرائه صغت قلوبكما والاصل زاغت وقرائه فما يكذبك بعد والاصل فمن يكذبك والاخبار في التكذيب والانكار لكون الموجود بما ذكر هو المنزل وانه في مصحفه وقرائتهم كما ذكر كثيرة وغيرها بل التزم بعضهم الحمل على تعدد الفراءات بناء على القول بها وان ما في مصحفه احد وجوهها كما لا يخفى على المنصف الخبير اقول وزعم الشيخ من منكري التغيير ان تلك الزيادات من الاحاديث القدسية والمحقق الكاظمي في شرح الوافية حملها تارة على البيان والتاويل تبعا لما نقله المفيد عن بعض اهل الامامة كما مر واخرى على بعض وجوه القراءات واحدى السبعة الاحرف التي زعموا ان القران نزل عليها وان تلك القراءة مختصة بهم عليهم السلم فقال الاول في عقايده انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقران ما لو جمع الى القران لكان مبلغه مقدار سبع عشر الف اية وذلك مثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل ما اداري ومثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه واله ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان ادرد واحفي وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه واله حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله تبارك وتعالى يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل قوله ع امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ومثل قوله ع انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار عقولهم ومثل قوله ص ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي قال ان الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ومثل قوله ع نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك خيار ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي ليس بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين عليه السلم جمعه فلما جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا

فتأمل في تلك الصيغ فان الزيادات [illegible] من الاحاديث القدسية [illegible] العقل

فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم الاية انتهى كلامه وقوله فقد نزل من الوحي الخ اشارة الى ما رواه الكليني وغيره كما يأتي ان القران الذي جاء به جبرئيل ع سبعة عشر الف اية مع ان الموجود منه على القول المعروف ستة الاف اية وماتتا اية وست وثلثون اية فحمل القران في هذا الخبر على تمام ما اوحى اليه صلوات الله عليه واله سواء كان مما اريد بالفاظه الاعجاز او لا وفيه اولا ان القران حقيقة فيما نزل عليه ص للاعجاز في الاية طائفة معينة منه فاخراجهما عن حقيقتهما بلا صارف وقرينة غير جائز ولم يحضرني مورد استعمل في الحديث القدسي او الاعم منه كما ادعاه في المقام وثانيا ان الذي يظهر من الاخبار الكثيرة التي مر ذكرها ان تلك الزيادات التي كانت في مصحفه عليه السلام من الاسرار المخزونة عندهم عليهم السلام لم يظهروها ولن يظهروها الى ان تقوم الحجة عجل الله فرجه وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلام قال لعمر ان القران الذي عندك لا يمسه الا المطهرون من ولدي فقال عمر هل وقت لاظهاره معلوم فقال ع نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر وانما اشاروا الى كلمات قليلة منها او بعض الايات المحرفة من باب المثال والتحسر لضياع حقهم ع بما صنعه الاولون واما الاحاديث القدسية فهي معروفة مشهورة ذكروها للناس وقد جمع منها الشيخ المحدث الحر العاملي قدس الله سره مما يقرب من نصف القران الموجود وسماها الجواهر السنية في الاحاديث القدسية وقال معاصره الفاضل المتبحر الامير زا عبد الله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي صاحب رياض العلماء في ديباجة الصحيفة الثالثة انه اعتقد انه قد احاط فيه بجميع الاحاديث القدسية وان احدا لم يسبقه ايضا ولكن كلها مجرد وهم وخيال وذلك لانه قد صنف بعض الاصحاب سابقا عليه مثل ما الفه وزاد عليه بكثير ومع ذلك لم يحط هو ولا هذا الشيخ المعاصر ايضا بجميع ما ورد من الاحاديث القدسية كما لا يخفى على من تتبع وتامل واعاد وانعم النظر واجاد انتهى قلت وهو السيد المحدث الجليل السيد خلف بن السيد عبد المطلب الحسيني المشعشعي الحويزي وسمى كتابه هذا بالمبلغ على ما صرح به في ترجمته ثم ان الموجود منها في الجواهر السنية لعله يساوي او يزيد على العدد المذكور فكيف صار جميعها بايدي الناس وقد نصوا على انها من المخزونات المكنونات عندهم عليهم السلام وثالثا انه لا يجوز ان يكون تمام الاية من القران وكلمة منها مثلا من الاحاديث القدسية على ما يظهر مما دل على انه كان وسقط من اية كذا الكلمة الفلانية وقد مر ان انه كان في القران سبعون من قريش باسمائهم ترك منها ابو لهب وكلمة ابي لهب من القران حقيقة وكذا غيرها ورابعا ان الاحاديث القدسية اضعاف ما ذكر من العدد كما لا يخفى على من تامل في عمر النبي صلى الله عليه واله وما صدر منه في تلك المدة من الاقوال والحركات والغزوات والبذل والعزل والنصب والوعظ والتوبيخ

في الاعتراض على الشيخ

وغير ذلك مما كان اكثره يوحي منه مما يدخل في سلك الاحاديث القدسية على ما يظهر من جملة من تلك المواضع فلاحظ
وتامل وخامسًا ان قوله ولو كان قرانا الخ انكان غرضه دعوى توفر الدواعي على نقله قرانا لو كان كذلك ففي الجواب
عنه مفصلا انشاء الله تعالى وقد مر اجمالا في الدليل الثاني وانكان غرضه كون ذلك من احكام القران وانه كان
يجب عليهم جمعهما في مصحف واحد فحيث لم يفعلوا علم انه ليس منه ففيه ان من كان مؤتمرا بجميع اوامر الله ومنتهيًا عن
مناهيه قد جمع بينهما في مصحفه وصرح بانه كتاب الله كما هو ظاهر عبارته واما القوم فعدم اطاعتهم لتلك
الاوامر التي كانت على خلاف هواهم غير عزيز في الاسلام وتجاهرهم في اخفا ما يبطل دعويهم ليس ببديع من القول
ولا منكر في الكلام وسادسًا ان قوله كما ان امير المؤمنين عليه السلام الخ دليل لنقيض مدعاه اذ يقال الخ انه لو لم يكن
قرانا لما جمع بينهما وما قال انه كتاب الله بحكم الظاهر في القران وقد مر اسقطها اخو من فر يل الخبر فتامل وقال
الثاني في شرح الوافية اما رد ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام فانما كان للذب عن مناصبهم التي اخذوها منه والستر
على فضايحهم التي عرفوها فيه فقد جا انهم قالوا له دعه فقال ان قبلتموه فاقبلوني معه فان فيه حقنا ووجوب
طاعتنا وقد قال اني تارك فيكم الثقلين لن يفترقا فقال الثاني لا حاجة لنا به خذه معك كي لا يفارقك وانهم
لما فتحوه وجدوا فيه فضايح القوم واسما المنافقين واعدا الدين واسروا النجوى ان قد جاءكم بما فيه فضايح المهاجرين
والانصار فردوه وابوا ان ياخذوه وذلك لما اشتمل عليه من التاويل والتفسير وقد كان عادة منهم ان يكتبوا
التاويل مع التنزيل الا ان ذلك كله كان في التنزيل والذي يدل على ذلك قوله في جواب زنديق ولقد جئتهم بالكتاب
كاملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ فانه صريح في ان الذي جاءهم به ليس تنزيلا
كله ويؤيده ما اشتهر من ان الذي جاءهم به كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش ومن المعلوم
ان صريح القران غير مشتمل على ذلك كله واي غرض يدعوهم الى اسقاط ما يدل على الاحكام وساير العلوم وهم
اشد الناس حاجة الى ذلك مع انه قد جا في جواب الزنديق بعينه انهم اسقطوا ما كان عليهم على انه لو اشتمل
على ذلك صريحًا لم يبق لحاجة الامام وجه فكل خبر دل على اختصاص علوم القران بهم وحاجة الى القيم لبيانه
دليل على عدم صراحته في ذلك وانه هذا او مع ذكر بعض الاسما واما ما نطق به معظم الاخبار من ذكر التصريح ببعض
الاسما كاسم علي وال محمد عليهم السلام كما في بلغ ما انزل اليك في علي وسيعلم الذين ظلموا ال محمد واسما بعض
المنافقين فقد يجوز ان يكون ذلك وجهًا من الوجوه التي نزل بها الكتاب واباح الله لنبيه صلى الله عليه واله
ان يقرءها ويغيرها للشيعة اليهم بالحروف السبعة الى ان قال فان قلت حيث نزل القران بالحروف السبعة انما

نقل كلام السيد المرتضى في الشافي

يعرفهم وقد كذبه الرضا عليه السلام وقال كذبوا انما هو واحد نزل من عند الواحد **قلت** ان تم هذا اوضح
الكلام عليه في القراءات قلنا انما نزل بهذه الزيادات كما قالوا ثم فكان واحد الكثرة مع ان يلقيه هذه الزيادة
الا اليهم او الى محبيهم وامر ان يجرده منها اذا القاه الى السواد لحكمة المقتضية لذلك الى ان قال **فان قلت**
هذا قول بالسقوط فان الثقاة يدعون ان ما بين الدفتين جميع ما نزل **قلت** المراد جميع ما القى الى الناس وانه
لم يبلغهم اكثر من ذلك وانما سقطوا لما اشار اليه السيد من توفر الدواعي الى ان قال **فان قلت** انكان العلم
هذه الزيادات مقصورا عليهم وعلى خاصتهم فكيف صح لامير المؤمنين عليه السلام ان ياتيهم بها اياتيهم بما لا يعلمون
ليكذبوه **قلت** ان لم ياتهم به على انه تنزيل فقد جاءهم به على انه بيان وتاويل وقد بينا انهم لما يكتبون التاويل
مع التنزيل الى اخر ما ذكره مما ياتي **اقول** مستندا من ازال الرسول عليهم السلام اما قوله فقد جاء انهم قالوا له
دعه الخ فليته اشار الى من رواه ومحل رواه وقد جمعنا ما ورد في هذا الباب في المقدمة ولم نعثر على هذا الخبر مع
غاية بذل الجهد والتفحص في الكتب المعتمدة مع ان سببه عدم تضمنه لفضائحهم كما مر واشار اليه بقوله واسماء
الخ فكيف يقولون له دعه نعم مر ان الثاني طلبه في خلافته ليعدمه فابى عليه السلام ان يمسه واما قوله وذلك
لما اشتمل عليه الى قوله والذي يدل على ذلك الخ **ففيه** اولا ان الخبر لا يدل على ان ذلك كان عادة منهم
انما دل على ان ما جاء عليه السلام به كان مشتملا عليه وثانيا ان في مواضع من هذا الخبر دلالة واضحة صريحة على نقصان
اصل القران وح لا بد من التصرف في هذا اللفظ المعارض له بظاهره لوجوب حمل الظاهر على الاظهر بل النص
كما لا يخفى اما قوله عليه السلام في موضع ان الكناية عن اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القران ليست من فعله تعالى
وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القران عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى
قصص المغيرين بقوله تعالى الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به
اود باطلهم حسبما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم
عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب
ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وبقوله عليه السلام
في موضع اخر منه وانما جعل تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه
لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت

فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه
قوله ع ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع
ما اسقطوا منه ولكن الله تع ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تبارك وتعالى فلله الحجة البالغة اغشى
ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس بابطاله قوله ع ثم ان الله
جل ذكره بسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما
منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام
وعدة من هذا القسم قوله تع سلام على آل يس قال عليه السلم لان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره
قوله ع واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط
في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين
القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وقوله ع ولو شرحت لك كلما اسقط
وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء قوله ع
وان لنا تمام ولتكم الله الاية وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو
ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل
معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك ح قوله ع ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه
ليحاشيهم عنه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل
وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا
لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ط قوله ع ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما
لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده
شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم
وما يدل على المتامل له على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر وثالثا
انه لا يدل الا على اشتماله على التاويل واما ان جميع ما كان فيه من الزيادة كان منه فهو ساكت عنه فلا يعارض ما
دل على ان منها ما كان من اصل القرآن كما عرفت فرابعا انه لا يقاوم ما دل على ان ما جمعه ع والفه هو ما

جمع

جمع عند النبي صلى الله عليه وآله مما نزل عليه للاعجاز من وجوه عديدة وخامساً انه يظهر من خبر طلحة المروي
في كتاب سليم والاحتجاج ايضاً ان تاويل الايات كان مكتوباً مع الاحكام وبيان انه كان كتاباً آخر غير القرآن ففيه
قال طلحة بعد العبارة التي تقدمت في المقدمة الاولى وسمعت عمر واصحابه الذين الّفوا ما كتبوا على عهد عمر
وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور ستون ومائة آية والحجر تسعون ومائة
آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الّف عمر فجمع له الكتاب
وحمل الناس على قرائة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل
آية انزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي وتاويل كل آية انزلها الله على
محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال او حرام او حد او حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول
الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى ارش الخدش الخبر فالاولى صرف الخبر عن ظاهره وحمل التاويل فيه على ما تضمن من الايات كنظائر
المذكورة في هذا الخبر من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمراد منه والعالم ما دل على امور حدثت بعد عصر
النبي صلى الله عليه وآله من غصب حق الحجج عليهم السلام وما وعدهم الله من النصر على اعدائهم ما اخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله
من اخبار القائم عليه السلام واخبار الرجعة والساعة في كثيرة ومن التنزيل ما دل على ما حدث قبل عصره او في عصره مقارنا
للنزول وفي الصافي عليه السلام ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام
وفي هذا المعنى اخبار كثيرة فلاحظ وتامل واما قوله ره ويؤيده ما اشتهر من ان الذي الخ ففيه انا لم نجد ذلك الا
في خبر عبد العزيز المهتدي عن الرضا عليه السلام ولكن الموجود في اخبار كثيرة انه كان لعلي عليه السلام كتاب يسمى بالجامعة
فيه جميع الاحكام وهو غير القرآن قطعاً ففي الكافي في الصحيح عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل قال قال
يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون
ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء
يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده اليّ فقال لي تاذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما
شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب الخبر وفيه في الصحيح عن ابي عبيدة قال سئل ابا عبد الله عليه السلام
بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علماً قال له فما الجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في
عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش الخبر وفيه
وفي البصائر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس

ليحتاجون

يحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله وخط علي صلوات الله عليهما صحيفة فيها كل حلال وحرام وفي
الارشاد والاحتجاج عن الصادق عليه السلام في خبر طويل واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء
رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ان
فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وفي البصائر عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال
ابو عبد الله ع ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج اليه الناس
وفيه عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله ص
وخط علي عليه السلام بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش وفيه عن محمد بن مسلم قال
قال ابو جعفر عليه السلام ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها
الخبر وفيه عن ابي بصير قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه
قال هذه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده قال قلت فما تبلى قال فما يبليها قلت وما تدرس
قال وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة وفيه عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
نحوا من ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او
حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش الى غير ذلك مما رواه فيه وغيره مما يزيد عن حد التواتر واين هذا
الكتاب من القرآن الذي الفه وجمعه من الصحف والقراطيس بعد النبي صلى الله عليه وآله وقد عقد في الكافي والبصائر
بابا في ان جميع القرآن عندهم ع وبابا في ما عندهم من كتب علي عليه السلام من الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام
وكيف كان ولو صح ما ذكره فهو من الشواهد على صحة ما ندعيه قوله ره واي غرض يدعوهم الخ مما يقضي منه
العجب بعد الاطلاع على حال القوم واي غرض اهم من تخريب الدين لمن يبغضه او يتمكن منه ومتى كانوا في مقام تعلم الاحكام
وتحصيل العلوم غير علم النفاق والخديعة وقد دخلوا في الاسلام طمعا واخذوا منه بقدر ما يحفظوا
به ظاهرهم ويستروا به نفاقهم وهذا عند معشر الامامية اوضح من نار على علم ويأتي تتمة القول في ذلك
ان شاء الله قوله ره انه جاء في خبر الزنديق آه اعجب من سابقه فان فيما تقدم كما ان بين القول في اليتامى وبين
نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن قوله على انه لو اشتمل على ذلك لصرح الخ فيه

ان هذا

ان هذا وارد عليه حيث ادعى ان ما جاء به كان مشتملا عليه ولو بالتأويل وانه عرضه عليهم لما اخذوه وعملوا به
واى فرق فى عدم بقاء الحاجة بين كون ما ذكر من صريح القرآن او من تأويله بعد ما كتبه وعرضه فان رافعها
تبيين الاحكام لكل احد وهو حاصل بكل واحد منهما ثم ان الحاجة الى الامام عليه السلم غير منحصرة فى اخذ الاحكام
ومعرفة الحلال والحرام فان الخلق كلهم محتاجون فى وجودهم وبقائهم ومعاشهم ونظامهم على وجوده على ما
تعتقده الامامية فكيف تنحصر الحاجة فيه وقد مضى من عمر الحجة عجل الله فرجه ازيد من الف سنة والناس محجوبون
عن اخذ الاحكام عنه فلولا انتفاع الناس بل الخلق كلهم عنه عليه السلم من وجوه اخرى للزم العبث فى تطويل عمره تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ره فقد يجوز ان يكون ذلك وجها آخ فبان من ذهب الى صحة هذا القول وهم
جميع العامة وبعض الخاصة زعم ان تلك الوجوه والاحرف السبعة كانت متداولة بين الاصحاب مكتوبة فى مصاحفهم
وان عثمان هو الذى منعهم عن القراءة بغير قراءته الموافقة لقراءة زيد بعد ما شاع الاختلاف واقتتل
عليه الغلمان فاحرق او مزق غير مصحفه لاشتماله على السنة الباقية وقد صرحوا بذلك فى مطاعنه وانه كيف جاز
له منعهم عنها مع صدور كلها عن النبى صلى الله عليه وآله واجابوا بما حاصله انه اجتهد فى ذلك فكان ما جوّزه
وستشير اليه عن قريب ان شاء الله تع فالقول بنزولها كلها واخفاء حرف منها على غير اهل بيته عليهم السلم مما لم
يذهب اليه احد وهذا فى الحقيقة رجوع الى القول بالنقيصة كما اعترف به وما ذكره من الاحتمال مما لا ينبئ عنه
خبر ولا اعتبار فضعف نفس كلامه يظهر مما تقدم سيما قوله ان لم يأتهم به على انه تنزيل الخ فانه فيه مضافا
الى كونه تفصيلا بين الزيادات التى كانت فى مصحفه ع بحمل بعضها على القرآن المحض بهم وبعضها على البيان
والتأويل وعدم شاهد على انه عليه السلم جاءهم به على هذا العنوان وعدم خلوصه عن شائبة الكذب ان الحكمة
اقتضت الاخفاء فكيف ساغ له ع الاظهار وتغيير العنوان غير مجد بعد اسناد البيان والتأويل الى النبى صلعم
فان الفساد الذى زعم انه فى القائه صلى الله عليه وآله مثل قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اليهم من
التنفر والمباينة هو بعينه موجود فيما لو صرح ع بان المراد هو ظلمهم خاصة مع انها لا تأتى فيما اشتملت
على الفضائل وسيأتى تمام الكلام بعون الملك العلام **فائدة** قال المفيد ره فى المقالات وقد قال جماعة من
اهل الامامية انه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا فى مصحف امير المؤمنين عليه السلم
من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتا منزلا وان لم يكن من جملة كلام الله تع الذى
هو القرآن المعجز وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا قال الله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه و

فائدة فى نقل كلام المفيد ره

وقل

وقد يتبين لي على ما فسمي تاويل القرآن قرآناً وهذا ما التبس فيه بين اهل التفسير اختلاف انتهى وهذا الكلام
بمكان من الوهن لما اولاً فلان مجرد استعمال لفظ القرآن في مورد في تاويل ما نزل اعجازاً لا يصح حمل لفظه
فيما ورد في سقوط بعض ما فيه عليه والا لزم سقوط اصالة الحقيقة في مورد يمكن اجرائها فيه اذ ما من لفظ الا وقد
استعمل في معنى مجازي له في مورد او ازيد مع انه لا رابطة في المقام بين الموردين ولا جامع مع قرب لها حتى يصير سببا
للشك في حمله على معنى حقيقي فضلا عن صرفه عنه واما ثانيا فلان في الاية وجهين آخرين كليهما اظهر مما ذكره
الاول ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن بادر بقراءته
قبل تمام نزول الاية والمعنى فانزل الله عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اي يفرغ من قراءته و
قال المفيد في شرح عقائد الصدوق فان جبرئيل كان يوحي اليه بالقرآن فيتلوه معه حرفاً بحرف فامره الله تعالى ان لا يفعل ذلك
ويصغي الى ما يأتيه به جبرئيل او ما ينزله الله تعالى عليه بغير واسطة حتى يحصل الفراغ منه فاذا اتم الوحي به تلاه و
نطق به وقرأه وقال الطبرسي فيه وجوه ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل من ابلاغه فانه كان يقرأه
معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه اي تفهم ما يوحى اليك الى ان يفرغ الملك من قراءته ولا تقرأ معه ثم اقرأ بعد فراغه
منه وهذا كقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس والحسن والجبائي وثانيها ان معناه ولا تقرأه لاصحابك
ولا تمله عليهم حتى يتبين لك معانيه عن مجاهد وقتادة وعطية وعن ابي مسلم ج ان معناه ولا تسئل انزال القرآن
قبل ان يأتيك وحيه لانه تعالى انما ينزله بحسب المصلحة وقت الحاجة وفي الكشاف في تفسيرها واذا لقنك جبرئيل ما يوحى
اليك من القرآن فتأن عليك ريثما يسمعك ويفهمك ثم اقبل عليه بالتحفظ بعد ذلك ولا تكن قراءتك مساوقة لقراءته
ونحوه قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تبلغ ما كان منه مجملاً حتى يأتيك البيان الثاني ما ذكره الصدوق
الذي هو رئيس تلك الجماعة بل اول من احدث هذا القول في الشيعة في عقائده من ان الله تبارك وتعالى علم القرآن
جملة واحدة ثم قال عز وجل ولا تعجل بالقرآن الاية وقال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به الاية ويظهر من المفيد انه
مروي وتبعه جماعة ومذهب اهل اللسان الابا استبعده بان القرآن لو كان منزلاً في السماء الرابعة جملة واحدة
كما ذكره الصدوق وعليه جملة من الاخبار لما كان لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن العجلة بقراءته وجه لانه لم يكن محيطا
علماً بما في السماء قبل الوحي وان احاط بها علماً فلا معنى لاختصاصه بالسماء الرابعة لانه ما في صدره ص وحفظه في
الارض والجواب عن كلا الشقين غير خفي عن اللبيب واما ثالثاً فلان ما ذكره من التفسير خروج عن ظاهر الاية من غير
قرينة تصرفها عنه من خبر معتبر او اجماع او عقل قطعي وكلها منتفية وان نسبه الى المفسرين اذ لم اجد له قائلا

[illegible]

ضلا

فضلاً عن اطباقهم نعم روى النيشابوري بعد ما ذكر قريباً مما نقلنا عن الطبرسي عن الحسن ان امرأة اتت النبي صلعم فقالت ان زوجي لطم وجهي فقال بينكما القصاص فنزلت الاية فامسك رسول الله ص عن القصاص والخبر منكر حتى ان راويه غير قائل به كما عرفت واما رابعاً فبعد لزوم ما ذكره بعد تسليم صحة استعمال لفظ القرآن في تاويله وانما هو تصرف في متعلق التعجيل وتعيين لبعض وجوهه ان التعجيل بالقرآن يحصل تارة بتعجيل قراءته في نفسه واخرى بتعجيله في تادية الغير ومرة في اعتقاده ظاهره وتارة في تعريف الغير ما يقتضيه ظاهره ولذا اختلف اقوالهم لصدق التعجيل بالقرآن في الجميع من غير تصرف في لفظه فافهم **الدليل الخامس** ان وجود مصحف مخصوص معتبر لعبد الله بن مسعود مخالف للمصحف الموجود مستلزم لعدم مطابقته لتمام ما نزل على النبي اعجازاً وانكار ان في مصحفه ايضاً مخالفة لمصحف امير المؤمنين ع من جهة الترتيب كلامه وعدم اشتماله على تمام ما فيه بل بعض ما في الموجود ايضاً الا ان المطلوب ثبوت اعتبار تمام ما جمعه فيه وعدم شمول الموجود لبعضه وبه يتم الاستدلال ولا تضره المخالفة المذكورة كما لا يخفى فالمهم اثبات الدعوى المذكورة المركبة من امور **الاول** في ثبوت مصحف له في قبال مصحفهم **الثاني** في اشتماله على ما ليس في مصحفهم او بخالفه **الثالث** في اعتباره وصحته **الرابع** بعض ما يتعلق بمصحفه مما توضح به الدعوى **اما الاول** فهو مما لا ريب فيه وقد اشرنا اليه في المقدمة الاولى وفي الدليل الثاني وقد ذكره الاصحاب في باب مطاعن الثالث وانه كسر اضلاع عبد الله بن مسعود لما طلب منه مصحفه ليحرقه فامتنع منه واجاب المخالفون بما لا يرجع الى انكار المصحف وياتي ايضاً من الاخبار الدالة عليه ما يزيد على التواتر **واما الثاني** فيدل عليه جملة من الاخبار وكلمات علماء الآثار قال ابن شهر اشوب في المناقب كما في تاسع البحار رايت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع على عليه السلام وقال المحقق الثاني في جامع المقاصد بعد تمثيله لمنسوخ التلاوة والحكم باية الرضاع وللاول باية الرجم كما تقدم ويوشك ان يكون بعض ما يروى من قراءة ابن مسعود من هذا النوع وهذا تصريح منه بوجود الزيادة وان حملها على اوضحها بطلانه بل قال هو ايضاً في نفحات اللاهوت في جملة مطاعن الثالث فضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحرم عطائه سنين فمات من ذلك ثم قال اجاب اهل النصب بان ضرب ابن مسعود ان صح فقد قيل انه لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفع الاختلاف بينهم في كتاب الله طلب مصحفه منه فابى ذلك وقد كان فيه زيادة ونقصان فادبه الى ان قال رحمه الله ان هذا الجواب وامثاله من تعرضات اهل العناد الظاهر بطلانه غني عن التعرض لرده فان ضرب عثمان لعبد الله بن مسعود اشهر من الصبح فكيف يقول فيه ان صح واراده

الدليل الخامس

عثمان

اللذين

عثمان جمع الناس على مصحف واحد وامتناع ابن مسعود لان غايته ان الزيادة والنقصان فيه لا يكونان متواترين
لكن لا يلزم ان يكونا باطلين عندهم اذ ليسا مخالفين للاجماع وليس في ذلك شيء موجب للتاديب والتعزير ولا مخالف
للشرع انتهى ولا يخفى ان الزيادة لو كانت من باب منسوخ التلاوة لكان ردعه في محله لعدم جواز كتابته في المصحف
في احقاق الحق وقد روى الضرب كثير من علماء الجمهور كالشهرستاني في الملل والنحل عن النظام واعترف شارح
المقاصد وشارح التجريد حيث قال لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد طلب مصحفه فابى ذلك مع ما فيه
من الزيادة والنقصان فادبه عثمان لينقاد وقال العلامة في نهاية الفقه ولا يقرء بمصحف ابن مسعود وابي وسواه المنقول
بالرواية اولا هذا ولنذكر بعض اخبار الباب وهي كثيرة احسين بن حمدان الحضيني في الهداية قال وجدت في قرائة
عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان يسمع القرآن غضا جديدا كما انزله الله تبارك وتعالى
فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعو لا بابيه فهو قرائته ان علينا جمعه وقرآنه فاذا
قرأناه فاتبعوا قرآنه ثم ان علينا بيانه ب ابن شهراشوب في المناقب في حديث عرض امير المؤمنين عليه السلام مصحفه على
القوم واعراضهم عنه ما لفظه وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى راجعا الى حجرته وهو يقول فنبذوه
الاية وبهذا قرء ابن مسعود ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأته فاتبعوا قرآنه ج احمد بن محمد السياري في كتاب القرائات
قال في قرائة ابن مسعود سيقول لك السفهاء من الناس ما ولكم عن القبلة التي كنتم عليها د الثعلبي في تفسيره كما نقله
الشيخ يحيى بن بطريق الحلي في العمدة والسيد المحدث في غاية المرام قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال
ابو محمد عبد الله بن محمد القاضي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي قال حدثنا
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا ابو عبادة السلولي عن الاعمش عن
ابي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين
ه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود انهم قرؤا فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن و السيد الجليل في الطرائف عن ابن مردويه في مناقبه و السيوطي في الدر
المنثور كما في شرح الصحيفة باسنادهما عن زر عن ابن مسعود قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل ز الطبرسي في مجمع البيان وروى
ان في قرائة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين ح ابن شهراشوب في المناقب كما في تاسع البحار وفي مصحف ابن مسعود حقيق على ان
لا يقول على الله الا الحق ط الطبرسي قرء ابن مسعود يسئلونك الانفال وقال في موضع اخر قد صح

ان

ان قراءة اهل البيت عليهم السلام يسئلونك الانفال وكذلك ابن مسعود وغيره قرؤا وكذلك روى الطبرسي في قراءة عبد الله
بن مسعود التائبين العابدين بالياء الى اخرها وذكره الزمخشري ايضا في الكشاف يا الطبرسي في مصحف
عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين يب السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد في فضل القرآن
ان في قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما يج الصدوق في العيون والامالي عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ريان بن الصلت في حديث طويل عن
الرضا عليه السلام وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر
الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين
ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود يد الشيخ فرات بن
ابراهيم الكوفي في تفسيره عن الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين فقال ابو جعفر ع هذه قراءة عبد الله يه الطبرسي ره
في قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين يو الطبرسي والزمخشري في
الكشاف في قراءة ابن مسعود وجرميه يز الترمذي في صحيحه على ما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند عن عبد بن
حميد عن عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول الله ص
اني انا الرزاق ذو القوة المتين وهذا خبر صحيح عندهم يح احمد بن حنبل في مسنده كما نقله عنه المعاصر عن ابن
عن يحيى بن ادم ويحيى بن ابي بكر قالا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مثله يط
الزمخشري في الكشاف قرأ ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين ك المفيد في الارشاد روى يوسف بن كليب عن
سفيان بن زيد عن مرة وغيره عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله
قويا عزيزا كا الشيخ شرف الدين النجفي تلميذ المحقق الثاني في تأويل الآيات الباهرة عن الشيخ الثقة محمد بن
العباس الماهيار في تفسيره عن علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن
سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
بن ابي طالب وكان الله كب وعنه عن محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحماني عن يحيى بن يعلى عن الحماني
الاسلمي عن محمد بن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرء وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي قال ابو زياد وهي في مصحفه هكذا رايتها كج في البحار عن يحيى بن بطريق في المستدرك عن الحافظ

ابي نعيم باسناده عن زر عن ابن مسعود مثله كد ابو بكر بن مردويه في مناقبه كما نقله جماعة منهم صاحب كشف الغمة
باسناده عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا كه
السيوطي في الدر المنثور على ما نقله المعاصر المذكور اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه
كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب كو الطبرسي والزمخشري روى ان ابن مسعود
قرء لا مستقر لها كز الزمخشري قرء ابن مسعود يا ويلتنا من اهبنا كح الطبرسي روى عن ابن مسعود فلما اسلما
بغير الف ولام مشددة كط السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبري من طرق عن ابن مسعود
انه كان يقرء فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي ل الطبرسي رحمه الله و
الزمخشري قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله لا الطبرسي قرء ابن مسعود والنهار اذا تجلى وخلق الذكر
والانثى بغير ما لب الزمخشري وقرء ابن مسعود والذي خلق الذكر والانثى لج اسعد بن ابراهيم بن الحسن
الاربلي في اربعينه الحديث التاسع والثلثون يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري
وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا
لك ذكرك بعلي صهرك فقراها النبي صلى الله عليه وآله ابن مسعود فالحقها بمصحفه واسقطها عثمان بن عفان
لد الطبرسي قيل ان في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر له السيوطي في جامعه
الكبير كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف باسناده عن ابن الانباري عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين
وابن شهاب الزهري في خبر نقلناه في المقدمة الاولى في آخره وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا ان الانسان
ليخسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر نحوا عنها هذه الاعرابية لو الزمخشري وقرء ابن مسعود صراط من
انعمت لز احمد بن محمد السياري في كتاب القراآت والزمخشري والنيسابوري قرء ابن مسعود الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه لح الطبرسي رحمه الله والزمخشري قرء ابن مسعود نادوا يا مال لط الطبرسي رحمه الله و
السيوطي في الاتقان والزمخشري وغيرهم قرء ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات وفي الاتقان احتج عليه ابو حنيفة
في وجوب التتابع م الزمخشري وفي مصحف عبد الله وان هذا صراطي ربكم ما الطبرسي رحمه قرء ابن عباس
وابن مسعود هذه الانعام خالصة مرفوع مضاف وفي الكشاف وفي مصحف عبد الله خالصة مب الزمخشري

عن ابن

عن ابن مسعود لا يخفى عليه منهم شيء مج الزمخشري وفي قراءة ابن مسعود واذ قال ربك لئن شكرتم هل
الراغب الاصفهاني في المحاضرات اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما
ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب صه وفيه عن علقمة والبخاري في صحيحه عن موسى
عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة واللفظ للاول قال اتيت الشام فجاء رجل فقعد الى جنبي فقيل هو ابو الدرداء
فقال من انت قلت من اهل الكوفة فقال اولم يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة يعني عبد الله بن
مسعود فقلت نعم احفظ كيف كان يقرء والليل اذا يغشى فقلت نعم والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى فقال
والله لقد اقرانيه هكذا رسول الله صلى الله عليه وآله وفوه الى فيّ فما زال هؤلاء بي حتى كادوا يردوني عنها
مو وفيه قرء عبد الله فلا اثم عليه لمن اتقى الله مر وفيه اثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة مج
الطبرسي رحمه الله قرء ابن مسعود صوافن مط الطبرسي قرء ابن عباس والضحاك تبينت الانس ان
الجن الاية قال واما قوله تعالى تبينت الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين هكذا هو في
مصحف عبد الله ن الزمخشري قرء ابن مسعود المر وامرنا اهلكنا نا الطبرسي في مصحف عبد الله واما اليتيم
فلا تكهر نبا الكشاف قرء عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا نج وفيه وفي قراءة عبد الله
كل سفينة صالحة غصبا نل وفيه قرء ابن مسعود فظن الذين كفروا انه لا وفيه قرء عبد الله ولو قطعت قلوبهم
نن وفيه انه قرء ولي تسع وتسعون نعجة انثى نخ وفيه انه قرء وعلى الصلوة الوسطى نط وفيه انه
قرء فبئس صباح المنذرين مس الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل قال
بالاسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين
ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا
قراناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقوله ان علينا للهدى الخ سا الشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة
ابن مسعود اكثرهم بنو تميم لا يعقلون سب الطبرسي والزمخشري روي عن ابن مسعود انه قرء النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم **واما الثالث فلوجهين الاول**
موافقة قراءته لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما روي عنهم لما يأتي مفصلا الا في قليل لم ينقل خلافه
لما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند
ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا القرآن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود

وفيه قرء ابن مسعود
ما اصلح لكم ربكم
من ازواجكم نو مع

لا يقرء

لا يقرء على قرائتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما نحن فنقرء
على قراءة ابي ثم وجه الدلالة ان ابن مسعود ليس بضال فقراءته موافقة لقراءتهم اما الاول فلما رواه الصدوق
في الخصال بسنده عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم
يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال ع
وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام وما رواه فرات في تفسيره عن عبيد بن كثير عنهم ع
قال خلقت الارض لسبعة الى اخره بادنى تفاوت ويظهر منهما انه احد السبعة وما رواه الكشي بسنده عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم
ينصرون وبهم يمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم وكان علي ع
يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام وقد رواه المفيد في الاختصاص كما في البحار بسنده عن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال الخ ولما رواه الكشي في ترجمة مالك الاشتر عن ابي ذر انه قال
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلوة علي رجال من
امتي صالحون وفي رواية اشبعا عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم
بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وقد صح في كتب السير وكتب الامامة في باب مطاعن الثالث ان من
الذين شهدوا على جنازته عبد الله بن مسعود وان عثمان ضربه لذلك ايضا وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ره
وروى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه اباذر ومن اراد
التفصيل فليرجع الباب المذكور من الكتاب المذكور فان قيل فقد روي ان عبد الله بن مسعود انما كان يطعن
عليه اي على عثمان لانه عزله قيل ان عبد الله بن مسعود عند كل من عرفه بخلاف هذه الصورة لانه لم يكن
ممن يخرج من دينه ويطعن في امامته بامر يعود الى منفعة الدنيا وانكان عزله بمن لا يشبهه في دينه ولا امانة
عيبا لا شك فيه انتهى وفيه رد من زعم ان ضربه عثمان طعن عليه لا على عثمان لان للامام تاديب غيره ما
لفظه وذلك انه انما كان طعنا فيه دون ابن مسعود لانه لا خلاف بين الامة في طهارة ابن مسعود و
فضله وايمانه ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وثنائه عليه وانه مات على الجملة المحمودة منه وفي كل
هذا خلاف بين المسلمين في عثمان انتهى وفي امالي الصدوق عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن
مسعود نعرض مصاحفنا اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال انك لحدث

النبي وان هذا الشيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر
خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وله في هذا المعنى اخبار كثيرة ويأتي عن الخصال انه من الاثني عشر الذين
انكروا على ابي بكر خلافته ويأتي عن الاستغاثة انه استشهد المهاجرين والانصار على ان النبي صلى الله عليه وآله
قال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد فشهدوا جميعا بذلك ورواه الفضل بن شاذان في الايضاح عن العامة
من غير حكاية الاستشهاد وفي تنبيه الغافلين لبعض علمائنا المعاصرين للشيخ الطبرسي وامثاله عن ابي الدرداء
قال العلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني علي بن
ابي طالب ع فالذي بالشام يسئل الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسئل الذي بالمدينة والذي بالمدينة لا يسئل
احدا وفيه عن ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني لاتيته قيل يا ابا عبد الرحمن فعلي عليه السلام قال ولم آته
ثم لم يظهر من الاخبار انقطاعه الى مولاه ع كغيره ممن ذكر معه في تلك الاخبار بل كان مخالطا للقوم في الظاهر
لكنه غير منافق لما اردنا اثباته لما مضى ويأتي عن الغارات واما الثاني فواضح اذ يحصل من تلك الاخبار
قضية صورتها هكذا ابن مسعود لا يقرء على قرائتهم فهو ضال لكنه ليس بضال فهو يقرء على قرائتهم نكات
فالذي امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه والقرائة عليه يلزم صحة ما كان عنده لما رواه الشيخ
في تلخيص الشافي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان يقرء القرآن غضا كما انزل فليقرء على قرائة ابن
ام عبد وتقدم قريب منه عن الخصال ونقله الشيخ فضل بن شاذان في الايضاح وله طرق كثيرة في كتب المخالفين
ويؤيد ذلك ما في كتاب الغارات للشيخ ابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن ابي عمرو الكندي قال كنا ذات
يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك قال
عن اي اصحابي تسئلوني قالوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فقال ع كل اصحاب محمد ص اصحابي فعن ايهم
تسئلوني قالوا عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك وبالصلوة عليهم دون القوم قال عن ايهم قالوا حدثنا
عن عبد الله بن مسعود قال ع قرء القرآن وعلم السنة وكفى بذلك قالوا فوالله ما درينا بقوله وكفى بذلك
كفى بقرائة القرآن وعلم السنة ام كفى بعبد الله ورواه الصدوق في الامالي بسنده عن المسيب بن نجبة عن علي ع
انه قيل له حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله حدثنا عن ابي ذر الى ان قال ع فعن عبد الله بن مسعود قال قرء القرآن مسعود
فنزل عنده وفي نسخة فنزل عنده فاما الرابع فهي امور ينبغي التنبيه عليها الاول انه قد صح عن ابن مسعود
انه انكر كون المعوذتين والحمد من القرآن واسقطها عن مصحفه بل كان يحكها من المصاحف وروى علي بن ابراهيم

في تفسيره

في تفسيره عن علي بن الحسين عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برايه وهما من القران وفي طب الائمة لابي عتاب والحسين ابني بسطام عن ابراهيم البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن ويقال يونس المصلي لكثرة صلوته عن ابن مسكان عن زراره عن ابي عبد الله الصادق ع انه سئل عن المعوذتين اهما من القران فقال الصادق عليه السلم هما من القران فقال الرجل انهما ليستا من القران في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله عليه السلم اخطا ابن مسعود او قال كذب ابن مسعود هما من القران وفي الاتقان عن ابن حجر في شرح البخاري اخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله واخرج البزاز والطبراني من وجه اخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لم امر النبي صلى الله عليه واله ان يتعوذ بهما وتقدم المقدمة الاولى في ترتيب سور مصحفه انه لم يكن فيه الحمد واذا كان مصحفه كذلك فكيف يمكن تصحيح قرائته ويجوز امر النبي صلى الله عليه واله باخذ القران عنه الجواب ان عدم وجود بعض السور بل بعض الايات ايضا في مصحفه لا يضر بالموجود ولا يصير سببا للوهن فيه كما ياتي بيان ذلك في الجواب عما ربما يقال ان النقصان في القران الموجود موجب لسقوط اعتباره وعدم جواز التمسك به بل النظر هذا وارد على الجميع فانه لا خلاف ظاهرا في جواز القراءة باحدى القراءات السبع والتمسك بها سواء قلنا بتواترها كلها او واحد منها او لم نقل به مع ان البسملة ليست في قراءة حمزة وقراءة البصرة والشام والمدينة الا قالون ولم يجوز احد من الاصحاب تركها مع تجويزهم القراءة بقراءة من اسقطها ولم يظهر منهم الطعن عليه لعدم اشتمال قراءتها عليها ومما ذكرنا ظهر ان عدم موافقة ترتيب مصحفه لترتيب مصحف امير المؤمنين ع الذي هو الاصل والميزان في معرفة التام والناقص غير مضر بالمطلوب وربما ينكر نسبة ما ذكر اليه قال في الاتقان قال النووي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين من القران والفاتحة من القران وان من جحد شيئا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال ابن حزم في المحلى هذا كذب على ابن مسعود وموضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة وفيه ان انكار ذلك بعد اخبار الصادقين ع بخلافه مما لا يصغى اليه بل صحح السيوطي اسناده مما مر بطرقهم وقال ابن حجر

قلع

قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك وقال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلى الله عليه وآله قرأهما في الصلوة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل ثم نقل عن بعضهم العذر فيما فعله بما لا يوجب الطعن فيه وان اخطأ فيه ولا حاجة الى نقله بعد ما مر

الثاني ان تلك الزيادات والاختلافات لا يجوز ان تكون من باب منسوخ التلاوة ولا من باب تعدد القراءات اما الاول فلبطلانه اصله اولا وعدم الدليل على وقوع ذلك في المقام ثانيا ومنافاته لعدم ضرب عثمان اياها لامتناعه من تسليم مصحفه من مطاعنه كما اشرنا اليه ثالثا ووجود عدم الدليل على عدم كونها منسوخا رابعا وهو ما ذكرنا من مطابقة اكثر تلك القراءات لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما في الاتقان عن ابي عبيد بسنده عن ابن مسعود قال جردوا القران ولا تخلطوا به شيئا وما رواه شيخ الطائفة في تلخيص الشافي للسيد عن ابن عباس رحمه الله انه قال قراءة ابن ام عبد هي القراءة الاخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعرض عليه القران في كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي صلى الله عليه وآله فيه عرض عليه مرتين فشهد عبد الله بن مسعود ما نسخ منه وما بدل فهي القراءة الاخيرة وهذا الخبر وان كان مردودا عندنا بما تقدم في الدليل الثالث ونقله السيد لبعض من طرقهم للرد عليهم في ترك ائمتهم قراءته واختيارهم قراءة زيد الا انه حجة على من اعتقد وجود اصله بمثل هذا الخبر ومن انه لم يرد من طرقنا ما يدل عليه واما الثاني فلبطلان القول بتعدد القراءات كما يأتي بل لو قبل تعددها حتى فيما لو اشتمل بعضها على كلمة او اية ارتفع الخلاف من اصله بل هو رجوع الى القول بالنقيصة كما لا يخفى وقد اعترف به شارح الوافية بنفسه فراجع

الثالث الظاهر ان اختياره عليه السلام قراءة ابي لاشتمالها على اكثر مما اشتمل مصحف عبد الله مما كان في مصحف جده عليه السلام كما يأتي الا لو هو في مصحفه كما ربما يتراءى والا لم ابي مثله في تلك الجهة بالنسبة الى مصحفه عليه السلام فلا تغفل

الرابع الاخبار المتقدمة وان كان اكثرها ضعافا الا ان المقصود ليس التمسك باحادها بل بمجموعها المشتملة على ما هو المعتبر عندنا المؤيد بغيره السليم عما يصلح للمعارضة لاثبات وجود الزيادة فيها الا توجد في الموجود بل لا يبعد دعوى حصول القطع منها بذلك فلا حاجة الى ملاحظة احادها وكون بعضها من طرق العامة لعله انجح للمطلوب بعد ما تقرر ان تطرق النقص في الموجود من سوء صنيع سلفهم فاذا اخبار شخص بخبر ليس له داع الى الكتمان قرينة على كثرة وضوحه واباءه عن الاخفاء وشاهد على ان الله تعالى صرف قلبه عما اراده لانفاذ ما يريد من تبيين الحق لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

فائدة عبد الله هذا هو ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن

غانم بن

والحديث من افواه الرجال بالتلقين فلما كثر اهل الاسلام اضطروا الى وضع النقط والاعجام فقيل اول
من وضع النقط مراد والاعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدئلي بامر علي عليه السلام قلت الظاهر
انه ابو الاسود على ما يظهر من جماعة ذكروا كيفية حدوث علم النحو واول من اخترعه وانه سمع قاريا يقرء
ان الله بري من المشركين ورسوله بجر رسوله فذهب الى امير المؤمنين عليه السلام واخبره بذلك فكتب له
صحيفة فيها اصول النحو وقال انح نحو هذا وقال الشيخ ابو الخير سلامة بن عياض بن احمد الشامي النحوي
المعروف في اوائل كتاب المصباح في النحو على ما حكي عنه ولما رسم علي بن ابي طالب عليه السلام لابي الاسود لا يحب ان
يظهر ذلك بخلا به على اهل زمانه ولم يزل يدافع عن اظهاره حتى سمع قاريا يقرء ان الله بري من المشركين و
رسوله بكسر اللام فقال لا يحل لي بعد ذلك ان اترك الناس فاستدعى كاتبا مجيدا وقال اذا رايتني قد
ضممت فمي بحرف فانقط نقطة بين يدي الحرف واذا رايتني قد فتحت فمي فانقط نقطة على اعلاه واذا رايتني
قد كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف فاذا اتبعت ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ففعل فكان الشكل
ح نقطا ثم لطفت الصناعة لطفا ورقت حاشيتها شيئا حسنا وظرفا فاشتق للضمة من نقطها اذا
اشبعتها في الشكل واوا لطيفة وللفتحة الفا صغيرة وللكسرة مثلها من تحت فرقا لاشتراك الجر والنصب في
الشبه الى اخر ما ذكره وقال محمد بن بحر الرهني في الجزء الاول من مقدمات علم القران على ما في سعد السعود ان كل
واحد من القراء قبل ان يتجدد القارئ الذي بعده كانوا لا يجيزون الا قراءته ثم لما جاء القارئ الثاني انتقلوا عن
المنع الى جواز قراءة الثاني وكذلك في القراء السبعة فاشتمل كل واحد منهم على انكار قراءته ثم عادوا الى خلاف
ما انكروه ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع انه قد حصل في علماء المسلمين والقائلين بالقران ارجح منهم وفي
ان زمان الصحابة ما كان هؤلاء السبعة ولا عددا معلوما للصحابة من الناس ياخذون القران عنهم وفي
الكشاف في سورة الانعام واما قراءة ابن عامر قتلُ اولادَهم شركائِهم برفع القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء
على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان
سمجا مردودا كما سمج ورد زجّ القلوص ابي مزاده فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القران المعجز
بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك ان راى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرء بجر الاولاد
والشركاء لان الاولاد شركائهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقال في سورة
النساء في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام انه قرء بالحركات الثلث قال والجر على عطف

الدوئلي حرفا يعلمها الناس حين
فسد السنتهم بمعاشرة الاعاجم
كان ابو الاسود

العالمين بالقراءة في
من الصحابة للناس في

الظاهر

الظاهر على المضمر وليس بسديد لان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فكانا في قولك
مررت بك وزيد وهذا غلامك وزيد شديدي الاتصال فلما اشتد الاتصال لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب تكرير العامل الا ان قال وقد تحمل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار قلت
وقراءة الجر قراءة حمزة قال الشيخ الرضي في الرد على استدلال الكوفيين لجواز العطف على الضمير المجرور
بلا اعادة الجار بقراءة حمزة ان هذا بناء على مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر القراءات السبع
اذا كان المراد كل حرف منها لا امكان ان يكون فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال ان ثم هذا
كانت جميع القراءات متواترة اذ ما من قراءة الا وبعض ما اتفقت منه بل اكثره متواترة وهو مواضع الاجماع
كمالك يوم وعليه والعالمين والذين واياك نستعين واهدنا والمستقيم وانعمت والمغضوب ولا الضالين فانه
مشترك بين الكل مع تواتره بل اغلب مواقع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجماع الكل متواتر لانا نقول
انما الواحد واما لبعض المذكور ما به الامتياز والمعنى ان ما يفارق به غير السبع السبع مثلا لا متواتر فيه بخلاف
السبع فان ما تفارق به غيرها اكثره متواتر لكن انا بعد ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل
قراءة عن البواقي مع عدم علم صاحبها بمكانه من ابعد كيف يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع
بعضهم على بعض مع انها من فن واحد للاخذ واحد ان هذا خارج عن مجاري العادات ام كيف يصح
هذا وكل امام في زمانه يمنع من ان يوجد الا بقراءته ومن ثم اتخذها طريقته وكذا اهل زمانه الذين
يتدينون به فكيف صار من جاء بعد الكل يجيزون الكل ويزعمون ان جميعها متواتر وان كل واحد منها
جاء على وجه من الوجوه التي نزل بها الكتاب اتراهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم وعرفوا
من وجوه القراءات ما لم يعرفوه واعلم ان هذا كله لا يقدح في دعوى وجوب الاقتصار على السبع او العشر وذلك
لان يقين البراءة انما يحصل بالاقتصار عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه انما
الكلام فيما عداها انتهى ومما يظهر منه الطعن على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القراءة
موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها لجميعها قال
السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري في اول كتاب النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة

ام عن

ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة
اوشاذة اوباطلة سواء كانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف
والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد خلافه قال ابو شامة في السلف
المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها انزلت هكذا الا
اذا دخلت في ذلك الضابط وقال المكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية
وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام وهو من
السبعة المنصوص ومتى فقد شرط من الثلثة فهو الشاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان ولما رأى
الجزري مخالفة كثير من السبع لمرسوم الخط زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا وقال وقولنا ولو احتمالا
نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة
الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا كلام تضحك منه الثكلى اذ فتح باب الموافقة
التقديرية خرج عن اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح اوغير صحيح توافق المرسوم قطعا اما تحقيقا
او تقديرا فاين موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان التوافق التقديري
نظير توافق الخمسة للعشرة لو سقط منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف ونبغ بدون ياء مثلا للاختصار
دعوى لا شاهد لها بل غير جائز لكثرة ما وقع مثله في القران لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بالاصل
والمرسوم كليهما ومعه يسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات منها فترة وعبارات متضادة تنبئ
عن اجتثاث اصلها واضطراب فرعها انزه الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتامل البصير في ان تلك
القراءات والاختلافات لو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه لكان ضبطها وتحملها من اهم
الامور التي ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين وقفوا انفسهم
على مرضات الله ورسوله ونشر احكامه واتباع حرامه وحلاله وهم الخلص من الاصحاب الذين اتبعوا نبيهم في حياته
ولم يخالفوه بعد وفاته ثم كان تلوهم من متقدمي اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست اثار النبوة وانطمست
اعلام الهداية وكان عليهم ان يتلقوها خلفا عن سلف ويحرسوها عن الضياع والتلف ويحفظوها عن تطرق
الشبهات والارتياب بالسؤال عمن هم المرجع واليهم المآب مع كان يكثر فيهم التصنيف في هذا الباب ولم ينقل من
اصحابنا الى النزول بنقل ولد شيعة ابن الخطاب ولما اشتهر نسبة كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن عفان

جيد

بحيث تشتبه كون التواتر الدائر على الالسن اليهم او الى من نزل عليه القرآن واذا سرحت بريد الطرف الى
تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن هؤلاء الجموع ترى اول طبقات المتسمين بالقراء هم الذين امسكوا
الاداء ولم يبايعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن عسكره بصفين ثم مداينة الضلال لها باغوا
انحدثها السوقة الكاسدة متاعا فالفوا وصنفوا ودونوا فاكثروا وزينوا بها المجالس والمحافل واشغلوا الناس
بها عن تحصيل الفواضل واكتساب الفضائل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون غرضا لنبال الآراء
والاشارة عن اسامي طواغيت صادين عما ينفع في الآخرة فنرى القرآن كشمس منيرة غشيها سحاب مظلم مركوم او
ماء عذب في اناء بالقطران مخلوط وقد نقل المخالفون الذين هم الاصل في ذلك ان الصحابة كانوا يمنعون ان
يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور وامين والاعشار ذكره السيوطي في الاتقان والائمة اولياء الرحمن الذين
نزل فيهم وعليهم القرآن لما ان افرزوا مع كل ما اراد ونشطا شاع في النقل قرء علي عليه السلام او محمد بن علي او جعفر بن
محمد عليهما السلام وفلان وفلان ممن نصبوا اعداوتهم في السر والاعلان وتكاد تميز من غيظهم النيران كذا وكذا
واين هذا من احترام مقدس الحضرة النبوية واعلاء شان الكلمة العلوية فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة
صدقا وحجة فينبغي الاقتصار عليه اذ لا فائدة في الاقتران الا التاييد المنفي في المقام والا فلا فائدة في ان ينقل
غير انخراط اساميهم الشريفة في سلك اسامي اعدائهم الموهم لقرب مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين
ما معنا الدهر انزلني ثم انزلني حتى يقال معوية وعلي وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى عمر لسبيله جعلها
في جماعة زعم اني احدهم فيالله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر الخ
وان ابيت لما ذكرنا من الاختلافات وادعوا من تعدد القراءات سند واحد معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه وآله
فضلا عن تعدده وتكثره فضلا عن اجتماعه لشرائط التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد من ان بعض محققي
القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة انهم يزيدون عما يعتبر في التواتر موهون
اولا بان غرضه الانتهاء كل الى القراء السبعة لا الى النبي صلى الله عليه وآله كما اشار اليه شارح الوافية و
ثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة الذي عليه عول محققوهم موضوع مدلس من جهات مع ان دأب اصحاب
الاسانيد لتطرقتهم في مقام الاختصار هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف بما لم يذكروه وحذفوه واشار اليه
من لا يعرف رجال الرجال الظاهر من كثير منهم اختصار الطرق فيما ذكره خصوصا في بعض الطبقات ولا باس بذكره وبعض
ما فيه فنقول ذكر محمد بن محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر محققيهم في هذا الفن في كتابه في

القراءة ووافقه في اكثر ما ذكره السيوطي والنيشابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبرسي رحمهم الله وغيرهم
ما مر ثم **نافع** وهو ابو رويم او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني
مولى بني ليث الاصفهاني الاصل المتوفى ١٦٩ سنة او ١٥٠ او ١٦٧ في خلافة الهادي يروي عن خمسة وهم
ابو جعفر يزيد بن قعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وابو داود عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن
رومان المدني مولى الزبير بن العوام والخمسة يروي عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عياش المتقدم
والثلثة يروي عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان
مكان ابي هريرة عروة بن الزبير **ابن كثير** وهو ابو معبد عبد الله بن كثير الداري او الدارمي المكي مولى
عمرو بن علقمة الكناني المتوفى سنة ١٢٠ قرء على ثلثة وهم عبد الله بن السائب المخزومي من الصحابة وابو الحجاج مجاهد بن
جبير مولى قيس بن السائب ودرباس مولى ابن عباس والاول يروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
والآخرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت عنه ثم **ابو عمرو** وهو زبان او العريان او يحيى او جزء
او عيينة او محبوب او اسمه كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن
الحصين التميمي المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم المتوفى سنة ١٥٤ او ١٥٧ او ١٥٩ يروي من اهل مكة عن مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
وعطاء بن ابي رباح وعبد الله بن كثير وعبد الرحمن بن محيصن ومحمد بن حميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة عن يزيد بن
قعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر قال ويروي
عمن تقدم من الصحابة وغيرهم عنه صلى الله عليه وآله والذي تقدم منهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت ويروى
ابو عمرو عن ابن كثير ايضا وذكر النيشابوري انه يروي عن مجاهد والسعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب **ابن عامر** وهو
ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١١٨ يروي عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وآله وعن المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل انه قرء على عثمان
ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن ابي الدرداء واصحاب عثمان و**عاصم** وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود
ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل او هو اسم ابي النجود مولى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد المتوفى
سنة ١٢٧ او ١٢٩ اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وابي مريم زر بن حبيش والاول يروي

عن زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عفان والثاني يروي عن الاخيرين
والخمسة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وحمزة وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي
المعروف بالزيات مولى آل عكرمة ابن ربعي التيمي او التميمي او التيملي المتوفى سنة ١٥٦ في خلافة المنصور اخذ القراءة
عن ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابي اسحق السبيعي ومنصور بن
المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وذكر في الاتقان من مشايخه عاصم ايضا وهؤلاء يروون
عن يحيى بن وثاب الكوفي عن علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي جميعا عن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر النيسابوري مع ابن مسعود علي بن ابي طالب عليه السلام
والكسائي وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي النحوي الذي بمرغ
كان يشرب النبيذ ويأتي الغلمان ويؤدب ولد الرشيد المتوفى سنة ١٨٩ اخذ القراءة عن حمزة الزيات بسنده
المتقدم وعن عيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى ولم يذكر في الكتابين لهما سندا وفي الاتقان انه اخذ عن
حمزة وابي بكر بن ابي عياش وزاد في تاريخ ابن خلكان سفيان بن عيينة وقال السمرقندي ان اصل قراءته و
اعتماده على حمزة بسنده هذا ما ذكروه من الاسانيد التي تلوح عنها آثار الوضع وعلائم الكذب وقال السيد
السعيد في سعد السعود ومن عجيب ما وقفت عليه ورويته من تفاسير القرآن المجيد والاختلاف فيه بل كان
الموصوفين بالتأييد اقتصار كثير من المسلمين في المعرفة بمكية من مدنية وعدد قراءته على قراءة السبعة و ايابتر ووجوه
العشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطا والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغي نقل ذلك سندا عن المهاجرين الاولين
والانصار السابقين البدريين ومن كان حاضرا اول الاسلام وآخره ومطلعا على اسراره انتهى وهذا
صريح في انكاره لاصل تلك الاسانيد وكفى به مكذبا غير انا نشير الى بعض ما فيها من قرائن التدليس فنقول
الى ان تلقاها آحاد المخالفين الذين لم يوثقهم احد من اصحابنا كبعض من نقلناهم من رواتهم وعدم بلوغ
طبقة واحدة منها الى حد مرتبة التواتر غير ما في الاتقان من ان نافع يروي عن سبعين من التابعين وهو
معارض بصريح كلام السمرقندي من ان مشايخه خمسة قال الزركشي والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة
اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجودة في كتب
القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد فتعبر عن مكي في كلام طويل يأتي بعضه واصح القراءات سندا نافع وعاصم
وافصحها ابو عمرو والكسائي ومع تواتر الجميع لا معنى للصحيح والاصح منها ما في طريق نافع وابي عمرو من ان ابن عباس

برى

يروى القرائتين عن أبي وفي طريق ابن كثير انه اخذ قرائته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في الغرابة بمكان فان
ابن عباس من خصايص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكلما كان عنده خصوصا ما يتعلق بالقرآن فهو منسوب اليه
قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فهو من
الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الاربعين ما هذا لفظه ومنها علم
التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب ع والعجب ان زر بن حبيش وابا عبد الرحمن
السلمي يأخذان القرائة عنه ع وابن عباس الذي كان معه سفرا وحضرا سرا وعلانية يأخذها عن غيره وفي
السيرة النبوية للسيد احمد الشافعي العالم المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس كل ما كان بينهما غاية المنافرة
والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرايض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة
الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلام وعمر ومعاذ بن جبل و
ابي ذر ولم يذكروا غيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة وتاتي ايضا في مخالفة كثيرة من قرائة ابن عباس
لقرائة جميع السبعة وزيادة حروف فيها ليست في المشهورة منها ما في طريق نافع ان ابا هريرة اخذ
القرائة عن ابي مع ما ذكروا في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح خيبر لازم النبي صلى الله عليه وآله وواظب
عليه رغبة في العلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يقول انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
عنه ع والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله على ملء بطني وكان المهاجرون
يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وقال البخاري روى عنه اكثر
من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع فكيف لم يأخذ قرائته عنه ع مع هذه المواظبة الشديدة في تلك المدة الطويلة
واخذها عمن كان برهة مشغولا بماله ومنها انتهاء طريق نافع الى ابي بن كعب وقرائته وقد مر مشروحا ان عثمان
اجمع الناس على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس واتلف ساير القراءات الستة التي منها قراءة ابي وقد مر
ايضا انكاره لكثير من القراءات الشايعة الموافقة لقرائة نافع وغيره ومخالفة كثير من قرائته لقراءة
السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر منها شطرا وايضا منها ما في
طريق ابن كثير وابي عمرو وعاصم من انتهاء قرائتهم الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت اذ لم يكن لكل واحد منهما الا قراءة
واحدة مختصة به على القول بتعدد القراءات بل وعلى المختار لما اشرنا اليه من انكار بعضهم لبعض فهم لما كان
سبب اختلاف كثير من القراءات السبعة تردد في رسم المصاحف واحتمال الوجوه واختلافها وقد وضعت جميعها

تكلمت به في التفسير فانما اخذ علي ع واعجب من ذلك كله اخذ عن زيد بن ثابت العثماني وقد

على قراءة زيد يمكن فرض النقل بالنسبة اليه وفيه ايضاً تامل لكون منشأ تلك الاختلافات هل الجهل او الغفلة او التصرف العمدي للاغراض الفاسدة كما مر مشروحاً ومنها ما في طريق ابي عمرو من ان الحسن البصري يروي عن ابي وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر ايضا لانه قال مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابي مات في خلافة عمر وعلى القول الاخر كان عمره حين وفاة ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه ومنها ما في طريق ابن كثير من انه اخذ القراءة عن عبد الله بن السايب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسمرقندي مع ان ابن عبد البر وابن منده وابا نعيم صرحوا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرأ على مجاهد وقرأ مجاهد على عبد الله ثم ان عبد الله كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم من ابي فيبعد ان لا يكون اخذ القراءة عنه واخذها عن ابي مع انهم لم يصرحوا في ترجمته بتوسط ابي ومنها ان اباعمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف كان يروي عنه ولا يجوز احدهما القراءة الاخرى على ما صرح به محمد بن بحر الرهني والشيخ الرضي كما تقدم ومنها ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء وقد تقدم في الدليل الخامس عن الراغب وغيره تصديقه لقراءة عبد الله بن مسعود المغايرة لقراءة ابي بشعبة على نحو يظهر منه تكذيبه لها وتقدم ايضا اخذه عنه ومنها ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في طريق عاصم مع زيد وابي وابن مسعود وابن عفان الظاهر في اتحاد قرائتهم ومضافا الى ما تقدم وياتي من مخالفة قراءته عليه السلام للقراءة المشهورة وعدم معهودية القراءة عليه والا لاخذ عنه من كان اقرب اليه ما ذكره الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرأ ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها في قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قرائته وقال في سورة الطلاق وقرأ الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلها في قراءة عاصم من قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا صريح في عدم انتهاء قراءة عاصم اليه وان كان في دعوى ابي بكر انحصار المخالفة في الحروف العشرة ما لا يخفى وايضا فان قراءة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام تخالف قراءة عاصم كما يلتفت الاشارة الى بعضها وقد تقدم نصه على ان قراءته هي قراءة امير المؤمنين عليه السلام ومنها ذكر عبد الله بن مسعود

في طريق

في طريق عاصم وانتهاء قراءة حمزة اليه مضافا الى ما تقدم من اتحاد قراءته ابن مخالفة قراءته للقراءة
المشهورة ثم اوضح من نار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقراءته واحراقهم لمصحفه وقد مر بعض ما في
مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكشاف وامثاله ومنها ما ذكره السمرقندي والنيشابوري
في طريق عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلام وزاد الثاني في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله خذلهم الله فما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلعم
وما اقل حياء من يدعي العلم والايمان ثم يرى ويكتب مثل هذا البهتان الذي لا يحمله الا الظلوم الجهول من
الانسان فلعنهم الله وقرنهم في الهاوية وابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في مقام من العناد
مشيرا الى مولينا السجاد عليه السلام انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا ثم ان احدا من العلماء الرجال لم يذكر السلمي
في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه الصحابة وانهاهم الجزري في اسد الغابة الى سبعة
الاف وخمسمائة واستدرك كل ما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن حبيب وان في
من اصحابنا ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلام فكيف كان معلم الامام في عهده عم فالحمد لله الذي
افضح الكاذب ورماهم بايدينا بشهاب ثاقب ومنها عد مولانا الصادق عليه السلام من مشايخ حمزة في عداد
الاعمش والسبيعي وابن ابي ليلى واخذه القراءة عن يحيى بن وثاب وانتهاء قراءته عليه السلام الى عبد الله
بن مسعود ولنعم ما قال حيركشته است حافظ در زلفها الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها وفيه ما فيه من
الكذب الصريح لا يخفى على ذي شعور سيما في اخذه عم القراءة عن يحيى كتعلم الحسنين عليهما السلام على السلمي وقد
تقدم في الخبر الصحيح نصه عم على ان قراءته موافقة لقراءة ابي وفي مجمع البيان في سورة الانبياء قرء حمزة
والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام وروى
السياري في كتاب القراءات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم
على قرية وعن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرء في القران وحرم فقال عم
اقرء لعن الله اعداهم وحرام الى غير ذلك من الاخبار التي تاتي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقراءته عم ثم ان
في التفريق بينه عم وبين جده عم بجعله في طريق حمزة وجعل امير المؤمنين عليه السلام في طريق عاصم اللازم
منه اختلاف قراءتيهما ما تضحك منه الثكلى ومنها ان جماعة ممن ذكروه وادرجوا في تلك الاسانيد
المجهولة كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن يخالف كثير من قراءتهم لقراءة السبعة كما لا يخفى على مراجع

الكشاف ومجمع البيان في الاخير في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع
وليس من السبعة غرضهم ان قراءته غير قراءتهم وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القراءة
تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلثة التي هي تمام
العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير منها اخذ عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه انه لم ياخذ عنه الا تعلم القرآن
سبعين سورة منه واخذ الباقي عن امير المؤمنين عليه السلام فان اسند اليه واسقطه فهو تدليس منهم والا
فهو تدليس منه منها انتهاء قراءة الكسائي الى حمزة وهو لا يجامع الخلاف بينهما ومنع كل منهما عن قراءة
الاخر واعلم ان الشيخ ابا علي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرء على حمران بن اعين وهو قرء
على ابي الاسود الدئلي وهو قرء على علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود
توفي في سنة سبع او تسع وستين وحمران من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام على ما صرح به الشيخ في رجاله و
رسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد عليه السلام انتهى وهذه العبارة تذكرنا الباقي مقام راه في اخر عمره
او قرات معلوقه وعلى ماذكره فهو من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام وان فرض انه اخذ القراءة عنه في
اوائل بلوغه فلابد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلام وان يكثر روايته عن
السجاد عليه السلام لطول مدته والكل كما ترى بل لم نعثر له على رواية واحدة عنه فضلا عن الكثير منها و
ذكر رحمه الله في طريق الكسائي انه قرء على ابان بن تغلب ايضا وهو كسابقه في الغرابة فانه مما انفرد هو به
بذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان له قراءة مفردة وذكرا طريقها وليس فيه الكسائي ولم يذكره
ايضا احد من رواته مع شدة المناسبة بين حالة اللاهي وشارب المسكر وحال الزمن موثقا او جم طلب الامام
والقراءة تحتاج الى كثرة المراودة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة عن يحيى بن وثاب فرغ من
قراءة القرآن على عبيد بن نضلة بعد سبع واربعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثرها وجدناه من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ما ذكرنا ظهر بطلان نزول القرآن على وجوه مختلفة وظهر بطلان اعمدة
دليل المخالفين وهو التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلعم
مستلزم للقول بنزوله على اثني عشر وجها مختلفا لما ذكروا في مطاعن الثالث من انه الغى ستة من القراءات
التي كانت دائرة بين الصحابة وهو خلاف الاجماع فان قلت فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن محمد بن علي

ماجيلويه

ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تقرء
القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يأمرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت
يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي
فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرء القرآن على سبعة احرف قلت هذا الخبر مما لا يجوز العمل بظاهره
اما اولا فلان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد لعنه ووجوب البراءة منه التوقيعات
العديدة في احدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الاخرى قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه
الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقال عثرته وليس الخبر المذكور مرويا عن احدهما وكفاه ضعفا
ان الصدوق وهو الناقل له لم يعمل به وجعل في عقائده نزول القرآن على حرف واحد اما ثانيا فبمعارضته لما تقدم
من الاخبار الصريحة في بعضها تكذيب هذا الخبر وانه من موضوعات اعداء الله واما ثالثا فلبعد ظهوره في الاحرف
السبعة في القراءات السبعة بل الظاهر من اخبار عديدة كون المراد منها غيرها وعليه فيرجع التكذيب الى
تكذيب فهمهم من النزول على سبعة احرف النزول على القراءات السبع كما اشار اليه المحقق القمي ولعل
الصدوق ره ايضا فهم منه ذلك فقال في باب ان القرآن نزل على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف
وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم ساق الخبر
المتقدم والظاهر انه فهم منهما معنى واحدا هو ما دل عليه صريح هذا الخبر والا لاشار الى الاختلاف
وروى الصفار في البصائر باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة وجوه
منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك يعرفه الائمة عليهم السلام وفسره النعماني في تفسيره بسنده الآتي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بعد قوله ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القرآن من الناسخ والمنسوخ
والخاص والعام الخ ولقد سأل امير المؤمنين عليه السلام شيعته عن مثل هذا فقال ان الله تعالى انزل القرآن
على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص قال
الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسيره نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء التأويل في معنى ذلك

الخ ثم استثنى من رواياته ما رواه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي عمير من نوادره

قال

الظاهر على المضمر ولئن تسليم لان الضمير المتصل متصل كاسمه الجار والمجرور كشيء واحد فكانا في قولك
مررت بزيد وزيد هذا غلام وزيد شديد الاتصال فلما اشتد الاتصال التكرير اشبه العطف على بعض الكلمة
فلم يجز ووجب تكرير العامل الى ان قال وقد تحمل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار قلت
وقراءة الجر قراءة حمزة قال الشيخ الرضي في الرد على استدلال الكوفيين لجواز العطف على الضمير المجرور
بلا اعادة الجار بقراءة حمزة ان هذا ابناء على مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر القراءات السبع
اذا كان المراد كل حرف منها لا انكار ان يكون فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال ان لم يكن هذا
كانت جميع القراءات متواترة اذ ما من قراءة الا وبعض ما لا تقتصر بل الكثرة متواترة وهو مواضع الاجماع
كبلغ موقفه والضالين ولا الضالين واياك نستعين واهدنا والمستقيم انعمت المغضوب ولا الضالين فانه
مشترك بين الكل مع تواتره بل اغلب مواقع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجماع الكل متواتر لانا نقول
انما الواردوا ابا لبعض المذكور ما به الامتياز والمعنى ان ما يفارق به غير السبع السبع مثلا لا متواتر فيه بخلاف
السبع فان ما تفارق به غيرها اكثره متواتر لكن انا نعد ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل
قراءة عن البواقي مع عدم علم صاحبها بما كان من تبعه ثم كيف يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع
بعضهم على بعض مع انها من فن واحد للاخذ واحدة ان هذا خارج عن جاري العادات ام كيف يصح
هذا وكل امام في زمانه يمنع من ان يوحد الا بقراءته ومن ثم اتخذ لها طريقة وكذا اهل زمانه الذين
يعتدون به فكيف صار من جاء بعد الكل يجيزون الكل ويزعمون ان جميعها متواتر وان كل واحد منها
جاء على وجه من الوجوه التي نزل بها الكتاب اتراهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم وعرفوا
من وجوه القراءات ما لم يعرفوا غير ان هذا الكلام لا يقدح في دعوى جواز الاقتصار على السبع او العشر وذلك
لان تعيين القراءة انما يحصل بالاقتصار عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه ائمة
الكلام فيما عداها انتهى ومما يظهر منه الطعن على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القراءة
موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها لجميعها قال
السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري في اول كتاب النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت
احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها
بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة

ام عن

ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة
او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف
والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف خلافه قال ابو شامة في
المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها انزلت هكذا الا
اذا دخلت في ذلك الضابط وقال المكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية
وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الامام فهو من
السبعة المنصوص ومتى فقد شرط من الثلثة فهو الشاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان ولما رأى
الجزري مخالفة كثير من السبع لرسوم الخط زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا وقال وقولنا ولو احتمالا
نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا وقراءة
الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا كلام تضمحل منه الشكوك اذ فتح باب الموافقة
التقديرية يخرج عن اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح او غير صحيح توافق المرسوم قطعا اما تحقيقا
او تقديرا في موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان التوافق التقديري
نظير توافق الخمسة للعشرة لو سقط منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف ونبغ بدون ياء مثلا للاختصار
دعوى لا شاهد لها بل غير جائز كيف وقد وقع مثله في القرآن لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بالاصل
والمرسوم كليهما معه فيسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات منها متروك وعبارات متضادة تنبئ
عن اجتثاث اصلها واضطراب فرعها انزه الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتامل البصير ثم ان تلك
القراءات والاختلافات لو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه لكان ضبطها وتحملها من اهم
الامور التي ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين وقفوا انفسهم
على مرضات الله ورسوله ونشر احكامه واتباع اوامره ونواهيه وهم الخلص من الاصحاب الذين اتبعوا نبيهم في حياته
ولم يخالفوه بعد وفاته ثم من تمكن من تلامذتهم من رواة اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست آثار النبوة وانطمست
اعلام الهداية وكان عليهم ان يتلقوها خلفا عن سلف ويحرسوها عن الضياع والتلف ويحفظوها عن تطرق
الشبهات والارتياب بالسؤال عمن هم المرجع اليهم والمآب مع انه لم يكثر فيهم التصنيف في هذا الباب ولم ينقل من
اصحابنا الى النزول بعقود شيعة ابن الخطاب ولما اشتهر نسبة كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن عفا

بحيث يشتبه كون التواتر الدائر على الالسن اليهم او الى من نزل عليه القرآن واذا سرحت بريد الطرف الى
تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن هؤلاء الجموع فنزل اول طبقات المسمين بالقراء هم الذين اسسوا
الاداء ولم يبايعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن معسكره بصفين ثم مداينه الضلال لها باعا و
اتخذوها السوء هم الكاسد متاعا فالفوا وصنفوا ودونوا فاكثروا وزينوا بها المجالس والمحافل واشغلوا الناس
بها عن تحصيل الفواضل واكتساب الفضايل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون غرضا لنبال الرد
والاشارة عن اسامي طواغيت صادين عما ينفع في الاخرة فنرى القرآن كشمس منيرة غشيها سحاب مظلم مركوم او
ماء عذب في اناء بالقطران مختوم وقد نقل المخالفون الذين هم الاصل في ذلك ان الصحابة كانوا يمنعون ان
يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور وامين والاعشار ذكره السيوطي في الاتقان والائمة اولياء الرحمن الذين
نزل فيهم وعليهم القرآن لم ان اقربوا مع كل ما رد ونشط ما شاع في النقل قرء علي عليه السلام او محمد بن علي او جعفر بن
محمد عليهما السلام وفلان وفلان ممن نصبوا عداوتهم في السر والاعلان وتكاد تميز من غيظهم النيران كذا وكذا
واين هذا من احترام مقدس الحضرة النبوية واعلاء شان الكلمة العلوية فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة
صدقا وحجة فينبغي الاقتصار عليه اذ لا فائدة في الاقتران الا التاييد المنفي في المقام والا فلا فائدة في نقل
غير انحطاط اسامي اشرفهم في سلك اسامي اعدائهم الموهم لقرب مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين
ما معنا الدهر انزلني ثم انزلني حتى يقال معوية وعلي وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى لسبيله جعلها
في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظاير الخ
وانه ليس لما ذكروه من الاختلافات وادعوه من تعدد القرآن سند واحد معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه واله
فضلا عن تعدده وتكثره فضلا عن اجتماعه لشرايط التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد من ان بعض محققي
القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وانهم يزيدون عما يعتبر في التواتر مدفوع
اولا بان محض الانتهاء كلا الى القراء السبعة لا الى النبي صلى الله عليه واله كما اشار اليه شارح الوافية و
ثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة الذي عليه عول محققوهم موضوع مدلس من جهات مع ان دأب اصحاب
الاسانيد تطويلها في مقام الاختصار هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف عما لم يذكروه وحذفوه واشار اليه
من لا يعرف حاله بل الظاهر من كثير منهم اختصار الطرق فيما ذكره خصوصا في بعض الطبقات ولا باس بذكره و بعض
ما فيه فنقول ذكر محمد بن محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر محققيهم في هذا الفن في كتابه في

القراءة ووافقه في اكثر ما ذكره السيوطي والنيشابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبرسي رحمهم الله وغيرهم
ما مر **نافع** وهو ابو رويم او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني
مولى بني ليث الاصفهاني الاصل المتوفي سنة ١٦٩ او سنة ١٦٧ او سنة ١٦٩ في خلافة الهادي روى عن خمسة وهم
ابو جعفر يزيد بن قعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي ابو داود عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن
رومان المدني مولى الزبير بن العوام والخمسة رووا عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عياش المتقدم
والثلثة رووا عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان
مكان ابي هريرة عروة بن الزبير **ابن كثير** وهو ابو معبد عبد الله بن كثير الداري او الدارمي المكي مولى
عمرو بن علقمة الكناني المتوفي سنة ١٢٠ قرء على ثلثة وهم عبد الله بن السائب المخزومي من الصحابة وابو الحجاج مجاهد بن
جبير مولى قيس بن السائب ودرباس مولى ابن عباس والاول روى عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله
والاخرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن ثابت عنه **ابو عمرو** وهو زبان او العريان او يحيى او جزء
او عيينة او محبوب او اسمه كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن
الحصين التميمي المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم المتوفي سنة ١٥٤ او سنة ١٥٧ او سنة ١٥٩ روى من اهل مكة عن مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
وعطاء بن رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وحميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة عن يزيد بن
قعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر قال ويروي
عمن تقدم من الصحابة وغيرهم عنه صلى الله عليه وآله والذي تقدم منهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت وروى
ابو عمرو عن ابن كثير ايضا وذكر النيشابوري انه روى عن مجاهد والسعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب **ابن عامر** وهو
ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفي سنة ١١٨ روى عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وآله وعن المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وقيل انه قرء على عثمان
ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن ابي الدرداء واصحاب عثمان **وعاصم** وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود
ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل او هو اسم ابي النجود مولى حذيمة بن مالك بن نضر بن قعين بن اسد المتوفي
سنة ١٢٧ او سنة ١٢٨ اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وابي مريم زر بن حبيش والاول روى

عن زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عفان والثاني يروي عن الاخيرين
والخمسة عن رسول الله صلى الله عليه واله وحمزة وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي
المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي او لتيمي او التيملي المتوفى سنة ١٥٦ في خلافة المنصور اخذ القراءة
عن ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابي اسحق السبيعي ومنصور بن
المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وذكر في الاتقان من مشايخه عاصم ايضا وهؤلاء يروون
عن يحيى بن وثاب الكوفي عن علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي جميعا عن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه واله وذكر النيسابوري مع ابن مسعود علي بن ابي طالب عليه السلام
والكسائي وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي بالولاء الكوفي النحوي الذي هجرية
كان يشرب النبيذ ويأتي الغلمان ويؤدب ولدا الرشيد المتوفى سنة ١٨٩ اخذ القراءة عن حمزة الزيات بسنده
المتقدم وعن عيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى ولم يذكر في الكتابين لهما سندا وفي الاتقان انه اخذ عن
حمزة وابي بكر بن ابي عياش وزاد في تاريخ ابن خلكان سفيان بن عيينة وقال السيد السند اي ان اصل قراءته و
اعتماده على حمزة بسنده هذا ما ذكروه من الاسانيد التي تلوح عنها آثار الوضع وعلائم الكذب وقال السيد
السعيد في سعد السعود ومن عجيب ما وقفت عليه ورويته من تفاسير القرآن المجيد والاختلاف فيه بين الكبار
الموصوفين بالتأييد اقتصاد كثير من المسلمين في المعرفة بمكية ومدنية وعدد قراءته على قراء السبعة آيات ووجوه
العشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطا والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغي نقل ذلك سندا عن المهاجرين الاولين
والانصار السابقين البدريين ومن كان حاضرا اول الاسلام وآخره ومطلعا على اسراره انتهى وهذا
صريح في انكاره لاصل تلك الاسانيد وكفى به مكذبا غير انا نشير الى بعض ما فيها من قرائن التدليس مضافا
الى ان ناقلها آحاد المخالفين الذين لم يوثقهم احد من اصحابنا كبعض من نقلتهم من رواتهم وعدم بلوغ
طبقة واحدة منها الى اسمى مرتبة التواتر غير ما في الاتقان من ان نافع يروي عن سبعين من التابعين وهو
معارض بصريح كلام السيد من ان مشايخه خمسة قال الزركشي والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة
اما تواترها عن النبي صلى الله عليه واله ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجودة في كتب
القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد وفيه عن مكي في كلام طويل يأتي بعضه واصح القراءات سندا نافع وعاصم
وافصحها ابو عمرو والكسائي ومع تواتر الجميع لا معنى للصحيح والاصح ضمنها ما في طريق نافع وابي عمرو من ان ابن عباس

يروي

يروي القراءتين عن ابيّ وفي طريق ابن كثير انه اخذ قراءته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في القراءة بمكان فان
ابن عباس من خصائص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكلما كان عنده خصوصا ما يتعلق بالقران فهو منسوب اليه
قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فهو من
الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الاربعين ما هذا لفظه ومنها علم
التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب ع والعجب ان زر بن حبيش وابا عبد الرحمن
السلمي يأخذان القراءة عنه وابن عباس الذي كان معه سفرا وحضرا سرا وعلانية يأخذها عن غيره وفي
السيرة النبوية للسيد احمد الشافعي العالم المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس كل ما كان بينهما غاية المنافرة
والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرائض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة
الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلام وعمر ومعاذ بن جبل و
ابي ذر ولم يذكروا غيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة وتأتي مثلها في مخالفة كثيرة من قراءة ابن عباس
لقراءة جميع السبعة وزيادة حروف فيها ليست في المشهورة ومنها ما في طريق نافع ان ابا هريرة اخذ
القراءة عن ابيّ مع ما ذكروا في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح خيبر لازم النبي صلى الله عليه وآله وواظب
عليه رغبة في العلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يقول انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
عنه والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وآله على ملء بطني وكان المهاجرون
يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم وقال البخاري روى عنه اكثر
من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع فكيف لم يأخذ قراءته عنه مع هذه المواظبة الشديدة في تلك المدة الطويلة
واخذها عمن كان بزعمهم مشغولا بماله ومنها انتهاء طريق نافع الى ابيّ بن كعب وقد مر مشروحا ان عثمان
اجمع الناس على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس واتلف سائر القراءات الستة التي منها قراءة ابيّ وقد مر
ايضا انكاره لكثير من القراءات الشايعة الموافقة لقراءة نافع وغيره ومخالفة كثير من قراءته لقراءة
السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر منها سطرا وافيا ومنها ما في
طريق ابن كثير وابي عمرو وعاصم من انتهاء قراءتهم الى ابيّ بن كعب وزيد بن ثابت اذ لم يكن لكل واحد منهما الا قراءة
واحدة مختصة به على القول بتعدد القراءات بل وعلى المختار لما اشرنا اليه من انكار بعضهم لبعض فتأمل لان
سبب اختلاف كثير من القراءات السبعة تردد رسم المصاحف واحتماله الوجوه واختلافها وقد وضعت جميعها

تكلمت به في التفسير فانما اخذ
عن ابيّ واعجب من ذلك كله اخذ
عن زيد بن ثابت العثماني وقد

على قراءة زيد يمكن فرض التعدد بالنسبة اليه وفيه ايضا تامل لكون منشأ تلك الاختلافات هو الجهل او
الغفلة او التصرف العمدي للاغراض الفاسدة كما تشير جملة منها اما في طريق ابي عمرو فان الحسن البصري
يروي عن ابي وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر ايضا
لانه قال مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابي مات في خلافة عمر وعلى
القول الآخر كان عمره حين وفاة ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه ومنها اما في طريق ابن كثير من
انه اخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسمرقندي مع ان ابن عبد البر
وابن منده وابا نعيم صرحوا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرأ على مجاهد وقرأ مجاهد
على عبد الله ثم ان عبد الله كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن
هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم من ابي فبعيد ان لا يكون اخذ القراءة عنه واخذها عن ابي مع انهم لم يصرحوا
في ترجمته بتوسيط ابي ومنها ان ابا عمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف كان يروي عنه ولا يجوز احدهما القراءة
بقراءة الآخر على ما صرح به محمد بن بحر الرهني والشيخ الرضي كما تقدم ومنها ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء
وقد تقدم في الدليل الخامس عن الراغب وغيره تصديقه لقراءة عبد الله بن مسعود المغايرة لقراءته
على نحو يظهر منه تكذيبه لها وتقدم ايضا اخذه عنه ومنها ما ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في طريق عاصم
مع زيد وابي وابن مسعود وابن عفان الظاهر في اتحاد قراءتهم ومضافا الى ما تقدم وياتي من مخالفة قراءته
علي عليه السلام للقراءة المشهورة وعدم معهودية القراءة عليه والا لاخذ عنه من كان اقرب اليه ما ذكره
الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرأ ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب
الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة و
قتادة والضحاك وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها
في قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقال في سورة الطلاق قرأ الكسائي وحده عرف
بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي
بن ابي طالب عليه السلام وهذا صريح في عدم انتهاء قراءة عاصم اليه وان كان في دعوى ابي بكر ايضا المخالفة في
الحروف العشرة ما لا يخفى وايضا فان قراءة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام تخالف قراءة عاصم كما ياتي الاشارة
الى بعضها وقد تقدم نصه على ان قراءته هي قراءة امير المؤمنين عليه السلام ومنها ما ذكر عبد الله بن مسعود

في طريق عاصم وانتهاء قراءة حمزة اليه وينضاف الى ما تقدم من اتحاد قراءته ان مخالفة قراءته للقراءة
المشهورة ثم اوضح من نار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقراءته واحراقهم لمصحفه وقد مرّ بعض ما في
مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكشاف وامثاله **منها** ما ذكره السمرقندي والنيشابوري
في طريق عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلام وزاد الثاني في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فخذلهم الله ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلعم
وما اقل حياء من يدعي العلم والايمان ثم يرتكب مثل هذا البهتان الذي لا يتحمله الا الظلوم الجهول من
الانسان فلبئسهم ظلموا وقرنهم في الهاوية وابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في مقام من العناد
مشيرا الى مولينا السجاد عليه السلام انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا ثم ان احدا من العلماء الرجال لم يذكر السلمي
في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه الصحابة وانهاهم الجزري في اسد الغابة الى سبعة
الاف وخمسمائة واستدرك كل ما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن حبيب والرجالي
من اصحابنا ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلام فكيف كان معلما لهما في عهده ص فالحمد لله الذي
افتضح الكاذب ورماهم بايدينا بشهاب ثاقب **منها** عد مولانا الصادق عليه السلام من مشايخ حمزة في عداد
الاعمش والسبيعي وابن ابي ليلى واخذه القراءة عن يحيى بن وثاب وانتهاء قراءته عليه السلام الى عبد الله
بن مسعود ولنعم ما قيل چه كفر است حافظ (سعدی) در زليخا الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها ومنها ما مر من
الكذب الصريح لا يخفى على ذي شعور منها في اخذه ع القراءة عن يحيى كتعلم الحسنين عليهما السلام على السلمي وقد
تقدم في الخبر الصحيح نصه ع على ان قراءته موافقة لقراءة ابي وفي مجمع البيان في سورة الانبياء قرء حمزة
والكسائي وابوبكر وحرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام وروى
السياري في كتاب القراءات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقرء وحرم
على قرية وعن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرء في القران وحرم فقال ع
لغرب اعنا هي وحرام الى غير ذلك من الاخبار التي تأتي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقراءته ع ثم ان
ان في التفريق بينه وبين جده ع بجعله في طريق حمزة وجعل امير المؤمنين عليه السلام في طريق عاصم الذي
منه اختلاف قراءتهما ما تضحك منه الثكلى **منها** ان جماعة مما ذكروه وادرجوا في تلك الاسانيد
المجهول لهم كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن يخالف كثير من قراءاتهم لقراءة السبعة كما لا يخفى على مراجع

الكشاف

الكشاف ومجمع البيان في الاخير في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع
وليس من السبعة غرضه ان قراءته غير قراءتهم وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القراءة
تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلثة التي هي تمام
العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير منها اخذ عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه انه لم ياخذ عنه الا تعلم القرآن
سبعين سورة منه واخذ الباقي عن امير المؤمنين عليه السلم فان اسندها اليه واسقطوه فهو تدليس منهم والا
فهو تدليس منه منها انتهاء قراءة الكسائي الى حمزة وهو لا يجامع الخلاف بينهما ومنع كل منهما عن قراءة
الاخر واعلم ان الشيخ اباعلي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرء على حمران بن اعين وهو قرء
على ابي الاسود الدئلي وهو قرء على علي بن ابي طالب عليه السلم وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود
توفي سنة سبع او تسع وستين وحمران من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلم على ما صرح به الشيخ في رجاله وفي
رسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد عليه السلم انتهى وهذه العبارة تذكرنا الباقي مقام راه في اخر عمره مرة
او مرات معدودة وعلى ماذكره فهو من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلم وان فرض انه اخذ القراءة عنه في
اوائل بلوغه فلا بد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلم وان يكثر روايته عن
السجاد عليه السلم لطول مدته والكل كما ترى بل لم نعثر له على رواية واحدة عنه فضلا عن الكثير منها و
ذكر رحمه الله في طريق الكسائي انه قرء على ابان بن تغلب ايضا وهو كسابقه في الغرابة فانه مما انفرد به وهو
بذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان له قراءة مفردة وذكرا طريقها وليس فيه الكسائي ولم يذكره
ايضا احد من رواته مع شدة المناسبة بين حالة اللاطي وشارب المسكر وحال الزين موثقا وجعل الامام
والقراءة تحتاج الى كثرة المزاولة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة عن يحيى بن وثاب فرغ من
قراءة القرآن على عبيد بن نضلة بعد سبع او اربعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثرها وجدناه من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ماذكرنا ظهر بطلان نزول القرآن على وجوه مختلفة وظهر بطلان احدى
دليل المخالفين وهو التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلعم
مستلزم للقول بنزوله على اثنى عشر وجها مختلفا لما ذكروا في مطاعن الثالث من انه لم يعد مستقرا من القرآن
التي كانت دائرة بين الصحابة وهو خلاف الاجماع فان قلت فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن محمد بن علي

ماجلوته

ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن
آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تقرء
القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسّع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت
يا رب وسّع على امتي فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسّع على امتي
فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرء القرآن على سبعة احرف قلت هذا الخبر مما لا يجوز العمل بظاهره
اما اولا فلمكان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد لعنه ووجوب البراءة منه التوقيعات
العديدة في احدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الاخرى قد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه
الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقال عثرته وليس الخبر المذكور مرويا عن احدهما وكفاه ضعفا
ان الصدوق قده الناقل له لم يعمل به فجعل في عنوانه نزول القرآن على حرف واحد واما ثانيا فمعارضته لما تقدم
من الاخبار الصريحة بعضها في تكذيب هذا الخبر وانه من موضوعات اعداء الله واما ثالثا فبعد ظهوره في
السبعة في القراءات السبعة بل الظاهر من اخبار عديدة كون المراد منها غيرها وعليه فيرجع التكذيب الى
تكذيب فهم من النزول على سبعة احرف النزول على القراءات السبع كما اشار اليه محقق القمي ولعل
الصدوق قده ايضا فهم منه ذلك فقال في باب ان القرآن نزل على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف
وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم ان الخبر
المتقدم الظاهر انه فهم منها معنى واحدا هو ما دل عليه صريح هذا الخبر والا اشار الى الاختلاف
وروى الصفار في البصائر باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال تفسير القرآن على سبعة وجوه
منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة عليهم السلم وروى النعماني في تفسيره بسنده الاتي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال بعد قوله ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القرآن من الناسخ والمنسوخ
والخاص والعام الخ ولقد سئل امير المؤمنين عليه السلم شيعته عن مثل هذا فقال ان الله تعالى انزل القرآن
على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص قال
الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسير نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء التاويل في معنى ذلك

الخ ثم استثنى من روايته ما رواه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي عمير من نوادره

قال

فقال جماعة منهم هي سبعة اوجه من اللغات متفرقة في القرآن وروى ابن مسعود عن النبي صلعم انه قال
نزل على سبعة احرف ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ومجمل ومفصل وتاويل لا يعلمه الا الله والراسخون في
العلم من آله عليهم السلام وقال آخرون الاحرف السبعة وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال و
احتجاج وقال الآخرون حلال وحرام وامر ونهي وخبر ما كان وخبر ما هو كائن بعد وامثال وروي عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال نزل القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وقصص ومثل وجدل
انتهى ولم ينقل عن احد الحمل على سبع قراءات وروى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان حديث ابن مسعود وليس
فيه وقصص على ما رواه الشيخ فلا بد من عد احد الزوجين واحد المثلين بالعد وفي الاتقان
اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد
وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم و
متشابه وامثال وفي المجمع ايضا روى ابو قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القرآن على سبعة
احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي المصري عن
الطبراني باسناده عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت
تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم
ومتشابه وضرب امثال وآمر وزاجر وفيه عنه عن عبد الله بن مسعود ان هذا القرآن ليس منه حرف الا
له حد ولكل حد مطلع ومن العجب ان يحمل حديث النزول على سبعة احرف على سبع قراءات مع ان العامة
الذين هم الاصل في رواية هذا الخبر وادعوا تواترها وذكروا له قريبا من اربعين معنى انكروا الحمل
المذكور اشد الانكار ففي الاتقان بعد نقل المعاني المحتملة فيه قال المرسي وهذه الوجوه اكثرها متداخلة
ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت الى ان قال وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة
وهو جهل قبيح وقال ابو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي اريدت بالحديث وهو خلاف
اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل وقال ابو العباس بن عمار لقد نقل مسبع هذه
السبعة ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بايهامه كل من قل نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في
الخبر وليته اذا اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة وقال المكي من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع
وعاصم هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما الى ان قال وقد صنف ابن جبير المكي

القرآن على سبعة احرف
زجر وامر وحلال وحرام
ومحكم ومتشابه وقصص
امثال ... كالقصص
نزل

قبل

قبل ابن مجاهد كتابا في القراءات فاقتصر على خمسة رجال من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف
التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه بسبعة هذه الخمسة ومصحفا الى
اليمن ومصحفا الى البحرين لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر واراد ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد
المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن قاريين كمل بهما العدد فصادف ذلك العدد الذي ورد الخبر به
فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسئلة ولم تكن له فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع الخ
وفي القاموس ونزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد
سبعة اوجه وان جاء على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب
انها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن
وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وفي الاتقان عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل
القرآن على سبع لغات وقد ذهب بعونه الله تعالى بطلان نزول القرآن على ازيد من حرف واحد ووجه واحد
وان تلك الاختلافات الموجودة سواء كانت من السبعة ومن غيرها من اختلاف الروات فينبغي التنبيه على
امور **الاول** انا بعد ما ابطلنا التواتر عن النبي صلى الله عليه وآله فلا حاجة لنا الى ابطال ما اشتهر من
ثبوت التواتر الى هؤلاء السبعة واثبات ان الراوي عن بعضهم كابي عمرو وابن عامر وحمزة واحد فعن الاول
ابي محمد يحيى اليزيدي وعن الثاني يحيى الذماري وعن الثالث سليم بن عيسى الحنفي الكوفي وعن بعضهم اثنان
بل التعرض لذلك تضييع للوقت والكتاب وفيما ذكرنا بلغة لمن اراد انكشاف الامر فليدخل فيه من هذا
الباب **الثاني** ان الوجه المنزل عليه القرآن وان كان واحدا الا ان جماعة ادعوا الاجماع على جواز
القراءة باحدى السبع او العشر بل تعيينها بل ادعى تواتر ذلك عن الائمة عليهم السلم وتقدم عن الانتصار الا
ما يظهر منه حمل التواتر الدائر على السن الاصحاب على هذا المعنى وهو فيما يتعلق بالكمية والمباني من حروف او
حركات وسكنات مؤيدا بما ياتي من الاخبار الآمرة بالقراءة كما يقرؤه الناس وكما تعلمو منهم الصريح في عدم حفظ
صدرها وذيلها في ترك ما كانوا يسمعونه احيانا من الائمة عليهم السلم من الزيادات في السور او الايات او
الكلمات ومن الكلمات الاصلية التي غيرها محرفوا الكلم عن مواضعه والقراءة بما وصل اليهم مما بقي منه
من تصرفهم في ايدي ائمة الضلال بتوسط من سبق الى بعض اساميهم الاشارة واما فيما يتعلق بالاعراب والبنا
وما يقتضيه قواعد العربية والهيئات ومخارج الحروف وصفاتها وامثال ذلك مما ذكروه من الوا

او عشرة واكثر لكن المعنى هذه اللغات السبع مفترقة في القرآن وفي نهاية الاثير وفي الحديث نزل القرآن على سبعة

الثالث ان العلامة في الكتب الفقهية موكول الى تفصيل ففيه التلاوة في مراعاته عن غيرهم المستحب او
المنتهى كما حكي عنه واحب القراءات الي ما قرأه عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وطريق ابي عمرو بن العلاء وانها
اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئ به
صحت صلوته بلا خلاف انتهى وعن مناقب ابن شهر اشوب قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل
وذلك لانه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمزة ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره وفيه نظر من وجوه
الاول ان قول العلامة وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان ابا عمرو كابي بكر يحكي
عن عاصم فيكون مما اختاره وحكم باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقيهما وهو خلاف الواقع
اذ قراءة ابي عمرو كنفسه في عرض قراءة عاصم وطبقته بل ليس له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض على
ما تقدم وانما الذي يروي عن عاصم غير ابي بكر فهو ابو عمر وحفص بن سليمان والظاهر ان مقصوده غيرهما
يظهر من كلامه ويؤيده قوله فلهما اولى الخ فانه صريح في التثنية الثاني ان القراءات السبع اذا كانت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه فترجيح بعضها على بعض بقلة ما ذكره من الادغام
والمد وامثالها وكثرة ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الآخر للسهولة
على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان افضل الاعمال على ما ورد احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهما
لا يوجب مرجوحيته مما فيهما مما ليس فيه ما ذكره سيما بعد تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات العشرة ما
لم يترتب بعضها على بعض آخر بحسب العربية فيجب مراعاته كتلقى آدم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما
ولا النصب وان كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان
ذلك لا يصح لفساد المعنى ونحوه وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده
من المتواتر ما كان من جوهر اللفظ ومقوماته وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما استثناه القراءة
بادائهم غير نافع بعد عدم وجوب مراعاتها بين كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابه فانه كما ذكره
كاشف الغطاء كايجاب مقدار الحروف في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع ويحتمل نفي الترجيح من غير مرجح
اصلا لعدم وجوب الكلفة في المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله والاولى بعد وحدة المتواتر وترديده
بين السبع بل على القول الآخر في وجه غير خفي ترجيح قراءة بعضهم على بعض واذا كان في بعضهم فيوجب
الترك بالمجوز الى الاغلب فلا يبعد الحافظ غيره بما حدا ما يرجع الى انكشاف مطابقتها القراءة

الاية

الائمة عليهم السلام التي كانوا يقرؤن بها ظاهرا ويصدقونهم لها او ورد خبر معتبر على المطابقة او تصديق
المعتنين بذكر القراآت لذلك وهذا كثير يأتي متفرقا في باب تكذيبهم عليهم السلام لبعض القراآت فانه يتعين الاخرى اذا
قرئت على وجهين ح ووجود الكلمة المختلفة قراءتها او الاية مطابقة لاحدى السبع في الاخبار الكثيرة
في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء
المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيها من اسم القراء واختلاف قراءاتهم عين ولا اثر كتفسير العياشي وفرات
وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس والنعماني وكذا في تفسير العسكري عليه السلام فانا نعلم يقينا ان وجودها في الجميع
على ضبط واحد لا يجوز ان يكون من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احدى
السبع لقضاء العادة بالتخلف في اكثر من موضع واحد فينكشف ذلك عن وصولها اليهم كذلك عن الائمة عليهم السلام
مثلا ترى الفاتحة واجزائها قد تكرر ذكرها في اخبار تزيد عن الاحصاء والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم
بالصاد ولا نجدها مضبوطا في موضع بالزاي المعجمة وهذا ايضا باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف
على كثير من قراءاتهم الظاهرة د تفسيرهم عليهم السلام للاية بما لا ينطبق الا على بعض القراآت كقول امير المؤمنين عليه السلام
في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلام
ومثله ما ورد عن الباقر عليه السلام فانه ظاهر في كون القراءة في لتركبن بالجمع خطابا للامة لا بفتح الباء خطابا
للانسان وكما في تفسير القمي في قوله تعالى متكا اي اترجا فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وخفة الهمزة
وهكذا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل **الدليل**
الحادي عشر الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن
زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان
من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب جمعت
ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب **ا** ثقة الاسلام في اخر كتاب فضل القرآن من الكافي
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن الذي
جاء به جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية **ب** المولى محمد صالح في شرح الكافي عن كتاب
سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته واقبل على
القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه

والتنزيل

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف آية خرج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن علي بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذي جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة آلاف آية كذا في نسختي وهي سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة مثل عشرة الاف آية ومتنا وسندا
لما في الكافي بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروي عن السياري او ثمانية لمطابقته
للموجود في كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال في اعتبار ما في الكافي وان اشار اليه الصدوق في عقايده
ان اوله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بالامر بان عليه لم يطعن عليه المفيد في شرحه عليه
كما هو دابه فيه من تضعيفه كثيرا مما رواه فيه وطعنه على الصدوق في نقله وكذا في دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عنده كافة المسلمين في جميع الطبقات النبي صلى الله عليه وآله والائمة ع
والاصحاب هو ما نزل عليه صلعم اعجازا والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي
بعدها في اوله وعن قبلها في اخره وعنهما في غيرهما والموجود منه ستة الاف ومائتا آية واربع آيات او وان
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون آية على اختلاف من القراء في كيفية العد
وتعديد المفاصل واما ما رواه الطبرسي عن طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبي صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشر سورة وجميع آيات
القرآن ستة الاف آية ومائتا آية وست وثلثون آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما في الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة الاف وستمائة آية وست عشر آية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما في عن
الديلمي في فردوسه باسناده عن الفيض بن وثيق عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة الاف آية ومائتا آية وست عشر آية الخبر غير
قابل لمعارضته ما في الكافي من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبراني من ان حروف القرآن الف الف حرف في الدليل الثامن منه
وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومائتا آية اذا كانت ثلثمائة الف واثنى
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندي ونقله في الوافي عن السيد حيدر بن

علي بن

على ما حكاه العلوي الحسيني العاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء فسبعة
عشر الف اية تقريب عن العدد المذكور وظهر ايضا ضعف احتمال رواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف ومائتين وعشرين حرفا قال في الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل الباقي
يكون مخزونا عند اهل البيت عليهم السلم ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلم او جاء الاختلاف من قبل عدد
الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوة انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير ومن عجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على اجلة العلماء مما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
المجلسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف فاقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه غريب عنا الحجا وظني انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح وكأن
لم يعثروا عليه فبعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى والا فهم اعرف بما فعلوا وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات
في القران ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤا كما تعلمتم فيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلم وانا استمع حروفا من القران ليس على ما يقرأها الناس فقال ع كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلم فاذا قام القائم ع قرء كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلم الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله و وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن تنزيل القران فقال ع اقرؤا كما علمتم وفي الثقة الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلم قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القران قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

ويا ليت نقل العلامة المجلسي [illegible] من [illegible] لعله من الموضع [illegible] حفظه ما علم [illegible] كما ينبغي [illegible] السلام

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ياتي ذكره في محله وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ى وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم قال ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قرائته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القرائة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارضها ودفعه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه وروى الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب الخبر ح محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلم يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تحصى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلم يلي محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

علي ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله نظر الى علي عليه السلم الى ان قال قال الصادق عليه السلم
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحي ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قرائة عليه في المحرم سنة
في مشهد امير المؤمنين عليه السلم عن ابي طالب محمد بن الحسن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وائل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلم في وصية له هي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرء كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة وقبل الحديث الاخر المروي
عن كميل ايضا عنه منه نسخة برواية الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الاخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلم عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلم وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القران فيقول المسلمون هذا والله
القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه واله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع اخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي ال محمد عليهم السلم فاين الصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلم بغير تغيير ولا تبديل الخبر بل غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

المجلسي قال وجدت بخط مولانا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب ونحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم
الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا ح الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه في عدة مواضع شهادة لا تقصر عن التصريح على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اورده عن
ابي محمد عليه السلام الخ ويؤيد هذا الخبر الشيخ الصدوق تورده في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الحسيني
الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر الاحدب في
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي سائر كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق النحرير الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق في مضطرب
جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوى اساطين المتأخرين وكذلك الحال في تصحيحه
وترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في
العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر ط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر عليه السلام هذين آيات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت نقرؤه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به ك وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ترك القرآن كما انزل لالفينا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات
بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى
ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القرآن في سبعين اسما باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه في الظاهر انه اشار الى الآيات التي تغيرت
وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب العربية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها وتبديله بآخر يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما هو محرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الآيات المحرفة
كما يأتي في آخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد النسائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عدة من اصحابنا عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
الذي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الحديث الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال ان القرآن المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف الظاهر
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم اذا قومك منه يصدون فحرفوها يضجون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه ع لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه وازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية ليس

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوايد الفوايد والسيد المحدث الجزايري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريح البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسئلناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد هو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكر بعض فضايل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذه من هيئتك
الحرمة قال نعم جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القران الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصايره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبرؤا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصايره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيئ يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف آية ح احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن علي بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة آلاف آية كذا في نسختي وهي سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحادهما متنا وسندا
لما في الكافي بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروي عن السياري او ثمانية لمطابقته
للموجود في كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال في اعتبار ما في الكافي واشار اليه الصدوق في عقايده
اذ اوله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد في شرحه عليه
كما هو دابه فيما يرى ضعفه كثيرا مما رواه فيها مع طعنه على الصدوق في نقله وكذا في دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين في جميع الاوقات من النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
والاصحاب هو ما نزل عليه للاعجاز وان الآية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي
بعدها في اوله وعن قبلها في اخره وعنهما في غيرهما والموجود منه ستة آلاف ومائتا واربع آيات او وست
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون آية على اختلاف من القراء في كيفية العد
وتحديد المفاصل واما ما رواه الطبرسي عن طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبي صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع آيات
القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست وثلثون آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومائتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما في الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة آلاف وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمي في فردوسه باسناده عن الفيض وشيخ عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية الخبر غير
قابل للمعارضة لما في الكافي من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبراني من ان حروف القرآن الف الف حرف — في الدليل الثامن منه
وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة آلاف ومائتا آية انما كانت ثلثمائة الف واثنتين
وعشرين الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندي ونقله في الوافي عن السيد حيدر بن

علي بن

على ان جده العلوي الحسيني الاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء وسبعة
عشر الف آية تقرب من العدد المذكور وظهر ايضا ضعف اعتراض رواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف ومائتين وعشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي ره فلعل البواقي
يكون مخزونا عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او جا الاختلاف من جهة عدد
الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير والعجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على الجلة العلماء ما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة آلاف وما اقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه غريب ومنها الحيانة وظني انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف آلاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح فان
لم يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى وان اعرضوا فما فعلوا وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات
في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤا كما تعلمتم فيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ع كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال ع اقرؤا كما علمتم وفي التفسير الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على التبديل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرئ القرآن كما انزل لالفينا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ع ي وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن
طرح منه اى كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قراءته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل السائل
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم وهذا في الاخبار نظائر لا تخفى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يد محمد بن العباس الماهيار في تفسيره

على ما

على ما نقله عنه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
اباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف بالف درهم واعطيت مائتي
الف درهم على ان يمحي ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وابل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية له وهي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة ومنها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرء كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة وقبل الحديث الاخر المروي
عن كميل ايضا عنك منه نسخة يو الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الاخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القران فيقول المسلمون هذا والله
القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه واله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع اخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي ال محمد عليهم السلام فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر بغير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

الجلي قال وجدت بخط مولينا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا الخ الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو طويل وفيه في عدة مواضع شهادة لا نص صحيح على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته عن ابي محمد عليه السلام الخ ويروي هذا الخبر الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي ساير كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال المحقق البحراني الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق في مضطرب جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوي اساطين المتاخرين وكذلك الحال في تصحيحه وترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر الخ احمد بن محمد السياري في كتاب القرائات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر عليه السلام بين يدي آيات من كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت نقرؤه والله كما نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به كا وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن في سبعين انسانا منهم فحذفت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه اقول الظاهر انه اشار الى التغيرات التي وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف منها وتبديله باخر يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الامثلة وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الايات المحرفة كما ياتي وقال في اخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابرهيم

عن علي عن ابراهيم بن الحسين عن سطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا غبنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
التي ناتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر ل الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقالا ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف النظام
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فحذفوا اسمه لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمرقنا وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية ليـ

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزايري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريح البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق البغدادي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسئلناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد وهو خير الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكر فيه بعض فضايل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا من يهتك
الحرم قال جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القرآن ح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبرؤا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

قتلونا

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف اية ح اخرج احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراآت عن على بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذى جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة الف اية كذا فى نسختى وهى سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة قبل عشرة لاتحادهما متنا وسندا
لما فى الكافى بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروى عن السيارى او ثمانية لمطابقته
للموجود فى كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال فى اعتبار ما فى الكافى واشار اليه الصدوق فى عقائده
ان اوله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد فى شرحه عليه
كما هو دابه فيما يرى ضعيفه كثيرا مما رواه فيه وطعنه على الصدوق فى نقله وكذا فى دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين فى جميع الطبقات النبى صلى الله عليه وآله والائمة ع
والاصحاب هو ما نزل عليه ص اعجازا والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذى
بعدها وما قبلها وعن مثلها فى اخره وعنهما فى غيرهما والموجود منه ستة الاف ومأتان واربع ايات او واربع
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون اية على اختلاف من القراء فى كيفية العد
وتعيين المفاصل واما ما رواه الطبرسى عن طرق العامة عن سعيد بن المسيب عن على بن ابى طالب عليه السلام
انه قال سألت النبى صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرنى بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبى صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع ايات
القرآن ستة الاف اية ومأتا اية وست وثلثون اية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومأتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما فى الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع اى القرآن ستة الاف وستمائة اية وست عشرة اية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمى فى فردوسه باسناده عن الفيض وشيخه عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر اى القرآن بكل اية درجة فتلك ستة الاف اية ومأتا اية وست عشرة اية الخبر غير
قابل لمعارضة ما فى الكافى من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبرانى من ان حروف القرآن الف الف حرف فى الدليل الثامن منه
وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومأتا اية اذا كانت ثلثمائة الف واثنى
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو الليث السمرقندى ونقله فى الوافى عن السيد حيدر بن

على بن

ويأتي نقل العلامة المجلسي ... من الموضع ... ما علم ... السلام الثاني

علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء فسبعة
عشر الف آية تقريبا من العدد المذكور وظهر ايضا ضعف اعتراض رواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف ومائتين وعشرين حرفا مما في الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل الباقي
يكون مخزونا عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او وجه الاختلاف من قبل عدد
الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير ومن العجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المعروفة كثيرة منها على جلالة العلما مما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف وما اقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه قريب من الخيانة وظن انه قد سقط في نسخته لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح فان
لم يعثروا عليه فيدل على عدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى وان الاهم اعرف بما فعلوا وفي الكافي عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات
في القران ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤا كما تعلمتم فسيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القران ليس على ما يقرؤها الناس فقال عليه السلام كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرؤها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم عليه السلام قرء كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القران فقال عليه السلام اقرؤا كما علمتم وفي تفسير الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القران قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على البدل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتاويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمّين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه ع ى وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ع ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قراءته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارضها وورود فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب الخبر يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مرّ في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تحصى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يد محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

على ما

على ما نقله عنه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال قال الصادق عليه السلام
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف وضبر بالف درهم واعطيت ماتي
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك يه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة ه
في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الديلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وايل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية له هي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة وفيها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرء كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة قبل الحديث الآخر المروي
عن كميل ايضا عنه ومنه نسخة يرو الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الآخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسني عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع آخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل الخبر وعن غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

العد

المجلسي قال وجدت بخط مولينا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم الانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا ح الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو طويل وفيه شنعة مواضع فيها دلالة التصريح على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والموالف الا ما اوردته عن ابي محمد عليه السلام الخ ونحو هذا الخبر الشيخ الصدوق رواه في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدث الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر الاحدب في
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي ساير كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال المحقق النحرير الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق مضطرب جدا ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوي اساطين المتأخرين وكذلك الحال في تصحيحه وترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر مأخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر ط احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر عليه السلام بين يدي ايات من كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت تقرؤوه والله كما نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به ك وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت
بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمني قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن
ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى
ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل القرآن في سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه وفي الظاهر انه اشارة الى التغييرات التي
وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا
الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغيرة لهيئة الكلمة لسقوط حرف
منها وتبديله بما يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف
عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى
شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى
قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب
الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه
الى ان عدّ من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام
وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما هو محرف منه كتاب الله فقوله كنتم خير ائمة وعدّ بعض الآيات المحرفة
كما ياتي وقال في آخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن
اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد النسائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو
في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه
وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى
يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عدة عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبيد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسير المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف النظام
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام محوا اسمه كالا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية ليس

السيدان الجليلان ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزايري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريح البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسألناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه واله
وذكر ص بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك من هذا — من يهتك هذا
الحرم قال ص جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القرآن لح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبرؤا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه واله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

قتلونا

او المستحب بزعمهم عن رعاية في التلاوة ففيه تفصيل موكول الى الكتب الفقهية الثالث اشتغال العلامة في
المنتهى كما حكي عنه و احب القراءات الى ما قرء عاصم من طريق ابي بكر بن عياش و طريق ابي عمرو بن العلاء فانها
اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئت به
صحت صلوته بلا خلاف انتهى وعن مناقب ابن شهراشوب انه قال قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل
وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمزة ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره وفيه نظر من وجوه
الاول ان قول العلامة ره وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان ابا عمرو كابي بكر يروي
عن عاصم فيكون ما اختاره وحكم باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقيهما وهو خلاف الواقع
اذ قراءة ابي عمرو مستقلة في عرض قراءة عاصم وطبقته بل ليس له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض على
ما تقدم وانما الذي يروي عن عاصم غير ابي بكر فهو ابو عمرو حفص بن سليمان والظاهر ان مقصوده غيرهما
يظهر من كلامه ويؤيده قوله فانهما اولى الخ فانه صريح في التعدد الثاني ان القراءات السبع اذا كانت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه ره فترجيح بعضها على بعض بمثل ما ذكره من الادغام
والمد وامثالها وكثرة ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الآخر للسهولة
على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان افضل الاعمال على ما ورد احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهما
لا يوجب رجوحيته ما فيهما مما ليس فيه ما ذكره بما بعد تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات العشرة ما
لم يترتب بعضها على بعض آخر بحسب العربية فيجب مراعاته كتلقي آدم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما
ولا النصب وان كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان
ذلك لا يصح لفساد المعنى ونحوه وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده
من التواتر ما كان من جوهر اللفظ ومقوماته وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما استند القراءة
باداء غيرها فيه بعد بعيد وجواز مراعات ما يتبين كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابه فانه كما ذكره
كاشتغال الفضلاء كابن عباس بمقدار الحروف في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع وح ينفي الترجيح من غير مرجح
اصلا لعدم وجود الكلفة في المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله والاولى بعد وجدة المتواتر وترديده
بين السبع بل على القول الآخر وجه غير خفي ترجيح قراءة بعضهم على بعض وان كان في بعضها فهو وجب
الزكاة المجوز اتى الاغلب فلا يبعد الحاقه غيره بها حدا مول ترجيح الى انكشاف مطابقتها القراءة

الائمة

الائمة عليهم السلام التي كانوا يقرؤن بها ظاهرا ويصدقونهم لها او ورد خبر معتبر على المطابقة او صدق المعتنين بذكر القراآت لذلك وهذا كثير واني متعرف بتكذيبهم ع لبعض القراآت فانه يتعين الاخرى اذا قرئت على وجهين ح وجود الكلمة المختلفة قراءتها او الاية مطابقة لاحد السبع في الاخبار الكثيرة في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيهما من اسم القراء واختلاف قراآتهم عين ولا اثر كتفسير العياشي وفرات وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس والنعماني وكذا في تفسير العسكري ع فانا نعلم يقينا ان وجودها في الجميع على ضبط واحد لا يجوز ان يكون من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احدى السبع لقضاء العادة بالخلف في اكثر من موضع واحد فيكشف ذلك عن وصولها اليهم كذلك عن الائمة ع مثلا ترى الفاتحة واجزائها قد تكرر ذكرها في اخبار تزيد عن الاحصاء والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم بالصاد ولا تجدها مضبوطا في موضع بالزاي المعجمة وهذا ايضا باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف على كثير من قراآتهم الظاهرة د تفسيرهم ع للاية بما لا ينطبق الا على بعض القراآت كقول امير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلام ومثل ما ورد عن الباقر عليه السلام فانه ظاهر في كون القراءة في لتركبن الجمع خطابا للامة لا بفتح الباء خطابا للانسان وكما في تفسير القمي في قوله تعالى متكا اي اترجا فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وحذف الهمزة وهكذا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل

الدليل الحادي عشر

الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب ا ثقة الاسلام في اخر كتاب فضل القرآن من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن الذي جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف اية ب المولى محمد صالح في شرح الكافي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته واقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه

والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف آية ج احمد بن محمد السيارى فى كتاب القراءات عن على بن الحكم عن
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام القرآن الذى جاء به جبرئيل ع الى محمد صلى الله عليه وآله
عشرة آلاف آية كذا فى نسختى وهى سقيمة والظاهر سقوط كلمة سبعة مثل عشرة لاتحادهما متنا وسندا
لما فى الكافى بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى يروى عن السيارى او ثمانية لمطابقته
للموجود فى كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال فى اعتبار ما فى الكافى واشار اليه الصدوق فى عقايده
انا اوله بالاحاديث القدسية كما تقدم نقله وتضعيفه بما لا مزيد عليه ولم يطعن عليه المفيد فى شرحه عليه
كما هو دابه فيما لم يستضعفه كثيرا مما رواه فيه طعنه على الصدوق فى نقله وكذا فى دلالته على المطلوب بعد
وضوح كون المراد من القرآن عند كافة المسلمين فى جميع الطبقات البنى صلى الله عليه وآله والائمة ع
والاصحاب هو ما نزل عليه للاعجاز والاية طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذى
بعدها واوله وعن قبلها واخره وعنهما فى غيرهما والموجود منه ستة آلاف ومأتا آية واربع ايات او واربع
عشرة او وتسع عشرة او وخمس وعشرون او وست وثلثون آية على اختلاف من القراء فى كيفية العدد
وتعيين المفاصل واما ما رواه الطبرسى عن طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن على بن ابى طالب عليه السلام
انه قال سألت النبى صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فاخبرنى بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء الى ان قال ثم قال النبى صلى الله عليه وآله جميع سور القرآن مائة واربع عشر سورة وجميع آيات
القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست وثلثون آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف واحد وعشرون الف
حرف ومأتان وخمسون حرفا فهو مع معارضته بما رواه ابن الضريس كما فى الاتقان باسناده عن عثمان
بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع آى القرآن ستة آلاف وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف
القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا وما فيه عن
الديلمى فى فردوسه باسناده عن الفيض بن وثيق عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا
درج الجنة على قدر آى القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية الخبر غير
قابل للمعارضة لما فى الكافى من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبرانى من ان حروف القرآن الف الف حرف
وسبعة وعشرون الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة آلاف ومائتا آية انا كانت ثلثمائة الف واثنين
وعشرون الف وستمائة وسبعون حرفا على ما ذكره ابو ليث السمرقندى ونقله فى الوافى عن السيد حيدر بن

فى الدليل الثامن منه

على بن

علي بن حديد العلوي الحسيني الآملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء وسبعة
عشر الف آية نقرب بعض العدد المذكور وظهر ايضا ضعف اعتراض رواية الطبرسي لان عدد حروفها ينقص عن
الموجود بالف وماتين وعشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي فلعل الباقي
يكون مخزونا عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام او يكون الاختلاف من جهة عد
الآيات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على المنصف الخبير وعجب
منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المقروة كثيرة منها على اجلة العلماء ما نقلنا وكذا شرحه الفاضل
الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف فاقتصر عليه في الوافي ولم يتعرض لما
في النسخ المشهورة وهو منه قريب من الخيانة وظن انه قد سقط في نسخة لفظ عشر فجعل الكاتب او الناسخ
كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو من غير مراجعة الى غيرها مع ان فيما نقله ايضا كفاية ثم العجب من
السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض اخبار التحريف حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصريح وان
لم يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما ليس في الكافي اولى والامام اعرف بما فعلوا وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات
في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤا كما تعلمتم فيجيئكم
من يعلمكم وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة
قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال ع كف
عن هذه القراءة اقرأ كما يقرؤها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم ع قرأ كتاب الله عز وجل
على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم في المقدمة ورواه الصفار في البصائر
عن محمد بن الحسين مثله وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن سمط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن فقال ع اقرؤا كما علمتم وفي الثقة الجليل
محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما
خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل
الزيادة في هذا الخبر على البدل حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا
الباب مع كثرتها ليس فيها ما هو صريح في الزيادة فتأويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن

الا انه يأتي الاشارة الى زيادة بعض الحروف ويأتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق ع
لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمرو قال قال ابو عبد الله ع
ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمرو وعنه ع ى وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال ع ان القرآن
طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم في تفسيره عن
علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان قال في الدرر
وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد
رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو مثلها والظاهر ان ما به زوال الاختلاف من جهة قراءته كما
انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله
ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهر مع ان رافع
الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ
ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش
ستة وتركوا ابا لهب الخبر يج محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم
فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلعم لانه عمه
قال بعض الافاضل لا ينافي هذا الخبر والخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث من انه كان في سورة لم يكن
سبعون رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل الناس
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تخفى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام يل محمد بن العباس ماهيار في تفسيره

على ما

على ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان
عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله نظر الى علي عليه السلم الى ان قال قال الصادق عليه السلم
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرق منه بالف درهم واعطيت ما في
الف درهم على ان يمحي ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك
معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك وفيه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري
في بشارة المصطفى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة عليه في المحرم سنة
في مشهد امير المؤمنين عليه السلم عن ابي طالب محمد بن الحسن عتبة عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن
وهبان الديبلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة الاصفهاني عن ابي علي راشد بن
علي بن وايل القرشي عن عبد الله حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن سعيد بن زيد بن ارطاة عن
كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلم في وصية له وهي طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة ومنها يا كميل
ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها
غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله
شياطين يوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرء كما
انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن
علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا وتوجد ايضا في بعض نسخ نهج البلاغة وقبل الحديث الاخر المروي
عن كميل ايضا عنك منه نسخة ورواه الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته وفي كتابه الاخر الذي وصل الينا
منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلم عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب عن محمد بن
نصير عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم في حديث طويل في احوال
القائم عليه السلم وفيه انه يسند ظهره الى الكعبة ويقول الى ان قال ثم يتلوا القران فيقول المسلمون هذا والله
القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه واله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله و
حرفه وفي موضع اخر منه ان الحسني يقول للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي ال محمد عليهم السلم فاين المصحف
الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلم بغير تغيير ولا تبديل الخبر وعن غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان

المجلسي قال وجدت بخط مولانا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا
الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم
الانبيا كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا ويح الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر وهو
طويل وفيه شنعة مواضع فيها دلالة التصريح على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين
واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه
او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اورده عن
ابي محمد عليه السلام الخ وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب الجندي سابور قال وجدت في كتاب ابي بحطر حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر الاجزني
السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه ما يتعلق بنقصان
القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي سائر كتبه او لعدم موافقته لمذهبه قال
المحقق المتبحر الشيخ اسد الله الكاظميني في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة فامر الصدوق مضطرب
جدا ولا يحصل من فتاواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوى اساطين المتأخرين وكذا الحال في تصحيحه و
ترجيحه وقد ذكر صاحب البحار حديثا عنه في كتاب التوحيد عن الدقاق عن الكليني باسناده عن ابي بصير عن
الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة تورث سوء الظن بالصدوق وانه
انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في
العمل في الصوم بالعدد وهذا عجيب من مثله وكيف كان فالاول اظهر ربط احمد بن محمد السياري في كتاب
القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال اقرأ ابو جعفر عليه السلام بين يدي ايات من
كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال صدقت تقرؤوه والله كما نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به ك وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير
واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو ترك القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا
ورواه المفيد في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة كا وعن زرارة عن حبيب السجستاني عن

ابي جعفر

ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمير النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن في سبعين رجلا باسمائهم فمحيت قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه وفي الظاهر انه اشار الى التغييرات التي وقعت في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلعم ولا الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف منها وتبدله باخر يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول الى ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه الى ان عد من الاقسام ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الامام وذكر لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما هو محرف من كتاب الله فقوله كنتم خير امة وعد بعض الآيات المحرفة كما ياتي وقال في آخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم

عن عدة عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال
اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا غبنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة
التي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به
ولانكروه الخبر انتهى قال الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى بنهج البيان قال ذكر بعض المفسرين ممن روى
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انهما قالا ان القران المجيد يشتمل على
امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز
وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف النظام
في التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون
وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام فمحوا اسمه انتهى الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الاية
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات
فراية مع عجل هذه الامة فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي
راية فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر
فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي
الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما
الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
لهم ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية ليب

السيد الجليل ابو القاسم بن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزائري في انوار النعمانية
عن الشيخ العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الدستاني
قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد البغدادي
قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق القمي
وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية
فسئلناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر و
عيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان
هذا يوم عيد وهو خير الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق
اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكره بعض فضايل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه قال حذيفة فقلت يا رسول الله في امتك واصحابك هذا
من هيلك الحرم قال نعم جبت من المنافقين يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الرياء ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من
بعدي ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله
ويحرف كتابه ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد عن
الدين وحرف القرآن يح الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره على ما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان
الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم
عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه وآله
بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت
الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله
فقد نبذوا ومنها فقد تبروا ورواه الصفار في الجزء الثامن من بصائره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله
لك الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش
عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد و
العترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب

قتلونا

قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين في الخصومة فيقول الله لي انا اولى بذلك لمن تغير الاسلام في
روضة الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن
علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام
وهو في الحبس كتابا اسئله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهر ثم اجابني بجواب هذه نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين الى ان قال ولا تلتمس دين
من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري
ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه الخبر وروى الصدوق بسند صحيح مثله وعن الثقة الجليل
حسين بن سعيد الاهوازي في كتابه على ما نقله عنه في البحار عن ابي الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من اصحابه فقال لي يا ابن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم قرأت هذه
القراءة قال عنها سألتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى ع حدث قومه بحديث
لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى ع حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه
فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت
طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث
لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي اخر خارجة تكون الخبر قال
المجلسي ره قوله ع لم تسئلني عن غير ذلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب ع بان القوم لا
يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكره الشيخ الطوسي في المصباح في دعا قنوت الوتر اللهم
العن الرؤسا والقادة والاتباع من الاولين والاخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم انزل بهم باسك
ونقمتك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وافسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك
الدعا وفيه روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة
بهذه الصلوة ثم ساقها وفيها اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك الخ الشيخ ره
في غيبته عن احمد بن علي الرازي عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني الاصفهاني قال حججت في سنة ٢٨١ وقال في منصرفه دعا اخر

مروى عن صاحب الزمان عليه السلام خرج الى ابى الحسن الضراب الاصفهانى بمكة باسناد لم نذكره اختصارا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله ع اللهم جدد به ما امحى من دينك واحى به ما بدل من كتابك الدعاء الشيخ
جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارة عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسين بن ابى الخطاب عن ابن ابى نجران عن
يزيد بن اسحق عن الحسن بن عطية عن ابى عبد الله عليه السلام اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك قال اذا دخلت الحائر فقل الى قوله ع
وحرفوا كتابك الزيارة ما وفيه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابى
عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت القبر بدأت فاثنيت على الله عز وجل الى ان قال ع فى سياق الدعاء اللهم العن
الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم اهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله
هب العلامة المجلسى فى البحار عن مزار المفيد فى زيارة لابى عبد الله عليه السلام غير مقيدة بوقت ومنها
اللهم العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك واستحلوا حرمك والحدوا فى البيت الحرام وحرفوا كتابك
مج السيد رضى الدين على بن طاوس ره فى الاقبال روينا باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميرى عن
الحسن بن على الكوفى عن الحسن بن محمد الحضرمى عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام فى زيارة منها
وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب ط الشيخ الطوسى ره فى المصباح فى زيارة يوم عاشوراء وعن عبد الله بن
سنان عن الصادق ع فى حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها اللهم ان كثيرا من الامة ناصبت المستحفظين من
الائمة الى قوله ع وحرفت الكتاب فى رواه محمد بن المشهدى فى مزاره كما فى البحار عن عماد الدين محمد بن ابى القاسم
الطبرى عن ابى على بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه والصدوق عن الكلينى عن على بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابى عمير عن عبد الله بن سنان مه الكفعمى فى البلد الامين وفى جنة المعروف بالمصباح عن عبد الله بن
عباس عن على عليه السلام انه كان يقنت بدعاء صنمى قريش وقال ان الداعى به كالرامى مع النبى صلى الله عليه وآله
فى بدر وحنين بالف الف سهم ثم قال ايضا انه من غوامض الاسرار وكرائم الاذكار وكان امير المؤمنين عليه السلام
يواظب عليه فى ليله ونهاره واوقات اسحاره وفى موضع آخر اللهم العنهم بكل آية حرفوها وللشيخ العالم وفيه وحرفا كتابك
اسعد بن عبد القاهر شرح على هذا الدعاء سماه رشح الولاء كما فيهما فى امل الامل للمحدث الحر العاملى وشرحه فى شرح الدعاء
ايضا المولى على العراقى فى سنة ٨٧٨ وكتبنا الفاضل الماهر المولى مهدى بن العالم الجليل المولى على اصغر القزوينى فى اواخر
الصفوية مو السيد بن طاوس ره فى مهج الدعوات باسناده الى سعد بن عبد الله فى كتاب فضل الدعاء
عن ابى جعفر محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا

قالا دخلنا عليه وهو في سجدة الشكر فاطال في السجود ثم رفع راسه فقلنا له اطلت السجود فقال من
دعا في سجدة الشكر بهذا الدعا كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال قلنا فنكتبه
قال اذا انت سجدت سجدة الشكر فقل اللهم العن اللذين بدلا دينك الى قوله ع وحرفا كتابك ومنها ابن شهرآشوب (اكتباء)
في المناقب كما في البحار باسناده الى عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله في
خطبة ابي عبد الله عليه السلم يوم عاشورا ومنها فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب
ونفثة الشيطان وعصبة الاثام ومحرفوا الكتاب الخطبة ونسبة التحريف اليهم مع كونهم من نغل اسلافهم
كنسبة قتل الانبيا الى اليهود المعاصرين لجده صلى الله عليه وآله في القرآن العظيم لرضاهم جميعا بما فعلوه
واقتفائهم بآثارهم واقتدائهم بسيرتهم ومنها السيد علي بن طاوس رحمه الله في مصباح الزائر ومحمد بن المشهدي في مزاره
كما في البحار عن الائمة عليهم السلم في زيارة جامعة طويلة معروفة ومنها في ذكر ما حدث بعد النبي صلعم
وعقت سلمانها وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها وحرفت القرآن وبدلت الاحكام
مط السيد قدة في مجموع نسخه عتيقة ومنها حدثني الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن يحيى الرضا ادام
الله تعالى تاييده عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الازدي عن ابي محمد
جعفر بن عبد الله العقيلي وعن ابي الحسن محمد بن زنك الرهاوي عن ابي القاسم عبد الواحد الموصلي عن ابي
محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب عن ابي روح النسائي عن ابي
الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلم في دعا طويل له شرح عجيب ومنه وادل بوارده الحدود المعطلة والاحكام
المهملة والسنن الداثرة والمعالم المغيرة والتلاوات المتغيرة والايات المحرفة الدعا ومنها الشيخ الكشي في ترجمة
زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن
قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هرون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة
وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اقرء مني على والدك السلام
الى ان قال ع عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولو قد قام قائمنا وتكلم
متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله
لانكر اهل البصاير منكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من تحت حد السيف (انكار شديد)
فوق رقابكم ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا

وزادوا في دين الله ونقصوا فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحي من عند الله
قال المحقق الداماد كلام التعليل الداخلة على ان باسمها وخبرها على ما في اكثر النسخ متعلقة باستثنائنا التعليم وفثكم
بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو وذلك اليوم منصوب على الظرفية واشد انكارا
مرفوع على الفاعلية والمعنى شق عصاكم وكسر قوة اعتقادكم وبدد جمعكم وفرق كلمتكم وفي بعض النسخ
انكار اشد بها نصبا على التمييز او على نزع الخافض وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية وفيكم بحرف الجر المتعلقة
بمجرورها باهل البصائر للظرفية او بمعنى منكم وذلك بالنصب على الظرفية وانكارا اشد بها منصوبا على المفعول
المطلق وعلى التمييز فليعرف انتهى وافراد الضمير في قوله ركب به لافراد لفظ الناس نا النعماني ره في غيبته عن
علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يقوم القائم عليه السلام بامر جديد وكتاب جديد على
العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم ورواه ايضا بطريق اخر ب
السياري في كتاب القراءات عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو قرئ
القرآن على ما انزل ما اختلف فيه اثنان يح ثقة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن ابي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير
المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض و
احكام نل وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل على اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن و
احكام وربع خبر ما كان من قبلكم ونبأ ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم نه وعنه عن ابي علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن على
اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام نو العياشي في تفسيره
عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا
وربع فرائض واحكام وربع سنن وامثال ولنا كرائم القرآن نز وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض
اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا خيثمة نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في
اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل نح فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن احمد بن موسى

وربما يوجد في النسخ لانكر بفتح اللام للتاكيد وانكر على الفعل من الانكار واهل البصائر بالرفع على الفاعلية
ح ر

عن الحسن

عن الحسين بن ثابت عن ابيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي بيد علي صلوات الله عليهما
فقال ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام وربع
فرائض واحكام ورواه ابن المغازلي من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البرهان ط وعن محمد بن سعيد بن رحيم
الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبغ بن
نباتة عن علي عليه السلام قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع فرائض واحكام وربع حلال وحرام
ولنا كرائم القرآن س وعن احمد بن الحسن بن اسمعيل بن صبيح الحسني عن علي بن الحسين السلولي عن محمد بن الحسين
بن المطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي
نزل القرآن ارباعا وذكر قريبا منه وشبه السياري في كتاب القرآن عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن
ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن ارباعا ربعا في عدونا وربعا فينا وربعا في سنن
وامثال وربعا فيه فرائض واحكام قلت في هذه الطائفة من الاخبار قد استدل بها الفقيه رحمه الله
في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة وهو مبني على كون بناء التقسيم فيها على التسوية الحقيقية كما
هو ظاهر التربيع والتثليث لا مجرد التقسيم وان زاد بعضه على بعض فان المناسب ح ان يقال نزل على ثلثة
اقسام او اربعة وعلى ان المراد تقسيم ظاهر القرآن بحسب تنزيله الا ما يشمل البطون والتاويل والفرض ان
الوجوه لا يلائم هذه القسمة فان المشهور ان آيات الاحكام نحو من خمسمائة آية او يزيد عليها او ينقص بقليل و
جميع الآيات كما تقدم ستة آلاف ومائتان وستة وثلثون على قول فهي لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ احد العشرين
وان اعتبر بحسب الكلمات والحروف وضم آيات الاصول الى الفروع واكتفى بمجرد الاشتمال فالبالغ حد الظهور
كما اشار اليه العلامة الطباطبائي في فوائده ولذا دفع البعد عن ظهور الربع والثلث في التقسيم الحقيقي وقال و
الوجه حمل الاثلاث والارباع على مطلق الاقسام والانواع وان اختلف في المقدار وحمل الربع على ما يشمل البطون
والثلث على ما يعم بطون البطون او الاول على غاية ما يصل اليه افكار العلماء والثاني على ما يعم المختص بالائمة ع
اوحملها على احكام الآيات مع الاكتفاء في الثلث بالاشعار او تعميمه بحيث يشمل البطون ولا ريب ان الاول دون آيات الاحكام
اكثر من الثاني آه وقد تقدمه في الحمل على مطلق الاقسام شيخ شيخنا الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره وهو غير
بعيد بالنظر الى الاختلاف الواقع في تلك الاخبار من تثليثه تارة وتربيعه اخرى ثم الاختلاف في كل واحد
منها ففي خبر الاصبغ ادرج ما نزل في اعدائهم عليهم السلام في ثلثهم وذكر للفرائض والاحكام ثلثا مستقلا وفي

خبر

خبر خيثمة ادرج الثاني في السنن والامثال وذكر بعد وهم ثلثا باسمهم ومثله في اخبار التوزيع لا حاجة لنا الى
التمسك بها الآن في الاخبار المتقدمة غنى وكفاية لتمامية بعضها سندا ومتنا اما الاول فواضح لان فيها الصحيح و
الموثق مع ان جلها موجودة في الكتب المعتبرة التي ضمن بعض اربابها ان لا يدرج فيها الا الصحيح بالمعنى القديم
الذي عليه البناء والمدار مع ان ملاحظة السند في تلك الاخبار الكثيرة توجب سد باب التواتر المعنوي فيها بل هو اشبه
بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه واما الثاني فكذلك بالنسبة الى اكثرها خصوصا فيما تضمن لفظ السقط
والمحو والالقاء والحذف والطرح والنقص وتحديد القرآن فلو اراد احد ان يذكر تأويلا لدعوى في كتاب او
رسالة لزيادة في كلامه على تلك الكلمات شيئا وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المتبادر منه فان
معناه لغة التغيير فلو او تحريف الكلام تغييره عن مواضعه وهو ظاهر في تغيير صورته بأحد الوجوه المتقدمة بل
وهو الشايع منه في استعمالهم في امثال تلك الموارد فروى الصدوق في الفقيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله
تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه والله ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
وليلة الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي الخ وفي طب الائمة مسندا عن الصادق عليه السلام ان رجلا قال له يا ابن
رسول الله ان قوما من علماء العامة يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله يبغض اللحامين ويمقت اهل
البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم فقال عليه السلام غلطوا غلطا بينا انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبغض
اهل بيت يأكلون في بيوتهم لحوم الناس اي يغتابونهم لا يرحمهم الله عمدوا الى الكلام فحرفوه بكثرة رواياتهم وفي مالهم
صفات الشيعة للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام قال منكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشرب قلوبهم
بغضكم يحرفون ما يسمعون منكم كله ويجعلون لكم اندادا ثم يرمونكم به بهتانا فتجب لهم بذلك عند الله معصية
وفي تفسير الامام عليه السلام وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في اصل جبل
طور سيناء واوامره ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من وراءهم من ساير بني اسرائيل من بعد ما عقلوه
وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في قيلهم كاذبون وفي الكشاف في قوله تعالى في سورة النساء يحرفون
الكلم عن مواضعه يميلونه عنها ويزيلونه لانهم اذا بدلوه ووضعوا مكانه كلما غيره فقد اما لوه عن مواضعه التي
وضعه الله فيها وازالوه عنها وذلك نحو تحريفهم اسمر ربعة عن موضعه في التوراة بوضعهم آدم طوال

مكانه وهو تحريفهم الرجم بوضعهم الجلد بدله وقال الخبر ثالثا من ذلك في قوله تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال
الشيخ الطبرسي يحرفون الكلم عن مواضعه اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وفي قال مجاهد يعني بالكلم
التورية وذلك انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك جميع الاخبار الدالة على وقوع
التحريف في التورية والانجيل وهو بهذا المعنى عند الجميع ثم انه لو سلمنا على ظهوره فيه فنقول لا بد لنا من
حمل التحريف في تلك الاخبار على التحريف اللفظي والتغيير الصوري لا التحريف المعنوي لقرائن كثيرة منها ان الالفاظ
المذكورة المتكررة في تلك الاخبار من السقط والمحو وغيرهما صريحة في المطلوب فتكون قرينة لحمل التحريف
عليه ايضا لو حدة سياقها في تلك الاخبار مع ما ورد من ان اخبارهم يفسر بعضها بعضا منها ذكره مع بعض الالفاظ
المذكورة كقوله لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه وقوله يحرفونه ويبدلونه وفي موضع بيانا له كقوله محي من كتاب الله
الف حرف وحرف منه بالف درهم ويظهر منه حال غيره بالتقريب ومنها تمثيله للآيات المحرفة بما غيرت صورتها
وحذف حرف او كلمة منها كما في خبري النعماني والشيباني منها انا لم نعثر على التحريف المعنوي الذي فعله الخلفاء
الذين نسب اليهم التحريف في تلك الاخبار في آية او اكثر وتفسيرهم لها بغير ما اراد الله تعالى منها ولو وجد ذلك
لكان في غاية القلة وانما شاع التحريف المعنوي والتفسير بالرأي والاهواء في الطبقات المتأخرة عنهم من
المفسرين الذين عاصروا الائمة عليهم السلام كقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل او تأخروا عنهم كالبلخي والقاضي
والزمخشري والرازي واضرابهم وانما الذي صدر من الخلفاء مخالفة القرآن في مقام العمل للدواعي النفسانية
والشبهات الابليسية وليس هذا تحريفا ويوضح ما ذكرنا ما في اخبار المناشدة وغيرها من تصديقهم ما عد
امير المؤمنين عليه السلام من مناقبه من الآيات البينات وان لم يعملوا بلوازمه نعم فسرها الزمخشري والرازي و
امثالهما بما يلزم منه التحريف المعنوي فلاحظ ما ذكروه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ وقوله تعالى انما وليكم
الله الآية منها قلة اطلاق التحريف على تغيير المعنى في مقام بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالنهي عنه
في اخبار كثيرة ادعي تواترها وليس في خبر منها من حرف القرآن فهو كذا او مثال ذلك وانما الموجود منها
من فسر القرآن برأيه ومثله ومن ذلك كثير من الآيات المفسرة عند العامة بغير ما انزل الله الشايعة في
عصر الائمة عليهم السلام كآية الوضوء والتيمم والسرقة وامثالها ولم توصف بالتحريف في خبر او كلام احد من الاصحاب
منها مناسبة هدم الكعبة وقتل الذرية لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معهما تغييره بعض من اجزائه
الظاهرة منها ما مر من تشبيه تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى ومر انه تحريفهم كان تحريفا لفظيا

كما هو صريح القرآن في مواضع كثيرة الى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع انه
بهذا المعنى هو الشائع في كلمات الاصحاب قديما وحديثا وفي السنة المخالفين حتى انهم عبروا في غيره بالخلاف
في سقوط بعض القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحريف اللفظي
من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحريف او بكتاب التحريف والتبديل واما في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير
كان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة الى الاحبار والرهبان
من اهل الكتاب لقوله ع قبل ذلك وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين
تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله ع بعد شرحه لذلك ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف
الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقرتين ان علماء اليهود والنصارى وعلماء العامة اقاموا حروفه
بمعنى بقراءتهم له بالاصوات الحسنة والالحان المستحسنة والمحافظة على الآداب المذكورة في علم القراءة
والواجبات والمستحبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده بتفسيرهم له بآرائهم و
عقولهم من غير استناد في معرفة احكامه حلاله وحرامه الى اهل الذكر المأمور بالرجوع اليهم في ذلك
هذا مما لا ننكره وليس في الخبر دلالة ولا اشارة الى كون المراد من التحريف في ساير الاخبار تغيير المعنى
اذ المحرف فيها هو القرآن او الآيات او الحروف وفي هذا الخبر حدود القرآن ولا يخفى اختلاف مفاد
العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب رفع اليد عن احديهما والمحرفون فيها الخلفاء وفيه علماء
العامة واشرنا الى التغاير فعلهما مع ان عدم كونه صارفا لما ورد في تحريف التوراة والانجيل مما قامت عليه
الضرورة وجعله صارفا في المقام يوجب التفكيك المستهجن فيه بل صرف الاخبار المذكورة الصريح بعضها
على الظاهر لظاهر هذا الخبر الضعيف المبني على التقية لقوله ع في آخره ولولا ان يذهب بك الظنون عني لجليت
لك عن اشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيك الخ وظاهر الخبر ان الحق
المكتوم هو وما يشبهه الامر المذكور لا الاسرار المخزونة خروج عن الاستقامة والانصاف **الدليل الثاني**
عشر الاخبار الواردة في الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور
باحدى الصور المتقدمة وهي كثيرة جدا حتى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه ان
الاخبار الدالة على ذلك تزيد على الفي حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة
المجلسي وغيرهم بل الشيخ ره ايضا صرح في التبيان بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتي ذكرهم في آخر المبحث

ونحن نذكر منها ما يصلح في دعوانا مع قلة البضاعة ونبين في آخرها ضعف بعض الشبهات التي اوردها عليها جماعة
مما لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفها تارة وقلتها اخرى وعدم دلالتها على المطلوب تارة ومخالفتها للمشهور
اخرى واعلم ان تلك الاخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول اصحابنا في اثبات الاحكام الشرعية
والآثار النبوية الا كتاب القراءات لاحمد بن محمد السياري فقد ضعفه ائمة الرجال فالواجب علينا ذكر
بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد الى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الباب
فنقول قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب الطاهر في زمن ابي
محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتبا منها
كتاب ثواب القرآن كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن
احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا السياري الا بما كان فيه من غلو او تخليط واخبرنا بالنوادر
وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال حدثنا سلامة بن محمد
قال حدثنا علي بن محمد الحنائي قال حدثنا السياري وقال النجاشي ره احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب
بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر
ذلك لنا الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل له كتب وقع الينا منها كتاب ثواب القرآن كتاب
الطب كتاب القراءات كتاب النوادر كتاب الغارات اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
واخبرنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو
وتخليط وظاهرهما بعد كون مستند التضعيف الغضائري المعروف ضعف تضعيفاته الاعتماد على جملة
رواياته الخالية عن الغلو والتخليط والا فلا داعي لذكر الطريق اليها وكيفية روايته وعنه شيخ القميين محمد بن
يحيى العطار الثقة الجليل وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بعد تضعيفه وذكر فساد
مذهبه ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب
الزراري رحمهما الله تعالى وروى في باب الفيء والانفال من الكافي عن علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا
اظنه السياري وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور اصحابنا في مشايخ الامامية او مشايخ
ارباب الرواية والحديث المعتبرة رواياتهم ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن ادريس في آخر كتاب السرائر في القطر
باب الزيادات وهو آخر ابواب هذا الكتاب مما استنزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة

المحصلين

المخالفين يشفق على ابنائهم الخ الى ان قال ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السيّاري واسمه ابو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام وفي قوله صاحب موسى الخ نظر لا يخفى على الناظر ومما يؤيد الاعتماد على روايات خصوص كتاب تفسير القرآن انّا قلنا بعضها مذهبه كثيرة في رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيار عنه في كتابه هذا في تفسيره بتوسط احمد بن القاسم عدة وجوه حديث فيه يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده ابن نعيم فيهم وتطابق اكثر رواياتنا العياشي لما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل الينا سند الاخبار المودعة في تفسيره لحذف بعض النساخ بل لما تفرد به في هذا الكتاب قليل الانكار فيه فلا باس بنقل ما فيه على كل حال فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلام

سورة الفاتحة

علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر والطبرسي في مجمع البيان قرء صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وروى ذلك عن اهل البيت عليهم السلام ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن خالد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول صراط من انعمت عليهم د وعن محمد الحلبي عن ابن سكان عن عبد الحميد الطائي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرء صراط من انعمت عليهم هو وعن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقرء صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصّاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام عليه السلام ن العياشي في تفسيره عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي يقول واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل ما قالها مسلم قط الا صدقه الله واهل سمواته اياك نعبد اخلاص العبادة اياك نستعين افضل ما طلب العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين النصارى ح وعن رجل عن ابن ابي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصّاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام ع ط الطبرسي وقرء غير الضالين عمر بن الخطاب

البهود

ددو

وروى ذلك عن علي عليه السلام السياري عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وزرارة عن احدهما
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود وعن صفوان عن علاء عن محمد بن مسلم قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام الخ ما في تفسير العياشي. العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
انه كان يقرء مالك يوم الدين ويقرء اهدنا الصراط المستقيم وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقرء ما لا احصي ملك يوم الدين وهذه العبارة تحتمل وجهين الاول انه سمعه يقرء
في الصلوة الكثيرة وفي غيرها ملك دون مالك وغرضه بيان خصوص قرائته الثاني ان يكون المراد بيان
تكرار الاية الواحدة في الصلوة الواحدة بعدد مفر وغرضه كون قرائته كذلك وهذا اظهر ويؤيده ما رواه
العياشي ايضا عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت
ثم ان كون قرائتهم ملك لا ينافي كثرة قرائتهم كما في البحار اذ بعد نزول القرآن على نحو واحد يفهم كون الاول
هو الاصل من جهة كون القراءة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائي في اخر مفتاح الفلاح بوجوه
خمسة ولولا النص لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادي يل الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في باب
تحريف القرآن قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه فقال اقرء الايات من كتاب ...
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين **سورة البقرة** ثقة الاسلام في الكافي
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي بعد نقل الخبر يدل ظاهرا على ان قوله
تعالى في علي عليه السلام كان في نظم القرآن وان ناسا كانوا في ريب مما نزل الله على محمد صلى الله عليه وآله في علي وكونهم
في ريب منا في النبوة حتى كون القرآن من عند الله تعالى ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فاتوا بسورة من مثله
ليعلموا ان القرآن من قبله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وآله نبيه وان كلما ثابت في حق علي عليه السلام من قبله تعالى
هب السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن ابي جعفر عليه السلام مثله الكليني عن عن جابر
احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وفي العياشي عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام

قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ هو السياري عن الحسن بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله وعن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله وعن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرئيل بالآية هكذا هو الاشعار بان هذه الآية في الفوق قول الله تعالى مما يوجب حطة لذنوبهم هو الولاية كما خالف بنوا اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند دخول الباب سجدا وبدلوها بغيرها حذو النعل بالنعل والا فالظاهر ان الآية نزلت في ذم بني اسرائيل بقرينة التفريع وقد صرح علي بن ابراهيم في تفسير هذه الآية بما ذكره ع قال قوله تعالى وقولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ح سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن كما في البحار قال ح قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا يفسقون قلت لا منافاة بين نزول الآية في ذم بني اسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط آل محمد حقهم في موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية والطاعة وغيرها كما صرح به فيقبل هذا الكلام فمن لم يقبل ولايتهم فقد ظلمهم فلا مانع من كون المراد من الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقروا بفضلهم من بني اسرائيل بل هو المتعين في المقام لظاهر الاخبار المذكورة وصريح ما في تفسير العسكري ع قال ع قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلعم وعلي عليه السلام وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك الامثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق الماخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السابقة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان فيكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولاية وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها

باستاههم

باستاههم وقالوا حطا سمقا ثا يعنون حنطة حمرا يستقعونها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا
على الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلى وآلهما الطيبين رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة
وعشرون الفا وهم من علم الله تع منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او
يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية لعلى وصيه واخيه صلى الله عليهما وآلهما
وفي الكافي عن الصادق عليه السلم اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في
ترك ولايتنا وجحود حقنا الخبر ويؤيده قول امير المؤمنين عليه السلم فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي عن
خط الشيخ الطوسي يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار والبلاء اشاره
مقبولة والباب المبتلى به الناس وبهذا المضمون اخبار كثيرة ط الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه
الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا ي
العياشي قال ابو جعفر عليه السلم نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله بئسما اشتروا الخ يا السناد
عن محمد بن سنان مثله ير فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري عن القاسم بن الربيع عن محمد بن
سنان مثله يج ابن شهراشوب في المناقب كما نقله في البحار عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلم بئسما اشتروا به
الاية يل السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عم
في قوله عز وجل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله في علي قالوا نؤمن بما انزل علينا ي العياشي قال جابر قال
ابو جعفر عليه السلم نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله
في علي يعني بني امية لعنهم الله قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه
بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا كذا عنه في البحار وفي البرهان واذا قيل لهم ماذا انزل
ربكم في علي الخ وفيه سهو اما من النساخ او من قلم العياشي والله العالم يو العياشي عن عمر بن يزيد قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله تع ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها فقال ع كذبوا ما هكذا
نزلت اذا كان ننسخها او يأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت كيف
قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره

نات

نأت بخير منه ومن صلبه مثله من السياري عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن حماد بن عبد الله عن
عمرو بن يزيد قال قرأت عند أبي عبد الله عليه السلام ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال ع إذا
كان ينسخها ويأت بمثلها فلم ينسخها قلت هكذا قال الله عز وجل قال لا قلت كيف قال ليس فيها ألف ولا واو
أنفسهم قال نعم نأت بخير منها أو مثلها يحيى علي بن إبراهيم في تفسيره وأما قوله أو مثلها فهي زيادة إنما نزلت نأت
بخير منها أو مثلها قال المجلسي ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل وقال بعض الأفاضل ويحتمل
لا يقصد بخير خير الأفعلية ويبين من الأفضلية بل يجعل قوله ع من صلبه في موقع البدل من منه وخير كناية
عن الإمام ع لأنه خير محض بينه ع أن معنى منها والتأنيث باعتبار لفظ الآية من صلب المنسوخ وهو المماثل و
مثله بدل من خير أو وصف أي بإمام مثله في الإمامة نقص عنه في الفضيلة أو زاد فيكون ع هذا وقع لك
رداً على من يختلج بخاطره أن خيراً منها بمعنى أفضل منها والتقدير نأت بإمام مثله من صلبه بناء على الأغلب
لئلا ينتقض بالحسنين عليهما السلام ولقد أفاد ع أنه ليس المراد بنسخ الإمام إبطال إمامته في مستقبل الأزمنة
كنسخ الحكم الشرعي بل إخفاء أشخاصهم بحيث لا يبصرهم من هو في هذا العالم وإلا فهم أحياء عند ربهم يرزقون
والإمام إمام دائماً في الدنيا والآخرة بل قبل الدنيا كما قال ع كنت نبياً وآدم بين الماء والطين ففي الآية دلالة
على اتصال الإمامة إلى يوم القيمة وأن الأرض لا تخلو عن حجة مربوط الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن
علي بن أسباط عن علي بن حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين
بولاية الشياطين على ملك سليمان ك السياري عن محمد بن علي عن ابن أسباط مثله قال المجلسي ره في مرآة
العقول الظاهر أن هذه الفقرة كانت في الآية فالمراد بالشياطين أولاً شياطين الإنس أي الكهنة أي اتبعوا
ما كانت الكهنة تتلوه عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده وافترائهم عليه كما رواه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن
أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال لما هلك سليمان وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ثم
طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم من أراد كذا وكذا
ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا إلا بهذا وقال المؤمنون بل
هو عبد الله ونبيه فقال جل ذكره واتبعوا الآية فعلى هذا يحتمل أن يكون الظرف في قوله على ملك متعلقاً بقوله
تتلوا وبقوله بولاية ويحتمل أيضاً أن يكون بولاية بياناً لما كانوا يتلون أي اتبعوا واعتقدوا ما كان يقوله
الشياطين من الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان وإنما كان تسخيرهم ملكه بسحرهم قلت ويؤيد

ظهور الخبر في السقوط ذيلها بأني كما الكليني في الانشا المذكور عن ابي عبد الله عليه السلام ويقرء ابقيص بني

اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله

من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب كب السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله كد العياشي عن ابن ابي عمير

عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى في علي كه السياري عن

يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا

من البينات والهدى في علي من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون كو الكليني عن

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن

امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا

يحب الفساد كز العياشي عن ابي اسحق عنه ع مثله كح السياري عن ابن محبوب مثله كط الكليني عن محمد بن يحيى

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع

يقرء وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال في مرآة العقول الظاهر انه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه

قوله ابي من النساخ ويدل على انه سقط من الاية قوله ثم زلزلوا اقول ل السياري عن ابن ابي عمير عن علي بن

عطية عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا

متى نصر الله لا وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في سند الكافي مع ان رواية سيف الذي هو من اصحاب الصادق والكاظم

عليهما السلام عن بكر بن محمد الذي صرح الشيخ بانه من اصحاب الرضا عليه السلام ايضا بعيد لم يذكره احد من رواته

لب علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء حافظوا على الصلوات

والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين لج العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام

قلت له الصلوة الوسطى فقال ع حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله

قانتين والوسطى هي الظهر قال وكذا يقرءها رسول الله صلى الله عليه وآله لد السيد الاجل علي بن طاوس

في فلاح السائل روينا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليه السلام مصحفا فقال

الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا

لله قانتين له وفيه روينا من كتاب ابراهيم الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الاية لو وفيه ايضاً في كتاب تفسير القرآن عن الصادقين
عليهما السلام من نسخة عتيقة مليحة عندنا الان بغير اسناد بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلام ان الصلوة الوسطى
صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة
العصر الاية لز السيد رحمه الله في سعد السعود في الفصل المنقول عن الكشاف في جملة الاستدلال بان
الوسطى هي الظهر او الفطر ومنها الرواية عن ابن عباس وعن عايشة والصلوة الوسطى وصلوة العصر وكل
ما رويناه عن غير ابن عباس من اهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الاقرب منها وهي صلوة الظهر لح
الصدوق ره في معاني الاخبار عن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
معاً عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن سعد بن داود عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن
حكيم عن ابي يونس مولى عايشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفاً وقالت
اذا بلغت هذه الاية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين
ثم قالت عايشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله لط وفيه بالاسناد عن سعد عن احمد بن
الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن دكين عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي يونس قال كتبت لعايشة مصحفاً
فقالت اذا مررت باية الصلوة فلا تكتبها حتى املها عليك فلما مررت بها املتها على حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر م وفيه بالاسناد عن سعد بن داود عن ابي زهير عن مالك بن انس عن زيد
بن اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفاً لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت اذا بلغت هذه
الاية فاكتب حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وصلوة العصر ما الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوة في الليل والنهار
فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله تعالى الى ان قال ع وفي بعض القراءات حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين الخبر ورواه الصدوق في علل الشرايع
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وابن ابي نجران عن حماد عن حريز مثله
ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى مثله ورواه في الفقيه باسناده عن زرارة

والظاهر

والظاهر ان السؤال لما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية بقرينة الاقتصار في الجواب على ذكرها
فلا بد وان يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القرآن للاحتجاج مع العامة وغيرهم لا انه اجل من الجهل
بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر في ما فرضه في كتابه على ما يظهر من اخبار كثيرة وح فقوله هل سماهن
وبينهن اي على التفصيل والبيان الظاهر لا مطلقا ولو اجمالا المعلومية بالجواب الاول فظهر ان الاستشهاد
لبيان ذكر صلوة العصر في القرآن ببعض القراءات المعتبرة عنده ع المضاهي قراءتهم ع بقرينة عدم ذكرها فيه
في موضع آخر والا لاشار اليه ولما مضى ويأتي من الاخبار مع ما تقدم من وجه ما نزل هو الزام المخالفين
لشدة اعتمادهم على الصحابة وقد تقدم انه قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله ع في حضر بعض العامة ولما عن
مفرية على قراءة ابي مع انهم ع هم المتبوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوي بقرينة ان
الصدوق اسقطه في معاني الاخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها منه عن كلامه مع انه ع في
مقام التفصيل وقد ذكر اربعا منها فنسبة السهو الى الصدوق اولى من نسبته اليه ع مع ان الظاهر من تلك
الاسانيد كون الخبر ماخوذا من كتاب حريز الذي صدقه الامام ع مع عدم معهودية الادراج في الاخبار من
تلك الطبقة ثم ان نسخ الحديث مختلفة ففي التهذيب وعلل الشرايع وصلوة العصر وفي الكافي والفقيه بدون
الواو وقد تقدم عن الكشاف انه بالواو قرء ابن عباس وعايشة وبدونها قرء حفصة ولا يبعد ترجيح الاولى
لتاييدها بجميع الاخبار الباب المصرحة بوجودها فيها واحتمال ذكرها بدون الواو تفسيرا كما في شرح التهذيب للمجلسي
بعيد فان عايشة اعظم شأنا عندهم من غيرها ثم ان في الفقيه هكذا وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى
قال التقي المجلسي ره في شرحه ويمكن ان يكون اي قوله في صلوة الوسطى داخلا في القراءة والظاهر انه ع اراد
ان هذا مراد الله تعالى والله العالم مب السياري عن صفوان عن علي عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلم
ما الصلوة الوسطى فقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم
قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرءها رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه عن محمد بن جمهور رفعه وغيرهم
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال راغب بن هلال وعن
الحسين بن يوسف عن ابيه عن ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرء
الوسطى وصلوة العصر مه سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وكان يقرء اي
الصادق عليه السلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر مو وعن عبد الملك بن عن

هي الظهر وهي وسط النهار
وكذلك سمعتهم

علي بن

عن علي بن محمد عن ابن عباس انه كان يقرؤها هكذا وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن ابي جعفر ع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين
مح وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله مط وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن
جابر في قوله تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج مخرجات
ن تفسير الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي
جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فا وبالاسناد
عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء واخرها العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها نب وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت
نج ناسخ البحار عن ابن شهراشوب في مناقبه قال وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام والذين كفروا بولاية
علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا نذ الشيخ الجليل احمد بن علي القمي في
كتاب العروس عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرأها اي آية الكرسي
قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان مات في
عامه ذلك مات مغفورا له غير محاسب الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما
في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه احدا من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين ايديهم الى قوله هم فيها خالدون نه وفيه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول (الحسين نسخة البحار)
الله صلى الله عليه وآله الكرسي في لوح من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص من الله لبين يوم الجمعة الا
صلت اللوح جبهة اسرافيل فاذا اصاب جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ولا العبادة ولا
الالوهية ذلك العلي القدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من في السموات من ملك وهللوا فاذا سمع اهل
السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا دعا للقاري آية الكرسي على التنزيل
نو السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات من الشيخ علي بن عبد الصمد عن السيد الامام ابي البركات محمد بن
اسمعيل الحسيني المشهدي رحمه الله قال حدثنا المفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقري قال حدثنا الشيخ

ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي و عنه عن الشيخ الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي الطوسي و عنه عن الشيخ
الفقيه ابي القاسم الحسن بن علي بن محمد الجوبني ره واخبرني الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن الطحال
المقدادي ره قال حدثنا ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثني والدي عنه عن جده عن والده ابي
الحسن عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن اورمة قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلم انه قال تعوذ
الجيب معوذة لكل شي و هي و ساقها الى قوله و تكتب اية الكرسي على التنزيل و تكتب لا حول ولا قوة الا بالله
الخ قال التقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه ما ترجمته فاية الكرسي على ما نزلت في روايات اهل البيت ع
بعد العظيم و الحمد لله رب العالمين و بعد له ما في السموات و ما في الارض و ردوما بينهما و ما تحت الثرى
عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم و هذا رواه علي بن ابراهيم و الكليني و الشيخ الطبرسي و ابن طاوس و غيرهم
و يسمونها باية الكرسي على التنزيل و قال ولده العلامة في مرآة العقول في ذيل خبر ابي جرير المتقدم و هذا
الخبر يدل على انه قد سقط من اية الكرسي كلمات و قد ورد في بعض الادعية الماثورة فليكتب اية الكرسي على
التنزيل و هو اشارة الى هذا و قال المحقق الداماد في حواشي القبسات و الاحاديث من طرقهم و طرقنا
متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الى ان قال و ان اية الكرسي على التنزيل فيها ما
ليس الان في المصاحف و في حواشي بعض النسخ القديمة من الجمع عند قوله و يكتب اية الكرسي على التنزيل و هي قوله
بعد قوله فيها له ما في السموات و ما في الارض و ما بينهما و ما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده الى اخرها انتهى
علي بن ابراهيم في تفسيره قال و اما اية الكرسي فانه حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا عليه السلم
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الارض و ما بينهما و ما تحت الثرى عالم
الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الى قوله هم فيها خالدون و الحمد لله رب العالمين
هكذا انزلت كا محمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد البصري عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال في اية الكرسي و اية له ما في السموات و ما في الارض و ما تحت الثرى و اية عالم الغيب و الشهادة الرحمن
الرحيم بديع السموات و الارض ذو الجلال و الاكرام رب العرش العظيم نط و عن محمد بن جرير عن ابن سنان التميمي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم له ما في السموات و ما في الارض و ما تحت الثرى عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم
س و عن ابن ابي عمير عن صفوان عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلم له ما في السموات و ما في الارض عالم الغيب و

الشهادة

الشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده سا وعن المنقري عن جابر بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ع في آية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم سب وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى الشيشري وحماد بن عثمان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأيت في بيت له عند السقف مكتوبا حول البيت آية الكرسي وفيها له ما في السموات
وما في الارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شيء لا اعرفه وليس هكذا
نقرؤها قال ع هكذا فاقرؤها فانها كما انزلت سج وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسمعيل عن رجل عن ابي عبد الله ع
وما يحيطون من علمه من شيء الا بما شاء وآخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها سد
وعن غير واحد انهم رووا ولا يحفظون من علمه الا بما شاء سه وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن ابي
جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت واعلم ان الاختلاف في تلك الاخبار بكون التحميد بعد
العلي العظيم في بعضها وبعد هم فيها خالدون في بعضها ووجود هو قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها
وغير ذلك من الاختلاف لا ينافي بل الظاهر مجموعها على وقوع التغيير في تلك الآية وهو المطلوب ثم ان قوله ع في آخر رواية
اسمعيل بن عباد الذي رواه الكليني والعياشي وآخرها وهو العلي العظيم وقوله ع وآيتين بعدها يحتمل وجوها
الاول ان يكون المراد ذكر آيتين بعدها وعدهما من آية الكرسي كما هو الظاهر وهو احد القولين ويؤيده
بعض الاخبار المذكورة الثاني ما قيل ان المراد انه ع ذكر آيتين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة الحمد الثالث
ما قيل ان العامة غيروا آيتين بعد آية الكرسي يفهم نقلهما في مرآة العقول ولا يخفى بعدهما الرابع ما ذكره الفاضل
السيد عليخان في شرح الصحيفة من ان الرواية وردت بنصب آيتين ولا وجه للنصب الا بعامل مقدر والتقدير
واقرأ آيتين بعدها فيكون الكلام قد تم عند قوله ع والحمد لله رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول اي
وقل والحمد لله رب العالمين واقرأ آيتين بعدها ورد بانه خلاف الظاهر فانه ع في مقام تحديد آية الكرسي
فتقدير القراءة غير ملائم لسوق الكلام اذ يصير حاصل الخبر هكذا آخر آية الكرسي العلي العظيم وقل والحمد لله
رب العالمين واقرأ آيتين بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيما ذكر الخامس ما احتمله بعض الافاضل
من كون الضمير في آخرها راجعا الى اصل الآية نظرا الى اختلاف المفسرين وعد بعضهم لا اله الا هو الحي القيوم
آية ففي الخبر اشارة الى رده وفساد قوله بان آخر الآية المعدودة بقوله نعم الله لا اله الا هو العلي العظيم وفيه من
البعد وعدم الملائمة لذيل الخبر ما لا يخفى السادس ما خطر بالبال من ان يكون المراد بيان تغيير آية الكرسي لا
تحديدها والمراد بالآيتين هو ما مر برواية اسمعيل بالسند المذكور في الحديث ثم وليس المراد بالبعدية هو

فيدل على كون آخر آية الكرسي هم فيها خالدون بناء على ان مرجع الضمير في قوله وآخرها آية الكرسي م ع

البعدية

البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة او خصال اخرى وفيه
قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك كما في المجمع وغيره ومحل التغيير فيها على رواية الكليني موضعان
وعلى رواية السياري ثلثة مواضع فتقدير الكلام والله العالم انه قرئ في اية الكرسي وما يحيطون الخ وفي
آخرها الذي هو العلي العظيم وقرئ ايضا فيها اثنين بعد هذه الاية واما ان موضعهما بعد الحمد او قبله فهو ساكت — والحمد الخ
عنه فيعرف بانه قبله من الحديث المذكور ثم ان ما في رواية السياري من ذكر الواسطة بين اسمعيل والامام ع
هو المطابق لما في كتب الرجال من كونه من اصحاب الرضا عليه السلام ولم يذكره احد في اصحاب الصادق عليه السلام
ففي سند خبر الكافي اختلال فلا تغفل سو السياري مرسلا عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل الذين ياكلون
الربوا لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس بهن وعنه ع في قوله عز وجل كمثل
حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة واكثر من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازم
عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الى الحول
غير اخراج مخرجات سعي النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في جملة الايات المحرفة وقوله
تعالى وجعلناكم ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومعنى وسطا بين الرسول
وبين الناس فحرفوها وجعلوها امة وسط السياري عن اسحق بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال فما
جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا ع سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن
في باب الايات المحرفة قال وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هو ائمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس **سورة آل عمران** علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم نزل وآل ابراهيم و
آل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب ب فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعنا عن حمران
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين
قلت ليس يقرء هكذا فقال ادخل حرف مكان حرف ج العياشي عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم قال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا
اسما مكان اسم د وعن ايوب قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران قال وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران هـ وعن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا

كان حق الترتيب تقديم هذا الجزء وما بعده ولكن النسيان من لوازم طبيعة الانسان منه

وآل

وال ابراهيم وال عمران وال محمد هكذا انزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم كي يكون
الذين هم من القوم الاسلام من اصلابهم وقال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وال عمران وال
محمد رواية ابي خالد القماط و الشيخ الطوسي في التبيان قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وال محمد على
العالمين وفي الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون ابو عبد الصمد
ابراهيم عن ابيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين قال هكذا انزلت ح
السياري عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت ط
وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم عليهم السلام وال ابراهيم وال محمد على العالمين قلت يقرؤنها الناس وال عمران
قال فقال حرفه مكان حرف ي وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ايوب الحر قال سمعني ابو عبد الله ع
وانا اقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فقال ع ال محمد كان فيها فمحوها وتركوا
ما سواها يا الشيخ الطبرسي ره في مجمع البيان قال وفي قراءة اهل البيت ع وال محمد على العالمين يب الشيخ محمد
بن الحسن الشيباني في نهج البيان وروي في قراءة اهل البيت ع وال محمد على العالمين قلت اتفقت تلك الاخبار
على نزول ال محمد في الاية لكنها اختلفت في نزول ال عمران فصريح بعضها كونه موضوعا مكان ال محمد وظاهر
بعضها نزوله ويمكن حمل الاخير على عدم التفات الراوي بسقوطه في قراءة الامام ع فنقله كما هو المركوز في الوجوه
الاذهان بل يظهر من ذيل رواية ابي عمرو الزبيري انه لم ينقل ال محمد غير ابي خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ
ايضا بل خبر ابي خالد الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده معارض بصريح خبره الاخر المروي في تفسير فرات
الدال في عدمه ولو تقدم في الدليل الخامس انه كان في مصحف ابن مسعود يج علي بن ابراهيم في موضعين
من تفسيره انه نزل يا مريم اقنتي لربك واركعي واسجدي مع الراكعين يد محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيره
في مثال ما قدم حرف على حرف في التاليف كقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يه
السياري عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
يا مريم اقنتي لربك واسجدي شكرا لله واركعي مع الراكعين وفي قوله تعالى اذ يختصمون في مريم عند ولادتها
الخبر هكذا اورد السياري الخبر في المقام وكانه فهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشي اورده بنحو

يظهر

يطهرهم عنه رفقيه عن الحكم بن عيينة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب اذ قالت
الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء
انما هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا افقلت له فسره لنا ابقاك الله قال يعني اصطفاها
اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون في ولادتها من آبائها وامهاتها سفاح
واصطفاها بهذا في القرآن يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكرا لله الى ان قال وفي رواية ابن خرزاد
انا نهم يكفل مريم حين يتمت من ابويها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون في مريم عند ولادتها بعيسى ايهم
يكفلها ويكفل ولدها الخبر وفي السبارى عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في
الله جل ذكره اني رافعك الى ومتوفيك هكذا نزلت قلت يؤيد هذه القراءة ما رواه الصدوق باسناده
عن الرضا عليه السلام انه قال ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى وحده لانه رفع من الارض
حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفي
في الارض وذكر المفسرون لها وجوها رابعها ما عن النحويين منهم من ان الاية على التقديم والتاخير كقوله تعالى
فكيف كان عذابي ونذر ونسبه الشيخ في التبيان الى الفراء وايده الطبرسي بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيمة وزيد محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وروي في اخبار
عن ائمتنا عليهم السلام اني رافعك الي ومتوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد عليهم السلام ولا يبعد حمل تمام
الكلام في القراءة والله العالم ويح العياشي عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك
وتعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
فكيف يؤمن موسى بعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره
ولم يدركه فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت به الكتبة وتوهمتها
الرجال وهذا وهم فاقرؤها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى بما
اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى
لم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا به ولا نصروه
لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلي بن

ابي طالب عليه السلام هو اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته واشهدهم بذلك على انفسهم
فاي ميثاق اوكد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام فواقه ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا
يظ السيارى عن ابن سنان عن حبيب السجستاني مثله الى قوله ثم هكذا انزل الله يا حبيب لكن قال وعنه عن محمد بن سنان وروي عنهم
من امم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسي ره في التبيان قال الصادق عليه السلام تقديره اذ اخذ الله ميثاق امم
النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جائهم به لانهم خالفوهم فيما بعد ما وفوا به وتركوا كثيرا من شريعته وحرفوا
كثيرا منها انتهى والظاهر انه نقل الخبر بالمعنى وحمل وجود لفظ الامم في الاية وكونه منزلا فيها على كونه مقدرا
فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود في كلام الائمة ع مع ان كون المقام مقام التقدير يأمل لعدم ما يدل
عليه شيء في المذكور وتمامية الكلام بدونه من غير احتياج له عن ظاهره كما السيد رضي الدين علي بن طاوس في سعد السعود
عن كتاب عتيق لبعض القدماء جمع فيه قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني
ابو العباس قال اخبرنا ابو الحسين بن القاسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله
لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون سهم واحد كب السيارى عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز
وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا اقرءها لح ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كذا العياشي عن يونس عنه ع مثله
قال المجلسي ره في قوله هكذا فاقرءها هذا يدل على جواز التلاوة على غير القرائات المشهورة والاحوط عدم التعدي عنها التعليق
لتواتر نهي الائمة عليهم السلام اصحابهم على القرائات المشهورة وامرهم بقرائتهم كل ذلك والعمل بها حتى يظهر القائم عليه السلام
انتهى قلت يحتمل انه كانت تلك القرائة ايضا متداولة بين الناس في عهده ع وصيرورتها شاذة بعد ذلك لا
ينافي الجواز او الغرض بيان القرائة الصحيحة والامر بالعمل على ما في اعتقادنا بها كن وعن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول
كيف تقرء هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ماذا قلت مسلمون
فقال سبحان الله يوقع الله عليهم اسم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسئلهم الاسلام والايمان فوق الاسلام
قلت هكذا يقرء في قرائة زيد قال انما هي في قرائة علي عليه السلام وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله
الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده كو السيارى عن هرون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله ويحتمل
غير بعيد دخول تمام ما ذكره ع في القرائة كن الشيخ الطوسي في التبيان وروي عن ابي عبد الله عليه السلام وانتم
مسلمون بالتشديد ومعناه الا وانتم مستسلمون لما اتى به النبي صلى الله عليه وآله ومنقادون له كح ابو علي

الطبرسي

الطبرسي يروي عن ابي عبد الله عليه السلام ولتكن منكم ائمة كط علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
قال قرأت على ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير امة اخرجت للناس فقال ابو عبد الله عليه السلام خير امة يقتلون امير
المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير ائمة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ل العياشي عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابه قال في قراءة علي عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام لا وعن ابي بصير عنه
انه قال انما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم الصلوة لب
عن ابن شهر اشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام انتم خير امة بالالف نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا
والاوصياء من ولده عليهم السلام لج النعماني عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل في تفسيره
بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
واما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى كنتم خير ائمة الآية فحرفت الى خير امة الخبر وهو طويل لد السياري عن محمد بن
علي عن ابن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت كنتم خير امة اخرجت للناس فقال لا ادري انما نزلت هذه
الآية على محمد صلى الله عليه وآله في الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر ثم قال انزلها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم السلام
له وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس
لو الشيخ الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام وكنتم خير ائمة اخرجت للناس لز في المجلد التاسع عشر من البحار وحكي
في رسالة الرقية بسنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الاشعري ابي القسم وهو مصنفه روى
مشايخنا عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الى ان قال باب التحريف
في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام
قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد
الله عليه السلام لقارئ هذه الآية ويحك خير امة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك
فكيف هي فقال انزل الله كنتم خير ائمة اما ترى الى مدح الله لهم في قوله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر و
تؤمنون بالله فهم لهم دليل على انه لم يعن الامة بأسرها الا تعلم ان الامة الزناة واللاطة والسراق وقطاع الطريق
والظالمين

والظالمين والفاسقين افترى ان الله مدح هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلا ما مدح
الله هؤلاء ولا سماهم اخيارا بل هم الاشرار قلت الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو كتاب ناسخ القرآن
ومنسوخه الذي عده النجاشي من كتب سعد بن عبد الله واستظهر ذلك العلامة المذكور في المجلد الاول
من بحاره لح تفسير الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلعم
هكذا فيما رايت من النسخ وفي بعض النسخ على ما حكاه في مرآة العقول عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي
عن ابيه عن رجل وهو الصحيح المطابق لما في كتب الرجال من عد لقاء محمد بن خالد ابا عبد الله عليه السلام وكونه
الراوي عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود في العياشي لط العياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي
عن ابيه عن الصادق عليه السلام مثله هم علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو
عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل لقد نصركم الله ببدر وانتم
ضعفاء ما الطبرسي وروي عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرء وانتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بانهم
اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله السياري عن محمد بن سنان وحماد بن عثمان عن ربعي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء مح العياشي عن ابي بصير قال قرأت
عند ابي عبد الله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه والله ليس هكذا انزلها الله انما انزلت
وانتم قليل صل وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الآية لقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل وروى السياري البصري
صه وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله مو وعن ربعي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء ولقد
نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلوة والسلام قلت لما كان
الغرض في تلك الاخبار نفي نزول الموجود واستنكار نزوله مع فحش القرائة به عبروا عن الاصل المحذوف
تارة بلفظه وتارة بمعناه لحصول الغرض مع عدم فائدة في لفظه بعد عدم جواز القرائة به من الثقة
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرأ اى الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء
قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله مح وفيه في قوله تعالى ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال ابو عبد الله عليه السلام انما انزل الله ليس لك من

الامر

الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون كذا في النسخ ولا تخلوا من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود
التغيير في الاية وهو ط وعن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ليس لك من الامر ان تتوب عليهم وتعذبهم فانهم
ظالمون ن العياشي عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي وسيف عن زرارة جميعا عن ابي عبد الله ع
ليس لك من الامر شيء ان تتب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون نا وعن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا قال تلوت
بين يدي ابي عبد الله عليه السلام هذه الاية ليس لك من الامر شيء فقال بلى وشيء وهل الامر كله الا له ولكنها
نزلت ليس لك من الامر ان تتب عليهم وتعذبهم فانهم ظالمون وكيف لا يكون من الامر شيء والله عز وجل
يقول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن
تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وقد مر في النعماني بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام
وقال سبحانه في سورة ال عمران ليس لك من الامر او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لال محمد فحذفوا ال محمد
نخ العياشي عن جابر بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام ويتخذ منكم شهداء انك وعن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل وعز سيطوقون ما بخلوا به من الزكوة
يوم القيمة قلت الظاهر ان قوله من الزكوة بيان للموصول من الامام ع تفسيره ما في الكافي في ذيل خبر عنه ع
في عقاب مانع الزكوة وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة منه وعن ابي
طالب عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات والزبر فلم قتلتموهم نو العياشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كل
نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر
فاما المؤمنون فينشرون الى قرة عين واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم نز الشيخ الجليل سعد بن عبد الله فيبشرون
القمي في بصائره كما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس من مؤمن الا وله
قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر عليه السلام هذه الاية
كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال ع هكذا انزل بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نخ العياشي عن محمد بن سنان عن فضيل
عن ابي حمزة قال قرأت على ابي جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة نزل بها جبرئيل على محمد ص

هكذا انه ليس منا احد من هذه الامة الا وهو منشورة فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم نط عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله ع قال كل نفس ذائقة الموت ومنشورة س اسعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء رجل على ابي جعفر ع كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلام ومنشورة هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على محمد صلعم انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر واما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون الى خزي الله واليم عذابه سا العياشي عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تع اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة عليهم السلام ثم قال اتدري ما معنى البدوا ما لبد فاذا تحركنا فتحركوا فاتقوا الله ما لبد ناربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله قال انتم تقرؤنها كذا ونحن نقرئها هكذا قال في البحار لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالبد ذكره الفيروزابادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلة في الاية ويحتمل ان يكون تفسيرا للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز في قوله ع نحن نقرئها كذا ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا ربكم كما يومي اليه كلام الراوي انتهى واحتمال التفسير بعيد في الغاية عن سياق الكلام ويحتمل ان يكون المراد من الرب المضاف هو الامام ع كما استعمل كذلك فيهم ع في مواضع كثيرة من القران والمعنى والله العالم واتقوا الله في الخروج ما اقمنا امامكم وامرناه بالوقوف وان لا يبرح من مكانه ولعل النساخ اسقطوا تمام الاية من كلام الراوي او لم يذكره احالة على الموجود في المصاحف سورة النساء الشيخ الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال للزنديق واما ظهورك على تناكر قوله تع وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران الخبر ب علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة فهذه الاية دليل على المتعة ح ثقة الاسلام في الكافي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة د كتاب عاصم بن حميد الحناط برواية الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن

بتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القران وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء ع

سهيل

سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن مساور وروسله عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي قال ثم قرء
هذه الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر رضيها ولا يحل لغيرك حتى تنقضي الاجل وعدتها
حيضتان هو الصحيح فتدبر وفي الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام
قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن فاليوم لا يؤمن
فسئلوا عنهن وقد احل رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرء ابن عباس فما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة والظاهر ان قوله وقرء الخ من تتمة كلام الامام ع بقرينة ما يأتي
عن العياشي وفيما مر في ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة وزعم الفاضل المولى مراد التفريشي
انه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرء الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم الى اجل مسمى الى الاية
فيصير نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الاية دون ان المنضم منها حتى يتوهم انه لو كان منها لوجب تواتره
وطرح الخبر اهون من هذا الحمل الذي يأباه ذوق كل من له دربة باساليب الكلام ويأتي الجواب عن كلامه الاخير
ان شاء الله تعالى والعياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله ص
يقول م — انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلام يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا
شقي وكان ابن عباس يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون
بها ورسول الله صلى الله عليه وآله احلها ولم يحرمها وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
فقال هو ان يتزوجها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد الاجل وعن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له ما تقول في المتعة قال قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت
الذي اجل م — ارايت ان اراد ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل الذي اجل قال لا باس ان يكون ذلك رضا منه ومنها بالاجل والوقت
وقال يزيدها بعد ما يمضي الاجل كذا في النسخ ولا يبعد كون السهو من الراوي لاتفاق جميع الاخبار هنا
وفيما تقدم في مصحف عبد الله بن مسعود وابي ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن شرط السياري عن البرقي عن علي

النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فان فيما استمتعتم به
منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة الاية قال المحقق الداماد في حاشية التفسير والاحاديث من
طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقد كان مكتوبا في مصحف
ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءانه كذلك قلت وكذا كان في مصحف ابي وتقدم بعض تلك الطرق فليلاحظ
ى سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن يا السياري عن محمد بن سنان عن علي بن عمار بن مروان عن منخل عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا
الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم يب السيد المحدث البحراني في تفسير البرهان مرسلا عن عمرو بن شمر
عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب
آمنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى مفعولا يج
ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي
نورا مبينا كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث على ان قوله تعالى
في علي نورا مبينا كان في نظم القرآن والمنافقون حرفوه واسقطوه ونورا حال عن علي عليه السلام قلت الذي ظهر لي
انه قد اسقط الراوي او الناسخ منه كلمات وهي تمام تلك الاية كما نقلناها على ما هو الموجود في المصاحف و
صدر اية اخرى في آخر هذه السورة وهي قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا
مبينا وان لفظ في علي متوسطا بين نزلنا ومصدقا في الاولى وبين اليكم ونورا في الثانية موجودا سقط من
الموضعين وكان الاصل بعد قوله في علي هكذا مصدقا لما معكم وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل الى قوله وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا ويوضح ذلك انه رواه وروى
سندا قبل هذا هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام وذكر سقوط في علي في قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر
الحديث المذكور والسياري اورده في كتابه تلك الاخبار بهذا السند وزاد بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر
الاية الاخيرة المتضمنة لقوله نورا في علي واحتمال كون ما في مصحفهم موافقا لما في الخبر ومخالفا لما عندنا كما ظنه

بئسما اشتروا به انفسهم الاية ثم قال وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان ح وذكر سقوط في علي في قوله تعالى

الفاضل

الفاضل المذكور بعينه بل السياري عن البرقي عن الديلمي عن داود الرقي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
ثم قال عليه السلام نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون تلك الآية على بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى
الامر منكم تفسير العياشي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت فلان وفلان الى ان قال عليه السلام ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى
الرسول والى اولى الامر منكم هكذا نزلت وكيف يأمرهم بطاعة اولى الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك
للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الخبر وعن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله
سوا وزاد في آخره تفسير بعض الآيات الخبر وعن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام فان تنازعتم في شيء
فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم بيان السياري عن البرقي عن محمد بن ابي عمير عن بريد بن معوية
العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى يا ايها الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واولى الامر منكم
كذا نزلت كذلك العياشي في ذيل خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه عليه السلام واولى الامر
كا السياري عن علي بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم من آل محمد صلوات الله عليهم هكذا نزل بها جبرئيل كتب ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز ذكره ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال
ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم
ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول
والى اولى الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل

تنازعهم فيه

ذلك

ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوا الى الله والى الرسول واولي الامر منكم ثم قال ع كيف يامر بطاعتهم
ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول لكن سعد بن عبد الله
القمي في كتاب ناسخ القران مما رواه عن مشايخه قال كان ابي الصادق يقرء فان تنازعتم في شيء فارجعوا الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم كما في كتاب سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل عن علي عليه السلام في ذكر اختلاف الاخبار
واقسام رواتها الى ان قال ع فقلت يا نبي الله ومن شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي الذين قال في حقهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم التنازع في شيء فارجعوا الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم الخبر قلت وفي تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب في
تنازعتم لاولي الامر على سبيل الالتفات من الغيبة الى الخطاب وفساد ما في الكشاف من ان المراد فان اختلفتم
انتم واولوا الامر منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وجه الفساد وجود اولي الامر في الموضع
الثاني ايضا وضرورة حكم العقل بعدم تسويغ منازعة من امر الله بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة
رسوله كما لا يتصور منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعتهما جاز منازعتهم فالمخاطبون بالرد والرجوع
المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجلى الضروريات لا ينكره الا مكابر ومباهت وهو ايضا بنفسه قرينة على
لزوم وجود اولي الامر في الموضع الثاني وقال المجلسي ره وظاهر كثير من الاخبار ان قوله واولي الامر منكم
كان مثبتا ههنا فاسقط وزعم الفاضل الطبرسي ره انه فهم امرهم بالرجوع الى ولاة الامر عند التنازع على
تقدير عدم وجوده ايضا كما في هذا المصحف الذي جمعوه على عهد عثمان بقرينة الامر بطاعتهم اولا وانما لم
يذكرهم هنا للتنبيه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والى الرسول وفيه ان الذي يفهم من صدر الاية عدم
جواز منازعتهم في شيء من امور الدين والدنيا لمنافاتها لطاعتهم واما انهم المرجع ايضا في صورة التنازع فبعد
ذكره معهما قرينة على عدمه نعم لو اقتصر في الموضع الثاني على الامر بالرد الى الله كان لما ذكره وجه للعلم
بكون الرجوع الى الرسول رجوع اليه تعالى فيكون قرينة على انهم ايضا كذلك ومن هنا قال الرازي في تفسيره
في وجوه الرد على ما زعمه الامامية من كون المراد باولي الامر هم الائمة عليهم السلام وايضا انه تعالى قال فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغي ان يقال فردوه الى الامام انتهى والتعرض للجواب عن اوهامها

خروج عن وضع الكتاب كو ثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلعم
عن ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم
كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ظاهر الخبر
ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين في الاية ويحتمل ان يكونا على وجه التفسير اي انما امرتك بالاعراض
عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم اي علمه تعالى بشقائهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء
اختيارهم قلت ما احتمله في غاية البعد عن ظاهر السياق مع انهما ليستا تفسير اللموجود وكشفا للمعناه و
ذكر علة الاعراض فيها لا يجعلها تفسيرا بل يجعلها مربوطا به ثم قال وتركها اي قوله تعالى وعظهم في الخبر
اما من النساخ او لظهوره او لعدمه في مصحفهم عليهم السلام قلت والاول بعيد لان العياشي والسياري ايضا رويا
كذلك وكذا الثاني والا لم يحتج الى ذكر تمام الاية كذا السياري عن الحسين بن سيف عن ابي جنادة الحصين بن
المخارق مثله في العياشي عن محمد بن علي عن ابي جنادة مثله الا انه فيه عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام
كذا السياري عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلم بن المثنى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت ثقة الاسلام
عن العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن سباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية ثم لا
يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الولاية ويسلموا لله الطاعة كذا العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا
تسليما الخ وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما
عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان
ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم ولو ان قوما عبدوا الله واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع كذا
وكذا او وجدوا ذلك في انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

كان حق الخبر ان يقدم على ما يقدمه

تسليما البرقي السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله تسليما

بينهم

بينهم ما قضى محمد وآل محمد الى قوله ويسلموا تسليما له السياري عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن مبارك عن عبد الله
بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال حتى يحكموا محمدا وآل محمد ولا يجدون في انفسهم حرجا الآية
لو ثقة الاسلام في الكافي عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من
دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد
تثبيتا لن السياري عن علي بن اسباط مثله كح العياشي عن ابي بصير عنه ع مثله سوا الا انه ليس فيهما كلمة وسلموا
بعد انفسكم قال العلامة المجلسي ظاهر الخبر انه اي قوله وسلموا داخل في الاية في قرائتهم ع ويحتمل ان يكون
من كلامهم ع اضافه للتفسير اي المراد بالقتل القتل الذي يكون في امر التسليم للامام ع وفيه بعد يعرفه ويجمع مما
تقدم ويؤيده نقل السياري في هذا الباب قوله رضى له اي يكون خروجهم لرضا الامام ع او على وفق رضاه
وقال بعض المفسرين وهذا الحديث يحتمل التاويل فيكون قوله وسلموا الخ عطفا تفسيريا لاقتلوا انفسكم
فان في التسليم للامام ع نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدته او سلموا الخ في قتل الانفس لو امروا
بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ انتهى والوجه الاول وان كان حسنا في نفسه الا انه في غاية البعد عن سياق الآية
ومقابلته قتل النفس بالخروج من الديار فان الظاهر منه اما عرض النفس للقتل بالجهاد او قتلها كما قتل بنو
اسرائيل طا الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم م وعن احمد بن مهران ره
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم ما السياري عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور
بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فانا قضيتها مب وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا
او تعرضوا اعمالا امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا مج الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا قال ان
تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وظاهر الخبر وان كان في مقام التفسير
الا انه يمكن استظهار تنزيله كذلك بملاحظة صدر الاية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابي عبد الله

في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفي قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين
عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون وهما ظاهران في كونهما في مقام بيان النزول اللفظي
ويؤيده خبر يونس وذكر السياري في هذا المقام مثل العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي وهو السياري عن الرقي
عن القسم بن محمد عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز
وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده مو علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا من سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام لكن الله
ذكر مثله مح العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله مط السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على
محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه ن ثقة الاسلام عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الاية كذا في
نسخ المقروة على المجلسي ره وعليها خطه والاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد صالح
ولعل آل لاختصاص الدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو
النساخ او الراوي لوجود تلك الكلمة في رواية القمي والعياشي والسياري فا العياشي عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الاية
نب سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام هذه الاية وقال هكذا نزل به
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيرا مج السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية هكذا وذكر مثله ند علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء هذه الاية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد

نقله

نقل في ذيل شرح الحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرانا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدّهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان من ظلم ال محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى واعلم ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام الخ و الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا ولكنا فهمنا جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور ادخله في الخبر السابق فاورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعدما كان مرسلا مثله كالمسانيد ثنه الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف هكذا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو في اية في سورة ال عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر اية النساء وضم اليها بعض اية ال عمران للتنبيه على ان مورد الذم في الايتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي حين نقله الحديث او من القلم او ان الراوي سئل الامام ع خالطا للايتين فاجابه الامام ع على قدر سؤاله لبيانان مفادهما ومورد نزولهما واحد وان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه و اشتبه بما في غيره الاحتمال الاخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتامل ثق العياشي عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا ثن الطبرسي في مجمع البيان وروي عن ابي جعفر القاري من بعض الطرق لست مؤمَنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القسم البلخي انه قراءة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرء مؤمَنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم ثخ الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية فان لله ما في السموات والارض نط العياشي عن ابو حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله ثس العياشي عن محمد بن علي

عن جابر

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
نزل هذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان
تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وعن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا وقد مر احتمال كون هذا الخبر في
الكافي ايضا سورة المائدة علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن
ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم عقد
عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود
التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلوات الله عليه وفي كتاب قال حدثني ابو عمرو والاصبهاني عن ابي جعفر
الثاني عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ج الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق
فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه الشيخ
الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله هو ابو القسم علي بن احمد الكوفي صاحب البدع المحدثة في بدع
الثلثة وهو في الاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الاية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات
الله عليه في تلاوة الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا ابن للسّعلي بن ابراهيم بن
هاشم القمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم
ان التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم من المرافق الاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار بل صريح الاخير وجوه من نحو
الاية الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القرءة يسقط السؤال عمن اصلم
والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الاصابع فقول النهاني احمل المراد من التنزيل
التاويل كما يوهم ينبغي تنزيل الحديث على كذا والا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة
التاويل من التنزيل لا يخ من بعد كما ذكره وعده المجلسي ره في شرح التهذيب بان نزل نزاردتم تواترها الى القراء او
تواترها اشترك بينها الى من جمع القران فمسلم واما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله فغير مسلم وقد دلت

وجوهكم

الاخبار

الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في خصوص موضع وامرنا بقراءته والعمل به على ما ضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وموجبه تقدم ما رواه الشيخ في التهذيب والمفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد عن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض وفي العياشي عن غالب بن الهذيل عنه عليه السلام مثله الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ وفي دعائم الاسلام للقاضي النعماني قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذلك قال ابو جعفر قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في التهذيب حيث قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحتمل سواه قلنا اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها الا انا نقول القراءة بالنصب غير جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر السبع عن النبي صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالاخبار كما شرحنا كلامه سابقا ثم ان الموجود في نسختي بل وفي اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي ط علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما هو محرف منه فهو الى ان قال وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كذا نزلت وفي تفسيره في سورة المائدة حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر يا فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه الخبر يب الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الآيات الباهرة والسيد البحراني في غاية المرام عن علي بن ابراهيم والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب امير المؤمنين للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخبر يج احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن مهجب بن ابي

عن ابي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج
رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدير خم
قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الى ان قال بعد
كلام طويل ثم تلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ
الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة الواعظين مثله ورواه السيد الاجل رضي الدين بن طاوس قدس عن احمد
محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه في المناقب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسين بن علي ابي محمد
الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى اخره متنا وسندا مع اختلاف في
بعض الالفاظ بل السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ المقري ابي بكر محمد بن ابي الثلج
مرسلا عن الصادق عليه السلام قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وان لم تفعل الاية وفيه عن الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر
عن حمدان المعافي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف
الى ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
الخ الخبر ورواه ابن شهراشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عليه كساء على عليه السلام
تفسير الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر ح السياري عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته ريط علي بن عيسى في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرء على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين
الاية ك محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان في عداد الايات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي نحوا اسمه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن ... المنقري عن سفيان بن عيينة عن [محمد عن سليمان بن ...]

الزهري

الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيد وغيره قال قال الله تعالى ومن قتله منكم
متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم الخبر كب السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يحكم به ذوى عدل يعني به الامام ح كج الطبرسي قرء محمد بن
علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذو عدل كد العياشي عن حريز عن زراره قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه واله
والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطاءت به الكتاب كه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زراره قال سئلت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله كو سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن مشايخه
ان الصادق عليه السلام قرء يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر من الكليني
والسياري فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قراءة اهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسي ره
واما ذوا عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوحد ذو والان الواحد يكفي لكنه اراد معنى من انه يحكم به من ان يعدل
ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله لم يكن مثل ما فادنت مصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن جني
بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير اهل البيت ع منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله
واولي الامر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خبيرا بقراءته وفي الكشاف وقرء محمد بن جعفر
ذو عدل منكم اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه
جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوبا قلبه الله افئدتهم كز الطبرسي ره وروى ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام
تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرء جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون الياء والاهالي اسم جمع لاهل
كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون ~~ا~~ ارضون بسكون الراء واما تسكين الياء في كقولهم
حال النصب فللتخفيف كما قالوا رايت معدكرب تشبيها للياء بالالف كح الكليني عن العدة عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم كط
السياري عن محمد بن علي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله نعم لا تسئلوا عن اشياء لكم
لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم قال في مراة العقول ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم ع ويحتمل ان يكون ذكرها
للتفسير انتهى ولا يخفى بعده ل السياري عن النضر بن يزيد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام و
المفضل بن صالح بن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرء واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع

ولا

ولا يقرء هل يستطيع ربك كلا العياشي عن يحيى الحلبي في قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرأتها هل تستطيع
ربك يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت هذا صريح في كون القراءة بالتاء وهي قراءة الكسائي وحده
والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا انهم شكوا
في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك مثل ذلك
قولك لصاحبك اتستطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي اذهب لانك غير عاجز عن ذلك ثم ذكر انه لا بد ان يكون
تقدير الآية هل تستطيع ان تسأل ربك ان ينزل مائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا
التقدير قال يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقامهم الذي اشير
اليه قبل هذه الآية بقوله تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون
والاقتضاء القراءة الموجودة يدل على شكهم في القدرة وبطلان دعويهم بالايمان اولا كما صرح به في الكشاف

سورة الانعام الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا
يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ب العياشي عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل
عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله ج السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء من يقرء فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة د وعن صفوان عن
يعقوب بن شعيب عن عمران الى آخر ما مر هـ علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك
اي لا يأتونك بحق يبطلون حقك و الطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف
وهو قراءة علي عليه السلام المروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروي
عن علي عليه السلام انه كان يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق احق من حقك ز علي بن ابراهيم
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير
مثله قلت روى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة

عن ابي جعفر عليه السلام قال هو لسعد وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله ع
بولاية علي عليه السلام في الخبر تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسياري ط الكليني ره عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن
مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يغيض وكل ذلك
في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه
الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى
امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفي التاييد نظر ي العياشي عن الحسين بن
خالد قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال قلت في كتاب مبين
قال في امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين ايضا انه ع فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون
مراده ع ان الاية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لهما في احد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان
التنزيل فانهم ع كثيرا ما بينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتامل يا
الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرؤها
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ع ان فيها الحسنى يب السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرؤها بغير الحسنى
فقال يا ابن مروان ان فيها الحسنى قال في مرآة العقول الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فتركت
قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتأييده بسائر الاخبار وخصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني
في الكافي كما ستشير اليه ان شاء الله يج علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها قال ع نزلتا او اكتسبت في ايمانها خيرا يك السياري عن محمد عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله ع
لو اكتسبت في ايمانها خيرا سعد بن عبد الله الاشعري في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انه قرء الباقر ع

الصادق

الصادق عليهما السلام يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا ... وفيه قرئ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلام بلى والله
لقد كذبوه اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اي لا يأتون
بحق يبطلون حقك سر علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم يح وعنه في قوله تعالى ان
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا
امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزابا ومرجع المستتر في قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف
عادته وطريقته ويظ العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقرؤها فارقوا دينهم قال فارقوا
والله القوم ك الطبرسي قرئ حمزة والكسائي فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلام والباقون فرقوا
بالتشديد **سورة الاعراف** السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القسم بن كذا عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي بصير قال تلا ابو عبد الله عليه السلام واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين ب وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلا مثله وفيه اذا صرفت مجمع الطبرسي
وروي ان في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك
ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قلت وفي الكشاف ان اعمش قرئ واذا
قلبت د السياري عن محمد بن اسمعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين كذا في نسختي ولا تخلوا من شيء في
السند اختلال ظاهر والصواب او عن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من اصحاب الباقر عليه السلام ه
وعن البرقي عن بعض اصحابه مثله الا انه قال وعلي وصيه نزلت قال بلى و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير
المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين اخذ ميثاق ذرية آدم وذلك فيما انزل الله على محمد
في كتابه نزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه امير المؤمنين

الظاهر وعن يعقوب بن يزيد كما يأتي عن الكافي منه

القراءة ع

فالاظلم

في الاظلّة حيث اخذ ميثاق ذرية ادم ز وعن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني مرفوعا عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له يا بن رسول الله متى سمّي امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد
ادم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين فسمّاه الله امير المؤمنين
حيث اخذ ميثاق ذرية بني ادم ح وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الجهال
من هذه الامة يعلمون متى سمّي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسألته متى سمّي علي امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين
قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد سمّاه باسم ما سمّي به احد قبله ط وعن جعفر بن محمد الاودي
معنعنا عن جابر الجعفي قال قلت متى سمّي علي عليه السلم امير المؤمنين قال لي اوما تقرأ القرآن قال قلت
بلى قال فاقرأ قلت وما اقرأ فقال اقرأ واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فقال له هبة الله ابن الحسين ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سمّاه يا جابر امير المؤمنين ي العياشي عن
جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلم متى سمّي امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الاية على محمد
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فسمّاه الله والله امير المؤمنين يا
وعن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا جابر لو يعلم الجهال متى سمّي امير المؤمنين علي عليه السلم لم ينكروا
حقه قال قلت جعلت فداك متى سمّي فقال لي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمدا
رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله يب رضي الدين
علي بن طاوس في كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد بن العباس في تفسيره عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن
مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان جهال
هذه الامة يعلمون متى سمّي امير المؤمنين عليه السلم لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمّي امير المؤمنين قال حيث
اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر
والله لقد سمّاه الله باسم ما سمّي به احد قبله يج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن

في قوله تعـ فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفي قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين
عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذين كانوا يعملون وهما ظاهران في كونهما في مقام بيان النزول اللفظي
ويؤيده خبر يونس وذكر السياري في هذا المقام مثل العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام قال اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي ومنها السياري عن البرقي
عن القسم بن محمد عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز
وجل اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده ومنها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا ومنها سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام لكن الله
ذكر مثله ومنها العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله ومنها السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية على
محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه الخ ثقة الاسلام عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الاية كذا في
نسختي المقروة على المجلسي ره وعليها خطه والاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد صالح
ولعل الاختصار للدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو
النساخ او الراوي لوجود تلك الكلمة في رواية القمي والعياشي والسياري فالعياشي عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الاية
ومنها سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام هذه الاية وقال هكذا نزل بها
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيرا ومنها السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية هكذا وذكره مثله ومنها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء هذه الاية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد

نقله

نقله في ذيل شرح الحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرانا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه
بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان
من ظلم ال محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى واعلم
ان القمي ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام الخ و
الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا وكذا فهمه جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور
ادخله في الخبر السابق فاورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعدما كان مرسلا مثله كالمسانيد ٩٠
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف هكذا ثم
ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم ثم هو في اية في
سورة ال عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون
واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر اية النساء وضم اليها بعض اية ال عمران للتنبيه على ان مورد الذم
في الايتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي
حين نقله الحديث او من القلم او ان الراوي سئل الامام ع خالطا للايتين فاجابه الامام ع على قدر سؤاله
لبيان ان مفادهما ومورد نزولهما واحد وان ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه
اخبر بما في غير الاحتمال الاخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتامل ٩١ العياشي عن يونس عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا ٩٢ الطبرسي في
مجمع البيان وروي عن ابي جعفر القاري من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القسم البلخي
انه قراءة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرء مؤمنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا
لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم ٩٣ الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق
من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض ٩٤ العياشي
عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله ٩٥ السياري عن محمد بن علي

عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض وعن محمد بن علي بن بشار عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم في علي نورا مبينا وتقدم احتمال كون هذا الخبر في الكافي ايضا سورة المائدة علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلوات الله عليه جب الشبانة قال حدثني ابو عمرو والاصبهاني عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن ابي طالب عليه السلام

ح الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه الشيخ الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله هو ابو القسم علي بن احمد الكوفي صاحب البدع المحدثة في بدع الثلاثة وعرف بالاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الآية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات الله عليه وتعاليه الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا ابن الشيخ علي بن ابراهيم بن هاشم القمي عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم ان التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق الآية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار بل صريح الاخير وجود من في الآية لا الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال عن اصله والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما في المصحف الابتداء من الاصابع فقول البهائي اعلى المراد من التنزيل التاويل كما يوهم ينبغي تنزيل الحديث على كذا والا فهي متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة التاويل من التنزيل لا يخ من ركاكة وردّه المجلسي في شرح التهذيب بانه ان اراد ثم تواترها الى القراء او تواتر ما اشترك بينها الى من جمع القرآن فمسلم واما تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله فغير مسلم وقد دلت

وجوهكم

الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير في الجملة لكن لا يمكن الجزم به في خصوص موضع وامرنا بقراءته والعمل به على ما ضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو جيد وتقدم ما يوضحه وفي الشيخ في التهذيب عن المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد عن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض وفي العياشي عن غالب بن الهذيل عنه عليه السلام مثله الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهو النساخ وفي دعائم الاسلام للقاضي النعماني قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذلك قال ابو جعفر قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في التهذيب حيث قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا يحتمل سواه قلنا اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول القراءة بالنصب غير جائزة وانما القراءة المنزلة هي القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في عدم تواتر السبعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزول القرآن على حرف واحد وفي ترجيح بعض القراءات بالاخبار كما شرحنا كلها سابقا ثم ان الموجود في نسختي بل وفي اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي ره فامسحوا بالفاء ولا يبعد حمله على سهو النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي عن علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما هو محرف منه فهو الى ان قال وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي كذا نزلت وفيه في سورة المائدة حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وفي فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيهم الخبر وفي الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الآيات الباهرة والسيد البحراني في غاية المرام عن علي بن ابراهيم والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب امير المؤمنين للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته الخبر وفي الشيخ احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن محمد بن ابي

عن ابي محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج
رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غدير خم
قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال
يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الى ان قال بعد
كلام طويل ثم تلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ
الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة الواعظين مثله ورواه السيد الاجل رضي الدين بن طاوس قده عن احمد بن
محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه في المناقب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد
الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى اخره متنا وسندا مع اختلاف في
بعض الالفاظ بل السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ الثقة ابي بكر محمد بن ابي الثلج
مرسلا عن الصادق عليه السلام قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وان لم تفعل الاية وفيه عن الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر
عن حمدان المعافي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف
الى ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
الخ الخبر وابن شهراشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عليه السلام على علي عليه السلام
في الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر في العياشي عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته ربط علي بن عيسى في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرء على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين
الاية ك محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان في عداد الايات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي نحو اسمه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد المنقري عن سفيان بن عيينة عن محمد عن سليمان بن

الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم
متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم الخبر كب السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يحكم به ذوى عدل يعني به الامام ٣ كج الطبرسي قرء محمد بن
علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذو عدل كد العياشي عن حريز عن زرارة قال
سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله
والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب كه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله كو سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن مشايخه
ان الصادق عليه السلام قرء يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر من الكليني
والسياري فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قراءة اهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسي ره
واما ذو عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوحد ذو والان الواحد يكفي لكنه اراد معنى من اي يحكم به من ان يعدل
ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله لم يكن مثل ما فادنت يصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن جني
بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير اهل البيت عم منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله
واولي الامر من بعده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خبيرا بقراءته وفي الكشاف وقرء محمد بن جعفر
ذو عدل منكم اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه
جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوبا قلب الله افئدتهم كز الطبرسي ره وروي ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام
تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرء جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون الياء والاهالي اسم جمع لاهل كقولهم
كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون كارضون بسكون الراء واما تسكين الياء في
حال النصب فللتخفيف كما قالوا رأيت معدى كرب تشبيها للياء بالالف كح الكليني عن العدة عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم كط
السياري عن محمد بن علي عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
لم تبد لكم ان تبد لكم قال في مرآة العقول ظاهره انه كانت هذه الزيادة في مصحفهم عم ويحتمل ان يكون ذكرها
للتفسير انتهى ولا يخفى بعده ل السياري عن النضر بن سويد عن الحلبي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام و
المفضل بن صالح بن ابي يعقوب قال سمعته يقول اقرء واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع

ولا

ولا يقرء هل يستطيع ربك الا العياشي عن يحيى الحلبي في قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرائتها هل تستطيع
ربك يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت هذا صريح في كون القرائة بالتاء وهي قرائة الكسائي وحده
والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا لانهم شكوا
في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك مثل ذلك
قولك لصاحبك اتستطيع ان تذهب عني فانه مشغول اي اذهب لانك غير عاجز عنه في التيسير كرائته لا بد ان يكون
على الاية هل تستطيع ان تسأل ربك ان ينزل مائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا
التقدير قال يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت وهذه القرائة انسب بحال الحواريين وموافقة للذي اشير
اليه قبل هذه الاية بقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون
والاقتصار على القرائة الموجودة يدل على شكهم في القدرة وبطلان دعويهم بالايمان اولا كما صرح به في الكشاف
سورة الانعام الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا
يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ب العياشي عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل
عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله ح السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء من يقرء فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة ك وعن صفوان عن
يعقوب بن شعيب عن عمران الى اخر ما مر هو علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم
لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبد الله فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك
اي لا يأتونك بحق يبطلون حقك والطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف
وهو قرائة علي عليه السلام المروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروي
عن علي عليه السلام انه كان يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق احق من حقك ز علي بن ابراهيم
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير
مثله قلت روى الكليني عن علي بن نوح بن العباس عن الحسين عن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة

عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله ع
بولاية علي عليه السلام في الخبر تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسياري ط الكليني ره عن محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن
مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يغيض وكل ذلك
في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه
الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى
امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو الامام المبين وفي التأييد نظيره للعياشي عن الحسين بن
خالد قال سألنا ابا الحسن عليه السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال قلت في كتاب مبين
قال في امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين ايضا انه ع فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون
مراده ع ان الاية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لها في احد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان
التفسير فانهم ع كثيرا ما بينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتامل فيها
الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو
عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرؤها
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ع ان فيها الحسنى ين السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرؤها بغير الحسنى
فقال يا ابن مروان ان فيها الحسنى قال في مرآة العقول الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فتركت
قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتأيده بسائر الاخبار وخصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني
في الكافي كما سنشير اليه انشاء الله تعالى يح علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها قال ع نزلت او اكتسبت في ايمانها خيرا ين السياري عن محمد عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله ع
لو اكتسبت في ايمانها خيرا سعد بن عبد الله الاشعري في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انه قرء الباقر ع

الصادق عليهما السلام يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا بو وفيه قرئ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلام بلى والله
لقد كذبوه اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اي لا يأتون
بحق يبطلون حقك ير علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله
في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم يج وعنه في قوله تعالى ان
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال فارقوا
امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزابا ومرجع المستتر في قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف
عادته وطريقته يط العياشي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقرؤها فارقوا دينهم قال فارقوا
والله القوم لك الطبرسي قرئ حمزة والكسائي فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلام والباقون فرقوا
بالتشديد **سورة الاعراف** السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القسم بن كذا عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي بصير قال تلا ابو عبد الله عليه السلام واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين ب وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلا مثله وفيه اذا صرفت مج الطبرسي
وروي انه في قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك
ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قلت وفي الكشاف ان الاعمش قرئ واذا
قلبت د السياري عن محمد بن اسمعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين كذا في نسختي ولا يخلو من تشويش في
السند اختلال الظاهر والصواب او عن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من اصحاب الباقر عليه السلام هو
وعن البرقي عن بعض اصحابه مثله الا انه قال وعلي وصيه نزل قال بلى و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره
قال حدثنا علي بن عتاب معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير
المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين اخذ ميثاق ذرية ادم وذلك فيما انزل الله على محمد
في كتابه فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه امير المؤمنين

الظاهر وعن يعقوب بن يزيد كما يأتي عن الكافي منه

الفزاري

فى الاظلة

في الاظلة حيث اخذ ميثاق ذرية ادم ز و عن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخزرجي مرفوعا عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت له يا ابن رسول الله متى سمي امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد
ادم وذلك فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله امير المؤمنين
حيث اخذ ميثاق ذرية بني ادم ح و عن جعفر بن محمد الفزاري مرفوعا عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الجهال
من هذه الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسألته متى سمي علي امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين
قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد سماه باسم ما سمي به احد قبله ط و عن جعفر بن محمد الازدي
مرفوعا عن جابر الجعفي قال قلت متى سمي علي عليه السلم امير المؤمنين قال لي اوما تقرء القرآن قال قلت
بلى قال فاقرء قلت وما اقرء قال اقرء واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم فقال له هبنا النبي ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين ي العياشي عن
جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلم متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال لي والله نزلت هذه الاية على محمد ص
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين فا
وعن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي عليه السلم لم ينكروا
حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمدا
رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله يف رضي الدين
علي بن طاوس في كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد بن العباس في تفسيره عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن
مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان جهال
هذه الامة يعلمون متى سمي امير المؤمنين عليه السلم لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث
اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر
والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله يج ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن

بريد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين
قال الله سماه وهكذا انزل الله في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه تاسع البحار عن مناقب ابن شهراشوب عن امالي ابن
سهل باسناده الى جابر مثله وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قريبا منه وعن دلائل محمد بن جرير الطبري الشيعي
عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن زياد عن
عيسى بن اسحق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله وعن السيد فخار بن معد عن الحلفة
الناصر عن احمد بن احمد عن ابن بنهل عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله نقل كل ذلك السيد رضي الدين
بن طاوس في كشف اليقين قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم قوله عن ابي الربيع القزاز لم
اجد بهذا الوصف في كتب الرجال وبه صار مجهولا وقوله قال الله تعالى سماه الخ السائل سأل عن سبب
التسمية وهو عليه السلام اجاب بها من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بان الاهم له ان يعرف التسمية ويصدقها
والجهل بسببها لا يضره وقوله وان محمدا رسولي الخ اشارة الى ان هذا كان من الاخذ والعرض ونحو ذلك
حسدا وعنادا انتهى ولا يخفى ان جهالة ابي الربيع غير مضرة بعد كون الراوي عنه ابن ابي عمير الذي لا يروي
بل لا يرسل الا عن ثقة مع كون الخبر في المقام مؤيدا بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد ان تكون الاصل
متى سمي ويكون الموجود من تصحيف النساخ بقرينة الاخبار المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه
التسمية عند الناس بذلك فاجاب عليه السلام ان ذلك للتعبد والتعبير عنه بما عبر الله به عنه وليس ذلك من تلقاء انفسهم
وهذا هو الظاهر في تفسير العياشي عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدي عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال الى قل هي للذين امنوا ابط ابو جعفر
محمد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب عن محمد بن قتيبة عن مؤدب كان لابي جعفر عليه السلام قال انه كان
بين يدي يوما يقرء في اللوح اذ رمى باللوح من يده وقام فزعا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله
ابي فقلت من اين علمت هذا فقال دخلني من جلال الله عظمته شيء لا اعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك
هذا ائذن لي ان ادخل البيت واخرج اليك واستعرضني القرآن ان شئت اقرء لك فتحفظ ودخل البيت ووقفت
ودخلت في طلبه شفقا منى عليه فسئلت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تاذنوا لاحد

على مني اخرج عليكم فخرج على مستترا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابي فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليلي منه غيري ثم قال لي دع عنك استعرضني القرآن اقرا لك تحفظه فقلت الاعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت المص فقال هذا اول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس سورة الانفال

العياشي عن النضر عن الحلبي عن شعيب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يسئلونك عن الانفال فقال قل يسئلونك الانفال ب وعن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عمر الواسطي عن ابي عبد الله الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام يسئلونك عن الانفال قال انما هي يسئلونك الانفال ج وعن خلف عن ابي العزعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام يسئلونك عن الانفال قال انما هي يسئلونك الانفال قالوا يا رسول الله اعطنا من الانفال فانها لك خاصة فانزل الله عز وجل يسئلونك الانفال قل الانفال لله ورسوله د

النعماني في تفسيره بسنده المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام له في تقسيم الخمس الى ان قال ثم ان للقائم كيفية

بامور المسلمين بعد ذلك الانفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يسئلونك الانفال فحرفوها وقالوا يسئلونك عن الانفال وانما سئلوا الانفال ليأخذوها لانفسهم فاجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اى الزموا طاعة الله في ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه الخبر هو سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه عن الصادق عليه السلام وقرء يسئلونك الانفال والطبرسي ره قرء ابن مسعود وسعد بن ابي وقاص وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف يسئلونك الانفال وقال في موضع آخر قد صح ان قراءة اهل البيت يسئلونك الانفال قلت الظاهر من قولهم سئلت فلانا عن الشيء الفلاني انه طلب منه معرفة ماهيته او صفاته او بعض جهاته المجهولة قال تعالى يسئلونك عن الروح يسئلونك عن ذي القرنين يسئلونك عن الجبال ومن قولهم سئلت فلانا شيئا كذا انه طلب العين منه وليس السؤال في الآية عن الماهية اذ المناسب للجواب حينئذ ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطايع الملوك وبطون الاودية وغيرها مما ذكر في محله واما السؤال عن معرفة حكمه وانه حلال او حرام كما كانت على من قبلهم او انه احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه لا يناسب التهديد بالظاهر من قوله فاتقوا الله كما اشار

اليه امير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق اذ لا فتح ولا عذر وفي هذا السؤال يوجب التوبيخ والانكار عليه
فتعين كون السؤال استدعاء لقسمتها عليهم وان يجعل لهم منها نصيبا منها كما ذهب اليه جماعة — الغرض منه
ونقله الطبرسي ره عن ابن عباس وابن جريج والضحاك وعكرمة والحسن والطبري وقال ره وقد صحت الرواية
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال الى ان قال و
قالا ان غنائم بدر كانت للنبي صلى الله عليه وآله فسألوه ان يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا الى
ان عن صلة ومعناه يسئلونك الانفال ان تعطيهم ولا يخلوا عن تكلف وعلى الروايات فالاية بظاهرها
مستقيمة كما لا يخفى ن السياري عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقي عن ابي بصير عن ثعلبه — عن محمد بن
عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ح
الطبرسي ره قرء امير المؤمنين عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام والربيع ابن انس وابو العالية — علي بن ابي طالب
لتصيبن ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم و
انتم تعلمون نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر فلفظ الاية عام ومعناها خاص وهذه الاية نزلت في
غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه مع اخبار بدر وكانت بدر على راس ستة
عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت مع الاية التي في سورة التوبة وآخرون
اعترفوا بذنوبهم الاية نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما انزله الله على نبيه صلعم
ى السياري عن بكار عن ابيه عن حسان عن ابي جعفر عليه السلام هكذا نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
لا تخونوا الله وتخونوا اماناتكم في آل محمد وانتم تعلمون **سورة براءة** ا العياشي عن عبد الله بن محمد — والرهطوي
الحجال قال كنت عند ابي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره
فيها بخير قال قلت لم جعلت فداك وهكذا تقرؤنها قال هكذا قراءتها ب ومن الكليني عن زرارة قال ابو جعفر
فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال
هو الكلام الذي تكلم به عتيق ج الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام
فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها د السياري
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله فقلت له

عليه

عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعن حماد عن حريز
عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء فانزل الله سكينته على رسوله وايده بروح القدس منه قلت اليس هكذا
نقرؤها قال لا هكذا اقرؤها الان نزلها هكذا قلت وللاصحاب كلام طويل في المقام في استبعاد عود الضمير في
عليه الى الصاحب وان الاية تدل على عدم ايمان الصاحب والعامة قبحهم الله يفتخرون بها حتى اني رايت
بعض مصاحفهم كانت الاية المذكورة مكتوبة فيها بماء الذهب ومما يضحك منه الثكلى ان السيوطي قال في الاتقان
وقوله تعالى الا تنصروه الاية فيها اثنى عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وآله الا ضمير عليه فلصاحبه كما
نقله السهيلي عن الاكثرين لانه لم تزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الاصل توافق
الضماير في المرجع حذرا من التشتت ولهذا لما جوز بعضهم ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير الثاني
للتابوت وفي الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرا مخرجا للقران عن اعجازه فقال والضماير كلها راجعة
الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجنة لما يؤدي اليه من تنافر النظم الذي هو ام اعجاز القران
ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه الضماير لله
تعالى ومن فرق الضماير فقد ابعد انتهى وتمام الكلام يطلب من محله وللطبرسي في جوامعه ان القراءة المذكورة
انها قراءة الصادق عليه السلام ن السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
انه قال ويلك من كتاب الله ح عن مناقب ابن شهر اشوب عنهم عليهم السلام ان الاية المذكورة هكذا ويلك لا تخربن
ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال
الصادق عليه السلام هكذا نزلت ى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلام قرء
لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يا ومنه عن ابان بن تغلب قلت له يا ابن رسول الله العامة لا تقرء كما عندك
قال وكيف تقرء يا ابان قال قلت انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته مجمع البيان الطبرسي وروي عن الرضا علي بن
موسى الرضا عليهما السلام انه قرء لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور
روي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لرجل كيف تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار قال
فقال نقرؤها هكذا فقال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار ى الكليني
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرء رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل

حق الترتيب تأخير ذلك الاخبار منه

اعملوا

اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون وفي علي بن
ابراهيم قال نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف
وفي الطبرسي روي في قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم السلام لان النبي صلى الله عليه وآله
لم يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا
كانوا يظهرون الايمان وفي محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار
بالمنافقين يعني من قتل من الفريقين كان فيخايج السياري عن صفوان عن الازرق عن ابن مسلم عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء وآخرون مرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم من يطوع عن الرضا في محمد بن
سليمان عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في
قلوبهم الى ان تقطع قلوبهم وفي الطبرسي في قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم قال قرء يعقوب وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتادة والجحدري وجماعة ورووا
الرضا عن ابي عبد الله عليه السلام ونقل عن جوامع ان الصادق عليه السلام قرء هكذا كا الكليني عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون
فقال لا اقرء التائبين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين
العابدين كب السياري عن ابي طالب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله كي العياشي عن
ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الاية فقال ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون
العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرء هكذا ولكن اقرء التائبين العابدين الى آخر الاية ثم قال اذا
رايت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة الخبر كد سعد بن عبد الله
القمي في بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن
ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام الخ كر الطبرسي قرء ابي وعبد الله بن مسعود والاعمش التائبين العابدين
بالياء الى آخرها وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم قال اما الرفع في قوله التائبون
العابدون فعلى القطع والاستيناف اي هم التائبون ويكون على المدح وقيل انه رفع على البدل وعلى
الابتداء وخبره محذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله اي لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على

البدل

البدل عن الضمير في يقاتلون اي يقاتلون التائبون واما التائبين العابدين فيحتمل ان يكون جرا وان يكون
نصبا اما الجر فعلى ان يكون وصفا للمؤمنين اي من المؤمنين التائبين واما النصب فعلى اضمار فعل يعني للمدح
فكانه قال اعني او امدح التائبين انتهى وظاهر الاخبار انها اوصاف لقوله المؤمنين وصاحب البيت ادرى
بالذي فيه كو العياشي عن فيض المختار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرء هذه الاية في التوبة وعلى
الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه
لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة
سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كن علي بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلام انما نزل و
على الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب كح الكليني عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرء وعلى الثلثة الذين خلفوا قال
لو كانوا خلفوا لكانوا الخ ما مر عن العياشي كذا في النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة منه
الخبر السابق وما رواه السياري وعدم تلائم الكلام بدونه كط السياري عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير
عن فيض بن المختار مثله سؤال وعن احمد بن محمد عن ابي بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول وعلى الثلثة الذين خالفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل لا وعن ابن جمهور
عن بعض اصحابه مثله لب الطبرسي قرء علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن
محمد الصادق عليهم السلام وابو عبد الرحمن السلمي خالفوا انتهى والاية نزلت في غزوة تبوك وهذه الاخبار
تدل على انه وقع من الثلثة تخلف عند خروج النبي صلى الله عليه وآله الى تبوك فسلط الله عليهم الخوف
في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الارض برحبها وسعتها وضاقت عليهم انفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم
حتى اصبحوا ولحقوا بالنبي صلى الله عليه وآله واعتذروا البيح الطبرسي في مصحف عبد الله بن مسعود
وقراءة ابن عباس من الصادقين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام كا الكليني عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
هكذا انزل الله لقد جائكم رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم لم السياري
عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن المبارك القرشي عن عبد الله مثله قال المجلسي ره في مرآة العقول ويدل اي هذا
الخبر على ان مصحفهم ع كان مخالفا لما في ايدي الناس في بعض الاشياء وفي الكشاف وقرء من انفسكم اي من

انفسكم

افضلكم واشرفكم وقيل هي قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وعائشة سورة يونس
السياري عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به واخو
ولا ادريكم وفي الكشاف نسب القراءة الاولى الى ابن عباس قال ورواه القراء ولا ادرئكم بالهمزة سورة هود
الطبرسي وعن ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر وعن علي بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام
زيد بن علي وجعفر بن محمد ع تثنوني على يفعوعل وفي الكشاف انها بناء مبالغة كاحلولى من الحلاوة واصلها
من الثني وهو ما هش وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للثني كما ينثني الهش من النبات او اراد
ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم ب السياري عن ابن جبارة المكفوف عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام و
علي بن الحسين عليهما السلام الا الذين صبروا على ما صنعتم به من بعد نبيهم وعملوا الصالحات ج النعماني
بسنده المتقدم في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام في عداد الايات المحرفة وقوله تعم افمن كان على بينة
من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه وصيه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
اولئك يؤمنون فحرفوها وقالوا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمة فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الاية د علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس
عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلعم
ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف
هو وعن الصادق عليه السلام في هذه الاية انما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله
كتاب موسى ق السياري عن محمد بن سنان عن بكير الحناط وعبد الله الكناسي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله ع
في قول الله جل ذكره من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلام
فوضع هذا الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى انما هي شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى ن
الشيباني في نهج البيان في امثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعم ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا
بحرف قال النبي فج سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن في باب تحريف الايات قال ومنه في سورة هود
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلام
لا والله ما هكذا انزلها انما هو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى
ط السياري عن بكر بن محمد وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ونادى نوح ابنه انها هي

لمن

لغيرطي يعني ابن امرأته وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام ونادى نوح ابنه قال انما هي لغيرطي ابنه فنصب الالف
يا علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تعالى ونادى نوح ابنه انما هو ابنه من زوجته على لغيرطي يقولون لابن المرأة ابنه ربيب العياشي عن موسى
عن العلاء بن سيابة في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغيرطي يقولون
لابن الامرأة ابنه مجمع الطبرسي وروي عن علي بن ابي طالب وابي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام و
عروة بن الزبير ونادى نوح ابنه ربيها العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال
انما في لغيرطي ابنه بنصب الالف يعني ابن امرأته الحميري في قرب الاسناد عن احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن
محمد الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهي لغيرطي بصو السياري
عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام ونادى نوح
ابنه وكان ابن امرأته بلغيرطي هذا والعجب ما في الكشاف حيث قال وقرأ علي عليه السلام ابنها والضمير لامرأته و
قرأ محمد بن علي عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريدان ابنها فاكتفيا بالفتحة عن الالف وبه ينصر مذهب الحسن
قال قتادة سألته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابني من اهلي وانت تقول لم
يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه فقال ومتى اخذ ديني من اهل الكتاب قلت المخالفين
امير المؤمنين عليه السلام واولاده الحجة في القراءة وغيرها غير معقول كالوفاق بين رؤسا اهل الضلال في
غالب الحكم الحرام والحلال وما جاء به الرسول للفضل واما انه ابنه او ابن امرأته ففيه كلمات في اقوال
مختلفة كالاخبار ومن اراده فليرجع الى التفاسير وكتب السير يا العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلما
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وهكذا قراءة امير المؤمنين عليه السلام بج السياري عن سعدان عن ابن ابي حمزة
مثله سوابط العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل
النار استثنى وليس في اهل الجنة استثنا واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض عطاء غير مجذوذ كذلك السياري عن حماد عن حريز وسعدان عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد ذكر مثله كا وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
انه عطاء غير مجذوذ بالدال كب العياشي وفي رواية اخرى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بج

عن

وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قرئ فيها قائما وحصيدا انما نصبت قال يا ابا محمد لا يكون حصيد الا بالحديد كذا وفي غيره رواية اخرى فيها قائم وحصيد او يكون الا بالحديد كذا السياري عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الخبر الاول سورة يوسف ع السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هيت لك قال انما هي هيئت لك وفي الكشاف فانها قرئ كذلك وهي كذلك في تفسير علي بن ابراهيم ب الطبرسي وروى عن علي عليه السلام وابي رجاء وابي وابل ويحيى بن وثاب هيئت لك بالهمزة وضم التاء ج السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرئ قد شعفها بالعين د وعن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله ه الطبرسي روى عن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتاده ومجاهد وابن محيصن قد شعفها بالعين وهو من شعف البعير اذا هنأه فاحرقه بالقطران اي احرق قلبها و السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي يعقوب قال تلا ابو عبد الله عليه السلام احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه ز العياشي عن ابن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا قال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه ح السياري عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر واخر يابسات ط وعن سيف بن عميرة مثله ي علي بن ابراهيم قرئ ابو عبد الله عليه السلام سبع سنابل خضر يا الطبرسي وقرئ جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل يب السياري عن النضر عن الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ياكلن ما قربتم لهن يج وعن سيف بن عميرة مثله يد علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم يه الطبرسي قرئ جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم يو سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القران كما في البحار قال وقرئ ابو عبد الله عليه السلام اني ارى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر واخر يابسات يز وفيه وقرئ ياكلن ما قربتم لهن يح علي بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرئ رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرؤها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون بعد سنين المجاعة و الدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا يط النعماني بالسند المتقدم عن علي عليه السلام واما ما حرف

من كتاب

من كتاب الله الى قوله وقوله ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يُعصَرُونَ اى يمطرون فحرّفوه
وقالوا يعصرون وظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ك العياشى عن ابن سنان عن
رجل عن ابى عبد الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يعنى يمطرون ثم قال اما سمعت
قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كا العياشى عن محمد بن على الصيرفى عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال اما سمعت الخ كب وعن على بن معمر عن ابيه عن ابى عبد الله
فى قول الله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كح سعد بن عبد
الله القمى فى كتاب ناسخ القران فى باب تحريف الايات قال وروى ان رجلا قرء على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتى
من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر فقال له الرجل يا امير المؤمنين وكيف فقال انما انزل
الله عز وجل ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى فيه يمطرون وهو قوله وانزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا كد السيارى عن النضر عن يحيى الحلبى عن شعيب العقرقوفى عن ابى بصير عن ابى عبد الله
حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كه العياشى عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبد الله
عليهما السلام فى قول الله تعالى حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كو الطبرسى فى الجوامع كذا
بالتخفيف قراءة ائمة الهدى عليهم السلام سورة الرعد ا الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابورى
جد الشيخ جمال الدين ابى الفتوح الرازى الخزاعى صاحب التفسير المشهور فى اربعينه الحديث الواحد والثلثون
اخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن محمد النشرى بقراءتى عليه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجانى قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بحلب قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضى قال حدثنا ابو بشر
الاسدى قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الذهلى الكوفى قال حدثنا عبد الرحمن بن راشد الاسدى المقرى قال
حدثنا اسحق بن يعقوب العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لعلى بن ابى طالب عليه السلام يا على ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك بان الله
تبارك وتعالى قال وفى الارض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرءها رسول الله صلى الله عليه واله
ب المحقق الداماد فى حاشية القبسات عند قوله وانتعش بالذكر المحفوظ ان الاحاديث من طرقنا وطرقهم
متظافرة بان فى كان التنزيل انما انت منذر لعباد وعلى لكل قوم هاد ج شمس الدين محمد بن بديع الرضوى فى حبل
المتين عن تفسير كازر والمولى فتح الله فى منهج الايات المحرفة وفى سورة الرعد انما انت منذر لعبادى وعلى

لكل

لكل قوم هاد علي بن ابراهيم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرئت
عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه انما العقب من خلفه
فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر
الله ومن ذا الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس العياشي عن بريد العجلي
قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال مه وكيف
يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله وفي العياشي عن الهيثم بن عروة عن
بكير عن حمران قال قلت ارجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال انتم قوم عرب كيف يكون المعقبات
من بين يديه كذا يحفظونه بامر الله وفي الطبرسي وروي عن ابي عبد الله عليه السلام له معقبات من خلفه و
رقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله خ علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يحفظونه
من امر الله يقول بامر الله ط العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه
من امر الله قال بامر الله ي ابن شهر اشوب في المناقب مثله نقله في الصافي وهذه الروايات الثلثة وان لم
تكن صريحة في المطلوب لجواز كون المراد ان كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن ومجاهد والجبائي
قال وروي ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الامر من تدبير فلان وبتدبير فلان الا انه يجب حملها عليه
بقرينة ما تقدم ويأتي ي الطبرسي في المجمع وروي عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي يحفظونه بامر الله
يف السياري عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال افلم يتبين الذين امنوا مج الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس وعلي بن الحسين
وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وابن ابي مليكة وعكرمة والجحدري وابن يزيد المزني افلم يتبين والقراءة
المشهورة ييأس وتقدم عن السيوطي في الاتقان عن ابن عباس في تخطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس يعني
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء الصادق عليه السلام افلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا يه السياري عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سوا على الله
من اسر القول وجهر به سورة ابراهيم العياشي عن حسين بن هرون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقرء هذه الاية واتيكم من كل ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام الثوب والشيء لم
يسئله اياه اعطاه ب السياري عن ابن ابي عمران عن ابي هرون المكفوف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول

يقول واتيكم من كل ما سألتموه الطبرسي قرء زيد عن يعقوب من كل ما سألتموه بالتنوين وهو قرائة ابن
عباس والحسن ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاك وعمرو بن فايد علي بن ابراهيم
واما قوله رب اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسمعيل واسحق هو العياشي عن حماد عن حريز عن
احدهما عليهما السلام كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسحق ويعقوب وعن اسمعيل ومحمد بن علي وابي جميلة
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين وعن محمد بن علي عن ابي جميلة عن زرارة قال
قلت لابي جعفر عليه السلام عجب انا ناسا من المرجئة وكانوا يذكرون اسمعيل واسحق واذكر الحسن والحسين عليهما السلام
فقال اما انقلت ذلك لقد قال ابراهيم رب اغفر لي ولولدي وان هذين لابنا رسول الله صلى الله عليه واله
ح الطبرسي وقرء الحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام والزهري وابراهيم النخعي ولولدي وقال
في الجوامع ان هذه قرائة اهل البيت عليهم السلام العياشي عن حريز بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما
انه كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق وعن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى رب اغفر لي ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن
موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله
يا سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المتقدم مما رواه عن مشايخه عن الصادق عليه السلام قال وقرء هذه الاية
رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق ب الطبرسي وقرء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وابو جعفر
الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الواو يح السياري عن ابي طالب عن يونس عن ابن مسكان عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله شأن شيء في الارض ولا
في السماء يل العياشي عن ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ربنا انك تعلم وذكر مثله يه السياري
عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستجبتم لي وعليكم
ان تولوا فلا تلوموني ولوموا انفسكم يو السياري بالاسناد قد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال
لكن لا تعقلون سورة الحجر الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد الله في بصائره
عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا كامل اتدري ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى ان قال وزاد فيه غيره انه في قول الله عز وجل ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح متقلة هكذا اقرءها ب الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن

عن الولي

هشام

هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم ح الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال والله علي عليه السلام وهو والله الميزان والصراط المستقيم د السيد في الطرايف عن محمد بن مومن الشيرازي باسناده عن قتاده عن الحسن البصري قال كان يقرء هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط علي بن ابي طالب ودينه طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه هو العياشي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام وان هذا صراط علي مستقيم و وعن منصور بن اسباط عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن ابن اذينة عن رجل عن احدهما عليهما السلام قال قام الثاني الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال له يا غليظ يا اعرابي اما سمعت قول الله عز وجل وان هذا صراط علي مستقيم ن عن ابن شهر اشوب في المناقب عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام قال قال يوم الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله فقال له يا غليظ يا اعرابي اما سمعت الخ ح وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا صراط علي مستقيم ط وعنه قال وقرء مثله في رواية جابر ي ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان في المناقب المائة الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثل ما مر وفيه يا غليظ يا اعرابي انك ما سمع الله يقول الخ يا فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي اسئلك سالتك فقال له سلني قال قلت اسئلك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال صراط علي بن ابي طالب فقلت صراط علي فقال صراط علي بن ابي طالب عليه السلام يب وعن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال حدث ابو برزة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام ان هذا الذي واما قول الله هذا صراط علي مستقيم فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق في كلامي وانجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرء ابيا الى ان قال فنزل هذا صراط علي مستقيم يج الصفار في البصائر عن ابي محمد عن

عاشت

موسى عن موسى بن جعفر البغدادي الى الحرمان عن سعد بن عبد الله يل الطبرسي قرء يعقوب صراط علي
مستقيم بالرفع وهي قراءة الحجا وابن سيرين وقتاده والضحاك ومجاهد وقيس بن عباد وعمرو بن ميمون
وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقرء الباقون على قلت وهو عجيب فان المروي والمفهوم من الروايه
بالكسر والاضافة وان المراد بعلي علي بن ابي طالب عليه السلام وقد عرفت روايه قتاده عن الحسن ايضا انه كان يقرء
بالكسر ولعله اقتصر على النظر في روايه الكافي المحتمل في بادي النظر لما ذكره مضافا الى تاييده بقراءة الحجاج
وفيه ان الكليني رحمه الله ذكر الخبر في باب فيه نكت من التنزيل في الولاية ولا دلالة لها عليها
ح بوجه فلولا انه وصل اليه بالكسر ما ادخله في هذا الباب قال الفاضل الطبرسي في شرحه لعله اشاره
الى ان قرائه قوله تعالى في سورة الحجر هذا صراط على مستقيم بتنوين صراط وفتح اللام في على تصحيف وان
الحق هو الاضافة وكسر اللام يعني الاخلاص او طريق المخلصين طريق على مستقيم لا انحراف عنه ولا عوج
فيه يؤدي سالكه الى المقصود وقرء على بكسر اللام من علو الشرف كما صرح به القاموس وغيره وفيه خروج عن
التصحيف في الجملة واخفا للحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكرها رواه قتاده انتهى و
كذا ابن شهر اشوب ساق ما نقلناه عنه وغيره في مقام ذكر اسمائه عم وما ورد في القرآن فيه العياشي عن
ابي جميلة عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط على مستقيم قال هو امير المؤمنين ع

سورة النحل

على بن ابراهيم في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين
يعني اكاذيب الاولين حدثني ابي عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الى ان قال ونزلت هذه الاية هكذا
واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين ب ابن شهر اشوب في المناقب في ذكر اسمائه ع
وجدت في كتاب التنزيل عن الباقر ع في قوله تعالى واذا قيل لهم الخ ج العياشي عن ابي حمزه عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعنون بني
اسرائيل وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير
الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم هو فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القسم بن عبيد معنعنا
عن ابي حمزة الثمالي قال قرء جبرئيل ع على محمد صلى الله عليه وآله هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
في علي قالوا اساطير الاولين و الطبرسي وفي عن اهل البيت ع فاتى الله بنيانهم من القواعد ف العياشي

عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد قال لا فاتى
الله بنيتهم من القواعد وانما كان بيتا ط وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا
الشر عن السياري عن البرقي عن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه
كان يقرء فاتى الله بيتهم من القواعد يا وعن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن بن الصيقل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين امنوا فاتى الله بيتهم من القواعد
يب وعن حماد بن عيسى عن ابي يعقوب اسحق بن ابي السفاتج الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
فاتى الله بيتهم من القواعد قال بيت علة كانوا يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر يج وعن البرقي عن محمد بن سليمان
عن اسمعيل الجريري عن ابي عبد الله ع ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه هكذا في
قراءة امير المؤمنين عليه السلام يد العياشي عن اسمعيل الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرء كما اقول لك
يا اسمعيل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في
قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي عليه السلام الخبر يه علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله ع
انه قرء ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من امة قال ويحك وما
اربى واومى بيده بطرحها الخبر يو الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام فكان من
قول رسول الله صلى الله عليه واله سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه واله
لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا
نقرؤ اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها يز السياري عن احمد بن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن منصور
بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام ان تكونوا ائمة هي اربى من ائمة قال اي اربى
انما هي ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم يح وعنه في حديث اخر عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتي نقضت

انه قرئ فاتى الله بيتهم من القواعد يعني بيت مكرهم ح وعن الكليني عن ابي عبد الله ع

تكلمة مما الكرامة عليهما يا زيد قول رسول الله ص لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين ع

غزلها من بعد قوة انكاثا يعني الحبر تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم بط
العياشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم
قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان تكون
والله ائمة هي ازكى من ائمتكم ك النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في سياق
الايات المحرفة وبعضه قوله عز وجل في سورة النحل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فجعلوها امة كا
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه كما في البحار في باب التحريف من الايات قال وفي
سورة النحل وهي قراءة من قرء ان تكون هي اربى من امة فقال ابو عبد الله عليه السلام من قرء هذا عنده
ويحك ما اربى فقلت جعلت فداك فما هو فقال انما انزل الله عز وجل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم
انما يبلوكم الله به قال المجلسي ره في مرآة العقول بعد تفسيره الاية على النحو الشايع قوله ان تكون ائمة لعله
على هذا التاويل مفعول له لقوله تتخذون اي تضمرون نقض العهد لان يكون ائمة من ائمة الضلال
ازكى من ائمتكم ائمة الهدى او المعنى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق ازكى من ائمتكم الضالة و
الظاهر ان في قراءتهم عم كانت الاية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى معناه ازكى والمراد بالامة في الموضعين
الائمة وهو بعيد قلت لا جرم خصوصا الاخير نص في التغيير وقال الفاضل المولى محمد صالح اي تتخذون بسبب ايمانكم
ان يكون او لاجل ان يكون او كراهة ان يكون ائمة هي ازكى اي اطهر وافضل من ائمتكم والتفضيل هنا مجرد عن
الزيادة اذ لا طهارة في غيرهم من الائمة قال وقوله ائمة كان السائل كان في مقام الشك حيث لم ير في القران
الا امة بمعنى جماعة ولو كان هذا تمام المقصود انتصب فليتامل قلت يتم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغيير
ومعها لا يخلوا من تكلف كب سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء الصادق عليه السلام فاتى الله
بنيانهم من القواعد قال ابو عبد الله عليه السلام بيت مكرهم هكذا نزلت سورة الاسرى وبني اسرائيل ا
الطبرسي في المجمع والجوامع ان عليا عليه السلام قرء بعثنا عليكم عبيدا لنا ب السياري عن ابن محبوب عن علي بن
رئاب عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فبعثنا عليهم عبادا لنا ج وعن محمد بن جمهور باسناده
عن ابي عبد الله ع نحوه د وعن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال كان ابو عبد الله ع يقرء فاذا جاء وعد
الاخرة لنسوء وجوهكم بالنون هـ وعن الحسين بن الجمال عن عبد الرحمن بن ابي حماد المقري عن ابي عبد الله ع
مثله و العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة

فيه بتفسيرها اكثر وقال لا قرائتها مخففة ذكر الطبرسي قرء يعقوب آمرنا بالمد وهي قراءة علي بن ابي طالب ع و
الحسن وابي العالية وقتادة وجماعة وقرء امرنا بالتشديد الميم ابن عباس وابو عثمان النهدي وابو جعفر
محمد بن علي عليهما السلام بخلاف قلت في تفسير بين قرائة الامين ع تبعا لما وجدته في بعض كتب العامة من غير اشارة
الى نكارته عجيب ح علي بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا الاية قال نزلت لما راى النبي صلى الله عليه وآله
في نومه كان قردة تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فرودام
الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القران كذا نزلت وهم بنو امية ط السياري عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عمن ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها ي وعن محمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ليعمهوا فيها
يا وعن حفص الاعور الاموي عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفي على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثني
خيثمة عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها فقال صدق
خيثمة سب العياشي عن حريز عمن سمع عن ابي جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القران يعني بني امية لعنهم الله يج سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القران ومنسوخه قال وقرء اي الصادق عليه السلام وما جعلناه وذكر مثله يد السياري عن الحسين بن الحجال
عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي يه
وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي البراء عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي لتفتري علينا غيره يو الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس
بن علي بن مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالزاي قبل الالف وبعدها
المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها في تفسيره فيما نزل في اهل البيت ع الذي صرح
جماعة من الاصحاب انه لم يصنف مثله في معناه وانه الف ورقة وما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين
تلميذ المحقق الكركي في تاويل الايات الباهرة ولم يصل الينا منه الا من هذا الموضع الى اخر الكتاب وكلما
نذكر في هذا الكتاب منه فانما هو بتوسطه عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد البرقي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك
في علي يز العياشي عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي صلى الله عليه وآله اجتمع عنده رؤسها

فتكلموا

فتكلموا في علي ع وكان من النبي ص ان يلين لهما في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل علي وليا ي العياشي
عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا ولا
يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا يا محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد
ظالمي آل محمد حقهم الا خسارا يب سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت
هذه الاية هكذا ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم كا وعن محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الاية
ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد الا خسارا كب السياري عن
الوشا ومحمد بن علي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا ونزل من القران
ما هو شفاء ورحمة ربك للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا واختلاف تلك الاخبار
في لفظ الظالمين بكونه في بعضها بالاضافة وفي بعضها بدونها وزيادة حرف الجر غير مضر بالمقصود
ويأتي ان شاء الله وجهه في اخر الباب كج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل
جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كد الكليني ره عن احمد بن مهران عن
عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كه محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كو السياري عن الوشا ومحمد بن علي عن ابن فضيل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وساق مثله كز
العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وذكر مثله كح الطبرسي قرئ الكسائي
وحده لقد علمت بضم التاء والباقون بفتحها الى ان قال وزعموا ان هذه القراءة رويت عن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام روي عن علي ع وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب والشعبي وقتادة
وعمرو بن فائد فرقناه بالتشديد سورة الكهف ا علي بن ابراهيم في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده

كط الطبرسي

انزل

الكتاب

الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل
له عوجا فقد قدم حرف على حرف ب على قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الاية هكذا وقل الحق من
ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا ج الكليني عن احمد بن
مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا
وقل الحق وذكر مثله ف السياري عن البرقي عن الحجر بن عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام وقل الحق من ربكم في
ولاية امير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم نارا هم
محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه
عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا ظالمي آل محمد نارا احاط بهم سرادقها و وعن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام في قوله تعالى قل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر قال وقرء الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله اصدع بما تؤمر في امر علي فانه
الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا ثم قرء انا اعتدنا للظالمين
لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها ن سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران في عداد الايات المحرفة
قال قال ابو جعفر عليه السلام ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها ح علي بن ابراهيم في اول تفسيره في مثال
ما قدم واخر من القران في التاليف قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا
وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ط الطبرسي قرء علي بن ابي طالب ع
وعكرمة ويحيى بن يعمر سفينة صالحة غصبا بالالف ى علي بن ابراهيم في قوله تعالى وكان وراءهم اي وراء
السفينة ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا يا السياري عن حماد عن ربعي عن فضيل عن زرارة عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل ياخذ كل سفينة صالحة غصبا هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام يب العياشي عن حريز
عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا يج الكشي في
رجاله في ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
زرارة وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

اقرء منى على والدك السلام وقل له انى انما اعيبك فاغامنى عيبك الى ان قال فاحببت ان اعيبك ليجدوا
له انك فى الدين بعيبك ونفصلك وسكون بذلك منادافع شرهم عنك لقول الله عز وجل اما السفينة فكانت
لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا هذا التنزيل
من عند الله صالحة الجزيل السيارى فى رواية اخرى ياخذ كل سفينة صحيحة الطبرسى ره قال سعيد بن جبير
كان ابن عباس يقرء وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا الى ان قال وروى اصحابنا عن ابى عبد الله ع
ايضا انه كان يقرء كل سفينة صالحة غصبا وروى ذلك ايضا عن ابى جعفر ع قال وهى قراءة امير المؤمنين عليه السلام
قلت وتقدمت تلك القراءة من طرق العامة ايضا يو سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال وقراى
الصادق عليه السلام وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا يز وفى رواية كان يقرء وكان ابوا
مؤمنين وطبع كافرا يج على بن ابراهيم فى قوله نعم واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت او قال
يط العياشى عن حريز عمن ذكره عن احدهما ع انه قرء وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا ك وفى رواية اخرى
وكان كافرا قال هكذا فى قراءة على عليه السلام كب الطبرسى قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرء واما
الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين كج السيارى عن حماد عن ربعى بن عبد الله عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام
فى قوله عز وجل ما فعلته يا موسى قال هكذا فى قراءة امير المؤمنين عليه السلام كد وعن ابن محبوب عن عبد
الله بن غالب عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام فى قوله عز وجل اما من ظلم
نفسه وفى قوله يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فيعذبه فى رجعته فيحكم عليه بانكرا
وفى قوله عز وجل ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببا كه وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا كو الطبرسى قرء ابو بكر برواية الاعشى و
البرجمى عنه وزيد عن يعقوب افحسب الذين كفروا بضم الباء وسكون السين وهو قراءة امير المؤمنين ع
وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن ابى ليلى وهذا من الاحرف التى اختارها ابو
بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها فى قراءة عاصم من قراءة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته
وقرء الباقون بكسر السين وفتح الباء كز السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن رجل عن ابى عبد الله ع
انه كان يقرء افحسب الذين كفروا بالجزم وقال هكذا قراها امير المؤمنين عليه السلام هو عبد مريم ع
السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل يرثنى ويرث من آل يعقوب

السيارى عن البرقى عن حريز عن بعض عن ابى عبد الله ع قال كان ابواه مؤمنين و طبع كافرا كا م

الطبرسي قرء علي بن ابي طالب عليه السلام وابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن يعمر والحسن والجحدري وقتادة و
ابو نهيك يرثني وارث من آل يعقوب ج الطبرسي قرء عثمان وابن عباس وزيد بن ثابت وعلي بن الحسين و
محمد بن علي الباقر عليهم السلام وابن يعمر وسعيد بن جبير واني خفّت الموالي بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء
د علي بن ابراهيم في قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما وصمتا كذا نزلت هـ السياري عن البرقي عن رجاله عنهم ع
اني نذرت للرحمن صوما وصمتا و وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قوله جل ثناؤه
صوما وصمتا قال قلت صمتا من اي شئ قال من الكذب قلت فقال صوما وصمتا تنزيل قال نعم ز وعن محمد بن حكيم عن
ابيه قال لقرء ابو عبد الله عليه السلام اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا كذا في نسختي وهي سقيمة ولم نظفر لتصحيح
الاختلاف ولعله شقيا بدل تقيا والله العالم ح سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه قرء ابو جعفر وابو
عبد الله عليهما السلام في سورة مريم اني نذرت للرحمن صمتا ط الصدوق في العيون باسناده عن رجل من اهل
الري في حكاية طويلة ذكرها انه كان يقرء في مشهد الرضا عليه السلام ليلة سورة مريم وكان يسمع من القبر
الشريف قرائة القرآن مثل قرائته الى ان بلغ الرجل الى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا الى ان
قال سئلت من قراء نوقان ونيشابور عن هذه القرائة فلم يعرفوا حتى رجع الى الري فسئل عن بعض القراء
فقال هذه قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام قال الطبرسي في الشواذ قرأ
قتاده عن الحسن يحشر المتقون ويساق المجرمون قال فقلت انها بالنون يا ابا سعيد قال فهي للمتقين اذا الى
الجنة من قرء يحشرون ويساقون قوله وسيقوا الذين كفروا الاية سورة طه ا علي بن ابراهيم في قوله تعالى ان
الساعة اتية اكاد اخفيها قال من نفسي هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت
ب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابن ابي عمير عن غير واحد عن
ابي جعفر عليه السلام انه قرء ان الساعة اتية اكاد اخفيها من نفسي قال اراد ان لا يجعل لها وقتا ج الطبرسي
وروي ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي وهي كذلك في قرائة ابي وروي ذلك عن الصادق عليه السلام د
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال وكان اي الصادق عليه السلام يقرء ان الساعة اتية اكاد اخفيها من
نفسي هـ محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سمعت ابي يقول ورجل يسئله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة

الامن اذن له الرحمن الاية الى ان قال ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد
صلى الله عليهم كذا نزلت والسياري عن بعض اصحابنا عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم هكذا والله
نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ز وعن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن موسى القمي عن سليمان
عن عبد الله بن سنان مثله ح الكليني عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان في قوله تعـ ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله ط عن ابن
شهراشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام في قوله تعـ ولقد عهدنا الى ادم من قبل قال كلمات في محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام كذا انزل على محمد صلى الله عليه وآله ي الطبرسي قرء ابو جعفر
لفرقهم بفتح النون وسكون الخاء وتخفيف الراء وهو قراءة علي عليه السلام وابن عباس سورة الانبياء ا
علي بن ابراهيم في قوله تعـ وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها اي جازينا بها ممدودة ب الطبرسي
وقرء آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاهد وسعيد بن جبير والعلا بن سيابة والباقون
اتينا بها بالقصر ج السياري عن عبد الله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن ولبد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقرء وان كان مثقال حبة اتينا بها مثقلة ممدودة قلت انما يقرء الناس اتينا بها قال انما هي جازينا بها د
السياري عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام احرف في القران وحرم فقال الغرب
ثم الغرب وانما هي وحرام هـ وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على ابي عبد الله عليه السلام هذه
الحروف التي يقرء بها الاعمش واصحابه ان الله يبشرك مثقلة وحرم حرام كذا في النسخة ولا تخلوا من سقط
و وعن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم على قرية ز الطبرسي
قرء حمزة والكسائي وابو بكر حرم بكسر الحاء بغير الالف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام
ح السياري عن القسم بن عروة عن ابي عبد الله عليه السلام وعن غيره انه كره وحرم ط الطبرسي قرء علي عليه السلام
وعايشة وابن الزبير وابي بن كعب وعكرمة حطب بالطاء ي السياري عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن عمرو بن جابر
واسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم لا تبصرون سورة
الحج ا الطبرسي قرء ابن عباس وابن مجاز ومجاهد وعكرمة والحسن رجالا بالتشديد والضم ب السياري

عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام يأتوك رجالا قال فهم الرجالة
ج الطبرسي قرء ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابو جعفر الباقر عليه السلام وقتادة والضحاك صوافن
بالنون د الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام صلوات بضم الصاد واللام هو السياري عن ابن سيف عن
اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامة قال رايت اباعبد الله عليه السلام قرء ليحضروا منافع لهم و وعن محمد بن علي عن ابي
حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب
من نار ز الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار ح محمد بن العباس عن
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى وطهر
بيتي للطائفين والعاكفين ط السياري عن البرقي عن النضر عن يحيى بن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والاخرة ي وعن حماد بن عيسى عن حريز
عن ابي عبد الله ع وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يا محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن
محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سئلت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا
نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث يب في البحار عن المفيد في الاختصاص مثله يج الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن الحرث النصري قال اتانا الحكم بن عيينة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله
في اية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام ان الحكم
بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي عليه السلام كله في اية واحدة قال ابو جعفر ع وما تدري
ما هو قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يد
وعن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سئلنا اباجعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكان
رسولا نبيا الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يه عن المفيد في
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن ابن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ثعلبة عن
زرارة مثله يو الصفار عن احمد بن الحسين بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن
مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي

ولا

ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قرائتنا فما الرسول والنبي والمحدث الخبر ير وعن عبد الله بن محمد
عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين قال سئلته عن قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال ع الرسول الذي يأتيه جبرئيل ع الخبر يح للمفيد
في الاختصاص كما في البحار عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله ير بط الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الخبر ك الصفار بالاسناد عن علي بن جعفر
الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون
الى ان قال سليم الشامي سئلت محمد بن ابي قلت كان علي عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا
الانبياء قال اما تقرء وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث كا المفيد في الاختصاص عن ابراهيم بن محمد مثله
كب وعن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لي يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف
بها صاحب قتله ويعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت
على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم به اخبرني بها يا بن
رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن
ابي طالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت فهو محدث كج الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن
زيد كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال
اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها
ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي اقول لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل
على كون ذلك في مجلس السجاد عليه السلام وذيله على كونه بعد وفاته في مجلس ابي جعفر عليه السلام ولذا التزم
بالتفكيك بعض الشراح وقال ان قوله فقال الكلام زياد بن سوقة وضميره للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات
علي بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتبه على الكليني او بعض نساخ
كتابه او الكتاب الذي اخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الاخر ولعله سقط من البين صدر الاخر

سندا ومتنا وقد مر نظير ذلك منه ره ايضا ونبهنا عليه وذلك لان الصفار روى بسند اخر عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد و
كان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله الخ واما كون عبد الله اخاه ع لامه فقال الذهبي في مختصر
تهذيب الكمال علي بن الحسين عليهما السلام الامام ولدا سمها غزالة خلف عليها بعد الحسين عليه السلام زبيد مولى الحسين بن
علي عليهما السلام فولدت له عبد الله بن زبيد وكذا اشتهر بين المخالفين المفسرين وامه ع شهربانويه توفيت في
نفاسها به ع كما ذكره الكليني في ولادته وقد كذبهم الرضا عليه السلام وبين سبب اشتهار ذلك فيهم كما رواه
الصدوق في العيون عنه ع في ذكر بنتي يزدجرد اللتين بعث بهما عبد الله بن عامر وكانت صاحبة الحسين ع
نفست بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل عليا ع بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم
انها مولاته وكان الناس يسمونها امه ع وزعموا انه ع زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرنا
وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا
الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه وفي بعض الاخبار
انها كانت سرية لعلي المقتول بالطف وقيل ان ام عبد الله كانت ارضعته فكان اخاه رضاعا بالرضاع وقال
ابن داود عبد الله كان امه فشكر ظئر علي بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها اما وهي التي زوجها فعابه عبد
الملك بن مروان بانه تزوج امه توهما انها والدته شهربانويه قد توفيت وهو طفل كما مر الصفار عن عبد الله بن وكانت في الدنيم
محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرء وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كو الصفار عن ابي محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال
لقد سمعت من ابي جعفر ع حديثا ما سمعه احد قط فسألنا فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه ع فقلنا ان الحكم بن
عتيبة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك احد قط فابى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلام في اية
كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال ع في كتاب علي عليه السلام
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الخبر والمراد بكتاب علي ع
هو كتاب الله الذي الفه بعد النبي صلى الله عليه وآله والرد الاضافة كقولهم مصحف عبد الله ومصحف ابي لا الكتاب
الجامع الذي كان فيه الاحكام كما تقدم وهذا في غاية الظهور لكن المبني في الاختصاص من موسى بن جعفر

البغدادي عن ابن اسباط مثله كح الصفار عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال
حدثنا الحكم بن عيينة عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القران قال وكتمنا الاية قال
فكنا نجتمع فنتدارس القران فلا نعرفها قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عيينة
حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام في اية من القران وكتمنا الاية قال اقرء يا حمران
فقرات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث كط تفسير البرهان عن ابن شهر اشوب قال قرء ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث ل سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال سمعت محمد بن ابي بكر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث لا محمد بن العباس في تفسيره عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الخياط عن الحسن بن محبوب
عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري
ما كانت الاية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس
قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث لب وعن الحسين بن عامر
عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النصري قال قال لي الحكم
بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين عليهما السلام قال الى اخر ما مر عن الصفار لج علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما رووا العامة في
سبب نزول الاية المذكورة قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله
اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا و
شواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء
ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما الخبر
لد الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة
قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي عليه السلام في اية فنسئله فلا يخبرنا
قال حمران سئلت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم
يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر عليه السلام له

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ع ثم قال ع
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لو وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن
حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قرائتنا فما الرسول الخبر لو
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرء اي الصادق عليه السلام وما ارسلنا من قبلك
من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة ع قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه و
بالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه اما الصنفان ايضا بطرق عديدة في مواضع شريفة متحد الدلالة على ان كلمة
ولا محدث هي التي نزل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رواه الصنفان في النصاب
انها قرائة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار والخلاف فيها
بسقوطه من من قبلك ونصب النظر فيه على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة له في اكثرها العلة محمول على نقل الامام
الاية في اخبار السقوط على المعنى او على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك بحيث طائل بعد ثبوت كلمة
من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار
كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح الكافي والعلامة المجلسي في البحار
ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال الذي يحدثه الملائكة انتهى وفي قدا وضح ذلك في كتاب فصل الرحمن سورة
المؤمنون العياشي عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي
فتبارك الله رب العالمين ب الطبرسي في الشواذ قرائة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا
مقصورة قلت يدل على تلك القرائة ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا
وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان
يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه ع قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون وفي ما عملوا من عمل وهم يعلمون
انهم يثابون عليه وفيه عنه ع قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما
اتوا قال من العبادة والطاعة وفي الكافي ما يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من
عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القرائة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما اتوا انهم يعطون الشيء

ويشفقون

ويشفقون ان لا يقبل منهم شيء يؤتون ما اتوا انهم يعملون العمل وهم يخافون **سورة النور** ابن الزنا
الساقط منها وقد مر طرقها في الدليل الثالث ب السياري قال وفي رسالة ابي عبد الله عليه السلام الى المفضل بن عمر
قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ج الطبرسي
وروي عن علي عليه السلام خطوات بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة د السياري عن حماد عن
حريز قرء ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا
التنزيل هـ وعن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم و
الطبرسي في الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن ابي عبد الله ز
علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ح السياري عن ابن اسباط عن
ابن بكير عن ابي بصير قال وقرء ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ط الطبرسي وقال ابو
جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ي الطبرسي وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يضعن
من ثيابهن وروي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير يا الكليني عن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء يضعن من ثيابهن يب سعد بن عبد الله في الكتاب
المذكور انه قرء رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن **سورة الفرقان** ا علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو
جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا ب محمد بن العباس عن محمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن خالد عن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرء وقال الظالمون
لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ج علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع مثله د السياري عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا وذكر مثله هـ فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وساق مثله و سعد بن عبد الله في باب الايات المحرفة

علي بن م

من كتابه

من كتابه قال وروى مشايخنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون
آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ز الطبرسي وقرء ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح
الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وروى عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام ونصر بن علي والباقون بفتح
النون وكسر الخاء ح الطبرسي وروى عن علي عليه السلام وتمشون في الاسواق بضم الباء وفتح الشين المشددة ط
علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ي السياري عن ابن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلعم وانها
لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلام يا ليتني لم اتخذ زفر خليلا ي وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الذي في الكتاب لتعيرا كبير الشيطان انكم وقد تعلمونه مستانفا حتى يعرف ما كني عنه فان وغير مكنى عنه
الله تبارك وتعالى سمى رجلا باسمه فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن اسمه ب وعن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن غذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما كنى الله في
كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ زفر خليلا
وسيظهر يوما ما ح وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني لم اتخذ زفر خليلا يقول الاول للثاني ي وعن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي
عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري ي وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال ح وذكر مثله ابو الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام متناقضات
القرآن بزعمه قال ع بعد سؤاله عن هذه الاية والكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن
ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين الخبر ز الطبرسي قرء مسلم بن
محارب فذرهم انهم تدمرا على التاكيد بالنون الثقيلة وروى ذلك عن علي عليه السلام وعنه فذرهم تدميرا ح
الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا ابط الشيخ شرف الدين في كنز الآيات عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله سؤال محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسين بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سئلت ربك عظيما
انما هي واجعل لنا من المتقين اماما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا ع قال قرء

عند

فإنهما قد قضيا الشهوة كتب الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قضيا
الشهوة وانما ذكرنا الخبر في هذا المقام في منسوخ التلاوة ان الاية من سورة الاحزاب سورة سبأ
علي بن ابراهيم في سبأ في قصة سليمان ع فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين فكذا نزلت هذه الاية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه
علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعلموا استتر لسليمان وهو ميت يتوهمونه حيا باب الصدوق في العيون
والاكمال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي اخره قال
قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا
الاية ح السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرء ابن عباس والضحاك تبينت
الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام هر سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال
وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام كانوا يعلمون الغيب ظنا انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال انما
انزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين و السياري عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا بنعمة الله وهل
يجازي الا الكفور سورة يس صح الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا
يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين
الخبر ب السياري وفي حديث آخر عنهم ع سنكتب ما قدموا واثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية
ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي
البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله الطبرسي قرء علي بن الحسين
وابي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد يا حسرة العباد هر السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فقال ابو عبد الله ع الجن مع

بصير

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون و الطبرسي روى عن
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة
وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها ز السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن رشد
الحارثي عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قرا امير المؤمنين عليه السلام يس وقرء والشمس تجري
لا مستقر لها الخبر ح وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ي الطبرسي وروى عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قرء يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحيوة
الدنيا **سورة الصافات** ا الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام انه قرء بل عجبت بضم التاء وقال
في المجمع انها قراءة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكلبي عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقرء هذه الاية هكذا فلما اسلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ج الطبرسي وروى
عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف
ولام مشددة د السياري عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا ه وعن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي
عبد الله عليه السلام ولقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام فقال وتركنا عليه في
الاخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام ز فرات قال حدثني
عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليهم السلام ح وعن احمد بن الحسن
معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله ط محمد بن
العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن الذين قال الله سلام على آل
يس ي وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل محمد
يا وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن دام عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر بن

الخطاب

الخطاب انه كان يقرء سلام على آل يس قال على عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام يب وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس
قال اى على آل محمد عليهم السلام يج وعن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يزيد بن مرزوق
البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اى على آل محمد ع
يد الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل
عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام
في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله يه وعن ابي عبد الله بن الحسن المؤدب عن
احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمرو النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام يو وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن
ابراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر الاحمري عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي الى
آخر ما مر عن تفسير الماهيار وفي العيون عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام مع
المامون والعلماء وذكر فيه الآيات الدالة على الاصطفاء الى ان قال قال المامون فهل عندك في الآل شيء
اوضح من هذا في القرآن فقال ع نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك
فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقل
وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام
على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم
قال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام يح احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق للمكر اليه
الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره يط الصدوق عن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المغافي
عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام
من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وآله وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيمة ك وعن محمد بن ابراهيم بن اسحق

الحكيم

عن عبد

عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله
عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين اسم محمد صلى الله عليه وآله كا الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل ياسين آل
محمد وياسين اسم من اسمائه صلى الله عليه وآله كب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وجاء في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام
ان آل ياسين هم آل محمد وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا كج الطبرسي قرء ابن عامر ونافع ورويس
عن يعقوب آل ياسين بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من ياسين الى ان قال ابو علي من قرء آل ياسين فحجته انها في
المصحف مفصولة من ياسين وفي فصلها دلالة على ان آل هو الذي تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس
آل ياسين آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامة في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل ياسين عن ابن عباس هم آل محمد
وقال الناصبي ان صح هذا وآل ياسين آل محمد وعلي عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى
قال السيد الشهيد في رده قد خص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال
سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل ياسين ثم ختم السورة بقوله
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فيتبين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء و
المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما
ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان
اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل ياسين انتهى ثم ان
الرازي ومن بعده ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا في وجه تلك القرائة
للتسوية الى ثالثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فآل ياسين الياس عليه السلام وجعله الرازي اقرب واحتملوا
ايضا ان المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس
ابن العازر بن هرون ويعبر عنه في التورية كثيرا بلفظ فنحاس وما في مجمع البيان عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما
انه ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هرون لا يلائم قصصه واحواله وكونه على خيمة المجمع في عسكر موسى
وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على من سبر احوالهم كد الشيباني عن محمد بن
علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون كه الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون سورة ص الشيباني عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير

حساب

حساب وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب ج الصفار في الجزء الثامن من البصائر عن الحسن بن علي عن عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال في آخره هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام د وعن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه ع مثله هو العياشي عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب قلت او اعط قال نعم و قال حدثني غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وتقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف في تلك الاخبار ز وعن البرقي عن ابيه عن سعد عن ابي عبد الله ع قال هو نبأ عظيم في صدور الذين اوتوا العلم انتم عنه معرضون سورة الزمر ا محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرؤها فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب ب العياشي عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الآية نظيرها ما في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابنا اسنده في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلام سالما او لنية الخبر د الطبرسي قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما وقال ابو علي يقوي قراءة من قرء سالما قوله فيه شركاء متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث هو محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه في قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو علي عليه السلام الرجل هو النبي صلى الله عليه وآله الخبر ز وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي

عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما
لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر
اشوب الطبرسي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته
ط وعن حسين بن زيد عن ابائه عليهم السلام ورجلا سالما لرجل هما مثلنا اهل البيت **سورة مؤمن** ا
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم ب السباري
عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القرآن ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم
الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها
وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف اهل الولاية اما بان على ما نقله من المجاز اما عقلي او
لغوي واما تقديري من قبيل من قال لا اله الا الله دخل الجنة واراد بالمقدم الخبر الاتي ج محمد بن العباس
عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال انا اجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية
كفرتم الخبر د السباري عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا دعي الله وحده الاية يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم
الخبر وظاهره كون ما ذكرنا وبالا تنزيلا و الله العالم هو تفسير البرهان عن ابن شهراشوب عن ابن فياض
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى
علي بن ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض **سورة السجدة** ا محمد بن العباس
عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
للداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود
قرء ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه
والبرهان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم
يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ب فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن

الحسن

الحسين بن علي بن احمد العلوي مثله ح وعن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا
في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون د السياري عن ابن اسباط عن علي مثله هر الكليني عن الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا الاية والعياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام
قول الله في كتابه الذين امنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر
رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث
هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان
اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين سورة حمعسق السياري عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم لا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين
قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القران كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرأ ويستغفرون
لمن في الارض قال فعلى الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون
لهم ب الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ح علي بن ابراهيم
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لال محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير د سعد بن عبد الله في
بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال للنبيه صلى الله عليه واله ولقد وصيناك بما وصينا به
ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من ولاية علي بن ابي طالب الخبر هر الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من
ولاية علي هذا في الكتاب المخطوطة د السياري عن محمد بن سنان مثله ح علي بن ابراهيم ثم قال ترى
الظالمين لال محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ح محمد بن العباس عن احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع

الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ع ثم قرأ ع وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الخ وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قراءتنا فما الرسول الخبر ثم سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرأ ابي الصادق عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث يعني الائمة ع قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه وبالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه اما الصفار انهم بطرق عديدة في مواضع شريفة متحدة الدلالة على ان كلمة ولا محدث هي المنزل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رواه الصفار في البصائر انها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار والخلاف فيها بسقوطها من قبلك ونصب النظر في على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة لزيد في اكثرها العله محمول على نقل الامام الآية في اخبار السقوط على المعنى او على السهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك بمحتمل طائل بعد ثبوت كلمة من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح الكافي والعلامة المجلسي في البحار ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال الذي يحدثه الملائكة فتدبر وضح ذلك في كتاب نفس الرحمن سورة المؤمنون البرقي عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هي فتبارك الله رب العالمين الطبرسي في الشواذ قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا مقصورة قلت يدل على تلك القراءة ما رواه في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه ع قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفيه عنه ع قال يعملون ويعلمون انهم سيثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما اتوا قال من العبادة والطاعة وفي الكافي ما يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من عمل وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما اتوا انهم يعطون الشيء

ويشفقون

ويشفقون ان لا يقبل منهم وهي معنى يؤتون ما آتوا انهم يعملون العمل وهم يخافون سورة النور ا ابن الزنا
الساقطة منها وظهر طرقها في الليل الثالث ب السياري قال وفي رسالة ابي عبد الله ع الى المفضل بن عمر
قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ج الطبرسي
وروي عن علي عليه السلام خطأت بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة د السياري عن حماد بن عن
حريز قرء ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا
التنزيل هر وعن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم و
الطبرسي في الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن ابي عبد الله ز
علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ح السياري عن ابن اسباط عن
ابن بكير عن ابي بصير قال وقرء ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ط الطبرسي ره وقال ابو
جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ى الطبرسي وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يضعن
من ثيابهن وروي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير يا الكليني عن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى علي بن
عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء يضعن من ثيابهن يب سعد بن عبد الله في الكتاب
المذكور انه قرء رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن سورة الفرقان ا علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو
جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم
ان تتبعون الا رجلا مسحورا ب محمد بن العباس عن محمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن خالد عن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قرء وقال الظالمون
لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ج علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع مثله د السياري عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا وذكر مثله هر فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وساق مثله و سعد بن عبد الله في باب الآيات المحرفة

من كتابه

من كتابه قال وقد رواه مشايخنا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون
آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا ز الطبرسي وقرء ابو جعفر ويزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح
الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وروي عن جعفر بن محمد وعلي عليهم السلام وزيد بن علي والباقون بفتح
النون وكسر الخاء ح الطبرسي وروي عن علي عليه السلام ويمشون في الاسواق بضم الياء وفتح الشين المشددة ط
علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ي السياري عن ابن محبوب
عن ابي ايوب الحذاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلعم ولها
لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلام يا ليتني لم اتخذ فلان خليلا وليا وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الذي في الكتاب لتغيير اكبر الشيئين كنايته انكم وقد تعلمونه مستانفا حتى يعرف ما كني عنه فان وغيره مكني عنه
الله تبارك وتعالى سمى رجلا باسمه فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن اسمه ريب وعن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن عذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما كني الله في
كتابه حتى قال يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
وسيظهر يوما ما ح وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يقول الاول للثاني ي عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي
عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال وذكر مثله ي الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام مناقضات
القرآن بزعمه قال ع بعد سؤاله عن هذه الآية والكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن
ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين الخبر مز الطبرسي قرء مسلمة بن
محارب فلعمرك انهم ليعمهوا على التاكيد بالنون الثقيلة وروي ذلك عن علي عليه السلام وعنه فذرهم ندمرا ح
الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه
الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا ايط الشيخ شرف الدين في كنز الآيات عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله سؤال ث محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسين بن محبوب عن
ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سئلت ربك عظيما
انما هي واجعل لنا من المتقين اماما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا ع قال قر

عند

فانهما قد قضيا الشهوة كتب الصديقين في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا
الشهوة وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مرّ في منسوخ التلاوة ان الاية من سورة الاحزاب سورة سبأ ا
علي بن ابراهيم في سبأ في قصة سليمان ع فلما خرّ تبينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين فكذا نزلت هذه الاية وذلك ان الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه
علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعلموا استتر لسليمان وهو ميت يتوهمونه حيا باب الصلاة في العيون
والاكمال عن احمد بن زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي اخره قال
قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خرّ تبينت الانس ان الجن لو كانوا
الاية ح السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرء ابن عباس والضحاك تبينت
الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام هر سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال
وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام كانوا يعلمون الغيب ظنا انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال انما
انزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين و السياري عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا بنعم الله وهل
نجازي الا الكفور سورة يس صح ا الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا
يقول احدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم وكل شئ احصيناه في امام مبين
الخبر ب السياري وفي حديث اخر عنهم ع سنكتب ما قدموا واثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية
ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي
البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله د الطبرسي وقرء علي بن الحسين
وابي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد يا حسرة العباد هر السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي

فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فقال ابو عبد الله ع الجن مع

بصير

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون و الطبرسي روى عن
علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة
وعطاء بن ابي رباح لا مستقر لها ز السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن رشد
الحارث عن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قرء امير المؤمنين عليه السلام ثم قرء والشمس تجري
لا مستقر لها الخبر وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ى الطبرسي وروى عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قرء يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون في الحيوة
الدنيا سورة الصافات ا الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام انه قرء بل عجبت بضم التاء وقال
في المجمع انها قراءة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن بن حماد عن زياد الكندي عن عبد الله بن سنان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقرء هذه الاية هكذا فلما اسلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ج الطبرسي وروى
عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف
ولام مشددة د السياري عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا هو وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرأت عند ابي
عبد الله عليه السلام ولقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام فقال وتركنا عليه في
الاخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام ز فرات قال حدثني
عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس رضه في قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليهم السلام ح وعن احمد بن الحسن
معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله ط محمد بن
العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن الذين قال الله سلام على آل
يس ي وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه عن ... عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ص ونحن آل محمد
يا وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن دام عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسلمي عن عمر بن

الخطاب

الخطاب انه كان يقرء سلام على آل يس قال على عليه السلم آل محمد عليهم السلم يب وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس
قال اي على آل محمد عليهم السلم يج وعن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن زرتوق بن مرزوق
البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد
يد الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل
عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابائه عن علي عليهم السلم
في قول الله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه واله ونحن آل يس يه وعن ابي عبد الله بن الحسين المؤدب عن
احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمرو النهدي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلم يو وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن
ابراهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر الاحمري عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي
ان عمر بن الخطاب كان يقرأ سلام على آل يس قال ابو عبد الرحمن آل يس آل محمد عليهم السلم يز
اخرماتر عن تفسير الماهيار وفي العيون عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضه
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلم مع
المامون والعلماء وذكره ع الايات الدالة على الاصطفاء الى ان قال قال المامون فهل عندك في الآل شيء
اوضح من هذا في القرآن فقال ع نعم اخبروني عن قول الله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه واله لم يشك
فيه احد قال ابو الحسن عليه السلم فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقل
وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام
على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم
قال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلم يح احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المكر البيه
الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلم قوله سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه واله بهذا الاسم
حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره يط الصدوق عن عبد الله الحكيم
بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المغازي
عن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام
من رب العالمين على محمد صلى الله عليه واله وعليهم السلام لمن تولاهم في القيامة ك وعن محمد بن ابراهيم بن اسحق

عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله
عز وجل سلام على آل يس قال يس اسم محمد صلى الله عليه وآله كا الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل يس آل
محمد ويس اسم من اسمائه ص كب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وجاء في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام
ان آل يس هم آل محمد وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا كج الطبرسي قرء ابن عامر ونافع ورويس
عن يعقوب آل يس بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من يس الى ان قال ابو علي من قرء آل يس فحجته انها في
المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على ان آل هو الذي تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس
آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامة في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد
وقال الناصبي ان صح هذا وآل يس آل محمد وعلي عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى
قال السيد الشهيد في رده قد خص الله تعالى في ايات متفرقة في هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال
سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فتبين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء و
المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما
ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان
اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس انتهى ثم ان
الرازي ومن يتبعه ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا في وجه تلك القرائة
المنسوبة الى ثلثة من السبعة ان ياسين ابا الياس ويا الياس او الياس النبي عليه السلام وجعله الرازي اقرب واحتملوا
ايضا ان المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ولكنهم نص بعض اهل الكتاب بان الياس
ابن العاذر بن هرون ويعبر عنه في التورية كثيرا بلفظ فنحاس وما في مجمع البيان عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما
انه ابن يسين بن فنحاص بن العيزار بن هرون لا يلائم تصحيح احواله وكونه على خيمة المجمع في عسكر موسى ع
وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على من سبر احوالهم كد السياري عن محمد بن
علي عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون كر الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون سورة ص السياري عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير

حساب

حساب ب وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقرء
هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب ج المنقا في الجزو الثامن من البصائر عن الحسن بن علي عن علي
عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث قال
في اخره هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب وهكذا هي في قرائة علي عليه السلم د وعن الحسن بن علي
بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه ع مثله هو السياري عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل
الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب قلت
او اعط قال نعم و قال حدثني غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم مثله و تقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف
في تلك الاخبار ز وعن البرقي عن ابيه عن سعد عن ابي عبد الله ع قال هو نبأ عظيم في صدور الذين
اوتوا العلم انتم عنه معرضون سورة زمر احمد بن محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله
يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرءه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن
يعذب والله ما عنى عن عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
ب السياري عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الاية نظيرها باتي في سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابه اسنده في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلم سالما لو لي الخبر د الطبرسي
قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما و قال قال ابو علي يقوي قرائة من قرء سالما قوله فيه شركاء
متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون
فاعلا ولا يكون اسم حدث هو محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضل
عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه ع في قول الله عز وجل ورجلا
سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه واله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله
عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو علي عليه السلم الرجل هو النبي ص
الخبر ز وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي

عن

عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما
لرجل قال الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن ابن شهر
اشوب في الطرائف بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته
ط وعن حسن بن زيد عن ابائه عليهم السلام ورجلا سالما لرجل هذا مثلنا اهل البيت **سورة مؤمن** ا
الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم ب السياري
عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ وفي القرآن ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم
الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها
وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف اهل الولاية اما بان على ما نقلهم خل فالمجاز اما عقلي او
لغوي واما تقديري من قبيل من قال لا اله الا الله دخل الجنة واراد بالمنقدم الخبر الآتي ج محمد بن العباس
عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية
كفرتم الخبر د السياري عن ابن اذينة عن زيد مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره بسنده عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا دعي الله وحده الاية يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم
الخبر وظاهره كون ما ذكرنا وبالا تنزيلها والله العالم هو تفسير البرهان عن ابن شهر اشوب عن ابن فياض
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى
علي بن ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض **سورة السجدة** ا محمد بن العباس
عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود
قرا ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه
وآله بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم
يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون ب فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن

الحسن

الحسين عن علي بن احمد العلوي مثله ح وعن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا
في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون د السياري عن ابن اسباط عن علي مثله هـ الكليني عن الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلنذيقن الذين
كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا الاية و العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام
قول الله في كتابه الذين امنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر
رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث
هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان
اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين سورة حمعسق السياري عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم لا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين
قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القران كما انزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون
لمن في الارض قال نفي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون
لهم ب الطبرسي في الجامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ح علي بن ابراهيم
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لال محمد حقهم ما لهم من ولي ولا نصير د سعد بن عبد الله في
بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينا به
ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من ولاية علي بن ابي طالب الخبر هـ الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن
ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من
ولاية علي هذا في الكتاب مخطوطة و السياري عن محمد بن سنان مثله ذ علي بن ابراهيم ثم قال ترى
الظالمين لال محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ح محمد بن العباس عن احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

انه

انه قرء وترى ظالمي آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي عليه السلم هو العذاب الخبر ط السيارى عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل مثله سوامى على بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل اى الى الدنيا يا وعن جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ثم قال وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل لعلى ينظرون الى على من طرف خفى يعنى السيارى عن محمد بن على عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم خاشعين من الذل لعلى ينظرون الى على من طرف خفى يح السيارى بالاسناد الا ان الظالمين آل محمد في عذاب مقيم يك على بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلم مثله سورة زخرف السيارى عن الحسين بن يوسف عن احمد عن ابى القسم عن ابى عبد الله عليه السلم لولا ان يكون الناس امة واحدة كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا ب على بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلم قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله حتى اذا جاءانا يعنى فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ج السيارى عن محمد بن على عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون د محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال ولن ينفعكم وذكر مثله هو الطبرسى قرء اهل العراق غير ابى بكر حتى اذا جاءنا على الواحد والباقون جاءانا على الاثنين و الطبرسى روى جابر بن عبد الله قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفننى في الكتيبة التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال او على ثلث مرات فرأينا جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلى بن ابيطالب ز محمد بن العباس عن على بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن على بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرات على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد امسك

فامسكت

فامسكت فقال ابو يوسف قرأت على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله
اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون محيت والله من القران وا خلست
والله من القران ح الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم
من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال لا عرفنكم ترجعون الى آخر ما رواه الطبرسي ط
علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان
الفارسي ره قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه
عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله
لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا
عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع ى الشيباني في اول تفسيره
الموسوم بنهج البيان في اسئلة ما في القران خلاف ما انزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الاية هكذا
قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون يا محمد بن العباس عن محمد بن
مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها
من عيسى بن مريم الى ان قال فانزل الله جل اسمه ولما ضرب ابن مريم الى قوله ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم
ملائكة في الارض يخلفون قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس في القران بني هاشم قال محيت والله فيما محي
ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف حرف الخبر تقدم في الاحتجاج
العامة ب السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فيها ما تشتهيه الانفس يخ الطبرسي
قرأ ابن مسعود والاعمش ويحيى يا مال وروي ذلك عن علي عليه السلام سورة الدخان السياري عن احمد بن محمد
وابن فضال وابي شعيب عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع انه قرء كم تركوا من جنات ونعيم ب وعن جعفر بن محمد
عن عبد الله بن منصور عن ابي عبد الله ع انه قال في قوله تعالى ذق انك انت الضعيف اللئيم سورة الجاثية
علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن سليمان

صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم
ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت
انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف
من كتاب الله ف السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عمن رواه عن ابي بصير مثله ج عن الكليني في الروضة
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
مثله قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من مرآة العقول الظاهر انه ع قرء ينطق على البناء المفعول
وكان يقرء بعض مشايخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء على البناء المضموم والاول اظهر واغرب بعض
المفسرين فقال بعد الاحتمال الاول الذي ذكره في البحار انه ضم القطر ويحتمل ايضا ان يراد الكتاب المذكور
في الاية هو محمد وآله الناطقون بصحايف الاعمال بل ذواتهم صحايف الاعمال لانهم عالمون بما كان وما يكون
فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الاية ويجوز اتحادهما ومعنى الخبر ان نسبة النطق الى الكتاب مجاز وفي الحقيقة
ان الناطق به هو محمد واهل بيته عليهم الصلوة انتهى فان ما ذكره صحيح في نفسه لا يرتبط بمضمون الخبر وقال الكاشاني
في الوافي بعد ذكره ولعل الكليني يعني ان ينطق في الاية على البناء للمجهول ويقال انه هكذا في قران علي ع
قلت وفي النسخ الصحيحة المقروءة على المشايخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب والله العالم سورة بعض
الاحقاف ف الطبرسي قرء علي عليه السلام وابو عبد الرحمن السلمي او اثرة بسكون الثاء من غير الف ف الشيخ
شرف الدين النجفي في تاويل الايات قال روي مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قل ما كنت بدعا من
الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا
فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت ج السياري
مثله في خبر طويل ف الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابو عبد الرحمن السلمي حسنا بفتح الحاء والسين سورة
محمد ص كا علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده الى اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع
والذين امنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و
اصلح بالهم هكذا نزلت ف السياري عن اسحق بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام مثله ج علي بن ابراهيم عن جعفر بن
محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على علي عن محمد بن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم وفي السياري
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله هو محمد بن العباس عن محمد بن القسم
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة مثله وفي الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام   عن احمد بن محمد
كرهوا ما انزل الله في حق علي ز الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عباس امثال الجنة على الجرح السياري عن
اسحق بن عمار قال قرء ابو عبد الله عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتبعوا اهوائهم
ط وعن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال قرء ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم فسلطتم وملكتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ي الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان وليتم
وعن علي عليه السلام ان توليتم يا السياري عن البرقي عن محمد بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم يب
السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول افلا
يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق يج الطبرسي عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام افلا يتدبرون
القران فيقضوا ما عليهم من الحق يد سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران عن مشايخه قال روي
عن ابي الحسن الاول ع انه قرء افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها يه في كتاب
المصطفى وتحفة العقول وبعض نسخ نهج في وصية امير المؤمنين ع لكميل وقد مر في الدليل الحادي عشر مثله
قال ع يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملى والمسؤل الشيطان والمملي الله تعالى الخبر والقران
المعروف وامل لهم اي الشيطان كما صرح به المفسرون يو الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله
تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما
وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله في علي
سنطيعكم في بعض الامر الخبر يز الطبرسي قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء يح
السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابي عبد الله ع وليبلونكم حتى يعلم بالياء سورة
الفتح روى السياري عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد انه حمل ذنوب شيعته
فلما سبق قال انها ليست من كتاب الله عز وجل وروي عن زياد انه قال انا زدتها في كتاب الله فقال السامع فانا

بريه

بريء مما زدت فلت الخبر مخالف لاخبار كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرفا واكثر لئلا ينافي الاجماع الذي
تقدم في المقدمة وقد عرفت نظائره فراجع **سورة الحجرات** الطبرسي عن الباقر عليه السلام فتبينوا بالتاء و
البلاء ب السياري عن البرقي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نعم والى الآية من كتاب الله فادر بوها
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون ج وعن بعض اصحابه يرويه عن ابي عبد الله
مثل حديث البرقي من بني تميم وقيل لابي عبد الله عليه السلام ان اكثر الفقها منهم فقال لا لان الامر هو كوس د
علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الآية نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله
وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله تقدموه
في المشي وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون
بعضهم بعضا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
بنو تميم اكثرهم لا يعقلون وقال الشيخ الطوسي في التبيان وفي قراءة ابن مسعود واكثرهم بنو تميم لا يعقلون
سورة ق علي بن ابراهيم قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ب الطبرسي في الشواذ قراءة ابي بكر
عند خروج نفسه وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى
ج الشيخ الطوسي في التبيان قال وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق قيل في معناه قولان احدهما جاءت السكرة
بالحق من امر الآخرة حتى عرفه صاحبه واضطر اليه والآخر جاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة اهل البيت
د سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن قال قرء الصادق عليه السلام وجاءت سكرة الحق بالموت هـ فرات
بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الازدي معنعنا عن الحسين بن راشد قال قال لي شريك القاضي ايام المهدي اتريد
ان احدثك بحديث اشتريته على ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت انت آمن فحدث بما شئت
قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب
فانصرفوا وتقيت انا لم اخرج فرآني فقال انت هنا لو علمت لا دخلتك اولا خرجت اليك قال ثم قال اتدري ما كان
يرددي في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت آية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله تعالى يا محمد يا علي القيا
في جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال اي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت **سورة الذاريات** ا
السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة في قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هكذا نزلت ب

الشيخ شرف الدين النجفي قال روى باسناد متصل الى محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هذا نزلت **سورة الطور**
السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وان للذين ظلموا
آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي جعفر ع مثله ج محمد بن العباس
عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة ما يقرب منه د
علي بن ابراهيم قوله تعالى وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف هـ
سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فان للظالمين
آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة **سورة النجم** السياري عن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى
فتدلى فقال يا حبيب لا تقرأها هكذا انما هو ثم دنا فتدانا ب الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر عليه السلام
وذكر مثله وزاد فكان قاب قوسين في القرب ادنى ج علي بن ابراهيم قال انما نزلت هذه ثم دنى فتدانا
د السياري عن سهل بن زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة
والذين كفروا اسبابهم الغاشية **سورة الرحمن** الطبرسي روى عن الرضا عليه السلام انه قال فيومئذ لا
يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان ب علي بن ابراهيم قال قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة
قلت وتقدم في الدليل السابع ما يدل على سقوط كلمة منكم بطرق عديدة وفي بعضها انه لو لم يكن فيها منكم
لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة وقد حاول
اهل التفسير الذين استبدوا برايهم في دفع الاشكال تارة بتخصيص نفي المسئلة بوقت دون وقت واخرى
بحمل النفي على نفي الاستفهام وان سئلوا سؤال توبيخ وتقريع واخرى بالسؤال عن كونهم من اي الحزبين
حزبي الجنة والنار لان كلا منهم معروف بسمات فالاولون بيض الوجوه والاخرون سود الوجوه وانت
خبير بانها لا يستند الى المعصوم في حكم العدم ج عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن عيسى
قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله ع
فاخرج الى مصحفا فتصفحته فوقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان

فاصليا

او عن سليمان

فاصليا منها لا تموتان ولا تحييان يعني الاولين د محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي
عن معوية الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي
والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في
القيمة فيامر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق
انشاهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيما فيامر بالكافر
فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطا وقرء ابو عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها
تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان هر علي بن ابراهيم قرء ابو عبد الله ع هذه جهنم التي بها تكذبان
تصليانها ولا تموتان ولا تحييان و الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان
اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان ز السياري عن البرقي عن النضر عن عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
نزلت هذه الاية هكذا هذه جهنم الخ ح وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فاخرج اليه مصحفا فاذا فيه مكتوب الى اخر ما مر عن قرب الاسناد سعد بن عبد الله القمي
في كتاب ناسخ القرآن مما رواه عن مشايخه قال وقرء الصادق عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها
فلا تموتان فيها ولا تحييان ى وعن داود بن اسحق عن جعفر بن فرط عن ابي عبد الله ع وخلف بن حماد عن المغيرة
بن بوبير رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل والسماء رفعها وخفض الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا
اللسان يا الطبرسي قرء النبي صلى الله عليه واله والجحدري ومالك بن دينار والحسن بن فارف وجبا فري
سورة الواقعة السياري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن الفرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام وطلح منضود قال لا بل طلع منضود ب الطبرسي روتها العامة عن علي عليه السلام انه قرء
عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال
ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواه عنه ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد ورواه اصحابنا عن يعقوب بن
شعيب قال قلت لابي عبد الله ع وطلح منضود قال وطلع منضود ج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء
رجل على ابي الصادق ع وطلح منضود فقال لا وطلع منضود د علي بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت
عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب
عن عبد الاعلى التغلبي ولا اراني الا وقد سمعته عن عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا عليه السلام قرء بهم

الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال انى قد عرفت انه سيقول قائل لم قرء هكذا انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقرءها كذلك وكانوا اذا امطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تع وتجعلون
شكركم انكم تكذبون هو وعن على بن الحسين عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
فى قوله تع وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بل هى وتجعلون شكركم و الطبرسى وقرء على عليه السلم وعن ابن
عباس وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وتجعلون شكركم ن الشيخ الطوسى فى التبيان فى معنى الاية قال ابن
عباس معناه وتجعلون شكركم روى انه كان يقرءها كذلك ح سعد بن عبد الله فى الكتاب المذكور قال وقرء
الصادق عليه السلم وتجعلون شكركم انكم تكذبون ط السيارى عن البرقى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن
تغلب عن ابى عبد الرحمن السلمى قال قرء بنا على صلوات الله عليه فى الفجر وتجعلون شكركم اذا مطرتم الاية الى آخر
ما مر عن على ى وعن البرقى عن ابن النعمان عن ابن الفرقد عن ابن شعيب عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول وتجعلون شكركم اذا مطرتم انكم تكذبون يا وعن سهل بن زياد عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلم
قال فروح وريحان يب الطبرسى قرء يعقوب فروح بضم الراء وهو قراءة النبى صلى الله عليه وآله وابن عباس
وابى جعفر الباقر عليه السلم سورة الحديد السيارى عن النضر عن القسم بن سليمان ومحمد بن على عن ابى جميلة
عن ميسر عن ابى جعفر عليه السلم قال ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى السماء ولا فى انفسكم الا فى كتاب
الحشر محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلم قال وما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله فى ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم ب السيارى عن محمد بن على
عن محمد بن اسلم عن الحسين بن محمد عن ابن اذينة عن ابان مثله ج الكلينى فى الروضة عنه مثله الصف
السيارى عن البرقى عن حماد بن وصفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدى انه سمع
عليا عليه السلم يقرء هو الذى ارسل عبده بالهدى ودين الحق الاية ب الكلينى عن على بن محمد عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلم قال سألته عن قول الله تع يريدون
ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلم قلت والله متم نوره | بافواههم
قال متم الامامة لقوله عز وجل امنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا والنور هو الامام ع قلت هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم عليه السلم لقوله عز وجل والله

منه
١

متم نوره ولو كره الكافرون بولايته علي قلت هذا تنزيل قال اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل الخبر
والمراد بهذا الحرف قوله ولايته علي عليه السلام وان كان ينافي رعاية السجع الا انه اعلم بما قال وفي الخبر ايجاب لاتبع
لتمام ذكرها الجمعة الطبرسي قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله وروي ذلك عن علي بن ابي طالب
وعمر بن الخطاب وابي بن كعب وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ب السياري عن ابن فضال
عن ثعلبة عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام الحرف في الجمعة فامضوا الى ذكر الله ح المفيد في
الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن جابر الجعفي قال كنت ليلة من بعض الليالي عند ابي جعفر عليه السلام
فقرأت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فقال يا جابر كيف
قرأت قلت يا ايها الذين الخ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف اقرء جعلني الله فداك قال فقال يا
ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت الى ان قال وابتغوا
فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال هذا تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله الى ان قال انصرفوا
اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت الى ان قال خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا قال قلت
ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت د الطبرسي وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انصرفوا
اليها هر علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابي يعقوب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نزلت واذا راوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين ب السياري عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي
عبد الله عليه السلام انه كان يقرء واذا راوا التجارة او لهوا انصرفوا اليها ف وعن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخراز
عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا وقوله تعالى خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا ح و
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام انصرفوا اليها وذروا البيع والتجارة
مما وابتغوا فضل الله ط و عن سهل بن زياد عمن اخبره عن الرضا عليه السلام انه قرء بين يديه وابتغوا
فضل الله ي الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري
عن رجاء بن ابي الضحاك في حديث طويل عن الرضا عليه السلام انه كان يقرء خير من اللهو ومن التجارة للذين
اتقوا يا سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ان الصادق عليه السلام قرء اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة فامضوا الى ذكر الله يب وفيه انه قرء قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير

وينزلها ع

الرازقين **المنافقين** العياشي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمد الكوفي عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة ام لم تستغفر لهم ب وعن البرقي عن يونس عن المفضل عنه ع ومثله ج الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث طويل فيه وانزل بذلك قرآنا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد الى قوله ان المنافقين بولاية علي لكاذبون الى قوله ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك الى قوله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون الخبر وسوق تعبيره صريح في التحريف وان لم يكن آبيا من الحمل عليه **التغابن** العياشي عن البرقي عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا ان ازواجكم واولادكم عدوا لكم ليس فيهما من ب وعن ابن سيرين عن احمد عن ابيه عن مسروق بن محمد عنهم عليهم السلام نحوه ج وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد وقرأ انما اموالكم واولادكم فتنة **الطلاق** الطبرسي في ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس وابي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن الحسين عليهما السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فطلقوهن في قبل عدتهن قلت وتقدم لهذا نظائر في الادلة السابقة **التحريم** الطبرسي قرء الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام حتى استخلصت قراءته يعني قراءة علي عليه السلام وهي قراءة الحسن ولي عبد الرحمن السلمي وكان اذا قرء انسان بالتشديد حصبه ب العياشي عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء فقد زاغت قلوبكما ج وعن غير واحد من اصحابنا باسانيدهم عن ابي جعفر عليه السلام مثله د وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مروان يقرء فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشة لما كان صغوا الركن زيغا فقال الا والله ما نزلت الا زيغا ولكنكم بدلتموها فقلت لابي عبد الله عليه السلام ففيما الحق قال فيما كان يقرء مروان هو وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ان تتوبا الى الله بما هممتما من السحر فقد زاغت قلوبكما و اصل عاصم بن حميد برواية الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام الكاتب عن ابي القاسم حميد بن زياد بن هوارا عن عبيد الله بن احمد عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط وبرواية عن ابي القاسم بن جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي عن الشيخ الصالح عبد الله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة جميعا عن عاصم عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام

يقول ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ز سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه روى عن ابي الحسن الاول
قال بعضهم يقرء وان تظاهرا عليه فان الله هو موليه وجبرئيل وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب ح وفيه قرء ابو جعفر
وابو عبد الله عليهما السلام ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ط الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه
قرء وان تظاهرا عليه ى السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت عبدا صالحا يعني موسى
يقرء ان تظاهرا عليه فان الله مولاه يا الطبرسي روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء جاهد الكفار
بالمنافقين قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتالفهم يب السياري عن علي
بن الحكم عن عروة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رايتم او سمعتم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا قط انما كان يتالفهم فانزل الله جاهد الكفار بالمنافقين يج سعد بن
عبد الله عن مشايخه مرسلا قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام جاهد الكفار والمنافقين فقال
هل رايتم او سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا انما كان يتالفهم وانما قال الله عز وجل جاهدوا
الكفار بالمنافقين يد وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا فقال ابو عبد الله عليه السلام
فنفخنا في جيبها من روحنا كذلك نزلها الملك ا السياري عن ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال
سئلت ابا عبد الله عليه السلام ان اهلكني الله ومن معي قال هذه الاية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل
لا يهلك محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال ارايتم ان اهلككم الله جميعا
ورحمنا فمن يجيركم من عذاب اليم ب شرف الدين النجفي في تاويل الايات الباهرة عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن
ابي بصير عنه مثله الا ان فيه فمن يجير الكافرين ج وفيه عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الاشهلي قال
قيل لابي عبد الله عليه السلام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزلها الله تعالى هكذا وما كان الله
ليهلك نبيه صلى الله عليه وآله ومن معه ولكن انزلها قل ارايتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم د الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انباتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة
من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت هـ السياري بالاسناد فستعلمون انكم في ضلال مبين وساق مثله ب
منه ن ا علي بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون هكذا انزلت ب السياري

عن بعض

عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ج وعن الاعمش عن ابي عبد الله ع مثله وزاد قال كان امير المؤمنين ع يقرء فستبصر ويبصرون بايكم المفتون د سعد بن عبد الله عن مشايخه عن الصادق عليه السلام قرء فستبصر و يبصرون بايكم المفتون هـ الكليني بالسند المتقدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال فانزل الله تبارك وتعالى فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين الى ان قال ع ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولاية لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم

المعارج ا الكليني عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ب محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ثم قال هكذا هو في مصحف فاطمة عليها السلام ج وعن محمد البرقي باسناده الى محمد بن سليمان مثله وفي اخره ثم قال ع هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام د السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله هـ الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال ع ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام الخبر كذا في النسخ و الظاهر سقوط شيء في الاية كما صرح به العلامة المجلسي في مرآة العقول ولعل كلمة السابقة تفسير منه مادرا في الاصول عن محمد بن سليمان كما نقلنا و ابن شهراشوب في المناقب كما في البحار وغيره عن ابي بصير عن الصادق ع في خبر طويل في قصة حارث وفي اخره فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله فانزل الله تعالى على رسوله سئل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل بها جبرئيل

نوح ا السياري عن حماد عن حريز انه قرء اغفر لي ولوالدي ادم وحوا ج نزل السياري عن محمد بن علي بن عن محمد بن اسلم عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى لنفتنهم فيه قال هذا حرف نحن فسانا قال لاسقيناهم ماء غدقا

والله نزل بها

لا نفتنهم

لا نفتنهم فيه ب محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم
عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هو لا نفتنهم فيه يعني
المنافقين ج وعن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في
قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصياء
الائمة منا واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت د كنز الايات عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قوله تعالى لا املك لكم ضرا ولا رشدا الى ان قال فانزل الله عز
وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا
من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له
نار جهنم الاية هر الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه ع في خبر طويل
مثل سواء مزمل الكليني بالاسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم
هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة قلت ان هذا تنزيل قال نعم ب شرف الدين في
كنز الايات بالاسناد مثله سواء مدثر السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
عن ابي ابراهيم ع ولا تمنن تستكثر من الخير هكذا في كتاب علي عليه السلام قيمة السياري عن خلف بن حماد عن
الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه يكذبه ب شرف الدين النجفي عن
محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه ج
وفيه وقال بعض اصحابنا عنهم ع ان قول الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين ع
يعني يكذبه الدهر الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قلت انا نحن
نزلنا عليك القران تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل كذا في نسخ الكافي وفي
تاويل الايات للشيخ شرف الدين قال لا تاويل ولم ينقله عن الكافي وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن الكافي
وهو الصواب وعلى ما في النسخ المشهورة فيحتاج الى تكلف اما بحمل كلام السائل على الانكار والاستبعاد
والايجاب على تصديقه للانكار وذا تاويل كلام منقطع عنه يدل على ان تفسير الولاية بحسب التاويل دون التنزيل
اللفظي واما بحمل نعم هو الجواب فيكون تنزيلا والمنقطع راجع الى الاية السابقة في تاويل قوله نعم يوفون

بالنذر

بالسند فراجع ب السيّاري عن محمد بن علي عن ابي حفص عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
ان هذا كان لكم جزاء بما صنعتم **المرسلات** على بن ابراهيم كانه جمالات صفر اي سود قال الطبرسي ره قرء
اهل الكوفة غير ابي بكر جمالة بغير الف ويعقوب جمالات بالالف وضم الجيم روى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن
جبير وغيرهما والباقون جمالات بالالف وكسر الجيم **النبأ** الطبرسي روو اعن علي بن اسباط انه عليه السلام
وكذبوا باياتنا كذابا بالتخفيف ب الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن
احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق
عن امير المؤمنين عليهما السلام في امثلة الايات المحرفة قال ع ومثله في سورة عم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابيا
نحرفوها فقالوا ترابا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من مخاطبتي بابي تراب ج البحار عن
ابن شهراشوب في المناقب قال رايت في كتاب الرد على التبديل ان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ليتني
كنت ترابيا د التفسير سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه في عداد الايات المحرفة قال ع
قوله تعالى في سورة عم يتساءلون ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا انما هو يا ليتني كنت ترابيا وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله يكنّي امير المؤمنين عليه السلام بابي تراب قلت وروى الصدوق في العلل والعيون
بطرق عديدة عن الصادق عليه السلام وغيره عن عبد الله بن عباس انه سئل لم كنّى رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد
سمعت رسول الله ص يقول انها اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله لشيعة علي ع من الثواب
والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي عليه السلام وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا قال العلامة المجلسي في تاسع بحاره يمكن ان يكون ذكر الاية لبيان وجه اخر لتسميته بابي
تراب لان شيعته لكثرة تذللهم له وانقيادهم لاوامره سموا ترابا كما في الاية الكريمة ولكونه صاحبهم و
قائدهم ومالك امورهم سمي ابو تراب ويحتمل ان يكون استشهادا للتسمية بابي تراب او لانه وصف به علي جهة
المدح لا على ما زعم النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه بها استخفافا فالمراد بالاية يا ليتني كنت ترابيا
والاب يسقط في النسبة مطردا وتحذف الياء ايضا كما تقول تميم وقريش لبنيهما على انه يحتمل ان يكون في
مصحفهم ع ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا انتهى والوجه الاخير هو الاوجه للخبرين ولهذه
الكنية وجه اخر ذكر في قوله تعالى او مسكينا ذا متربة حيث ورد تفسيره به ع من جهة كثرة علمه وانه كان

عنه

عنه کالتراب عبس السیاری عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن الحذا والاعرج عن ابی بصیر عن ابی جعفر ع
فی قوله تعالی اما من استغنی الی قوله تلهی هذا ما حرف به الطبرسی قرء ابو جعفر الباقر علیه السلام تصدّی بضم
التاء وفتح الصاد وتلهی بضم التاء ایضا **الشمس** علی بن ابراهیم عن احمد بن ادریس عن احمد بن محمد عن علی بن
الحکم عن ایمن بن محرز عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی واذا الموءدة سئلت قال من قتل فی مودتنا ب
الطبرسی روی عن ابی جعفر وابی عبد الله علیهما السلام واذا المودة سئلت بفتح المیم والواو وروی ذلک عن
ابن عباس ایضا وهی المودة فی القربی وان قاطعها یسئل بای ذنب قطعها قال وروی عن ابن عباس انه قال
من قتل فی مودتنا ولایتنا ج السیاری عن محمد بن سنان عن اسمعیل بن جابر عن ابی عبد الله علیه السلام
واذا المودة الایة د وعن عبد الله بن القسم عن ابی الحسن الازدی عن ابان بن ابی عیاش عن سلیم بن قیس
عن ابن عباس مثله و قال هو من قتل فی مودتنا اهل البیت ه وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابی عبد الله ع
قال سئلت عن قول الله عز وجل واذا المودة سئلت قال هی مودتنا وفینا نزلت و محمد بن العباس عن احمد بن
ادریس عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن حدید عن منصور بن یونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت
فداک واذا المودة سئلت قال هی والله مودتنا ز وعن علی بن عبد الله عن ابراهیم بن محمد عن اسمعیل بن بشار الموودة خ
عن علی بن جعفر الحضرمی عن جابر الجعفی قال سئلت ابا عبد الله علیه السلام عن قوله عز وجل واذا المودة سئلت الموودة خ
قال من قتل فی مودتنا سئل قاتله عن قتله ح وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحمید
عن ابی جمیلة عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام مثله ط وعن علی بن عبد الله عن ابراهیم بن محمد الثقفی عن الحسن بن الحسین
الانصاری عن عمرو بن ثابت عن علی بن القسم قال سئلت ابا جعفر علیه السلام عن قوله تعالی واذا الموءودة سئلت قال من
قال شیعة آل محمد علیهم السلام تسئل بای ذنب قتلت ی وعن علی بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسمعیل بن جابر
ابو عبد الله علیه السلام قال قلت قوله عز وجل واذا الموءودة سئلت قال قال الحسین بن علی علیهما السلام یا وعن
سلیمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم الحضرمی عن السیاری یب وابن ابراهیم باسناده عن محمد بن
الحنفیة فی الایة قال مودتنا یج وعن جعفر معنعنا عن ابی جعفر علیه السلام فی الایة قال من قتل فی مودتنا ید
وعن علی بن محمد الزهری معنعنا عن الصادق علیه السلام فی الایة قال هم قرابة رسول الله صلی الله علیه وآله یه
وعن جعفر بن احمد بن یوسف معنعنا عن ابی جعفر علیه السلام فی الایة قال سئلکم عن المودة التی انزلت علیکم
وصلها مودة ذی القربی بای ذنب قتلتموهم یو وعن جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن ابی عبد الله ع

فی الایة

في الاية قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا وعن الكليني عن محمد بن الحسن
وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فقال تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة
التي انزلت عليكم فضلها مودة ذي القربى باي ذنب قتلتموهم وعن ابن شهراشوب في المناقب مثله
يط ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام الجليل سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور
قال ومثله في اذا الشمس كورت قوله واذا الموؤدة سئلت ذكرها في باب الايات المحرفة قلت صريح الطبرسي
وكثير من نسخ الاخبار وظاهر التفسير بالنزول وكون الاية ناظرة الى اية المودة المفروضة ان القراءة
هي المودة بفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة ولكن في كثير من النسخ سقطت الكلمة كما في المصحف الشريف و
يحتمل قويا كونه من عدم التفات النساخ واشتبه بالاية وقال بعض المفسرين بعد ذكر بعض الاخبار المذكورة
ما لفظه تخريج القراءة عن المعصومين ع ان كان من هذه الاخبار فليست بصريحة في ذلك غايته ان فيها ان
معناها المودة في احد البطون وعليه فالاسناد مجاز عقلا او لغة في القتل بمعنى التضييع والبطن الاخر
الشيعة واطلاق المودة عليهم من حيث انهم قتلوا في سبيل الله فهم احياء على حد الجارية المدفونة في
ظاهر التفسير المنصوص عليها في اية اخرى وهو قوله تعالى ام يدسها في التراب والقتل هنا ايضا يحتمل
التجوز واما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المخصص للاية به فمحمول على البطن الخاص والفرد الاكمل
ممن عدا اباه ع فلا يبعد نزول الاية فيه خاصة وفيمن سواه من شيعته عامة ولقد تحاشى زيد ابن الحنفية
عن الاتسام بالاسم الخاص باهل البيت ع ولم يبعد دخولهما فيه ولابن عباس على ما يحكى عنه من امثال
ذلك كثير ولعله نصب الاهل بالمودة فيدخل في الموصول دون الاصول فلا طعن عليه على ان من لا يوجب
كونه احد الاهل فيحمل قوله على مثل قولهم ع سلمان منا اهل البيت بل ربما لم ينظر للخصوصية ويعني بالاهل
القرابة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى وهو كلام متين غير انه لا ينافي ما ذكرنا خصوصا نص
الطبرسي المضطلع بهذا الفن وقبله السيد المرتضى في الغرر والدرر قال وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام

وابن عباس و يحيى بن يعمر ومجاهد ومسلم بن صبيح ابي الضحى ومروان وابي صالح وجابر بن زيد انهم قرؤا
سَئلت بفتح السين والهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرء قُتّلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وروى عن
بعضهم اذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فاما من قرء المودة بفتح الميم والواو فعلى ان يكون المراد الرحم
والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم انتهى كا السياري عن البرقي عمن رواه عن حمران عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله تعـ وما هو على الغيب بظنين كب وعن سيف عن عبد الحميد بن عواض عن ابي جعفر وابي عبد الله ع و
ظنين اي متهم كج الطبرسي قرء اهل البصرة غير سهل والكسائي وابن كثير بظنين بالظاء **انفطار** ا
السياري عن احمد بن النضر عن عمرو عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم انه قرء والامر يومئذ وذلك اليوم كله لله
ب الطبرسي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم انه قال الامر يومئذ واليوم كله لله **المطففين** ا
الطبرسي قرء الكسائي وحده خاتمه وهي قراءة علي عليه السلم وعلقمة **البروج** ا السياري عن ابن فضال عن ابن
بكير عن صباح الازرق عن عاصم القمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء بها قُتل اصحاب الاخدود ب وعن علي بن
النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرء غير مرة وهو يصلي بنا قُتل اصحاب الاخدود وفي ج
وبالاسناد الاول سمعته يقرء وما نقموا منهم الا انهم امنوا بالله العزيز الحميد د سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القرآن ومنسوخه عن مشايخه انه صلى ابو عبد الله عليه السلم بقوم من اصحابه فقرء بها قُتل اصحاب الاخدود
ه وفيها انه قرء وما نقموا منهم الا ان امنوا بالله **الطارق** ا السياري عن خلف بن مروان عن ابي
عبد الله عليه السلم والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع قلنا انا نقرؤها بالخفض قال انكم لا تدرون
وعن ابن سيف عن ابيه عن داود بن فرقد عنه مثله **الاعلى** الطبرسي قرء الكسائي وحده قدَرَ
بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلم **الغاشية** ا الطبرسي روى عن علي عليه السلم افلا ينظرون الى الابل الى اخره
بفتح اوائل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم وزيد بن علي ب السياري عن البرقي
عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرء ونمارق مبثوثة متكئين عليها ناعمين
افلا ينظرون ج وعن المفضل عنه مثله **الفجر** ا سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال سئل رجل ابا
عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل والفجر فقال ليس فيها الواو انما هو الفجر ب السياري عن البرقي عن محمد بن
سليمان عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلم يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية

مرضية

مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي غير ممنوع عنه ج فرات بن ابراهيم عن ابي القسم العلوي معنعنا عن ابي بصير

قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا الى ان قال وينادي من بطنان العرش

يسمعه من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصيه والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية بولايته علي

مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد واهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة د وعن محمد بن عيسى بن زكريا

الدهقان معنعنا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني ابي قال سمعت الافريقي يقول سئلت ابا عبد الله

في خبر طويل في اخره ما يقرب منه هو الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان

عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن

على قبض روحه قال لا والله الى ان قال فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس

المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا و

اهل بيته وادخلي جنتي والصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عباد عن سليمه مثله ز الطبرسي

ولا يوثق بالفتح الكسائي ويعقوب وسهل وورث لرواية عن ابي قلابة قال اقرأنيه من اقرأه رسول الله صم كك

الشمس السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحلبي والفضيل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلم و

علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي عبد الله ع يقرء فلا يخاف عقبيها ب وعن يونس عن صالح بن

الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقرء فلا يخاف عقبيها ج الطبرسي قرء اهل المدينة وابن عامر فلا

يخاف عقبيها وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم الليل ا

السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم والليل اذا

يغشى والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى ب وعن غير واحد من اصحابنا عنهم ع مثله ج وعن محمد بن

مهزيار عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلم والليل اذا يغشى و

النهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى قال نزلت هكذا د وعن يونس

عن علي بن ابي حمزة وعن فيض المختار عن ابي عبد الله عليه السلم ان علينا الهدى وان له للاخرة والاولى هو علي بن

ابي طالب مثله سوا و الطبرسي ده قرء النبي وعلي صلوات الله عليهما وعلى الهما وابن مسعود وابي الدرداء وابن

عباس والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ما روي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم ز الشيخ شرف الدين

النجفي في تاويل الايات قال روي باسنادا متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن

انه قرء م

مهران

مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والله خلق الزوجين الذكر والانثى
ولعلي الاخرة والاولى ح وعن محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن المختار عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء ان علينا للهدى وان له للاخرة والاولى ذلك حيث سئل عن القران قال فيه الاعاجيب
فيه كهف الله المؤمنين القتال بعلي وفيه ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى ط وعن البرقي مرفوعا باسناده
عن محمد بن داود عن الربيع بن ابي بكر عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ي فرات بن ابراهيم عن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان علينا للهدى ان عليا الهدى يا شرف الدين عن اسمعيل بن مهران عن ابن
محبوب عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية هكذا والله الله خلق الزوجين الذكر و
الانثى ولعلي الاخرة والاولى والمقتبس من تلك الاخبار ان النازل لعليا نصا على الوصي ع دون علينا
ولعلي دون لنا كما هو الموجود ومخالفته خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغائب بدل الاسم الظاهر غير مضر
اما بحمل قراءته ع لبيان مجرد التحريف دون ان تكون في معرض التلاوة او لكونه تصرفا من الراوي لذلك
ومع الغض فلا يقاوم غيره ولا يضر باصل المقصود الضحى السياري عن سعد بن سعيد بن حيلة قال لقينا
اعرابيا بالحجاز فاعجبني فصاحته وعقله فقلت له اني لا نصر بمثلك ان تكون مع هذه الفصاحة لا تحسن
من كتاب الله عز وجل شيئا قال وكيف لا احسن ظ وعلينا انزل واني لاقرء ولا الوكر الولد العلج قلت فاقرء
فاقرء الضحى فقرئه قراءة حسنة حتى اذا بلغ الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى بك قلت و يؤيده ما رواه الطبرسي عن العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسير الاية ووجدك عائلا
تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك ب الطبرسي قرء النبي صلى الله عليه واله وعروة بن زبير واسحق بن عمار عن
ابي عبد الله ع واما اليتيم فلا تكهر وتقدم انه كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود الانشراح السياري عن
عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله قال قرء رجل بين يدي ابي عبد الله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا فقال ع ان مع العسر يسرين هكذا نزلت ب فرات بن ابراهيم عن ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن الحسني العلوي معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ج وعن محمد بن
القسم بن عبيد معنعنا عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك د السياري عن البرقي
عن علي بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية هو شرف الدين عن محمد بن العباس

ما ورد على التخفيف والقراءة المشهورة بالتشديد ج السياري عن يعقوب بن يزيد عن ابي جميلة عن م

في تفسيره

فى تفسيره عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن على بن حسان عن عبد الرحمن عن ابى
عبد الله عليه السلام قال قال الله سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلى ووضعنا عنك وزرك الذى انقض
ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب فى ذلك وعن احمد بن القسم عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن على عن ابى جميلة عنه ع قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلعم
حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا علما للناس ن وعن احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده
الى المفضل بن عمر عنه ع قال اذا فرغت فانصب عليا للولاية ج على بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن
زكريا عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عنه ع فى قوله تعالى فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
والى ربك فارغب فى ذلك طا الطبرسى فى مشارق من رفعه بالاسناد الى المقداد بن الاسود الكندى قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدنى واشدد ازرى و
اشرح صدرى وارفع ذكرى فنزل جبرئيل وقال اقرء يا محمد الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذى انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلى صهرك فقراها النبى صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود
وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندا عن الاربعين للاسعد الاربلى التين ا السيارى عن ابن فضال
قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سينين فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى
فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت ب محمد بن العـ هر عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد
بن سعيد عن محمد بن فضيل قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام اخبرنى عن قول الله عز وجل والتين الى ان قال
قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء فقال نعم الى ان قال قلت
فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلعم طرفة
عين قال فقلت فكيف هى قال فمن يكذبك بعد بالدين ج فرات بن ابراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن
الفضيل بن يسار قال سئلت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى والتين الى ان قال فقلت وطور سينين فقال ليس
هو طور سينين انما هو طور سيناء د وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن الفضيل الصيرفى عنه
فى خبر طويل مثله وفى اخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك
وتعالى ولا هكذا نزلت انما قال فمن يكذبك بعد بالدين هو وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن
الفضيل مثله ف الطبرسى قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرء بمكة فى المغرب والتين والزيتون

وطور سيناء فقال فظننت انه انما قراها ليعلم حرمة البلد وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ايضا قال
بعض المفسرين لما كان سب الخطاب في تكذيبك للنبي صلى الله عليه وآله وهو ممتنع الانتساب اليه كما هو في مصاحفهم
لان ظاهر معناه ما يحمل على التكذيب بالنبي الامام ع في منع هذه القراءة وافاد انها مصحفة ولا حاجة
لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروي بتفسير ما بين وحمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل
الخطاب له القدر الكليني عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل الله القرآن في ليلة
القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر
خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر والامام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر
الصحيفة المباركة السجادية ع بعد ذكر رؤيا رسول الله ص ونزول جبرئيل بتسليته وتعبير منامه قال ع و
انزل الله عز وجل في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها
بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه ص على ان بني امية تملك سلطان هذه الامة وملكها
طول هذه الامة السياري روى بعض اصحابنا في انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم
على اوصياء محمد بكل امر علي بن ابراهيم في تفسيره راى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه كان قردة يصعدون
منبره فغمه ذلك فانزل الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر يملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر السياري عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد
بكل امر شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند
ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام شرف الدين النجفي باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن
عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عنه ع قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد و
آل محمد بكل امر سلام ح وفيه عن الشيخ الطوسي عن رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما ثبت من بيوت الائمة الا وفيه معراج للملائكة لقول الله عز وجل
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم
ط السيد الجليل رضي الدين بن طاوس في الاقبال في اعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن علي الطرازي باسناده الى
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمن حضر من مواليه
وشيعته تعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضايل الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعا فيه
الى ان قال ثم تقوم وتصلي شكرا لله ركعتين تقرء في الاولى الحمد وانا انزلناه في ليلة القدر وفي الثانية وقل هو الله احد
كما انزلنا الا كما نقصتاى ابو عتاب ع الحسين بن بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من راى عن
محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الازدي عن ابي عبد الله ع اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فليأخذ
قلة جديدة وليجعل فيها الماء ويستقي الماء بنفسه وليقرء على الماء سورة انا انزلناه على الترتيل ير الصفار في البصائر
عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل
تنزل الملائكة والروح من امر ربه على من يشاء من عباده فقال ثم الخبر بطوله وعن الشيخ في الاختصاص عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وتقدم الوجه في اختلاف الساقط المعين
في الاخبار البينة تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة ومنها فضيحة قريش فحرفوها
وتقدم في الدليل الثالث اخبار كثيرة في تحريف هذه السورة وروى الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرات فيه لم يكن
الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء ابائهم قال فبعث الي ان ابعث وتقدم عن الكشي
بابسط من ذلك الزلزال السياري عن البرقي عن القاسم عن يحيى بن هرون قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام
بالقادسية فقرء من يعمل مثقال ذرة خيرا يُره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يُره ب الطبرسي في بعض الروايات عن
الكسائي خيرا يُره وشرا يُره بضم الياء فيهما وهي رواية ابان عن عاصم ايضا وهي قراءة علي عليه السلام العاديات
الطبرسي قرء علي عليه السلام فوسطن بالتشديد التكاثر السياري عن منصور عن ابن اسباط عن ابي الحسن ع
قال ابي واي تقرء الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال اما ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس
حتى يرون المقابر فقالت فالى الدنيا قصيرة قال وضعها عنهم شيء ب الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن عامر
والكسائي لترون بضم التاء العصر علي بن ابراهيم قال قرء ابو عبد الله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي

محمد بن ع

خسر

خسر وانه فيه الى الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر ب الطبرسي
قيل انه في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر وروي ذلك عن علي عليه السلام وفي نقل
في حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى لتلك النسبة المريج ج السياري عن خلف بن حماد عن الحسين عن ابي عبد الله ع اقرء
والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر ما رواه القمي د وعن حماد عن حريز عن ربعي عن ابي جعفر عليه السلام مثله ه
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام
كان يقرء والعصر ونوائب الدهر و سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران عن مشايخه انه قرء ابو عبد الله
والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر **الفيل** ا وفي الكتاب المذكور انه قرء الم تر الى ربك
كيف فعل ربك باصحاب الفيل ب وفيه انه قرء الم جعلت **الكوثر** ا السياري عن ابي اسحق عن رجل عن
ابي عبد الله ع انا اعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك عمرو بن العاص هو الابتر
الجحد ا وعن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء قل للذين كفروا لا اعبد ما تعبدون ولا اعبد
ولا اشرك به شيئا ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخرها لكم دينكم ولي دين ديني الاسلام ثلاث مرات ب وعنه عن
عن بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرء قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما
تعبدون اعبد الله وحده ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخر لكم دينكم ولي دين ويقول ديني الاسلام ثلاثا هكذا نزلت
تبت ا الشيخ جعفر النجفي ره في رسالة الحق المبين من ان سهلا انه نقص اربعين اسما في سورة تبت يعني السياري   شيخ الفقهاء
عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال تبت يدا ابي لهب وقد تب **الاخلاص** ا السياري عن الاشباه ل
عن الصادق عليه السلام كما تقدم في الفقه انه امر اصحابه ان يقرؤوه كما نزل الا كما نقص ب السياري عن محمد بن علي
عن حكم بن مسكين عن عامر بن حذاعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علمني قل هو الله احد قال اكتبها الت فقال
لقب ان اعلمها الا من فيك قال اقرء قل هو الله احد الله الصمد ثلاثا اخرها كذلك الله ربنا ج ثقة الاسلام
في الكافي عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال
كل من قرء قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قال كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله
الله ربي كذلك الله ربي وفي الخبر ايماء الى كون التبديل من القران د السياري عن محمد بن عامر عن عمر
بن سنان قال قرء قل هو الله احد لا اله الا هو الواحد الاحد الصمد الخ وفي اخره كذلك الله ربنا كذلك الله
ربنا كذلك رب اربابنا الاولين وعن البرقي عن ابن فضال عن عيينة عن عبد القاهر قال قال

ابو عبد الله عليه السلام اقرأ قل هو الله احد كذا الله الاحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخ وهي سقيمة
جدا واظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الاول وانه من شك الراوي بان الساقط هي كلمة الاحد او
الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الاخبار الدالة على تغيير المواضع
المخصوصة من القرآن المستجمعة لشرائط الاستدلال بها سندا ودلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة
اوردوها المانعون نذكرها مع الجواب عنها فمنها انه لم ينقل تلك الاخبار في كتبهم سوى المحدثين الذين رووا
اخبار الجبر والتفويض والسهو والبقاء على الجنابة ونحوها وهي مطوية على غيرهم ذكرها السيد المحقق
البغدادي في شرح الوافية وفيه ان ناقليها في الكتب ثقة الاسلام الكليني وشيخه علي بن ابراهيم وتلميذه
النعماني والكشي وشيخه العياشي والصفار وفرات بن ابراهيم والشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج وابن شهر
اشوب والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار واضرابهم وهؤلاء اجل من ان يتوهم فيهم سوء في العقيدة وضعف
في المذهب وفتور في الدين وعليهم تدور رحى آثار الائمة الاطهار بل اي محدث لم يشرب من انائهم واي فقيه لم ينزل
رحله بفنائهم واي مفسر غير ذي رأي استغنى عن التقاط خبائهم واما نسبة رواية اخبار الجبر وغيره اليهم ففيه
اولا انه مجرد ذكر تلك الاخبار في الكتب لا يوجب منافي صاحبه وانما يوهنه الاعتماد عليها وهو غير معلوم
بمجرد النقل فيه وثانيا ان كل من وجد في كتابه من ذلك شيئا ففيه ايضا ما ينافيه ويعارضه مما هو اقوى منه وثالثا
انه لا يوجد في تلك الكتب من اخبار الجبر والتفويض والسهو والنسيان ما هو صريح الدلالة مثل الآيات التي استدل
بها القائلون بكل واحد منها فما هو الجواب عن اصل الدلالة وعن ذكر المتشابهات في القرآن هو الجواب عنها
ورابعا ان اكثر اخبار سهو النبي صلى الله عليه وآله رواه الشيخ في التهذيب والصدوق في الفقيه فكيف يجعل هنا
لغيرهما وقوله وهي مطوية على غيرهم فيه انها موجودة في كتب جميعهم الا من شذ حتى الصدوق في المنكر للتغيير
والشيخ كما تقدم ولكنه معذور لقلة تتبعه الناشي من قلة تلك الكتب عنده ومنها انه ضعيفة الاسناد
فلا تصلح للاحتجاج ذكرها جماعة منهم السيد المتقدم والجواب بعد الغض عن عدم الحاجة الى تصحيح الاسناد
على النحو المصطلح خصوصا اذا وجد الخبر في مثل الكافي وما يقرب منه وكفاية مجرد الاطمينان بالصدور ولو
بالقرائن الخارجية كما عليه القدماء وبلوغها في الكثرة حدا لا يمكن ردها ان فيها جملة من الصحاح فضعف فيها
منجبرة بها صالحة للاعتماد عليها وعدم الوقوف عليها للعذر المتقدم ومنها ان الاصحاب قد اعرضوا
عنها وقضية اعراضهم عن الاخذ بمضمونها تضعيفها وطرحها او تاويلها وان صحت اسانيدها ذكرها السيد

وغيره

وغيره والجواب انه ان اراد الجميع او الاكثر خصوصا من القدماء فما ذكرناه في المقدمة الثالثة كاف في تكذيب
هذه الدعوى وان اراد بعضهم خصوصا الذين عند جهة اعراضهم علم وقوفهم على جميعها او اكثرها كما ستعرف فعدم علمهم
لا يوجب وهنا اصلا اذ لا يشترط في العمل بالخبر ان لا يكون على خلافه فتوى اصلا ومنها انها مخالفة لظاهر
الكتاب فيجب طرحها نقلها السيد المتقدم عن بعضهم ورده مع موافقتها المذهب بان اقصى ما في تلك الاخبار
ان ما في ايدي الناس ليس تمام الكتاب وليس في هذا الكتاب ما يدل على انه تمام الكتاب لتكون مكذبة له قلت لعله
اراد بظاهر الكتاب الآيتين اللتين يستدل بهما على عدم تطرق النقص عليه وحفظه عنه كما ياتي وجه الدلالة بهما
ورده ومنها ما ذكره صاحب كشف الغطاء فيه بقوله وما ورد من اخبار النقيصة تمنع البديهة من العمل بظاهرها
ولا سيما ما فيه نقص ثلث القرآن او كثير منه فانه لو كان ذلك لتواتر نقله لتوافر الدواعي عليه ولا تخذه غير اهل
الاسلام من اعظم المطاعن على الاسلام واهله ثم فيه ان البديهة تقتضي العمل بما صح عن اهل العصمة وعدم العدول
عن ظاهره الا بدليل قطعي عقلي او نقلي او معارض اقوى منه ولا اثر وظاهره عند طرحه كما يظهر من ذكره بعد ذلك
وجوه التاويل المتقدمة فبقي ان يكون الوجهان سببا الصرفه عن ظاهره وهما غير صالحين لذلك اما الاول ففيه
منع التلازم اذ قد عرفت مشروحا ان النقصان انما تطرق على القرآن بسبب خلافة اهل الجور والعدوان الذين لما قصد
منهم الى ذلك او لعدم وقوفهم على تمامه حين جمعهم للوجوه التي مر ذكرها فابعدوهم ان عثروا على النقص في
موضع اخفوه حيا وحفظا لائمتهم عن الطعن ومخالفوهم لم يقدموا على اظهاره خوفا كما لم يقدموا على اثبات ائمتهم
على الظهار اقل منه طعنا فيهم فلم يمكن داعيا للاغلب على نقله بل هو على اخفائه وكتمانه واما لزوم كون جميع
اجزاء القرآن منقولا بالتواتر فياتي الجواب عنه في الباب الثاني وثانيا النقص بكثير مما يتوفر فيه الدواعي ولم ينقل
فيه عشر ما وردت في المقام وياتي ذكر بعضه في الباب المذكور ايضا وثالثا تسليم التالي وبلوغ ما ذكرناه ونقلناه من
اول المقدمات الى هنا الى ازيد من حد التواتر كما لا يخفى على المنصف مع عدم عثورنا على كثير من كتب الاخبار وقد
ادعى تواتره جماعة منهم المولى محمد صالح في شرح الكافي حيث قال في شرح ما ورد ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى
النبي صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية وفي رواية سليم ثمانية عشر الف آية ما لفظه واسقاط بعض القرآن
وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تامل في كتب الاحاديث من اولها الى آخرها ومنهم الفاضل قاضي
القضاة علي بن عبد العالي على ما حكى عنه السيد في شرح الوافية بعد ما اورد على اكثر تلك الاخبار بضعف الاسناد
ما لفظه انه يراد اكابر الاصحاب الاخبار في كتبهم المعتبرة التي ضمنوا صحة ما فيها فاض بعضها فان لهم طرقا في

تصحيحها من غير جهة الرواة كالاجماع على مضمون المتن بادون من توثيق رواته وليس القول المقبول الآن في تعديل الرواة وجرحهم على شهادة هؤلاء ومن ماثلهم ومنهم الشيخ المحدث الجليل الشيخ ابو الحسن الشريف في مقدمات تفسيره ومنهم العلامة المجلسي قال في مرآة العقول في شرح باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام بعد نقل كلام المفيد في المسائل السروية ما لفظه والاخبار من طرق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة وبخطه على هامش نسخة صحيحة من الكافي كان يقرئها على والده وعليها خطهما في اخر كتاب فضل القرآن عند قول الصادق ع ان القرآن الذي جاء به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية ما لفظه لا يخفى ان هذا الخبر وكثيرا من الاخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي ان الاخبار في هذا الباب متواترة معنى وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الاخبار رأسا بل ظني ان الاخبار في هذا الباب لا يقصر عن اخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر فان قيل انه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لانه اذا ثبت تحريفه ففي كل آية يحتمل ذلك وتجويزهم ع على هذا القرآن ثبت بالآحاد فيكون القرآن بمنزلة خبر واحد في العمل قلنا ليس كذلك اذ تقريرهم ع على قراءة هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من احد من الاصحاب ان احدا من ائمتنا اعطاه قرآنا او علمه قراءة وهذا ظاهر لمن تتبع الاخبار ولعمري كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة في تلك الاخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الاخبار القدسية او كانت التجزية بالآيات اكثر وفي خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله العالم انتهى ومنهم السيد المحدث الجزائري في منبع الحياة ومنهم المولى محمد تقي المجلسي في شرح الفارسي على الفقيه في باب ما لا يجب على من يجب عليه ومنهم الفاضل الامير علاء الدين كلستانه شارح النهج في الطعن السابع من مطاعن عثمان فان قلت كيف خفيت تلك الاخبار على هؤلاء الاعاظم حتى الجأهم الى عدها من الآحاد والشواذ والضعاف التي لا يصلح الاتكال عليها في امر من امور الدين وبتوسطهم وصلت الينا وباهتمامهم حفظت عن الضياع وهل هذا الا طعنا في تتبعهم ونقصا في جدهم قلت قد عرفت في خلال ما ذكرنا تشتت مواضعها وتفرق محالها بحيث لا يهتدى اليها الا من اتعب جهده في طلبها واجمع همه في تحصيلها ومع ذلك لم يكن في جمعها والاطلاع عليها كثير فائدة في الاحكام يبعث اليها ولذا لم يستفرغوا وسعهم فيه وبقيت مستورة في خباياها وليس في ذلك طعنا في احد بل وقع منهم الاعراض عما في النصوص في الاحكام الشرعية في تهذيبها حتى ان منهم من انكرها او ضعفها الموجود على خلافه مما لا يحصى فكيف بما لم يرجعوا في اكتافها اطراتهم قال المحدث الحر في اول الوسائل ومن طال اطلاعه على ما اتفق لجماعة من الاصحاب

واختفائه بالقرائن المفيدة للعلم وليس منهم تنصيص مولانا المقول بصحة المتن

هذا

هذا الباب مثل حكمهم على كثير من الروايات بانها ضعيفة مع وجودها بطرق اخرى هي عندهم انها صحيحة ودعواهم
في كثير من المسائل انها غير منصوصة مع ورودها في نصوص صريحة وحصرهم لادلة المسائل في حديث واحد او
احاديث مع كون النصوص عليها كثيرة وقال الفاضل المتتبع المولى الحاج محمد الاردبيلي تلميذ العلامة المجلسي في تبصرة
اول كتاب جامع الرواة ما لفظه وبالجملة ببركة نسختي هذه يمكن ان يصير قريبا من اثني عشر الف حديثا او اكثر
من الاخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا رضوان الله عليهم مجهولة او ضعيفة او مرسلة معلومة الحال و
صحيحة انتهى ولا باس بالاشارة الى بعضها رفعا للاستغراب اما ما وقع للمحقق الثاني والاردبيلي في مسئلة
السلام في رد الخبر المشهور المروي مسندا في الكافي عن القداح عن الصادق عليه السلام وفي العيون والعلل بطريق معتبر
عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام بالارسال قال الاول وجوابه ولا يضعف هذا الحديث فان الاصحاب
لم يردوها مسندة وان كانت من المشاهير فان المراسيل لا تنهض دليلا قال في الجواهر فمن العجب بعد ذلك كله المناقشة
من الاردبيلي واتباعه في السند بالارسال ونحوه وانه انما وقع في كتب الاصحاب الزاما للعامة بما هو من طرقهم على جهة
الجدال الذي يشهد على قصور الباع وقلة الاطلاع او عدم التامل في كلامهم ب ما في الروضة في احكام البئر في شرح
قول المصنف وثلث للفارة والحية والوزغة ما لفظه في الاخير ولا شاهد له كما اعترف به المصنف مع ان الشيخ روى
في التهذيب والاستبصار بطريقين صحيحين عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفارة والوزغة تقع في البئر قال ينزح
منها ثلث دلاء وصرح به المصنف في الذكرى والدروس ومنها ما فيها من الحكم بالحاق بول المرئة بالانثى فيه وهو
من سابقه ومنها ما في نكاح المتعة من نحو عدم المعارض لنفي اخبارنا الذي اكثره بسبب التقية وكثرة مخالفينا
فلم يوجد خبر واحد منها يدل على منعه وذلك عجيب فان الشيخ روى في التهذيب باسناده عن علي عليه السلام قال حرم رسول الله
يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعة ومنها ما في المسالك من الحكم بان الخبر العام الصحيح الوارد في الارث
بان كل ما في الانسان منه اثنان ففيهما الدية وفي احدهما نصف الدية مقطوع وهو ما ينتهي سنده الى اصحاب الائمة
نظرا الى ما في التهذيب من سقوطه عن ابي عبد الله عليه السلام في اخر السند مع انه رواه الصدوق في الفقيه بسنده الصحيح
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه ومنها من تضعيف ما روي عن ابي جعفر عليه السلام في ظئر قوم قتلت صبيا
لهم وهي نائمة فانقلبت عليه فقتلته الخبر مع ان البرقي رواه في المحاسن بطريق صحيح على طريقته ومنها ما ذكره العلامة ره
في المنتهى والشهيد من الاستدلال للتفصيل في الضربة بين الوضوء والغسل بحديث محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
ان التيمم من الوضوء مرة واحدة ومن الجنابة مرتان وليس للخبر اثر وانما هو عبارة الشيخ في التهذيب كما لا يخفى على من

راجعه

واجعه في راجع المنتقى للمحقق الشيخ حسن ج ما في الحدائق من انى لم اقف بعد التتبع على دليل واضح على جواز بيع الخدمة
اى خدمة العبد المدبر مع بقاء التدبير مع ان الشيخ روى في الكتابين بطرق متعددة ط انكار شيخنا البهائي في حبل
المتين وجود خبر صريح يدل على نجاسة الماء بتغير لونه وزعم ان الخبر المعروف خلق الله الماء طهورا لا ينجسه الا
ما غير لونه او طعمه او ريحه خبر عامي مرسل مع ان الصفار روى ما يدل على النجاسة صريحا بطريق صحيح والثاني رواه
في السرائر وقال انه متفق عليه وفي دعائم الاسلام ايضا خبر آخر يدل عليه صريحا ى ما في الدروس في بحث
الخلل في وجوب سجدتي السهو لكل زيادة ونقيصة ولم نظفر بقائله ولا بماخذه الا رواية الحلبي السابقة
وليست صريحة مع انه مذهب الشهيد في الذكرى واللمعة وقبله العلامة في المختلف والتذكرة والتحرير والارشاد والصدوق
وروى الشيخ في الصحيح عن ابن ابي عمير مرسلا عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسجد سجدتي السهو في
كل زيادة تدخل عليك او نقصان ويدل عليه غيره ايضا يا ما ذكره الشهيد الثاني في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث
بعد ما نقل مذهب ابن بابويه من التخيير بين البناء على الاقل والتشهد في كل ركعة والبناء على الاكثر والاحتياط
والقول المشهور بالثاني ما لفظه والتحقيق انه لا نص من الجانبين على الخصوص والعموم يدل على المشهور والشك بين
الثلث والاربع منصوص وهو مناسبة وقال في روض الجنان وليس في مسئلة الشك بين الاثنين والثلث الا نص
خاص ولكن الاصحاب اجروه مجرى الشك بين الثلث والاربع وذكر ابن ابي عقيل ان الاخبار بها متواترة فكانها
يب لم تصل الى المتاخرين وفي الكافي والتهذيب خبر صريح في المسئلة وكذا في قرب الاسناد اخبار فراجع الوسائل
ما في المسالك في كتاب النذر اشتراط اذن الزوج للزوجة والولي في نذر الزوجة والمملوك هو المشهور بين المتاخرين والمحقق
في بعض كتبه والشهيد في الدروس الولد ايضا فوقف نذره على اذن الاب كاليمين ولا نص على ذلك كله هنا وانما ورد في
اليمين مع ان الصدوق روى في الفقيه والشيخ في التهذيب في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال ليس للمرأة مع زوجها
امر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الا باذن زوجها وفي قرب الاسناد عن الصادق عن ابيه
ان عليا عليه السلام كان يقول ليس على المملوك نذر الا ان ياذن له سيده يج ما في الذكرى في احكام الوضوء قال الثالثة
الثانية لو شك في الطهارة بعد تيقن الحدث تطهر وبالعكس لا يلتفت لان اليقين لا يرفعه الشك اذ الضعيف
لا يرفع القوي وقد روى عبد الله بن بكير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا استيقنت انك توضأت فاياك ان تحدث
وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وهو صريح في مسئلة تيقن الطهارة وظاهر في مسئلة تيقن الحدث عملا
بمفهوم اذا استيقنت انك توضأت فانه يدل على اعتبار اليقين في الوضوء انتهى مع ان الكليني روى الخبر في الكافي هكذا

اذا

اذا استيقنت انك قد احدثت فتوضأ واياك ان تحدث وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وقد روى الشيخ
في التهذيب الخبر عن الكليني بسنده كما نقله في الذكرى ولم ينظر الى الكافي الذي هو الاصل وقد حقق جماعة واول
من تنبه لهذا التحريف من الشيخ والغفلة منهم التقي المجلسي في حاشيته شرح الفقيه وذكر ان الخبر يدل بحجية على
الشكين وفيه مناقشة لا يقتضي المقام ذكرها واما الثاني ففيه اولا انه منقوض بعدم طعنهم علينا بما هو اشنع
منه جرما واعظم منه قبحا واضيع منه للدين وهو غصب الخلافة وجريان جل الامور على غير ما استقر صاحب الرسالة
وتغيير غالب الاحكام بانقضاء ما اخذها في الاراء الباطلة الموهومة والاحاديث المجعولة وما يقرب منه من استيصال
الذرية الطاهرة وهدم الكعبة المشرفة وامثال ذلك وثانيا ان غرض كل طاعن في مذهب غيره هو بيان كذبه وعدم
انتهاء ما بيده الى الله تعالى وانه من وضع من غلب عليه حب الرياسة والامتاع بلذات الدنيا الفانية ولا يتم ذلك الا
باثبات عدم وجود شرايط النبوة في صاحبه وعدم قابليته لتحمل اعبائها وعدم دلالة ما تحدى به على ما يدعيه وكذب
ما ينسب اليه مما لا يمكن المناقشة فيه ولذا ترى اليهود والنصارى يطعنون على الاسلام تارة بكثرة تزويج النبي ص
الدالة على كثرة شهوته وكثرة قتله الدالة على عدم رقته وقلة رحمته وجعل الخمس لاولاده المنافي لاخلاصه في تبليغه
واخرى بكون علومه ماخوذا من احبار اليهود وكهنة المشركين واخرى بعدم كون القران معجزا واخرى بانكار شق
القمر وساير المعجزات لعدم بلوغها اليهم متواترا ودلالة ظاهر القران على عدم اتيانه بمعجز اصلا وفي امثال ذلك تراهم
راموا ابطال اثبات مرامهم واى دلالة لفسق جل اصحاب مذهب وعصيانهم وعدم عملهم بطريقتهم على فساد اصل المذهب
وهل اكثر الناس الا متابعوا الهوى وهل مبنى الدين الا على مخالفتها ولو فتح هذا الباب لم يبق مذهب صحيح من اصله
اصلا وثالثا بانه كيف علم انهم لم يطعنوا على الاسلام بذلك وعدم بلوغه الينا لا يدل على عدمه ولا يمكن هنا دعوى
توفر الدواعي على نقله في نقل ساير مطاعنهم ومطاعن العامة على الامامية وقد صرح بهذا الطعن فيما رأينا صاحب
ميزان الحق من النصارى والحاصل انا لو جعلنا هذا ميزانا لم يقاوم به ظاهر خبر ضعيف فكيف بهذه الاخبار المتواترة
النصوص ومنها ما ذكره السيد شارح الوافية بعد ذهابه الى وجود الزيادة وانه منع ان يلحق القران بهذه
الزيادة الا اليهم اي الى اهل بيته والى صحبهم واستغرابه ان يلقيها الى جميعهم فيها لعنهم بما نقلنا عنه في الدليل
التاسع مع الجواب عنه مشروحا اما لفظا وليس كان الاحتجاج بكتاب الله اقعد فما بال المجالس الا احتجاجات واتية
الخصومات ومما شدد الله على عليه السلام عاطلة من الخليفة بما جاء فيهم وفي اعدائهم وكثير منها كان قبل الجمع ولو كان
هناك متعلق يعرف للجميع الالسن وسارت به الركبان وجاء به من لم ير ولتوفر الدواعي على نقله كما ورد علينا الاخبار

بالنقل

بالتعلق في تلك المجامع بما جاء فيهم من الآي كآية التبليغ وآية الزكوة في الصلوة ونحوها انتهى قلت انه لشدة حرصه على
اثبات مذهبه يتعلق بكل ما يحتمل فيه تأييد المذهب ولا يلتفت الى لوازمه الفاسدة التي لا يمكنه الالتزام به فان ما ذكره
من الشبهة هي الشبهة التي ذكرها المخالفون بعينها واوردوها على اصحابنا المدعين لثبوت النص الجلي على امامة مولينا
علي عليه السلم واجابوا عنها بما لا يبقى معه ريب قد اجاد ما بعد طول المدة غفلة او تناسيا عما هو مذكور في كتب
الامامة قال العلامة في شرح الياقوت عند قول المصنف وعدم ذكر النص الجلي وموافقة بعضهم بعضا عليه كان
لدخول الشبهة ما لفظه قالوا لو كان علي عليه السلم منصوصا عليه لذكر الصحابة النص يوم السقيفة ولما اختلفوا في اختيار
الائمة قلنا الناس في ذلك اليوم افترقوا فرقا فمنهم من طلب الخلافة لنفسه او قرابته وهؤلاء لم يظهروه لذلك ومنهم من ترك
ذكره خوفا ومنهم من ترك حسدا ومنهم من ترك لعدم علمه او لدخول الشبهة ومنهم من ذكره وهم الاقلون فلم يعتد بهم
وقال علي القوشجي لو كان هذا الامر الخطير المتعلق بمصالح الدين والدنيا العامة للخلق مثل هذه النصوص الجلية لتواتر
واشتهر فيما بين الصحابة ولم يتوقفوا في العمل بموجبه ولم يترددوا حين اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لتعيين الامام
ترددهم حيث قال الانصار منا امير ومنكم امير ومال طائفة الى ابي بكر واخرى الى العباس واخرى الى علي عليه السلم ولم
يترك علي محاجة الاصحاب ومخاصمتهم وادعاء الامر له والتمسك بالنص عليه بل قام بامره وطلب حقه كما قام بحرب حين افضى
النوبة اليه وقاتل حتى افنى الخلق الكثير مع ان الخطب اذ ذاك اشد فانه اول الامر اسهل وعهدهم بالنبي صلعم اقرب
وهممهم في تنفيذ الاحكام ارغب وكيف يزعم من له ادنى مسكة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع انهم بذلوا
مهجهم ونفائسهم وقتلوا اقاربهم وعشائرهم في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله واقامة شريعته وانقادوا امره و
اتباع طريقته انهم خالفوه قبل ان يدفنوه مع وجود هذه النصوص القطعية الظاهرة الدلالة على المراد بل ههنا
امارات وروايات ربما يفيد باجتماعها القطع بعدم مثل تلك النصوص وهي انها لم تثبت عن ثقة من المحدثين
مع شدة محبتهم لامير المؤمنين عليه السلم ونقلهم الاحاديث الكثيرة في مناقبه وكمالاته في امر الدنيا والدين ولم ينقل عنه
في خطبه ورسائله ومفاخراته ومخاصماته وعند تأخره عن البيعة اشارة الى تلك النصوص انتهى ما التقطناه ملخصا
من الاوهام وقد لخصته واوردته في المقام فما يجيبه هناك فهو الجواب لنا عنه حرفا بحرف ثم نقول ان خبر المناشدة
رواه الشيخ في اماليه نحو خلافة الثالث والطبرسي في الاحتجاج مرسلا في خلافة الاول وظاهره كما لا يخفى انه كان بعد
جمع القرآن والخبر في عهد الثالث ولم يذكر في الخبر جميع ما ذكره ثم فان فيه ما لم يرو من مناقبه التي جعل الله له
ورسوله دون غيره ويقول له ابو بكر ان يقال فيما اسقطه شاهد لنا بل نقول انه لما عرض عليهم القرآن

الذي

الذي جمعه قبل ان يخرج من بيته ومخاصمتهم ومناشدتهم واعرضوا عنه وصرح بانه لا يراه احد بعد ذلك وهذا
ينافي الاستشهاد بما فيه ثم ان ما ذكره منقوض بانه ليس في خبر المناشدة اثر من النص الجلي الكافي لاسكات القوم
وقطع السنتهم وبطلان خلافتهم ولم يحتج معه الى ذكر الفضائل الخارجية التي يعرفها كل احد ككونه سيد
الشهداء واخبار المزين بالجناحين في السماء وامثالها بل ظاهر خبر سليم في كيفية الخلافة ان سلمان ره ذكر في
ذلك اليوم جملة من ذلك والحاصل ان من وقف على شطر قليل من حال القوم وكيفية تواطيهم على اطفاء الحق و
ستره مهما امكنهم بالشر بما ذكر كيف يستغرب منهم ذلك وما ورد في ارتدادهم ورجوعهم الى قواعد الجاهلية
اكثر من ان يخفى وفي روضة الكافي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال
ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير وفيه عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس
يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه واله
اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت
المرجى وشعرك المرجل وفحلك المرجم ومن اراد التفصيل وكيفية جواز تواطيهم فالشاهد على النكاث شيء والفرق بينه وبين
تواطيهم على خبر كاذب فعليه بالشافي للسيد وتلخيصه للشيخ فان فيهما كفاية وبلاغ الى سبيل الرشاد ومنها
ما فيه ايضا من ان هذه الاخبار متناقضة ففي بعضها ما يدل على اشتمال المنزل على جميع العلوم وفي بعضها
كخبر الزنديق انهم اسقطوا ما كان عليهم في ان يصو الفا جميع العلوم ومنها علم المنايا والبلايا والاجال و
نحوها وفيه اولا انا لم نجد ما يدل على اشتمال الساقط على جميع العلوم ولا نقل هو انص وثانيا انه لو كان لامكن لكافة الناس
كون المراد كليا انها ولا بعد فيه وثالثا ان اشتمال خبر واحد على ما لا يمكن التزامه لا يسقط الاخبار الكثيرة البالغة
حد التواتر عن الحجية لتشاركها معه في الدلالة على السقوط ورابعا خبر الزنديق لا يدل على الحصر وقد نقل هو
رحمه الله قوله تعالى فان بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا مما
يقضي منه العجب ثم اعلم انا قد ذكرنا في ذيل الدليل السابق صراحة دلالة ما تضمن كلمة السقوط والتغيير والتبديل
والتحريف في المحو على المطلوب فيرجع اليه كل ما هو ظاهر فيه او احتمله علماؤنا الشواهد التي لا دليل على رفع اليد عنها لضعف
ما يأتي من ادلة المانعين وجعل الحكمة عليه لوجود القرينة وعدم صارف له الى معنى اخر ويتطرق الخدشة الى ظاهر
بعضها فيضمن بعد ضم بعضها ببعض بل ما ذكره المانعون من المحامل لا يتاتى في اكثرها وملزمها خارج عن ... الا
كاحتمال بعض المحامل الذي لا يتصور احتمالها فالكاشف الغطاء فلا بد من تاويلها بالحمل على الاول او النقص مما

خلق الاسما التنزيل الثاني النقص مما انزل من السما الا ما وصل الى الخاتم الانبيا ثالثها النقص في المعاني رابعها ان
النقص من الاحاديث القدسية ثم قال والذي اختاره ان المنزل من الاصل تام في الرسم وما نقص منه محفوظ عند اهل العصمة
واما ما كان للاعجاز الذي شاع في الحجاز وغير الحجاز فهو محفوظ على ما اشتهر بين الناس انتهى وقد عرفت بين ضعف الاحتمال
الاخير من الدليل الرابع والحادي عشر واما الاحتمالان الاولان فلا ادري كيف احتملهما وكيف جوز البدائي في هذا
المقام ومن الذي انزل عليه القران غير خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وكيف يصير ما نقصه الله تعالى طاعنا على الجماعة و
منسوبا اليهم ثم قال شارح الوافية بعد حمل جملة من الزيادات على زيادات القران التي كانت مختصة بالنبي واهل
بيته عليهم السلام ما لفظه وكذا الكلام فيما دل من الاخبار على ان ما في ايدي الناس ليس كما انزل ولو قرئ كما انزل لالفينا
فيه مسمين وكذا كل ما جا بان ما عندهم على خلاف ما عندنا ثم ذكر خبر سالم بن مسلم وقال واما ما يدل منها على التحريف
والتبديل فهي غير التاويل لجواز ان يكون المراد التحريف المعنوي بان تاولوا اللفظ وحملوه على خلاف ما اريد به
ثم ذكر خبر سعد الخير وقال فلم يبق الا قليل من الاخبار قد تضمن دعوى الاسقاط فيدل على ان المراد اسقاط ما جرت
العادة من قبل بكتابته من التاويل لما عرفت من انهم كانوا يكتبون التاويل مع التنزيل فلعل التحريف على المعنوي
منه قد عرفت ما فيه بما لا مزيد عليه وحمل الاسقاط على اسقاط التاويل واضح فساده مما مر كما مر بعضه وقد عرفت ان ما
استند اليه من انهم كانوا الخ لا اصل له ولا ذكر من يعتد به يمكن الاعتماد عليه وانما يوجد في بعض كتب الجماعة منهم
كالسيوطي والعجب انه قد تمسك في هذا البحث بجملة من الاخبار التي لم يذكرها احد سواه منها هذا الخبر ومنها ما
ذكرنا سابقا في توجيه رد الخلفا المصحف الذي جا به امير المؤمنين عليه السلام ما لفظه فقد جا انهم قالوا لم نعهد فضال
ان تقبلتموه فاقبلوني معه ولم يذكره احد غيره ومنها ما رواه ونسبه الى الشهرة من ان مصحفه الذي جا به اليهم كان
مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش وقد ذكرنا سابقا انفراده به ومنها ما رواه من ان الرضا عليه السلام
كذب التنزيل على سبعة احرف وليس له في اخبارنا اثر ومع هذا اعتمد في كيفية جمع القران على ما ذكره السيوطي
في الاتقان ولم يصرف ظواهر جميع تلك الاخبار بمجرد الاستبعاد وقوله ولم يبق الا قليل الخ اقتصر في نقل الاخبار
على بعض ما نقله المحدث البحراني في الدرر النجفية وقليل مما ذكره في الصافي واورده الكليني وخبر الزنديق وكلها بالنسبة
الى ما اوردناه اقل من عشر العشير والحاصل انا لم نجد لصرف تلك الظواهر بل تاويل النصوص داعيا يمكن الاعتماد
عليه واري الاصحاب يتمسكون في كثير من المواضع التي تشتد الحاجة اليها لكثرة الفروع المتوقفة عليها باقل من تلك
الاخبار عددا واخفى منها دلالة واضعف منها سندا واوهن منها ماخذا واظن ان الذي دعى جماعة من المتاخرين الى

ذلك

ذلك حكاية الشهرة الدائرة على الالسن واعراض الاصحاب عن تلك الاخبار وقلة التتبع والنظر فيها الا مليانى من الائمة
فانها من الضعف بمكان هم اجل من الاعتماد عليه وقد عرفت فى المقدمة الثالثة ضعف تلك الحكاية بل الاصح ان الشهرة على
العكس بل نقلنا دعوى الاجماع على عدم اشتمال الموجود لتمام ما نزل اعجازا بل يمكن دعوى الاجماع من المانعين ايضا لو
فرض اطلاعهم على ما جمع اوردنا وضعف ما اعتمد وا عليه بناء على الطريقة التى اشار اليه الاستاد الاكبر فى فوائده فى
الحقيقة الشرعية ويسمى بالاجماع التقديرى وان كان فى الاعتماد عليه مناقشة ظاهرة **الباب الثانى** فى ذكر
ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا فى كتاب الله تعالى وان الموجود هو تمام ما انزل على رسول الله صلعم
اعجازا او امرا بابلاغه او فى ما امر بابلاغه دون ما خص به واهل بيته وان لم يساعده شئ من الادلة وهى امور
عديدة **الاول** قوله تعالى انا انزلنا الذكر وانا له لحافظون بناء على ان المراد من الذكر القران ومن الحفظ ما يعم
الحفظ من التغيير واعترض بان المراد الحفظ من تطرق شبهة المعاندين حيث لا يوجد فيه بحمد الله مدخل الى القدح فيه
وبان الضمير فى قوله له راجع الى النبى صلى الله عليه واله لا الى القران فلا شاهد فيه وبان الحفظ لو سلم شموله للحفظ
من التغيير ايضا فانما هو القران فى الجملة لا لكل فرد فان ذلك واقع بل ربما مزق او فرق كما صنع الوليد وغيره اجاب استاد
شارح الوافية بان الاية ظاهرة فيما يعم الحفظ من التغيير وقولهم انما هو للقران فى الجملة لا لكل فرد كلام لم يصدر
عن روية فان المراد من حيث هو واعنى ما ارسل به محمد صلى الله عليه واله لا ما رسم فيه من النسخ فان جميعها يؤل الى التلف
وهو فى الصدور والصحف محفوظة حتى لو فرض ونعوذ بالله تلف كل نسخة على وجه الارض مع بقائه على ما انزل
من دون ان يعرض له ما يغيره فى الناس لكان ايضا محفوظا ولم يكن ذلك التلف كله قادحا فى حفظه انما يقدح فيه ان
يبدل فى الناس حتى يكون الذى بايدى المسلمين لا هو المنزل بعينه فاما تغيير كما يدعيه اهل النقص والتغيير فلا عرفوه وذكر فى
محصوله بعد هذا الكلام ثم لا يعنى عدم تغييره عند ال محمد عليهم السلام والا لا يغنى عدم تغيره عنده تعم وان تغير عند القبط
هذا غاية ما وجهوا به دلالة الاية على المقصود قلت قد اجمع الامة على عدم جواز التمسك بمتشابهات القران الا بعد
ورود النص الصحيح فى بيان المراد منها ولا شك ان المشترك اللفظى اذا لم يكن معه قرينة تعين بعض افراده والمعنوى
اذا علم عدم ارادة القدر المشترك منها بل اريد منه احد افراده ولم يقترن بما يعينه من اقسام المتشابهات والذكر قد
اطلق فى القران كثيرا على رسول الله صلى الله عليه واله ومن الجائز ان يكون هو المراد منه هنا ايضا ويكون سبيل تلك
الاية سبيل قوله تعالى والله يعصمك من الناس وليس ذكر الانزال قرينة على كون المراد منه القران لقوله تعالى
انا انزلنا اليكم ذكرا رسولا وايضا لم يذكر السبب فيها لعدم جواز رجوع الضمير فى قوله تعالى له اليه كما نقله فى

الجمع

> في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا

المجمع عن بعض المفسرين وايضا حفظ معاني القرآن ومدلوله عن تطرق شبه المعاندين بغاية حفظ كلا الامرين والفاظه عن تحريف الجاهلين واسقاط الجامعين والجامع بعيد يحتاج الى تكلف كثير وايضا الآية مكية واللفظ بصيغة الماضي و قد نزل بعدها سور وآيات كثيرة فلا يدل على حفظها لو سلمنا الدلالة وايضا فالحفظ عند محمد وآله صلوات الله عليهم له لا يكفي عن تحقق مفهوم الآية ومعه لا مانع لتغيره عند غيرهم كما لا مانع من حفظه عند بعضهم وتغيره عند آخرين قولهم والا لا يغني عدم تغيره عنده تعالى وان تغير عندهم كلام غير سديد فانه قبله ولا ان فرض التغير عندهم كفرض عدم امامتهم اذ عمدة ادلة الاحتياج اليهم احتياج ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الى حافظ يحفظه بعده و يتمكن الامة من الرجوع اليه عند الحاجة وعمدة ما جاء به القرآن فكيف يجوز تغيره عندهم وثانيا ان عدم تغيره عند الله تعالى لا يغني مع تغيره عندهم لعدم السبيل لاحد وان اخلص في العبودية اليه تعالى فتفوت الفائدة من وجوده ولا يتم الحجة على عباده بخلاف ما لو كان عندهم محفوظا وان تغير عند غيرهم لوجود السبيل لهم اليه وان سدوه بفعالهم وهذه الشبهة ايضا اخذه السيد من العامة فيما اوردوه على الامامية فيما يعتقدون من وجود امامهم غائبا عن الابصار في كرور الليالي والاعصار بان الناس لا ينتفعون بما عنده فيكون وجوده كعدمه فراجعها مع جوابها وثالثا النقض بقوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا و الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الآية فانه تعالى مدح الاحبار بحفظ التورية وانما مدحهم بحفظها وعدم تغييرها فتكون محفوظة مصونة عندهم وهو لا ينافي تحريفها وتصحيفها عند غيرهم كما تعلم واشار اليه تعالى في ذيل هذه الآية ايضا بقوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا والتحقيق في الجواب ان الظاهر من الآية والله العالم انه تعالى يحفظ القرآن في الموضع الذي انزله فيه كما كان محفوظا في المحل الاعلى قبل نزوله و القرآن انما انزله بجبرئيل على قلب سيد المرسلين ليكون من المنذرين فمحله الذي انزله فيه قلبه الحافظ ووعد حفظه هو قلبه الشريف لا الصحف والدفاتر ولا غيره من الضمائر فيكون كقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقال الطبرسي في قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وجوه الاول ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل من ابلاغه فانه صلى الله عليه وآله كان يقرأ معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه الخ رواه عن ابن عباس وغيره وقال في قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه لحبه اياه وحرصه على اخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عز وجل عن ذلك فظهر انه المهم الذي يحسن وعد الحفظ له ومما يشهد لما ذكرنا بل يدل عليه ما رواه الشيخ الكفعمي في حاشية الفصل السادس عشر من جنته عن ابن

طاوس

طاوس في اقبال عن النبي صلى الله عليه وآله انه يقرء هذا الدعاء في الصباح والمساء ثلاثاً للحفظ اللهم انك قلت و
قولك الحق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فيا من نزل الذكر وحفظه احفظني وما ملكتني وانعمت به
علي من امر ديني ودنياي واخرتي بما حفظت به الذكر على قلب نبيك محمد صلى الله عليه وآله ولما مر من ان النبي
اهتم لتبديل القران بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل انا نحن الاية فمع معارضته لخصوص ما مر وما في علي بن ابراهيم
في تفسيره عن الصادق عليه السلم من انه كان يهتم لذلك عنده فانه فاوصى الى علي عليه السلم ان يجمعه ويحفظه
كما تقدم في المقدمة الاولى وسورة الحجر مكية بغير خلاف غير منسوب الى احد من اهل العصمة ولا ذكره احد من
المفسرين في تفسير الاية وانما ذكره ابن شهراشوب في مناقب فاطمة عليها السلم والظاهر انه اخذه من العامة **الثاني**
قوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بناء على ان وقوع التحريف
عليه اتيان باطل من خلفه والجواب ان الحذف والتغيير والتبديل وان كان باطلا لكن ليس المراد من الاية ذلك
اما اولا فلان ظاهرها انه لا يجوز ان يحصل فيه ما يستلزم بطلانه من تناقض في احكامه وكذب في اخباره وقصصه
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلم قال لا ياتيه الباطل من قبل التورية ولا من قبل الانجيل والزبور ولا
من خلفه اي لا ياتيه الباطل من بعده كتاب يبطله وفي مجمع البيان عن الصادقين عليهما السلم انه ليس في اخباره عما مضى باطل
ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل ومع ورود التفسير عنهم كيف يمكن التعميم في الباطل بل ولم يحمله احد من
المفسرين بالاراء وغيرهم قال الشيخ الطوسي ره في التبيان قوله تعالى لا ياتيه الباطل الاية قيل في معناه اقوال خمسة احدها
انه لا تعلق به الشبهة من طريق المشاكلة ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق الخالص الذي لا يليق به الانس و
الثاني قال قتادة والسدي معناه لا يقدر الشيطان ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا الثالث ان معناه لا ياتي شيء
يوجب بطلانه مما وجد قبله ولا معه ولا مما يوجد بعده وقال الضحاك لا ياتيه كتاب من بين يديه يبطله ولا من خلفه
اي ولا حديث من بعده يكذبه وقال ابن عباس معناه لا ياتيه من التورية ولا الانجيل ولا من خلفه اي لا يجيء كتاب
من بعده الرابع قال الحسن معناه لا ياتيه الباطل من اول تنزيله ولا من اخره والخامس ان معناه ولا ياتيه الباطل
في اخباره عما تقدم ولا من خلفه ولا عما تاخر وقال العلامة ره في رد ابي مسلم في احتجاجه بالاية لعدم جواز وقوع
النسخ في القران لانه ابطال والجواب المراد لم يتقدمه من كتب الله سبحانه ما يبطله ولا ياتيه من بعده ما يبطله انتهى
والظاهر ان مراده كتاب يبطله واما ثانيا فلانه منقوض بمنسوخ التلاوة والحكم او التلاوة فقط بناء على
مذهب الجمهور من وقوع القسمين في الاية واما ثالثا فبما تقدم من انه ان اريد بالقران الذي لا ياتيه الباطل

جميع

جميع افراد ما الموجودة بين الناس فهو خلاف الواقع للاجماع على ان ابن عفان احرق مصاحف كثيرة حتى قيل انه
احرق اربعين الف مصحف ويمكن ذلك ضرورة لاحاد اهل الاسلام والمخالفين فليكن ما صدر من اولئك من
التحريف في الصدر الاول من هذا القبيل وان اريد في الجملة فيكفي في انتفاء الباطل عنه انتفائه عن ذلك الفرد
المحفوظ عند اهل البيت هذا مع ان في صدق الباطل على ورود التحريف عليه تامل خصوصا بعد ملاحظة وجه
المراد منه فيما سبق القرآن او لحقه اذ لا يتوهم في الباطل الذي بين يديه ذلك فيكون ما في خلفه كذلك قال
السيد المرضي رحمه الله في الجزء الخامس من تفسيره المسمى بحقائق التاويل في تفسير قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح
بعد ذكر سر تذكير الضمير فيه وتانيثه في قوله انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم ما لفظه
واذا نظرت بعين عقلك بان لك ما بين الموضعين من التميز البين والفرق النير وعجبت من عجائب هذا الكتاب
الشريف التي لا يبيد غررها ولا ينضب بحرها فانه كما وصفه سبحانه بقوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ومن احسن ما قيل في تفسير ذلك انه لا يشبه كلاما تقدمه ولا يشبهه كلام تاخر عنه ولا يتصل بما قبله
ولا يتصل به ما بعده فهو الكلام القائم بنفسه البائن من جنسه العالي على كل كلام قرن اليه وقيس به انتهى
الثالث الاخبار الكثيرة الواردة في بيان ثواب سور القرآن قال الصدوق وما روي من ثواب قرائة
كل سورة من القرآن وثواب من ختم كله وجواز قرائة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين — القرآن م
في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن
قرائة القرآن كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا وتقريب الاستدلال
ان المنساق من اطلاق اسم القرآن او السورة انما هو الحقيقي الواقعي فيكون هو المراد فلو فرض انه غير ما عند الناس
لكان تكليفا بما لا يطاق والجواب ان ما جاء من ذلك عن النبي صلى الله عليه واله وهو اقل قليل في كتب الاحاديث
للعترة فلا منافاة بينه وبين ورود التحريف عليه بعده ع وعدم التمكن من امتثال ما ذكره وامره كما لا منافاة
بين حثه ع على التمسك باتباع الامام ع وامره باخذ الاحكام عنه ومتابعة اقواله وافعاله وسيره والكون معه
حيثما كان وعدم القدرة على ذلك لعدم تمكنه ع لاظهارها او يقع عنده لخوف وتقية او عدم تمكن الناس من
الوصول اليه والانتفاع به لذلك او لغيره من الاعذار وما روي عن الائمة من بعده ع فالمراد منه الدائر بين الناس
للانصراف ولكون بنائهم على امضاء الموجود وتبعية غيرهم فيه كما يظهر من متابعتهم لهم في الترتيب الذي قد تقدم
الاتفاق على عدم موافقته لمصحفه جدهم ع وفي اسماء السور فان اكثرها من وضعهم وفي بعض الاخبار اشارة الى ذلك

ثم

ثم ان الثواب المذكور اما للموجود خاصة كما هو الظاهر من الروايات ويكون المشتمل على المحذوف او بعضه لم يذكره
لعدم القدرة على تحصيله وهو الثاني انما يجري في الناقص تفضلا من الله تعالى لعدم كونهم سببا للنقص و
للتسامح في الفضيلة وصدق قراءته ما علق عليه في الخبر عليه كما قد يلتزم بذلك في نقص حركة او سكون او حرف او
كلمة بل اية من الموجود سهوا او خطأ في القراءة الواجبة والمندوبة وباجراء الاحكام المتعلقة بقراءة القرآن و
سورة طلبية مع ارادة الواقع منها او عدم صدق الواقع على الناقص منه حركة معتبرة وما فوقها وكذا الكلام في
اكثر ما ورد في ثواب الصلوات والادعية والزيارات الغير الخالية اغلبها عن نقص سهوا او خطأ وبالجملة فما تقدم من
الاخبار المتواترة والادلة القاطعة قرينة واضحة على كون المراد من القرآن او السورة في كل موضع يذكر ثبات
حكم هو الموجود المتداول الذي نهم المانعون انه هو الواقع واما انه كان زعم فيحتاج الى رد الادلة السابقة وانما
تلك الادلة وبعد العلم بالمراد لا ينفع الاشتباه في الذي ذكره وفي جملة من الاخبار نسبة القرآن الى الناس وتقديم
امرهم بالقراءة كما يقرؤها الناس وغيرها مما فيه اشارة الى ما ذكرنا والله العالم **الرابع** الاخبار المتواترة عن النبي ص
والائمة عليهم السلام بعرض اخبارهم عليه والعرض على المعروف المبدل لا وجه له وعلى المنزل المحفوظ لا يستطاع والجواب ان
ما ورد عنهم في ذلك فلا ينافي ما ورد في التغيير بعدهم وما جاء عنهم فهو قرينة على ان الساقط لم يتعلق بالموجود
وتمامه من المنزل للاعجاز فلا مانع من العرض عليه مضافا الى اختصاص ذلك بآيات الاحكام فلا يعارض ما ورد في
النقص فيما يتعلق بالفضائل والمثالب مع تصريح المحدث البحراني في الدرة النجفية انه لم يقع في آيات الاحكام شيء
من ذلك لعدم دخول نقص على الخلفاء من جهتها وان كان فيه نظر يعرف من التدبر فيما ذكرنا في المقدمة الاولى
الخامس ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله متواترا من انه قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر
الامة بالتمسك بما لا يقدر على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت كذا عن الشيخ
في التبيان وفيه اولا ان حفظهم القرآن كان ممكنا بل واجبا للعمل به وامتثال اوامره واجتناب نواهيه فالامر
بالتمسك به المتوقف على حفظه المقدور لهم جائز وعدم مبالاتهم في الدين المستلزم منه تضييع الكتاب المستتبع
لعدم تمكنهم من امتثال الامر بالتمسك به غير مانع عنه عند القدرة بل بعد التضييع ايضا لتمكنهم من الرجوع الى
الامام الذي لا يغادر شيئا من الكتاب وثانيا ان حال الكتاب لا يزيد على حال قرينه المشارك معه في وجوب التمسك
بهما وقد عرض له من الخوف والقتل والصد عن سبيله ما منع جميع الناس عن الانتفاع به بمجرد وجوده لو كان كما

لكن

لكن مجرد وجود الاخر عنده ولا انتفاع بعض فوائد الموجود بين الانام كالانتفاع بالموجود من آيات الاحكام
بالجملة فلا ادري فرقا بين الثقلين من هذه الجهة وهل افادة الامر بالتمسك بإصغر ما صرف الناس عن قبله وتخويفه
وما يستلزم من عدم قدرة عامة الناس عن التمسك به قول السيد شارح الوافية ان التمسك بهم عبارة عن
موالاتهم وسلوك طريقتهم وذلك ممكن مع الغيبة للعلم بهم وبطريقتهم وبخلاف التمسك بالكتاب فانه انما يتحقق
بالاحتجاج ولا يمكن الا بالاطلاع عليه فقد بان الفرق واتضح الامر بحكم باردة فيه مضافا الى ما عرفت ان العلم
بجميع طريقة الامام ع في الغيبة لم يسلك الانام لم يدع احد من الاعلام وكفاية البعض لصدق التمسك بعد
سلوكها فيه وعدم الكفاية كذلك في الاخر شطط من الكلام مع ان قوله ع لن تضلوا صريح في ان المراد من التمسك
متابعة اقوالهم وافعالهم كما لا يخفى على المتامل **السادس** انه لو سقط منه شيء لم تبق ثقة في الرجوع
اليه وقد اجاب عنه المحقق الانصاري بان وقوع التحريف في القرآن لا يمنع من التمسك بالظواهر لعدم العلم الاجمالي
باختلال الظواهر بذلك مع انه لو علم لكان من قبيل الشبهة الغير المحصورة مع انه لو كان من قبيل الشبهة
المحصورة امكن القول بعدم قدحه لاحتمال كون الظاهر المصروف عن ظاهره من الظواهر الغير المتعلقة بالاحكام
الشرعية العملية التي امرنا بالرجوع فيها الى ظاهر الكتاب فافهم وبعبارة ان الايات المتعلقة بالقصص والوعد
والوعيد والامثال والمواعظ لم يتعلق بها تكليف من هذه الجهة فلا يجري فيها الاصل اذا التزم منه العلم
ولا عمل هناك فيبقى الاصل في الطرف الاخر من الشبهة المبتلى به الناس سليما عن المعارض والظاهر مصون عن وجود
ما يوجب اجماله هذا مضافا الى ان ارشاد الائمة ع الى التمسك بها وتقريرهم الاصحاب عليه وتمسكهم بها في
غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الاجمال من آيات الاحكام وغيرها فالسقوط في غيرها في الموجود
وفيها بما لا ينضر بها **السابع** ان سقوط شيء منه مع شدة هذا الضبط والاهتمام خارج عن مجاري العادات
قال السيد شارح الوافية فيه ان طول المدة ادعى لضبط ما تمتد اليه الاعناق ولا يرد الا الدليل واني يخفى
مثله وهو اذا تغشاه الوحي تفضل حتى اذا كان راكبا ارتدت قوائم الدابة فاذا سري عنه تلا عليهم ما نزل عليه
فلم يكن كخطيب مصقع او كشاعر مفلق ينشد البيت بعد البيت ويلقي الكلام بعد الكلام في مظان الحكمة ومحل
الحاجة خصوصا اذا كان لوروده شاهد معلوم وعلامة بينة وهو انما يأتيهم بالوعد والوعيد والترغيب
والتهديد والتكاليف الحادثة واقاصيص الامم السالفة والاحاديث العجيبة والاقاويل الغريبة وهناك امم
من الناس يتطلعون للبرزة منه رغبة او رهبة وقد كلفهم بتلقيه وتلاوته وحفظه والنظر في معانيه وعلمهم

على

على ذلك الجنات وذكر لهم انحاء من الخصوصيات وجعل تلاوته فضلا عما هو اعظم مكانة منها نوعا من العبادات
يتكلف بها ويظهر الرغبة فيها المؤمن منهم والمنافق كالصوم والصلوة حتى ان منهم من يقطع الليل تلاوة وتهجدا على
انه لم يقنع بهذا كله حتى وكل بكتابته وحفظه وحراسته اربعة عشر يعرضونه عليه ويدرسونه لديه لانه معجز
النبوة وماخذ الاحكام الشرعية ومرجع الامة وشاهد الائمة حتى ان جماعة منهم كعبد الله بن مسعود وابي
بن كعب ختموا عليه عدة ختمات وما زال ينتشر امره ويشتهر صيته ويعلو سنائه يوما فيوما وعاما فعاما
وقرنا فقرنا حتى صار من اعظم المتواترات ظهورا ومن هنا تعرف سر ما قال سيدنا المرتضى فيما حكى عنه شيخنا
ابو علي في المجمع ان العلم بصحة نقل القران كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقايع العظام والكتب المشهورة
واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت الى حد لم يبلغه
ما ذكرناه لان القران معجز النبوة وماخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء الاسلام قد بلغوا
في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه واياته فكيف يجوز ان يكون
مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد الى اخر ما نقلناه في المقدمة الاولى وقال في
موضع اخر ان القران المجيد ليس بذلك الكبير الذي لا يمكن جمعه ولا بالمبثوث الذي لا ينضم نشره انما هو بمنزلة ديوان
شعر بعض من الشعراء قد اشتمل على نفائس الشعر وطرف الحكمة وشوارد الامثال وله حملة وحفاظ وناس
يتناشدونه في مجامعهم ويكتبونه في دفاترهم بحيث اذا ذهب عليهم بيت منه فضلا عن قصيدة او مقطوعة افتقدوه
او لم يسمع بالامس مقالته فافتقدت اية كان يتلوها النبي صلى الله عليه وآله فاستدل اليه واحد منهم كان يحفظه زيد
اجمع او اكثره ويجمعه عنده ويرسمه في دفاتره على ابلغ وجه فربما علم من يحفظ القصيدة ان بعد هذا البيت مثلا بيت قد
ذهب عليه فاذا انشد ذلك البيت وغير منه حرفا انكروه وعرفوا مكانه او تذكره فنادى بنادي السلطان في جملة حفاظه شيء
والذين يتناشدونه ويكتبونه وليس هناك من يتقيه في ذلك ان ائتونا بما عندكم منه اتراه يشذ عليه بعد هذا
والكتاب العزيز لجلالة ما ذكرناه وحملته وكتابه وحفظته اكثر مما قلناه وتوجه الرغبات اليه اشد وله قراء كثيرون
وحفاظ وجمعة في ايام النبي ص فضلا عما بعده جماعة حتى قال القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله ببئر معونة مثل ذلك وروى البخاري عن قتادة قال سألت انس بن
مالك من جمع القران على عهد رسول الله ص فقال اربعة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت و
ابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي ثم نقل عن البخاري وغيره اخبارا اخر في هذا المعنى نقلناها في رد كلام السيد اه

المرتضى

المرتضى فى المقدمة الاولى ثم قال هذا كله مضافا الى شدة اعتناء الله جل ذكره بشانه وصدق وعد الله بحفظه واظهار هذا الدين الذى هو من اعظم اركانه حتى جبل اشد الناس اباء لظهوره واقلهم احتفالا بمكانه من السعداء فى حفظه وصيانته كما حفظ بقية الاسلام مع همّا كلهم فى استيصال ذريته بعظمون له اعواد منبره وتحت منبره اولاده وضعوا ثم ذكر الاعتذار عن حرق عثمان للمصاحف ثم قال واما ذهاب بعض الصحابة ممن كان عنده قران فليس بقدح بعد الذى قلنا الشدة الانتشار على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يذهب منه الا قليل فانه كان فى صلب خلافة الاول هذه عمدة ادلة المانعين التى عليها معول محققيهم وقد هذبها وشيدها السيد المعظم بما عنه عزوه وزاد عليه صاحب الاشارات دعوى توفر الدواعى على نشره للمسلمين والكفار والمنافقين للتحدى والاعجاز واشتماله على امهات الاحكام والقراءة فى المصحف والعلم بما فيه والتعلم والتعليم لانفسهم ولاولادهم والختم فى شهر رمضان فى كل شهر مرة وفى كل سبعة ايام او ثلث او ليلة كلها او قراءة شئ منه فى كل ليلة والحفظ وشرف الحمل والاستحسان والنظر فيه والتفكر فى معانيه وامثاله ووعده ووعيده والحفظ عن كراهة ترك القراءة حتى تبعث على النسيان والانتفاع بكتابة اجره وخوفا من التهمة وطمعا فى رفعها الى غير ذلك مما لا يحصى مع كثرة المسلمين وغلبتهم حتى فى غزوة تبوك كان عسكر الاسلام ثلثين الفا وفى حجة الوداع اجتمع سبعون الفا فى الغدير واستبعاد ان لا يهتم الله لبقائه ابد الدهر انتهى ما اوردنا نقله من الكلمات التى تشبه كلام من لا عهد له بمباحث الامامة وحال اصحاب النبى صلى الله عليه واله فى الضلالة والغواية فى حياته وبعد وفاته ونحن بعون الله تعالى وخلفائه ع نجيب عن اصل الدليل ثم نتعرض لبعض ما فى تلك الكلمات من الوهن والفساد فنقول

والجواب اما اولا فبالنقض بالتورية وما وقع فيه من التغيير والتحريف وقبل **المرة الاولى** ملوقع فيها بعد رحلة موسى ع على ما تقدم فى الدليل الاول مفصلا وكانه من الضروريات التى لا تحتاج الى دليل وبرهان وكل ما ذكره لحفظ القران جار فيها اما توفر الدواعى فلان الله تعالى ارسل نبيه الله موسى على كافة البشر فانه من اولى العزم الذين بعثوا على شرق الارض وغربها جنها وانسها على المشهور بين الامامية وانزل معه التورية فى الالواح من زمرد اخضر جملة واحدة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون ووصفها الله تعالى باوصاف ومدايح يظهر منها شدة اعتنائه تع بشانها وعظم قدرها عنده قال تع فى موضعين ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وقال تع ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولى الالباب وقال تع واتيناهما الكتاب المستبين وقال تع ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين وقال تعالى

واذ

واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون وقال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى
ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وقال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر
للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وقال علي بن ابراهيم في سبا في قصة موسى ع انزل الله عليه الالواح فيها التورية
وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص وقال ايضا ان الله عز وجل اوحى الى موسى اني انزل عليك التورية
التي فيها الاحكام الى اربعين يوما الى ان قال فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح
وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والقصص وفي البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
لما انزل الواح موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وما هو كائن الى ان تقوم الساعة وفي تفسير الامام ع
قال ع كان موسى يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيتكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على
اوامره ونواهيه مواعظه وعبره وامثاله وفي البصائر وغيره بطرق كثيرة عن الصادق ع عندنا الصحف التي قال
الله صحف ابراهيم وموسى قال الراوي الصحف هي الالواح فقال ع نعم وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام
وكان شريعة عيسى ع انه بعث بالتوحيد والاخلاص الى ان قال وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وليس
فيها قصص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى ع في التورية وهو قول الله
تعالى في الذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن تبعه من
المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل فظهر ان امة عيسى ايضا كانوا محتاجين اليها ثم ان التورية كانت
اولى بالحفظ والصيانة عن القران من وجوه ا ان التورية نزلت جملة واحدة كما عرفت ويشير اليه قوله تعالى وقال
الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة قال المفسرون اي كما نزلت الكتب الثلثة والقران نزل منجما
في طول عشرين سنة في مكة والمدينة وما بينهما وفي حال السفر والحضر مع حضور الصحابة وعدمهم وفي
علل الشرايع عن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي القران فرقانا قال لانه
متفرق الايات والسور انزلت في غير الالواح وغيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها
جملة في الالواح والورق وظاهر ان حفظ ما جمع في موضع اسهل والعناية اليه لكل احد اشد من المتفرق
الذي يمكن فيه تطرق السهو والنسيان والضياع وموت حافظ بعض وارتداد اخرى الى اخر ما مر في المقدمة
الاولى ب ان عدد اصحاب موسى ع حين نزول التورية كان اضعاف عدد اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

وقال تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها ع

عنده فانه فضلا عن عددهم في خلال المدة دعوته خصوصا في اوايل امره قال الثعالبي في العرايس وسرى موسى
بقومه متوجهين الى البحر وهم ستماة الف وعشرون الفا لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره ولا عشرين سنة
لصغره وهم المقاتلة سوى الذرية وفي تفسير الامام ع عند قوله تعالى في قصة البقرة فاقتلوا انفسكم فلما استحر
القتل فيهم وهم ستماة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفي طب الائمة ع عن ابراهيم بن النضر من ولد
ميثم التمار عن الائمة ع وصفوا هذه الدواء لاوليائهم وهي الدواء الشافية وذكر في خلال قصتها وخرج موسى
ببني اسرائيل وهم ستماة الف وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر ع قال قال موسى ع لقومه ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستماة الف الخبر وفي الاحتجاج والتوحيد والعيون في خبر ابن الجهم في اسولته
للمامون عن الرضا عليه السلام انه قال ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله
عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع
كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل واما عدد اصحاب نبينا صلى الله عليه وآله فاكثر ما قيل فيه
ما حكاه الشهيد في درايته بقوله قيل وقبض رسول الله ص عن مائة واربعة عشر الف صحابي والله العالم
واكثر ما وصل من طريق اهل البيت ع ما في الاحتجاج وكشف اليقين مسندا عن الباقر عليه السلام ان جميع من
حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة والاطراف والبوادي بعد ان نادى مناديه فيهم ان يحجوا معه
ليعلمهم معالم حجهم كانوا سبعين الفا وهو قريب من عشر اصحاب موسى ع ج ان اصحاب موسى ع كانوا
مجتمعين في موضع واحد وكانوا ايضا دون معسكر حيثما داروا كما لا يخفى على من راجع قصصهم قال الطبرسي ره انهم
بقوا في التيه اربعين سنة في ستة عشر فرسخا وقيل تسعة فراسخ وقيل ستة فراسخ وهم ستمائة الف
مقاتل لا تخرق ثيابهم وتنبت معهم وينزل عليهم المن والسلوى قال وكان لموسى عسكر فرسخ في فرسخ وفي غير
واحد من الاخبار ان وفات موسى وهرون ع كان في التيه واما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاكثرهم كانوا
من اهل البوادي والقرى والاطراف لا يلقونه ص غالبا الا في وقت الحج او الجهاد وظاهر انه مع وجود توفر الدواعي
والكثرة والاجتماع تكون التورية اقرب الى الحفظ وابعد عن الضياع من القرآن د ان في اصحاب موسى ع
كان خلقا كثيرا من الانبياء حتى ذكر المسعودي في اثبات الوصية انه كان تحت منبره يوم امره الله بان يذكرهم
بايام الله الف نبي مرسل وخيار اصحاب النبي ص محصورون لا يبلغ عددهم عشر ما في اصحابه من الانبياء فكيف
بغيرهم ومع ذلك لم يكونوا داخلين في جامعي القرآن كما مر هـ ان بني اسرائيل كانوا قريبي العهد من الانبياء

والمرسلين

والمرسلين والكتب السماوية والايات والحكمة ما نوسينا الشرايع الذين مر قبل بعث موسى فيهم واخراجهم
من ذل فرعون ودفع شره عنهم حتى ان جماعة كثيرة سموا ابنائهم عمران وابنه موسى رجاء لان يكون هو النبي الموعود
واما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاكثرهم كانوا مشركين الذين ما انذر اباؤهم وكانوا غافلين قائلين ما سمعنا
بهذا في ابائنا الاولين والطائفة الاولى احق واولى بحفظ اثار الانبياء والكتب المنزلة من السماء ولعرفة بعقوبة الله
واعلم بعقوبات صناعة واخشى منه خصوصا بعد مشاهدة انواع العذاب السماوية وثانى العقوبات العاجلة ومع
ذلك كله فقد عرفت في الدليل الاول للمختار ما وقع في التورية من التحريفات الكثيرة بل ربما ادعى بعضهم ان
تمام الموجود من تاليف بعض المؤلفين كما يشهد به سياق قصته وذكر وفات موسى بلفظ الغائب وذكر وفات يوشع
المرة الثانية ما وقع في التورية من التحريف عند بعثة النبي صلى الله عليه وآله فقد ملات اليهود والنصارى
الذين هم سلمهم حفظها وصيانتها الدنيا شرقا وغربا وشاعت النسخ وانتشرت في البلدان والممالك والبيع والكنائس
وخزائن ملوكهم المتغلبين في كثير من اطراف الدنيا كالشام واليمن والمصر والروم وما يليه والاندلس وحبشة وغيرها
وليس لتلك النسخ الموجودة في عصره التبدل ولا عند الجميع اثر اصلا وهذا من الاعاجيب التي تدع اللبيب حيرانا **اما**
المقدمة الاولى فقد اشير اليها في مواضع من القران قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قال الشيخ الطبرسي ره انهم عمدوا
الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود وهو المروي عن
ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته ص في التورية اسمر ربعة فجعلوه ادما طويلا وفي رواية
عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي ص مكتوبة في التورية اكحل اعين ربعة حسن الوجه فمحوه من
التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر
ذكره الواحدي في البسيط وفي تفسير الامام ع انهم كتبوا في صفته طويلا عظيم البدن والبطن اصهب الشعر وانه يجيء
بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة فظهر ان اسمه الشريف مع وصفه كان موجودا في التورية الموجودة في عصره ص وقال تعالى ولما
جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
قال الامام ع كتاب الله التورية وسائر كتب انبياء الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها حسدا لمحمد ص على نبوته و
لعلي ع على وصيته وجحدوا لما علموا وقفوا عليه من فضائلهما وقال الطبرسي قال ابو مسلم لما جاءهم الرسول بهذا
الكتاب فلم يقبلوه صاروا نابذين للكتاب الاول ايضا الذي فيه البشارة به ص وقال السدي نبذوا التورية واخذوا

بكتاب

بكتاب اصف وسحر هاروت وماروت يعني انهم تركوا ما يدل عليه التورية من صفة النبي صلى الله عليه وآله وهذه الاية
ايضا كسابقها في الدلالة على المطلوب وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق اي بالمعجزات والايات وقيل بالنعوت المذكورة وقال تعالى في تحويل القبلة وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال الطبرسي ره اراد به علماء اليهود وقيل علماء اليهود والنصارى يعلمون
ان تحويل القبلة الى الكعبة حق مأمور به من ربهم وانما علموا ذلك لانه كان في بشارة الانبياء لهم ان يكون نبي
من صفاته كذا وكذا وكان في صفاته يصلي الى القبلتين وفي الصافي ولتضمن كتبهم انه يصلي الى القبلتين
وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق من ربهم وهم يعلمون
قال الشيخ في التبيان اخبر الله عن اهل الكتاب بانهم يعرفون النبي ص كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم يكتمون
الحق مع علمهم بانه الحق ثم نقل في الحق قولان احدهما عن مجاهد قال كتموا محمدا صلى الله عليه وآله نبوته وهم يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل والثاني انه امر القبلة وفي الصافي يعرفون محمدا بنعته وصفته ومبعثه ومهاجره
وصفة اصحابه في التورية والانجيل وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الشيخ في التبيان قال ابن عباس ومجاهد والربيع والحسن
قتاده والسدي واختاره الجبائي واكثر اهل العلم انهم اليهود والنصارى الذين كتموا امر محمد صلى الله عليه وآله
ونبوته وهم يجدونه مكتوبا في التورية والانجيل مثبتا فيهما ثم نقل قولا بان الاية عامة لكل من كتم ما انزل الله
وفي تفسير الامام ع ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات كاحبار اليهود الكاتمين للايات الشاهدة على
محمد وعلي صلوات الله عليهما ونعتهما وحليتهما وكالناصبين الكاتمين لما نزل في فضل علي عليه السلام والهدى وكل ما يهدى
الى وجوب اتباعهما والايمان بهما من بعد ما بيناه للناس في الكتاب في التورية وغيره قال ع الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد وصفته وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا
قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار قال الشيخ في التبيان المعني بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين
قال والذي كتموه قيل فيه قولان قال اكثر المفسرين انهم كتموا امر النبي صلى الله عليه وآله ونقل عن الحسن انهم كتموا
الاحكام واخذوا الرشا على الاحكام والكتاب على الاول التورية انتهى وقال تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله وانتم تشهدون ويا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال الطبرسي وانتم
تشهدون اي تعلمون وتشاهدون ما يدل على صحتها ووجوب الاقرار بها من التورية والانجيل اذ فيهما ذكر

مثل كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وابن صوريا وزيد بن التابوه وغيرهم من علماء النصارى

البخ

النبي صلى الله عليه وآله والاخبار بصدق نبوته وبيان صفته وقيل يخفي بآيات الله ما في كتبهم من البشارة بنبوته
وانتم تشهدون الحجج الدالة على نبوته ثم نقل في كتمان الحق اقوالا احدها ان المراد به تحريفهم التورية والانجيل و
قال تعم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة نقل الشيخ والطبرسي عن
عكرمة انها نزلت في جماعة من احبار اليهود ابي رافع وكنانة بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وكعب بن الاشرف كتموا ما في
التورية من امر محمد صلى الله عليه وآله وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرياسة وما كان
لهم على اتباعهم وقال تعم وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قال الطبرسي قيل نزلت في جماعة من احبار
اليهود كتبوا بايديهم ما ليس في كتاب الله من نعت النبي صلى الله عليه وآله وغيره واضافوه الى كتاب الله وقيل نزلت
في اليهود والنصارى حرفوا التورية والانجيل وضربوا كتاب الله بعضه ببعض والحقوا به ما ليس منه واسقطوا منه
الدين الحنيف عن ابن عباس وقال تعم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قال الطبرسي اوتوا الكتاب اي اراد به اليهود خاصة وقيل
اراد اليهود والنصارى قال والهاء عائدة الى محمد صلى الله عليه وآله في قول سعيد بن جبير والسدي لان في كتابهم
ان محمدا رسول الله وان الدين هو الاسلام وقيل انها عائدة الى الكتاب فيدخل فيه بيان امر النبي ص لانه في
الكتاب عن الحسن وقتادة وقال تعم قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم
شهداء قال الشيخ ومعناه لم تصدون بالتكذيب بالنبي صلى الله عليه وآله وان صفته ليست في كتبكم ولا
تقدمت البشارة اليكم وقال تعم وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم ولا يشترون
بآيات الله ثمنا قليلا قال الطبرسي ره اي لا ياخذون عوضا يسيرا على تحريف الكتاب وكتمان الحق من الرشى والمآكل
كما فعله غيرهم ممن وصفهم سبحانه بقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال تعم من الذين هادوا يحرفون
الكلم عن مواضعه قال ره اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وقال مجاهد يعني بالكلم التورية وذلك
انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي ص وقال تعم يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به قال ره
اي يغيرونه على غير ما انزل ويغيرون صفة النبي صلى الله عليه وآله فيكون التحريف بامرين احدهما سوء التاويل
والاخر التغيير والتبديل وتركوا نصيبا مما وعظوا به وما في الرواية في كتابهم من اتباع النبي ص فصار كالمنسي
عندهم وقال تعم يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب

كثيرا

كثيرا مما تخفيه مما في التورية من الحجارة ويدع كثيرا وقال الطبرسي يعني مما بينه من رجم الزانين واشياء كانوا
يحرفونها من كتابهم وقال تعالى ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم ياتوك يحرفون الكلم
من بعد مواضعه الآية قال الطبرسي ره قال الباقر عليه السلم وجماعة من المفسرين ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت
مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسئلوا النبي صلعم عن ذلك
طمعا في ان ياتي لهم برخصة فانطلقوا الى قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن الاسيد وسعد بن عمرو ومالك بن الصيف
وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما فقال ص وهل ترضون
بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل اجعل بينك و
بينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه وآله هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له
ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو منكم قالوا هو اعلم يهودي بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال
فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي صلى الله عليه وآله اني انشدك الله الذي لا اله الا
هو الذي انزل التورية على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن
والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به ولولا خشية ان يحرقني
رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط
عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم قال ابن صوريا هكذا انزل الله في التورية على موسى
ثم ذكر سؤاله عنهم سبب اختلافهم الرجم وحكمه ص برجمهما ونزول الآية السابقة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما تخفون وجملة من سؤالات ابن صوريا ثم قال ره فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال يا محمد من
ياتيك من الملائكة قال جبرئيل قال صفه لي فوصفه النبي صلى الله عليه وآله فقال اشهد انه في التورية كما قلت
الخبر ثم نقل عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي انهم حرفوا حكم الرجم الذي في التورية ثم نقل عن
بعضهم انهم نقلوه من الرجم الى الاربعين وعن جماعة انهم نقلوا حكم القتل من القود الى الدية ثم روى الطبرسي
الخبر السابق عن ابن عباس في قوله تعالى مع اختلاف وفيه انه لما قدم ابن صوريا عليه ص دعا بشيء من التورية فيها
الرجم مكتوب فقال له اقرء فلما اتى على آية الرجم وضع كفه عليها وقرء ما بعدها فقال ابن سلام يا رسول الله
قد جاوزها وقام الى ابن صوريا ودفع كفه عنها وقرء على رسول الله ص وعلى اليهود بان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت
عليهما البينة رجما وان كانت المرأة حبلى انتظر بها حتى تضع ما في بطنها فامر رسول الله ص باليهوديين فرجما فغضب

اليهود

اليهود لذلك فانزل الله الاية وقال تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن
والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعالى
ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال الطبرسي اي عملوا
بما فيهما على ما فيهما دون ان يحرفوا اشيا منهما او يغيروا او يبدلوا كما كانوا يفعلونه وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على
شيء حتى تقيموا التورية والانجيل قال ره اي بالتصديق بما فيهما من البشارة بالنبي ص والعمل بما يوجب ذلك فيهما
وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم روى الطبرسي عن ابي حمزة قال لما قدم النبي صلعم
المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام ان الله انزل على نبيه ان اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه
المعرفة فقال عبد الله نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله اذا رايناه فيكم عرفناه كما يعرف احدنا ابنه اذا راه بين
الغلمان وايم الله الذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد اشد معرفة مني بابني فقال له كيف قال عبد الله عرفته
بما نعته الله لنا في كتابنا فاشهد انه هو فاما ابني فلا ادري ما احدثت امه وقال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء
به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا قال الطبرسي وهو ما في الكتاب من صفات النبي
والاشارة اليه والبشارة به وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل وروى الصدوق في اماليه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله
اني قرات نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا
متزين بالفحش ولا قول الخنا وفي الكافي فيما ناجى الله تعالى به موسى ع اوصيك يا موسى وصية الشفيق
المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مهيمن
على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم اخرون وفي الخصال عن الحسن بن
علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسئله اعلمهم عن اشياء فاجابه
واخرج رقا ابيض فيه جميع ما قال النبي ص وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من
الالواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرات في التورية فضلك حتى شككت فيه ولقد كنت
امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها ولقد قرات في التورية ان هذه المسائل
لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك
ووصيك بين يديك فقال رسول الله ص صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين

يدي

يك وفي تفسير العياشي في قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان
مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع الخبر وفي الاحتجاج عن ابن عباس انه خرج من
المدينة اربعون رجلا من اليهود وقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا
رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وادم خير منه ونوح خير وذكروا الانبياء فقال النبي صلى الله عليه وآله
لعبد الله بن سلام التورية بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقال اليهود ادم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده
ونفخ فيه من روحه فقال النبي ص ادم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي ادم فقال اليهود وما ذلك قال ان
المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي
يوم القيمة وليس بيد ادم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى
خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال
النبي ص لقد اعطيت انا افضل من ذلك فقالوا وما ذاك قال قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم فرأيته بقلبي وما رأيته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اثنان قالوا نوح خير منك قال النبي ص ولم ذاك قالوا
لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي ص لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل
اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها ورضراضها
الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد
وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابراهيم خير منك قال ولم ذلك
قالوا ان الله تعالى اتخذه خليلا قال النبي ص ان كان ابراهيم ع خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال
سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من
ذلك الى ان قالوا بقيت واحدة قال هاتوه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله عز وجل سخر له
الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله فقد سخر الله لي البراق وهو خير من
الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه ادمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل

ذنب

ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء زمامه من سبعين الف زمام من ذهب
عليه جناحان مكللان بالدر والجواهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد
رسول الله قال اليهودي صدقت يا محمد هو مكتوب في التورية الخبر وفي امالي الصدوق مسندا عن الحسن بن علي ع
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد وسئلوا عنه مسائل واجابهم الى ان قال
فاخبرني عن السادس من خمسة اشياء مكتوب في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي ص
فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله اول ما في التورية
مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله ص هذه الآية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا مكتوبا عندهم
برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب ع والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين
وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين
شبر وشبير وهما نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت يا محمد وفي البحار عن اختصاص المفيد عن ابن
عباس في حديث بعث النبي صلى الله عليه وآله وكتابه الى اهل خيبر واجتماعهم الى تيسهم عبد الله بن سلام وعزمهم
على المخالفة وانكاره عليهم قالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة قال علي بالتورية فحملت اليه فاستنسخ منها الف
مسئلة واربع مسائل ثم جاء بها الى النبي ص حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله بن سلام
من رؤساء بني اسرائيل وممن قرأ التورية وانا رسول اليهود اليك مع آيات من التورية تبين لنا ما فيها نراك من
المحسنين ثم ساق الاسئلة والخبر طويل لم نخرجه ذكره من وضع الكتاب وفي علل الشرايع اتى علي بن ابي طالب عليه السلم
يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلم سلني يا يهودي
عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه
الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا
ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حواء حواء ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم
قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فاجاب ع عن كل واحدة واحدة الى ان قال اليهودي
صدقت يا امير المؤمنين انا لنجد ما وصفت في التورية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي لا يمكن حصرها الدالة
على وجود اسم النبي صلى الله عليه وآله وصفته ووصف خلفائه وجملة من الاحكام والحكم في نسخ التورية التي

كانت

كانت متداولة بين اليهود في عصره ص ونقلت عنه اشياء في الدليل التاسع من الباب الاول جملة كثيرة من هذا الباب
وفيها غنى لاولي الالباب واما المقدمة الثانية وهي خلو التورية عن جميع ما تضمنته تلك الايات والاخبار بتحريف
اليهود الذين كانوا في عصره ومن قاربهم فهي غنية عن البيان مشهودة بالعيان واضحة بالوجدان فقد اتعب
العلماء المجاهدون والمتبحرون الراسخون اعمارهم وانظارهم في اثبات النبوة ورد اليهود بكل ما تيسر لهم واعانهم عليه
السلاطين من العباسية ومن تلاهم ونقلوا الكتب المقدسة وغيرها مما عثروا عليه من العبرانية والسريانية الى
العربية والفارسية بل من العلماء من تعلم لذلك لغة اليهود وخطهم وصرف في تتبع كتبهم واستخراج الشواهد منها
مدة من عمره فلم يعثروا في تلك المدة الا على ما نقلناه في الدليل التاسع بل قد اسلم في تلك المدة الطويلة جماعة
كثيرة من احبار اليهود وعلماء النصارى ومنهم من كتب بعد الاسلام ردا على مذهبه السابق فمنهم في هذه الاواخر
العالمان الفاضلان الكاملان المولى اسمعيل القزويني الذي كان مشهورا بين اليهود بالعلم والفضل والفهم والزهد و
والتقوى والاشتغال بتحصيل الكمال ومطالعة كتب الانبياء ومن تقواه وتتبعه اسلم فاضطربت اليهود من كل
ناحية وراوا لذلك نقصا في دينهم وفتورا في مذهبهم فقاموا لردعه من كل طريق وصاروا على رده فمنعه قابل التوفيق
وابنه الفاضل الجليل المولى اقابابا صاحب محضر الشهود وهو كتاب عديم النظير في بابه لتضمنه ما تضمنته كتب السلف
من الانبياء وغيرهم مما لا يتضمنه غيره وليس لتلك النسخ المذكوره اثر عند هؤلاء بل كثيرا ما تغلب المسلمون على بلاد
النصارى واهلكوا طوائف من اليهود ولم ينقل احد انهم وجدوا في كتبهم نسخة منها وبالجملة فالتورية الشائعة
بين اليهود وجميع طوائف النصارى المتغلبين في غالب اطراف الارض هي الموجودة عند المسلمين المطبوعة مكررا
في بلاد الافرنج وغيرها وقد انعدمت جميع ما كان في عصره ص هذا من العجب بمكان يتحير منه لب كل ذي لب ولا
يبقى بعده استبعاد ولو ضعيفا لاحد في عدم سلامة القران بعد النبي ص بلا فصل عند اجتماع جماعة غير
متبصرين في الدين لجمعه من المواضع المتشتتة كالاحجار والاخشاب والاقتاب والسعف والجريد وصدور قوم
توفي اكثر اربابها قبله بل الاستبعاد في سلامة الموجود فانهم كانوا اجهل واقل واعدى للدين من طائفة اليهود
ومن جميع ذلك ظهر ما في كلام الشيخ الطوسي ره في التبيان وغيره حيث قال في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون فان قيل اذا كانوا يعلمون الحق في الدين فقد صح كونهم معاندين فلم
ينكر مذهب اصحاب المعارف الذين يقولون ان كل كافر معاند قلنا هذا في قوم مخصوصين يجوز على مثلهم الكتمان
فاما الخلق الكثير فلا يصح ذلك منهم كما يجوز الكتمان على القليل ولا يجوز على الكثير فيما طريقه الاخبار وفي قوله تعالى

ان

ان الذين يكتمون ما انزل الله المعنى بهذه الاية اهل الكتاب باجماع المفسرين الا انها متوجهة على قول كثير
منهم الى جماعة قليلة منهم وهم علماؤهم الذين يجوز على مثلهم كتمان ما علموه فاما الجمع الكثير الذين لا يجوز على
مثلهم ذلك لاختلاف دواعيهم فلا يجوز وقال الطبرسي في قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ
فريق من الذين اوتوا الكتاب قال قتادة وجماعة من اهل العلم ان ذلك الفريق كانوا معاندين وانما ذكر
فريقا منهم لان الجمع العظيم والجم الغفير والعدد الكثير لا يجوز عليهم كتمان ما علموه مع اختلاف هممهم وتشتت الاراء
وتباعد الاهواء الا من خلاف المألوف من العادات الا اذا كان عددا يجوز على مثلهم الكتمان وذكر قريبا من ذلك
في مواضع اخرى من تفسيره وذلك لان المقصود ان كان ان اهل الكتمان في اول الامر لا بد وان يكونوا قليلين
لبعد تواطؤ الكثير عليه فيه وان جاز ان يسري منهم الى غيرهم ويتبعهم فيه طائفة بعد طائفة الى ان يجتمعوا
عليه في طول الزمان ويصير الجميع من اهل الكتمان معاندة من بعضهم وقصورا من الاخرين ولحسن الظن من غيرهم
فهو مسلم وان كان الغرض اختصاص الكتمان بهذه الطائفة القليلة من علماء اليهود الذين كانوا في الحرمين
ولازمه وجود ما كتموه في نسخ التورية التي كانت عند غيرهم في سائر الآفاق وهم اضعاف اضعاف الكاتمين فهو
مما يكذبه الوجدان او استبعاد ومقابل العيان وهل عثر على احد من تلك النسخ احد من علماء الاسلام في طول
هذا الزمان او وقع عليه واحد من سلاطينهم المتغلبين على البلدان مع ابتلائهم غالبا بمجاورة اهل الكتاب
ودعوتهم الى الرشد والصواب ان في هذا عبرة لاولي الالباب ثم ان حال الانجيل كحال التورية في جميع ما
ذكرنا ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض ما كان فيه في عصر النبي صلى الله عليه وآله وليس له اثر في هذا الزمان
وقد مر قليل منه في الدليل التاسع فراجع **واما ثانيا** فبالنقض بكثير من الاحكام التي توفر دواعي
ضبطها وحفظها ومعرفتها اكثر لعامة البشر من حفظ كل اية اية من القرآن وقد شاع الخلاف فيها في
الامة ولم يبلغ ما ورد فيها اقل من مراتب التواتر ولنشير الى بعضها **الاول** الاذان فانه كان مما يتلى على الرجال
والنساء والصبيان في كل يوم خمس مرات لان النبي صلى الله عليه وآله كان يفرق بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء الا في بعض الاوقات كما تقرر في الفقه وكان من المستحبات الاكيدة والسنن المهمة لكل احد من
المكلفين في كل صلواتهم بل الواجب عند بعض على بعضهم او في بعض صلواتهم والاجزاء الفاظه قليلة سهلة
التناول والحفظ بحيث ان كافرا لو دخل في بلدة من بلاد الاسلام واراد معرفة اذانهم ولم يردها يتعلمها فقط
في يوم بل في ثلثة ومع ذلك اتفقت الامامية على ان من اجزائه واجزاء الاقامة حي على خير العمل واجمعت العامة

على

على خلاف في ذلك وانما اليسّت من الفاظها واجمع اصحابنا على ان التهليل في اخر الاذان مرتان واطبق العامة كافة
في المغرب على انه في اخره مرة واتفق علماؤنا على عدم مشروعية التثويب وهو قول الصلوة خير من النوم في اذان الغداة
واطبق الجمهور على استحبابه في الغداة عدا الشافعي في احد قوليه وله معنى اخر مذكور في محله ثم ان لهم بعد ذلك
اختلافات كثيرة منها قول مالك وداود واحد قولي الشافعي ان فصول الاقامة عشر كلمات ومنها قوله وقول
ابي يوسف ان التكبير في اول الاذان مرتان ومنها قول الشافعي والاوزاعي واحمد واسحق وابي ثور وعروة بن
الزبير والحسن البصري والزهري ومكحول ان الاقامة احد عشر كلمة التكبير مرتان والدعاء الى الصلوة مرة و والشهادة مرتان مع
الدعاء الى الفلاح مرة والاقامة مرتان والتكبير مرتان والتهليل مرة وهلا بلغ مقدار الدواعي الى حفظ
الفاظ الاذان مقدار الدواعي الى حفظ بعض ايات القصص وامثال القران **الثاني القنوت** فانه من السنن
الاكيدة في كل ثنائية فرضا كانت الصلوة او نفلا ومحله مع التذكر قبل الركوع وعليه اطباق الشيعة و
خالفهم جميع العامة وان اختلفوا فيما بينهم فقال ابو حنيفة انه مكروه الا في الوتر فانه مسنون وقال الشافعي
يستحب في الصبح خاصة بعد الركوع وفي ساير الصلوات ان نزلت نازلة وقال احمد ان قنت فلا باس وقال يقنت امراء
الجيوش فنقول هل كان رسول الله صلى الله عليه واله في ايام بعثته خصوصا بعد هجرته وصلوته بالناس جماعة
سفرا وحضرا في جميع الاوقات الخمسة في تلك المدة الطويلة يقنت قبل الركوع في جميع الصلوات ام لا وعلى الاول
فكيف خفي على الناس واين كان السبعون الف الذين كانوا في حجة الوداع كانوا بزعم صاحب الاشارات حافظين
لاجزاء القران واين كان الثلثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك كيف عميت اعينهم عن مشاهدة قنوت رسول الله
بيديه الشريفة قبل الركوع في كل ثنائية من الصلوات المفروضة والمسنونة بمحضر منهم ومشهدهم خصوصا في
تلك الاسفار البعيدة ثم ان اصحابنا ذهبوا الى استحباب القنوت في الجمعة للامام مرة قبل الركوع ومرة بعده
واطبق الجمهور على خلافه فهل مضى على رسول الله صلى الله عليه واله جمعة لم يصل فيها او لم يحضر فيها خلق كثير
من اهل المدينة واطرافها وكيف خفيت عنهم هيئة صلوته في قيامه في طول تلك المدة **الثالث الوضوء**
ولعمري عجيب فانه شرع يوم شرعت الصلوة وهو اول بعثته ولا تصح الصلوة التي هي عمود دينه الا به ولا عذر
لاحد من الرجال والنساء والعبيد والاحرار في تركه الا في موارد مخصوصة جعل له بدل فيها ولهم مع ذلك
غايات كثيرة الحاجة اليها في الايام ولياليها وتتوفر الدواعي لكل احد اليها وقد نزل لبيان كيفيته الكتاب ووضحه
النبي صلى الله عليه واله لجميع اصحابه وكانوا يشاهدون وضوءه في غالب الاوقات فمقتضى العادة ان يبلغ جميع

ادابه

ادابه وسننه وواجباته ومكروهاته ونواقضه وكل ما يتعلق بها من الوضوء مرتبة لا يبلغها غيرهم من المتواترات
ومع ذلك فانظر الى ما وقع فيه من الخلاف وقس عليه حال غيره ا اتفقت الامامية على ان حد الوجه طولا من
قصاص الشعر الى الذقن وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى واتفقت العامة عدا مالك ان حد عرضا من
وتد الاذن الى وتد الاذن وقال الزهري يجب غسل الاذنين ايضا ب اتفقت الامامية على عدم وجوب مسح الاذنين
لا ظاهرهما ولا باطنهما فمن فعل فقد ابدع وقال الشافعي يستحب مسح ظاهرهما وباطنهما بماء جديد وبه قال ابن عمر و
ابو ثور وقال مالك هما من الراس يجب مسحهما ويستحب ان ياخذ لهما ماء جديدا وقال احمد هما من الراس يجب مسحهما
على الرواية التي توجب استيعاب الراس وقال ابن عباس وعطا والحسن البصري والاوزاعي واصحاب الراي هما من
الراس يمسحان بمائه وقال الشعبي والحسن بن صالح بن حي يغسل ما اقبل منهما مع الوجه ويمسح ما ادبر مع الراس ج
اتفقت الامامية على عدم وجوب غسل ما بين الاذنين والعذار من البياض وقال الشافعي يجب على الامرد والملتحي
وقال ابو يوسف يجب على الامرد خاصة د اكثر الامامية على عدم جواز غسل الوجه واليدين منكوسا وكرهه
المرتضى واتفق الجمهور على جوازه هـ اتفقت الامامية ووافقهم جماعة من العامة على ان المرفقين داخلان في
غسل اليدين وقال مالك وجماعة بخروجهما فيه و اتفقت الامامية على وجوب الابتداء باليمنى واطبق الجمهور
على عدمه ز اكثر الامامية والشافعي على اجزاء اقل ما يصدق عليه اسم المسح في مسح الراس وقال بعضهم بوجوب
مقدار ثلث اصابع وللشافعي قول باجزاء ثلث شعرات وعن مالك ثلث روايات مسح الجميع وهي احدى الروايتين
عن احمد وجواز ترك قدر الثلث وهي الرواية الثانية لاحمد وجواز ترك يسير بغير تقدير وعن ابي حنيفة روايتان
الربع وقدر الناصية ثلث اصابع الى الربع وعليه يعولون ح اتفقت الامامية على اختصاص المسح بمقدم الراس و
خالفهم الجمهور الا من جوز مسح البعض منهم ط اتفقت الامامية على وجوب المسح على البشرة وجوز احمد والثوري
والاوزاعي المسح على العمائم ى اتفقت الامامية الا الكاتب على وجوب كون المسح ببقية نداوة الوضوء وبطلان
مسح من استانف ماء جديدا وقال الشافعي وابو حنيفة ومالك واحمد في احدى الروايتين لا يجوز المسح الا بماء
جديد وجوز الحسن والاوزاعي وعروة واحمد في رواية المسح ببقية البلل يا اتفقت الامامية على عدم اجزاء غسل
الراس بدل المسح وللشافعي قولان وعن احمد روايتان يب اتفقت الامامية على وجوب مسح الرجلين وعدم جواز
غسلهما وقال بعض اهل الجمهور يجب الجمع بين الغسل والمسح وقال ابو جعفر الطبري بالتخيير بينهما واتفق باقي الجمهور
على وجوب الغسل والعجب ان الكل يتمسكون بالكتاب وفعل النبي صلى الله عليه وآله وقوله فهب ان الخبر في الاية حجة

على

على الاول والنصب على الاخير وتواتر القراءتين على الثاني والتردد بينهما على الثالث فلم ينظروا في طول ايام
بعثته في حضره واسفاره مرة واحدة الى وضوئه اكان يغسل او يمسح افلم يسئلوه عن تفسير الكتاب الذي كانوا
معتنين بحفظه وجمعه بزعم هؤلاء واين صارت دواعيهم واعظمها معرفة الاحكام التي اكثرها احتياجا الوضوء الذي
بلغ الاختلاف فيه الى هذا المقام ولعمري ان هذا البيان على ان همتهم في معرفتها كانت اقل من همة العوام لجمع
قليل من الحطام ثم العجب انهم كانوا يتتبعون ما جاء به من الاحكام والسنن لينطبقوها مع قواعدهم ويعرفوا به
صدقه وليتبين فيها ما كان من خصايصه وانا نراه والذي يأتي به والزيادة يتعلمونه للتبحر حوامة ما يدل
على كثير من التناقض وخلاف الحكمة وموافقة الجور والعدوان والشعراء يتعلمون غالبا مصطلحات كل طائفة
وقواعدهم لينزلوا بها اشعارهم وهؤلاء لم يصرفوا همتهم في طول ايام صحبتهم مقدار اشهر او شهر لمعرفة
الاحكام الواجبة والمندوبة المتكررة في كل يوم وليلة بجميعهم ومع ذلك يظن بهم الخير وينسب اليهم تمام الاعتناء
الى حفظ القرآن لقرائته ومعرفة احكامه ان هذا الشطط من الكلام القبيح صدوره من هؤلاء الاعلام ج
ذهب الامامية قاطبة الى عدم جواز المسح على الخفين وذهب الجمهور كافة الى جوازه وبينهم في شرايطه واحكامه
اختلافات كثيرة ويدل اكثر الامامية على ان الكعبين هما الناتيان في ظهر القدم بين المفصل والمشط وعند بعضهم
المفصل بين الساق والقدم والجمهور كافة الا الشيباني على انهما العظمان الناتيان عن يمين القدم وشماله
به اتفقت الامامية والشافعي واحمد على عدم وجوب الترتيب وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك والمزني
والاوزاعي وداود وجماعة من التابعين بعدم وجوبه هذا وفي ساير احكامه وسننه ونواقضه اختلافات كثيرة
من اراد هذا راجع تذكرة الفقهاء وفيما ذكرناه غنى لاولي النهى **الرابع** التكفير في الصلوة اجمعت الامامية
الا النادر منهم على بطلان الصلوة به واتفق الجمهور على عدمه وان اختلفوا بين مستحب له او واجب او لم يبطل
النافلة او اذا اعيى وفي كيفيته وهذا في التعجب كسابقه فانه لو كان يفعله في صلوته لكان من اعظم المتواترات
بل الضروريات لكل احد حتى الصبيان والمنافقين والكفار لمشاهدتهم جميعا صلوته في غالب الاوقات في
المسجد والبراري والغزوات **الخامس** البسملة والجهر بها وجوبا في الجهرية واستحبابا في الاخفاتية اتفق اصحابنا
والشافعي على انها اية من الحمد ومن كل سورة عدا براءة وقال ابو حنيفة ومالك والاوزاعي وداود انها
ليست من القرآن الا في النمل وقال الكرخي واحمد انها اية من القرآن في مكانها وليست من السورة فان كانت
الحفاظ في الكثرة والاعتناء كما ذكروه فكيف خفي على هؤلاء وجواز التواتر عند قوم دون اخرين كالجاحظ

به بعض الاصوليين فرارا عن الاشكال صحيح فيما امتاز الفريقان في المكان او الزمان والدواعي وتمكن الوقوف
على الطرفين وعدم سهولة العثور عليها وتعسره والقوم كانوا مجتمعين في المدينة والكوفة في عصر واحد اخذين
علومهم ورواياتهم عن مشايخ كل واحد متمكنين عنهم باسهل ما يمكن ثم كيف صار جميع الايات مع حركاتها وسكناتها
وساير عوارضها بما فيه من الاختلافات متواترا عند الجميع كما ادعوه بل فوق التواتر واشتبه امر البسملة الواجبة
تعلمها لكل احد المتكررة في كل سورة وهل هذا الا تهافت من الكلام واشبه بالاضغاث والاحلام ثم اتفق
اصحابنا على الجهر بها في الصلوة وجوبا في الجهرية واستحبابا او وجوبا في الاخفاتية وقال مالك والاوزاعي
لا يقرء البسملة في اول الحمد وقال باقي الجمهور سوى الشافعي لا يجهر بها بحال وهذا في التعجب كسابقه وهل يخفى
جهر الامام او اخفاته على المأمومين الذين يصلون معه في سنين متوالية الا ان تكون قلوبهم في حال الصلوة
لاهية مشغولة بالدنيا والسير في اكنافها **السادس** قول آمين آخر الحمد فانه مبطل للصلوة عند الامامية واطبق
الجمهور على استحبابها ثم اختلفوا فقال الشافعي واحمد واسحق وداود يجهر الامام بها وقال ابو حنيفة والثوري لا يجهر بها
وعن مالك روايتان وقال الشافعي في الجديد والثوري وابو حنيفة بالاخفاء للمأمومين وقال احمد وابو ثور
واسحق وعطا والشافعي في القديم بالجهر بها لهم **السابع** صلوة الميت التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها
في ملأ من الناس خصوصا في الغزوات على الشهداء وغيرهم وفي غزوة تبوك التي ازدحم فيها المسلمون وقد توفي
فيها عبد الله بن ذو البجادين وهو لقبه وشرج على قبره اللبن بيده الشريفة وغيرها فاتفق الاصحاب على انه
يكبر فيها المرضي بنيته خمسا من غير زيادة ولا نقصان يحمد الله ويمجده بعد الاولى ويدعو للنبي صلى الله عليه وآله
بعد الثانية وللمؤمنين بعد الثالثة وللميت بعد الرابعة وينصرف بعد الخامسة ولا قراءة فيها ولا سلام وذهب
العامة كافة الا قليلا منهم الى انه يكبر اربعا وعن ابن سيرين وابي الشعثا انه يكبر ثلثا وقال الشافعي واحمد وابو حنيفة
انه يجب فيه التسليم كساير الصلوات ورووه عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عمر وجابر وابي هريرة وانس وابن جبير و
الحسن البصري وابن سيرين والحارث وابراهيم النخعي والثوري واحمد واسحق واوجب الشافعي واصحاب الرأي تسليمة
واحدة وقالوا باستحباب الثانية والباقون بوجوبهما الى غير ذلك من المسائل الدائرة الكثيرة الابتلاء في مطاوي
الفقه خصوصا في الطلاق والاطعمة والمواريث مما اجمعت الخاصة على خلاف ما اتفقت عليه العامة واعتقد كل فريق
انه الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يرد فيه من النصوص اقل ما يكتفى به في التواتر **واما ثالثا** فبالنقض بالنص
الجلي على خلافة امير المؤمنين ع بعد رسول الله ص بلا فصل كما يعتقده الامامية بثبوته بالتواتر عندهم وانكره العامة من

اصله

اصلاً فضلاً عن تواتره عندهم ولم يذكر الحديث يوم السقيفة ولا امير المؤمنين عليه السلام في مناشداته وتعداد فضائله والدعاوي في مسألة الرجعة والبحار وغيرها اكثر من كل امر ديني مهم فكيف صار رواة هذا الكلام اجهل من العوام واضل من الانعام واعدى عدو للاسلام في حفظ كلمات القرآن من البرية الانقياء الكرام المعتنين بحراسة الدين ونشر الاحكام ان هذا الا زور من القول وتناقض في الكلام **واما رابعاً** فبالنقض بامور كثيرة تقتضي العادة بان تبلغ في الوضوح والنقل مكاناً لا يرتاب فيها احد يعرفها اهل كل بلد **منها** يوم وفات رسول الله صلعم وقد كان من اعظم الايام التي مضت او تاتي من الدنيا رزية ومصيبة وذكر العامة انه بلغ من عظم المصيبة فيه عند الصحابة ان دهش جمع وغشي على اخرين ومات بعضهم ولم يتوقف الا ابو بكر فانه كان في صدد تمهيد امر الخلافة وجمع الناس وكان يقول ان مات محمد صلى الله عليه وآله فان رب محمد حي لا يموت وجعل ذلك بعض مواليه دليلاً على شجاعته على جميعهم وان كذبوا في النقل فالواقع كان ينبغي ان يكون كذلك ومع ذلك اختلف في هذا اليوم الهائل فاتفقت العامة انه ثاني عشر شهر ربيع الاول والخاصة سوى الكليني والمسعودي على انه ليومين بقيا من صفر فانظر كيف آل امر هذا السلطان العظيم الشان الذي ملأت هيبته وسطوته قلوب جميع سلاطين عصره الى ان صار امر شانه عند رعيته عن جميع سلاطين الزمان المنضبط تاريخ ولادتهم وعمرهم وسلطنتهم وموتهم عند رعيتهم كما لا يخفى على من راجع قصصهم واين كان المؤرخون الذين صرح صاحب الاشارات انهم لم يضبطوا نقل القرآن ولو صح اصلاً لكان مضبوطاً عندهم لشدة اعتنائهم بضبط الوقايع العظيمة التي هو منها من ضبط تاريخ هذا اليوم العظيم **ومنها** كثير من المعاجز كرد الشمس مرة او مرتين وتكلمها وتكلم الذئب وامثاله ورد النجم واحياء بعض الاموات وتعيشه بين الناس وامثالها **ومنها** مواضع قبور عثمان وعائشة ومعاوية مع شدة اعتناء القوم بشأنهم ونشر فضائلهم ومدائحهم وغير ذلك مما يجده المتأمل المنصف **واما خامساً** فبالحل ان الدواعي التي ذكرها لحفظ القرآن وضبط كلماته وحروفه ان كان الغرض انه كان ينبغي ان تكون في القوم فمسلم فانها دواعي مطلوبة وغايات راجحة وطرق واضحة ومحجة لا يعتريها تقرب العبد الى الملك العلام قربة يقربه مقعد من حضرته وشرف رضاه وان كان الغرض انها كانت موجودة في انفس القوم وكانوا يتمكنون من ايجادها الداعية فانهم مع مهبط الوحي ومختلف الملائكة جيناً دهراً مع عدم مانع لهم منه فممنوع جداً اما اجمالاً فلان اهل الحق وطلاب اليقين ومقتفي سنن المرسلين كانوا قليلين منذ بعث آدم ع الى يوم الدين واكثر الناس متابعوا الهوى وخطوات الشياطين منغمرون في لذات الدنيا وجمع حطامها ونيل شهواتها

غافلون

غافلون عن الله تعالى وحجبه لا مومن عما اريد بهم في العاجل واعد لهم في الاجل وقد اكثر الله تعالى في كلامه من الاشارة
وقال تعالى الى قلة المومنين وكثرة الفاسقين قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فلولا كان من القرون من قبلكم
اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم وقال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم وقال الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم وقال تعالى
في ذم الجماعة وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين وقال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله
وقال تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال تعالى ان كثيرا من الناس
لفاسقون الى غير ذلك من الايات الكثيرة الظاهرة وصدقها لكل من سرح طرفه في طبقات الناس في عصره وتأمل
قليلا في حال كل نبي ومن بعثه في عصره ثم نظر في طبقات التابعين فانه يجد اكثرهم غير مخلصين تابعين في القول و
تكثير السواد وفي الافعال مخالفين لانهم لم يدخلوا في الدين على بصيرة تامة ولم يسلموا البراهين واضحة وانما
كان خروج اكثرهم من دينهم ودخولهم فيه لاغراض لمجرد الهوى ومتابعة رئيس او شيخ او خوفا او طمع وامثال
ذلك وايمان بتلك الاسباب لا يستقر في القلب ولا يبث نوره في الجوارح ولا يحركها الى الطاعات ولا يذوقون
حلاوته ولا يرى بهم منافعه وضعا بصيرة لا يظهر فيه علامته وثمراته وانما يحوم حوله ويلحقه ما كان في الحق
السعادة فيسبقه او يلحقه الشقاوة فيكفر فلا يتوقع من تلك الجماعة فضلا عن غيرهم ممن لم يدخل في الظاهر في
افعال الطاعة ما يتوقع من اهل الايمان الصادقين في ادعائهم الذين تشهد افعالهم بصدق اقوالهم من قصر
النظر على متابعة الانبياء وترويج شرايعهم واقتفاء اثارهم وتتبع ادابهم وسننهم ونشر سابغتهم وتعلية كلمة الحق
وتعظيم شعائر الله وسوق الناس الى سبيل التوحيد وعرفانه الخالصين بلا عوج حتى الظن بهم الاحد بطريقتهم
فمن رام ذلك منهم ضل واضل وخالف الكتاب المنزل فظهر ان مجرد وجود الغايات الداعية لضبط القرآن بتمامه
كثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله لا يفيد شيئا بعدما تبين حال الكثرة بل كلما زادوا بعدوا عن الحق لتراكم
الاهوية وشيوع الشبهات وكثرة وجود اسباب التكالب والتجاذب في المنازعات وتشتت البين حين وفاته ونكال
الحق لمخالفته لما تهوى الانفس وتعاوده الناس لكل نوامع تلك الطالبين الهلكة خارجين عن تحت سلطان
المولى فكان ذلك اعظم خوارق العادات التي ينبغي ذكرها في عداد معاجز سيد البريات اذ لم يسمع مثله في عصر من
اعصار السلف ولم يذكره احد فيمن يخلفهم من الخلف واما تفصيلا فاعلم ان الذين جمعوا منهم حفظ القرآن و
ضبطه وضبط سائر الامور الدينية والشرائع الاحمدية هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه واله في الخلوة

اذ الذين اسلموا من اهل القبايل وسكان البوادي كانوا من المستوعبين الذين اشرنا اليهم ولذا ارتدوا عن
الاسلام بعده قال السيد رضي الدين بن طاوس في كشف المحجة حكى جماعة من اهل التواريخ منهم العباس بن عبد
الرحيم المروزي في مصنفه ما الفظه لم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله من طوايف العرب الا في المدينة
واهل مكة واهل الطايف وارتدوا سائر الناس ثم شرح فقال ارتدت بنو تميم والرباب واجتمعوا على مالك بن
نويرة اليربوعي وارتدت ربيعة كلها وكانت ثلثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب وعسكر مع معرور
الشيباني وفيه بنو شيبان وعامة بكر بن وائل وعسكر مع الحطيم العبدي وارتد اهل اليمن وارتد الاشعث بن قيس في
كندة وارتد اهل مارب مع اسود العنسي وارتد بنو عامر الا علقمة بن كنانة وفي تاريخ الخميس وكانت اسد وغطفان
من اهل الضلالة فلما ارتدت وارتدت عامة بني تميم وطوايف من بني سليم وعصية وعميرة وخفاف وبنو عوف بن
امرء القيس وذكوان وبنو حارثة وارتد اهل اليمامة كلهم واهل البحرين وبكر بن وائل واهل دبا من ازد عمان
والنمر بن قاسط وكليب ومن قاربهم من قضاعة وعامة بني عامر بن صعصعة وارتدت فزاره وارتدت كندة
وحضرموت وعنس قال ودخل وقدم على ابي بكر عيينة بن حصين والاقرع بن حابس في رجال من اشراف العرب
ودخلوا على رجال من المهاجرين فقالوا انه قد ارتدت عامة من وراءنا عن الاسلام وليس في انفسهم ان يودوا
اليكم من اموالهم ما كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وآله فان تجعلوا لنا جعلا نرجع فنكفيكم من وراءنا
فدخل المهاجرون والانصار على ابي بكر فعرضوا عليه الذي عرضوا عليهم وقالوا نرى ان نطعم الاقرع وعيينة
طعمة يرضيان بها ويكفيناك من وراءهما حتى يرجع اليك اسامة وجيشه فانا اليوم قليل في كثير ولا طاقة لنا
بقتال العرب ثم شرح كيفية قتال اهل الردة وغلبة المسلمين عليهم وهي عند العامة من افضل مناقب ابن ابي
قحافة والغرض ان اسلام هؤلاء الجماعة هو الاقرار باللسان والعمل بقليل من كباير فرايض القرآن في بعض الازمان
بل هم حقيقة برزخ جنسا وعقلا بين البهايم ومعاشر الانسان لا معرفة لهم بالقرآن واعجازه ولا علم عندهم
بكيفية حفظه وكتابته وهكذا حال كل ساكن في البوادي والفلوات المختلطين في اكثر اوقاتهم بالبهايم و
الحشرات واما الذين كانوا معتدين بين معتد في الاسفار والغزوات ويشاهدون منه في غالب الاوقات الايات
البينات ولهم قدرة واستعداد ومعرفة لضبط احكامه وشرايعه وحفظ آدابه وسننه وثبت الاثار ومعجزاته
في الكتب والدفاتر وخبايا الضماير فحالهم في النفاق الحقيقي والحكمي اي حق الاعتقاد الضعيف المخالف في غالب
التكاليف والبقاء على الصفات الذميمة التي كانوا عليها في

واحضر انفسهم مهما

تيسر على الطغاة الدنيوية والاشتغال غالبا بالصفق في الاسواق وجمع الحطام الدنية وما حضور قلوبهم
عند النبي صلى الله عليه وآله عند الخطاب جنوحهم للدنيا وعدم رغبتهم في جمع شمل الدين بل عمل كثير منهم في
تشتت امور المسلمين او ضعف من آثار على علم وما شوهد منهم سمع عنهم من الحروب والقتال وعرض النفوس على
الهلاك والاستيصال انما كان لقليل من الجماعة الثابتة التي كانت فيهم كما في غيرهم وطمعا لنيل الغنائم ولهذا لما
وعدوا في غزاة بدر العير او القتال مع الجمع الكثير مع النصرة عليهم باخبار اللطيف الخبير تودوا ان غير ذات
الشوكة تكون لهم لقليل من الجهد الذي كان يلحقهم ولما اخرجوا الى الجهاد كان فريقا منهم كارهون كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون وفي غزاة تبوك لما استنفرهم النبي ص الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد
القيظ عليهم ابطأ اكثرهم عن طاعته رغبة في العاجل وحرصا على المعيشة واصلاحها وخوفا من شدة القيظ
وبعد المسافة ولقاء العدو ثم نهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف آخرون وقد اخبر تعالى عن ذلك مع خلة
اخرى من صفاتهم الذميمة التي تنبئ عن تثاقلهم على طبايع الجاهلية ونفرتهم عن الرسوم الاحمدية بقوله تعالى في براءة
يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة
فما متاع الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما الى قريب من آخر السورة من تأملها انكشف له من
ضعف ايمانهم وفقده ما يقضي منه العجب ولا يحتاج الى ما شرحه اصحابنا من حالهم في الكتب واشار تعالى ايضا الى
ضعف ايمانهم وسوء حالهم بقوله فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال البيضاوي انكار لارتدادهم وانقلابهم
على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل وقال تعالى فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا
فاحبط الله اعمالهم وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ولا يعلم بعد المعرفة اعلى واشرف في
من الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده واذا قدموا عليه بنيل شهوة ساعة فكيف يكون حالهم دونه
اذا زاحم مثله او ما هو فوقه وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون سماهم الله مؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا ولم يفوا بما وعدوا ولم يقوموا بما امروا به كما في
تفسير القمي وتقدم في قوله تعالى ان الذين فارقوا على قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحمزة والكسائي دينهم وكانوا شيعا
قال ع فارقوا والله القوم دينهم وقد صرح تعالى بفرارهم عن الزحف وهو من اكبر الكبائر وجبنهم وهو من اخبث الرذائل
في آيات كثيرة وعن بخلهم واشفاقهم عن تقديم الصدقة لشيء عند المناجاة مع نبيه ص في آية النجوى وعن سوء

ادبهم وقلة معرفتهم وجهلهم بعظم حرمة الرسول صلى الله عليه وآله والمعاشرة معه بما هو معيوب في العقول وايات
في سورة الحجرات وقال تعالى ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وفيه دلالة واضحة على عدم
اتصافهم بما يليق بالمؤمنين وبالجملة من امعن النظر في القرآن يجده شاهدا على قلة بصيرتهم في الدين و
تجريهم على سيد المرسلين وارتكابهم كثيرا من الموبقات من الغيبة والسخرية والمنابزة بالالقاب وموادة
الكفار وحب المحاكمة اليهم وخيانة امانات الله ورسوله واولياءه وغير ذلك مما ينبئ عن عدم ثباتهم ومضا
لهم الا زيادة في الخذلان والشقاق ثم ان من جملتهم اصحاب العقبة وهم اربعة عشر او خمسة عشر باتفاق
الامة الا في تعيينهم فهم عندنا الذين هم تدرجوا مذهب العامة وعليهم اعتمادهم واتكالهم وهم عندهم المخصوصون
وحملة الدين وجامعوا الكتاب المبين وحفاظ شريعة سيد المرسلين ومن وقف على هذا العمل منهم عرف
حقيقة نفاقهم وثباتهم على ما كانوا عليه وقبيلة بني امية الذين اخبر عنهم الله تعالى في قوله ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وفي قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و
احلوا قومهم دار البوار وفي قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن والذين قدموا امارة القطبية ام المؤمنين
او عايشة وهم اصحاب الافك الذين نزلت في تهديدهم وعظم جرمهم آيات كثيرة والذين وصفهم رسول الله ص
بالجفا والغلظة والبذخ لبنته فاطمة عليها السلام الى ان نزلت قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا فكانت تقول يا رسول الله فقال ص لها انها نزلت فيهم لا فيك ولا في اهلك ولا في نسلك ومنهم المتخلفون
عن جيش اسامة والفاسقون بنص الله تعالى ورسوله والمانعون من احضار الدواة والقرطاس لما طلبهما رسول الله
ثم لما استبدوا بالامر وتقمصوا بالخلافة واستغنوا عن صاحبها واحتاج الناس اليهم في الاحكام والدعاوي
وكان بعضهم لبعض ظهيرا او مؤيدا بالما وغابر عمره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا في غالب المسائل
عاجزين متحيرين متمسكين بالآخرة بحجزة سيد الوصيين كان جميعهم كانوا في عهده وحوزته غائبين او غير
معتنين الى معرفة ما جاء به خاتم النبيين ثم ما وقع لهم بعده من العصيان والكفر وضرب بعضهم بعضا و
شهادة بعضهم الى فسقه او كفره والمناقشات والمغالبات والاعراض كليا عن اهل بيت النبوة والانهماك
في الدنيا والدعوى ان مدار الهوى لم يكن ما حدث فيهم بغتة وانما هو من آثار الصفات الرذيلة والملكات الردية
التي كانت كامنة فيهم لم يمكنهم اظهارها في حيوته خوفا او طمعا فكانوا يباشرون معه بقدر ما يحفظ به
ظواهرهم وقد ظهر منهم مع ذلك ما مر مما لم نذكره وحفظ الدين وتلقي الاحكام وحراسته يحتاج الى

اضدادها

اضدادها من الصفات الحميدة المفقودة فيهم ثم ان اقرب تلك الجماعة الى حفظ القران وضبطه وحراسته الكتاب
الذين عينوا الكتابة الوحي وغيره وقد ذكرنا حال الكتاب في الدليل الثاني فراجع حتى يتضح بطلان استبعاد
وقوع التفريط منهم في حفظ القران كتفريطهم في حفظ جل الاحكام وعدم جواز حسن الظن بهم في هذا المقام
على ان جمع القران وحفظه لم يكن واجبا عينيا على كل واحد منهم ولم يكن كل احد منهم مكلفا الا بحفظ ما وجب
قرائته في الصلوة من الفاتحة وسورة او اية من غيرها كما عند العامة وقد بلغ الاختلاف في هذه السورة
اية كعد البعض البسملة منها وانكار بعض جزئيتها وجماعة قرائتها وكلمة كقرائة عمر وغير الضالين وحرف
في مواضع اعرابا كلك ما يتحير منه اللبيب مع طول سماعهم قرائة النبي صلى الله عليه واله في الصلوة وبطلان
تعدد القراءات كما تقدم مع اعتراف الناقلين به فكيف يستحسن العاقل احتمال ميلهم الى حفظ غيرها
هذا ومن اراد معرفة حال كل واحد من المعروفين منهم فعليه بما صنفه الاصحاب في الامامة وفيما ذكرنا
هنا وفي المقدمة الاولى وفي الدليل الثاني والعاشر كفاية لاهل الدراية فلنرجع الى بعض ما في كلام

ما يرد على كلام شارح الوافية وصاحب الاشارات

شارح الوافية وصاحب الاشارات قوله الاول ولو لا يرد الا الداعي واني يخفى مثله وهو مما اذا نغشاه الوحي ثقل
الخ فيه او لا انه لم يكن في القوم الا قليل منهم داعي الاخذ والتلقي كما لم يكن فيهم معرفة لاكثر الاحكام وثانيا ان
موانع نقلت الايات عن ايديهم لم تكن منحصرة في خفاء زمان نزوله كي يستشهد لنفيه الحاضر بل هي كثيرة كغفلتهم
ونسيانهم وموتهم واخفائه واخفائهم عن الجامعين اما لعدم وجوب التسليم او للعناد او الحسد وغير ذلك مما
تقدم في المقدمة والدليل الثاني وثالثا ان مقتضى الاخبار المستفيضة ان الثقل الذي كان يعتريه انما كان
عند مخاطبة الله عز وجل اياه بغير واسطة وترجمان واما ما كان ياتي به جبرئيل فلا ولم يكن يدخل عليه حتى
يستاذن عليه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وظاهر قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين ومقتضى كثير من الاخبار ان القران نزل بتوسط فما كان يوحى اليه من غير واسطة فهو غيره فلا ربط
لها بالادعاء قوله فلم يكن كخطيب مصقع او كشاعر مغلق الخ فيه او لا ان الناس في غالب الاوقات الى ضبط ما يميل
اليه هواهم ويزينهم الدنيا ويذكرهم الملاهي ارغب منهم الى ضبط ما يقربهم الى الحق ويزهدهم عن الدنيا ولذا ترى
انهم ما دونوا في اثار الملوك والمتغلبين في الشعراء وابياتهم والمضحكات ووقايع اهل الدنيا اضعاف ما دونوا في غيره
بل انك تجد اشعار امرء القيس ومعاصريه مدونة مضبوطة وكلمات خاتم النبيين صلى الله عليه واله وخطبه في
الاعياد والجمعات والايام التي ينادي الناس فيها بالاجتماع في الصلوة في طول تلك المدة غير مضبوطة الا بالقليل

جميع ما بأيدي الناس عشر ما نعلم يقينا انه الفاظها اليهم ما رايت احدا ذكر في حضرته انه كان يجمع خطبه ومواعظه
واكثر دواعي جمع القرآن كان موجودا في جمعها وثانيا ان الشاعر انما يلفق كلاما ويجمع الفاظا ويذكر فيها
ما اراد مما استحسنه من المعاني الباطلة او الحقة ولا يزاحم الناس في دنياهم ولا يحيل بينهم وبين شهواتهم ولا
يمنعهم عما ملكته ايديهم فهم لا يرتبط بشهواتهم لا ينافيهم في عاداتهم ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يبعث الا
لردعهم عن كل المنكرات وابعدها عنده واعظمها الهوى الذي هو ابغض الالهة عند الله ولا يتم الا بقتل الاحبة
وترك العادات وابطال الاقربين وتقريب الابعدين اتفاق ما جمعوا واقامة ما امر الله به كل ذلك مع عدم
رسوخ الايمان الصادق في القلب يورث من الاحقاد والبغضاء ما لا يورثه غيره ولذا ترى انهم بمجرد فراغه عنهم
تركوه قبل دفنه والصلوة عليه وقبل اقامة حقوق ماتمه ومصيبته والحزن عليه وجاروا باهمال الحقوق لحسانه
تصغير شانه والتعصب على عترته العزيزين عليه الذين يرحمهم باستقامة ما وصلوا اليه بالظلم يفعلوا بذلك حتى هتكوا
حرمته واحرقوا بابيته وضربوا ابنته وغصبوا ارثه فكان محمد صلى الله عليه وآله عندهم ادون من جميع طبقات الامم من
الملوك والوزراء والعلماء والشعراء والمشايخ الكبار وامثالهم الذين يرعون الناس اولادهم بعدهم وان لم يكن لهم
يد وصنيعة عندهم يكافونهم بعد موتهم فكيف لو استغرقوا في نعمه واحسانهم ومع هذا كيف يتوقع منهم الاهتمام
بترويج اثاره وجمع ايات قرانه فان كان لهم طمع في الدنيا فانما لهم تشهد بقيته وان كان لمحبته او عصبته تحصيلها
فلم لم يلاحظ في غير المقام قوله وهنالك ام من الناس يطلعون الخ ثم هو امير المؤمنين عليه السلام ورهط المخلصين
ويقرب منهم عبد الله بن مسعود وابي بن كعب قد شرحنا ان ما جمعوه لم يبلغ الناس لشتى الاعراض الجامعين الذين
اليهم ينسب هذا القرآن الموجود بين المسلمين عما جمعوه قوله حتى وكل لكتابته وحفظه الخ قد تقدم تفصيل حال
الكتاب الذين منهم عثمان ومعوية وعبد الله بن ابي سرح الذي قال سانزل مثل ما انزل الله وغيرهم وانهم لم يكتبوا
منه الا قليلا وما كتبوه لم يكن عندهم وانما جمع مع ما كتبه رئيسهم امير المؤمنين عليه السلام عند رسول الله صلعم
ولما توفي حاز وصيته وعرضه عليهم فاعرضوا عنه فاخفاه قوله انهم اربعة عشر بمجرد تبعية من بعض جهلاء العامة الى ان زاد
بعضهم على المذكور واختلطوا بين كاتب الوحي وغيره وادرجوا غيرهم فيهم فاشتبه على من لم يطلع على حقيقة العدم
الامر فذكر غير واحد منهم انه كتب له بنو ابي قحافة والخطاب وعفان وامير المؤمنين عليه السلام ومعوية وابوه و
الزبير وسعد ابي وقاص ومحمد بن مسلمة والارقم بن ابي الارقم وطلحة وابان بن سعيد بن العاص واخوه خالد و
عبد الله بن الارقم وعبد الله بن زيد بن ارقم والعلاء بن عقبة والمغيرة بن شعبة وعامر بن فهيرة وابي بن كعب و

عامر بن

عامر بن فهيرة و حنظلة بن الربيع و زيد بن ثابت و يزيد بن ابي سفيان و عمرو بن العاص و خالد و شرحبيل و العلاء بن
الحضرمي و عبد الله بن رواحة و معيقيب و سعيد بن العاص و حذيفة و حويطب و بريدة و حصين بن نمير و عبد الله
بن ابي سرح و ابو مسلم و حاطب بن عمرو هؤلاء بعضهم كان يكتب القبالات و بعضهم الصدقات و بعضهم صدقات
الثمر و بعضهم الكتب الى الملوك و غير ذلك و الذي يظهر من الآثار و ذكره ابن شهر اشوب ان الذي كان يكتب الوحي
امير المؤمنين عليه السلام و عثمان و زيد و ابي و كل من كان حاضرا عنده كان هو المقدم في الكتابة الا ان الكل كانوا
يكتبون كل ما نزل كما قد يتوهم و قد تقدم في الدليل الثاني ان معوية لم يكتب من الوحي شيئا مع انه مشهور عند
العامة بكاتب الوحي و تقدم قول عبد الله بن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه و آله سبعين سورة و زيد بن
ثابت كان يلعب مع الصبيان او في صلب رجل كافر و صرح الجميع ان حذيفة كان يكتب صدقات الثمر و من عدم اعتناء القوم
بما جمعه الجميع و حنظلة استشهد في احد و عبد الله بن رواحة استشهد بمؤتة و اكثر الباقين من المنافقين المشهورين
الذين لو شهدوا على باقة بقل في الدين لم تكن شهادتهم مقبولة و بعضهم مجهول لا ذكر له اصلا و كل ذلك بعد تسليم
ان غير الاربعة كان يكتب من الوحي عند فقد جميعهم في مجلسه **قوله** لانه معجز النبوة قد ذكر الاصحاب في وجه اعجاز
القرآن وجوها يختص اكثرها باهل العلم و المعرفة و الفهم و الذكاوة من العرب و اما عامة عوامهم فضلا عن عوام غيرهم
من طبقات الامم فوجه اعجازه عندهم امور لا يحتاج الى جميعه بل يكفي فيه باية او ايات او سورة كالاشتمال على
الاخبار بالغيب و التحدي بسورة و عجز البلغاء لكثرة قراءته و غيرها و مع ذلك يحتاج الى التنبيه من العالم و اما مثل
تكلم الشمس و الحيوانات الصامتة و تسبيح الحصى و انفجار الماء من بين الاصابع و عدم الظل في الشمس و سير الغمامة معه
اينما سار فهي في الوضوح بمكان لا يخفى على ذي شعور و لم يبلغ واحد منها حد اقل التواتر مع كثرة الدواعي
بل جملة منها انتهى الى احاد من الصحابة او نسائها **قوله** و ماخذ الاحكام الشرعية فان جميع الايات المتعلقة
بالاحكام لا تزيد على خمسمائة و اكثرها مجملات لا يمكن الانتفاع بها من دون ضم نص اليها و الواجب في جميع تلك
النصوص بل و غيرها مما يتعلق بعامة الناس في غاية احوالهم حد التواتر ايضا و قد مر تزييفه و لو سلم فلا ينهض
لاثبات توفر الدواعي لحفظ سائر الايات **قوله** و شاهد الائمة كانه ردة ذكره لمجرد القافية و الا فكونهم
شاهدا لهم شاهد لحفظهم اياه و هو مسلم و اما حفظه من اعرض عن المشهود له و استنهض للفتنة و سبب في
استيصال ذريته و ابادة انصاره و حامته و هم اكثر الامة و جمهور الصحابة فهو خلاف المقصود بل الدليل
على التضييع موجود **قوله** حتى ان جماعة منهم الخ قد بينا في صدر الكتاب انه لا اصل له و انه من الاكاذيب

عليه

عليه وفي التجري انه رد بعينه على مثل هذا الخبر الغير المسند الى احد ممن يحتمل فيه الصدق فحين يعلم بصحة الجزم و
يعرض عن تلك الاخبار المتواترة عن اهل بيت العصمة ثم اي فائدة لروايتهما القرآن عنه وكيف قرءا عليه مع كثرة
الاختلاف بين مصحفيهما ولم اعرض الصحابة عنهما حتى احتاج الجمع الى الجمع مما في الالواح عنه والاكتاف والقصب وكا
قوله وما زال يفشو امره الخ نعم بعد جمع عثمان ولم فرق بعين الف قرانه ولا كلام لاحد فيه واما قبله فكان معرضا
لتطرق النقص عليه من وجوه ذكرناها مفصلا قوله ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير الخ صحيح اذا القى الى جماعة
مصغين راغبين الى معرفة معانيه وحفظ حروفه ومبانيه دفعة واحدة ولم يكن بينهم مخالفة وشقاق في اخذها
كل واحد منها وعن الاخر وقد عرفت فقد جميع ذلك قوله انما هو بمنزلة ديوان شعر الخ عجيب اذ لا شيء ابعد من
عقول الرجال من القرآن كما ورد في الخبر وساعده الوجدان فان صدر الاية قد تكون في شيء وذيلها في شيء
وتريه اية في الحكم وقبلها في الامثال وبعدها في الوعيد بحيث كال المباينة بين ابيات قصيدة واحدة فيوهم
للجاهل عدم موافقتها الكلام الحكيم وانما هو لحكم مستورة عنه وحال الدواوين معلومة مع ان الكلام قبل
التدوين والجمع وان كان فلا بد من التشبيه فانه قبل الجمع كان بمنزلة ابيات شاعر انشدها في طول عشرين سنة
في مطالب متفرقة وامور متجددة وعيها من حضر عند الانشاد ثم اراد واحد ممن لا يحب احد طاعته بقلبه جمع
تلك الابيات المتشتتة عند الجماعة لغرض فاسد فوجد بعضهم مات وبعضهم نسي ما عنده وبعضهم يخفي عليه ما
عنده وبعضهم اخذ ما سمعه في موضع فضاع وبعض الابيات في هجوه ومذمته وبعضها في فضل عدوه فهل يدعي
احد بعد ذلك ان ما جمعه مطابق لجميع ما انشده ذلك الشاعر قوله اولم تسمع مقالة الخ هو في عكس ما ادعيه
اولى اذ كما جاز ان يكون قد انفرد بحفظه تلك الاية جاز انفراد جماعة من السبعين الذين قتلوا في بئر معونة
والاربعمائة الذين قتلوا في يمامة من القراء كما في بعض الاخبار بآيات ضاعت بذهابهم قوله فنادى منادي
السلطان الى قوله وليس هناك من يدعي الخ من الغرائب مكان فان السلطان في المقام ابن ابي قحافة ثم ابن الخطاب
ادعى انه لجابه المنادي امير المؤمنين عليه السلام او ذكرهم فيه عدد من اخيار مثل سلمان وابي ذر وعمار وسائر
المؤمنين وهم حملة القرآن وحفاظه عن ظهر الجنان مع انهم لو كانوا يلقون اليهم ما عندهم منه لكانوا يعرضون عنه
كما اعرضوا عن الذي جاء به بنفسه ولم يكن لهم داع الى اشتراط وجود شاهدين لكل اية يأتي بها احد الا رد ما
يجيء به هؤلاء او قلة معرفتهم بكلام الله وعلى التقديرين ينفتح باب روايات كثيرة او ما سمعت مقالة حفصة
ورد عمر ما جاءت به منفردة بل ورد هو ما جاء به عمر منفردا وهي اية الرجم تدليسا وايهاما على الناس ومع

ذلك كيف يجوز ان تراه يشذ عليه بعد هذا شيء مع انه ذكر غير مرة ذهاب جمع كثير من الحملة قبل ذلك قوله
وفي البخاري الخ قد سبق في المقدمة الاولى انما رواه من الاكاذيب التي لا ريب فيها وليت شعري كيف نسب
الى ما انفرد به هذا المتعصب الناصب خصوصا ما رواه عن انس من انه مات النبي صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن
غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفي بعض الاخبار صريحا دلت على انه لم يجمع
القرآن كله الا امير المؤمنين ثم حتى عقد في البصائر والكافي بابا فضلا عما دل عليه العقل القاطع والبرهان
الساطع من انه جمع القرآن كله فكيف يجوز اخراجه عن الجامعين قوله على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يبق
يومئذ الا قليل فانه كان يحصل في خلافة الاول اغرب من الجميع لانه صرح بانه قتل في اليمامة سبعون من القراء
وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله في بئر معونة مثله وقتال اهل اليمامة كان في خلافة الاول كما ذكره جميع
المورخين وقبل جمع القرآن بل كان هو السبب لنهوضهم بجمعه كما مر من البخاري وغيره بطرق كثيرة وفي تاريخ
الخميس في سبب تلك الغزوة فاقتتلوا قتالا اشد ما صبر الفريقان جميعا صبرا طويلا حتى كثرت القتلى والجراح في
الفريقين وكان اول قتيل من المسلمين مالك بن اوس من بني زعور ثم قتل محكم بن الطفيل واستحر من المسلمين حملة
القرآن حتى فنوا جميعا الا قليل الى ان قال وكانت وقعة اليمامة في ربيع الاول سنة ثنتي عشرة ثم ذكر قتلى
المسلمين فيها ففي رواية انها الف ومائتان وفي اخرى ستمائة من المهاجرين والانصار وفي خبر سبعون من قريش
وسبعون من الانصار وخمسمائة من سائر الناس وعد فيه وفي غيره سالم مولى ابي حذيفة ممن قتل فيها وفي الاتقان
اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا
لله ولم يجمع القرآن وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق الخ
تمامه ومن جميع ما ذكرنا تعرف ما في كلام صاحب الاشارات من ان كثرة فوائد القرآن ومنافعه وخواصه واحكامه
لا يزيد الظالمين الا خسارا وقد كان في الكتاب الناطق اكثر من هذا من العوائد والخيرات ومع هذا لم يورث
في قلبهم ما عدا الابناء عمر وحفظه بل صار سببا للهجرة وقد رد الثلثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك هم الذين
نزل في نفاق اكثرهم الايات الكثيرة التي في براءة حتى سميت بالفاضحة ويعرف حال السبعين الذين نسيهم
او تناسيهم هذا الموقف العظيم ولم يمض منه الى يوم تقمص الاول الخلافة ازيد من سبعين يوما في عدم عرفهم
بجل الاحكام الدينية التي كانوا مبتلين بها في كل يوم وليلة فكيف يتوقع منهم حفظ اجزاء القرآن الا بتا

التی نعتبر اثباتها فی بعض الازمان وبالجملة کثرة فواید القرآن سبب لکثرة توجه المؤمنین المتقین ورغباتهم الیه والکلام فی ایمانهم الحقیقی فضلا عن عدالتهم وتقویهم والحکم بمحفوظیة القرآن لکثرة فوائده الباعثة لکثرة توجه الناس واهتمامهم لحراسته کالحکم بان المسجد الکوفة مثلا یصلی فیه کل یوم کذا وکذا من الناس وان فی الحائر الحسینی علی مشرفه السلام کل ان جم غفیر منهم وان العالم الفلانی المعروف بالعلم والتقوی یصلی خلفه کل من فی البلد المحتوی فی ثواب الصلوة فی المسجد وزیارة ابی عبد الله علیه السلام وفضیلة الجماعة خصوصا خلف العالم والفوائد الدنیویة والاخرویة التی فی کل واحد منها ولا یتفوه بهذا المانوس بطرق الاستدلال والذی ینفعه وموافقته ان یثبت حسن حالهم وکثرة رغباتهم واهتمامهم بجمیعه وحفظه فی عهد النبی صلی الله علیه وآله بخبر صحیح ونص صریح والموجود خلافه وکانوا ... ولا اقل من انهم لو کانوا کلهم جمعوا القرآن فی عهده ولما التجأوا الی النداء والاشهاد والطرد والضرب والاحراق وسایر المناکیر التی تکرر ذکرها فضلا عن معرفة معانیه واسراره واشاراته وبطونه المفقودة وقوله واستبعاد ان لا یهتم الله ببقائه الخ ان کان لبقاء بنیته المتوقف علیه لکونه معجزا فالموجود منه کاف بینهم وان کان لغیر ذلک من الفوائد المترتبة علی وجود تمامه بایدی الناس فما وجه الاستبعاد بعد ان صاروا بانفسهم سببا لفواتها وقد فوتوا علی انفسهم ما هو اعظم مما سقط من القرآن فائدة وهو حضور العالم النور الغائب المستور علیه صلوات الله فی الاصال والبکور مع انه بتمامه باق عنده ع ومع ذلک وقع لهذا الکلام وغیره مما اوضحنا فساده بالتمام والحاصل ان هذا الدلیل ینفع العامة الذین احسنوا الظن بالسلف واثبتوا عدالة جمیعهم بل تقویهم وزهدهم واما عندنا فخفشا یظهر من فساد حالهم والله العالم ثم انه ربما یوجد فی بعض الکلمات التمسک بالشهرة واصالة عدم النقیصة وبعد التامل فیما فصلناه فی المقدمتین الاولتین وفی خلال الادلة علی المختار یظهر انه لا اصل لهما اصلا مضافا الی عدم حجیة الاول وعدم ثمرة للثانی لاثبات کون الموجود تمام ما انزل علی النبی ص اعجازا او مع التسلیم فالواجب الاعراض عنهما بالادلة السابقة **ولنختم الکتاب** بذکر کلام للشیخ الاجل سعد بن عبد الله القمی الاشعری فی باب تألیف القرآن عثرنا علیه فی هذه الایام فان فیه بعض الفوائد المؤیدة لجملة مما ذکرناه سابقا ففی المجلد التاسع عشر من البحار من کتاب الذی استظهر فی اول بحاره انه بعینه کتاب الناسخ والمنسوخ والمحکم له قال بعد باب تحریف الایات التی الحقنا اخباره بما بینا من السور باب تألیف القرآن وانه علی غیر ما انزل الله عز وجل فمن الدلالة علیه فی باب الناسخ والمنسوخ منه الآیة فی عدة النساء فی المتوفی عنها زوجها وقد ذکرنا ذلک فی باب الناسخ والمنسوخ واحتجنا الی اعادة ذکره فی هذا الباب لیستدل علی ان التألیف علی

خلاف

خلاف ما انزل الله جل وعز لان العدة في الجاهلية كانت سنة فانزل الله في ذلك قرانا في العلة التي ذكرناها في
الناسخ والمنسوخ واقرهم عليها ثم نسخ ذلك بعد فانزل اية اربعة اشهر وعشرا والايتان جميعا في سورة البقرة
وفي التاليف الذي في ايدي الناس فيما يقرونه اولا الناسخة وهي الاية التي ذكرها الله قوله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم بعد هذا بنحو من عشر ايات تجيء الاية المنسوخة
قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فعلمنا ان هذا
التاليف خلاف ما انزل الله عز وجل انما كان يجب ان يكون المتقدم في القراءة اولا الاية المنسوخة التي ذكر
فيها ان العدة متاعا الى الحول غير اخراج ثم تقرأ بعد هذه الاية الناسخة التي ذكر فيها انه قد جعل العدة
اربعة اشهر وعشرا فقدموا في التاليف الناسخ على المنسوخ ومثله في سورة الممتحنة في الاية التي انزلها الله
في غزوة الحديبية ثلث سنين وذلك ان الحديبية كانت في سنة ست من الهجرة وفتح مكة في سنة ثمان من الهجرة
　وكان بين فتح مكة و الحديبية
فالذي نزل في سنة ست قد جعل في اخر السورة والتي نزلت في سنة ثمان في اول السورة وذلك ان رسول الله صلعم
لما كان في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصلح الذي وقع بينه وبينهم ان يرد عليهم كل من جاء من الرجال على ان يكون
الاسلام ظاهرا بمكة لا يؤذى احد من المسلمين ولم يقع في النساء شرط وكان رسول الله صلى الله عليه واله على
ما ان يرد عليهم كل من جاءه من الرجال الى ان جاءه رجل يكنى ابا بصير فبعثت قريش رجلين الى رسول الله صلعم وكتبوا اليه
يسئلونه بارحامهم ان يرد اليهم ابا بصير فقال له رسول الله صلعم ارجع الى القوم فقال يا رسول الله تردني الى
المشركين يفتنوني ويعذبوني وقد امنت بالله وصدقت برسول الله فقال يا ابا بصير انا قد شرطنا لهم شرطا
ونحن وافون لهم بشرطهم والله سيجعل لك مخرجا فدفعه الى الرجلين فخرج معهما فلما بلغوا ذي الحليفة اخرج ابو بصير
جرابا كان معه فيه كسر وتمرات فقال لهما ادنوا فاصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال اما لو دعوتماني الى
طعامكما لاجبتكما فدنيا واكلا ومع احدهما سيف قد علقه في الجدار فقال له ابو بصير اصارم سيفك هذا
قال نعم قال ناولنيه فدفع اليه قائمة السيف فقتله فعدا وفر الاخر ورجع الى المدينة فدخل الى رسول الله صلعم
فقال يا محمد ان صاحبكم قتل صاحبي وما كدت ان افلت منه الا بشغله بسلبه فوافى ابو بصير فمعه راحلته وسلاحه
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا بصير اخرج من المدينة فان قريشا تنسب ذلك الي فخرج الى
الساحل وجمع جمعا من الاعراب فكان يقطع على عير قريش ويقتل من قدر عليه حتى اجتمع اليه سبعون
رجلا وكتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله وسئلوه ان ياذن لابي بصير واصحابه في الدخول الى

المدينة

المدينة وقد احلوه من ذلك فجاء الكتاب وابو بصير قد مرض وهو آخر مرضه فمات وقبره هناك ودخل اصحابه
المدينة وكانت هذه سبيل من جاءه وكانت امرأة يقال لها كلثم بنت عقبة بمكة وهي بنت عقبة بن ابي معيط
مؤمنة تكتم ايمانها وكان اخوانها كافرين واهلها يعذبونها ويامرونها بالرجوع عن الاسلام فهربت الى
المدينة وحملها رجل الى المدينة حتى وافى بها المدينة فدخلت على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
فقالت يا ام سلمة ان رسول الله ص قد شرط لقريش ان يرد اليهم الرجال ولم يشترط لهم في النساء شيئا و
النساء الى ضعف وان ردني رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فتنوني وعذبوني واخاف على نفسي فاسئلي
رسول الله ص ان لا يردني اليهم فدخل رسول الله ص على ام سلمة وهي عندها فاخبرته ام سلمة خبرها فقالت
يا رسول الله هذه كلثم بنت عقبة وقد فرت بدينها فلم يجبها رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء فنزل عليه
الوحي يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فحكم
الله في هذا ان النساء لا يردون الى الكفار واذا امتحنوا بمحنة الاسلام ان تحلف المرأة بالله الذي لا اله الا
هو ما حملها على اللحاق بالمسلمين بغضها لزوجها الكافر او حبا لاحد من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام
فاذا حلفت وعرف ذلك منها لم ترد الى الكفار ولم تحل للكافر وليس للمؤمن ان يتزوجها ولا تحل له حتى يرد
على زوجها الكافر صداقها ما حل له وحل له مناكحتها وهو قوله جل وعز واتوهم ما انفقوا يعني اتوا فاذا رد عليه
الكفار ما انفقوا عليهن ثم قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر
ثم قال واسئلوا ما انفقتم على نسائكم اللاتي يلحقن بالكفار ذلكم حكم الله يحكم بينكم ثم قال وان فاتكم شيء
من ازواجكم الى الكفار فاطلبوا من الكفار ما انفقتم عليهن فان امتنع به عليكم فعاقبتم اي اصبتم غنيمة
قبل الغنيمة ما يرد على المؤمن الذي ذهبت امرأته الى الكفار فرضي بذلك المؤمنون ورضي به الكافرون
فهذه هي القصة في هذه السورة فنزلت هذه الاية في هذا المعنى في سنة ست من الهجرة وفي اول السورة وهي
قصة حاطب بن ابي بلتعة حيث اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصير الى مكة فقال اللهم اخف العيون و
الاخبار على قريش حتى نبغتها في دارها وكان عيال حاطب بمكة فبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقالوا
لعيال حاطب اكتب الى حاطب ليعلمنا خبر محمد ص فانا اردنا ان نحذره فكتب حاطب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يريدكم ودفع الكتاب الى امرأة فوضعته في قرونها فنزل الوحي على رسول الله ص واعلمه ذلك فبعث
رسول الله امير المؤمنين صلوات الله عليه والزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها

شيئا فقال الزبير ما نجد معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبني رسول الله صلى الله عليه واله
ولا كذب جبرئيل رسول الله (ص) لتظهرن الكتاب فرده الى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله والله ما غيرت ولا
بدلت ولا نافقت ولكن عيالي كتبوا الي فاحببت ان اداري قريشا ليحسنوا معاشرة عيالي ويرفقوا بهم وخاطب رجل
من لخم وهو حليف لاسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله امرني بضرب عنقه فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اسكت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة الى قوله والله غفور رحيم ثم اطلقهم فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و
لم يخرجوكم من دياركم الى قوله ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون والى هذا المكان من هذه السورة نزلت في
سنة ثمان من الهجرة فهذا دليل على ان التاليف ليس على ما انزل الله ومثله في سورة النساء في قوله جل وعز
وان خفتم ان تعدلوا فواحدة وليس هذا من الكلام الذي قبله في شيء وانما كانت العرب اذا ربت يتيمة يمتنعون
ان يتزوجوا بها فيحرمونها على انفسهم لتربيتهم لها فسالوا رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك بعد الهجرة فانزل
الله عليه في هذه السورة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث وربع فهذه الاية هي مع تلك التي في اول السورة فغلطوا في التاليف فاخروها وجعلوها في غير
موضعها ومثله في سورة العنكبوت في قوله جل وعز وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون فاما التاليف الذي في المصحف بعد
هذا وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ او لم يروا كيف يبدئ الله الخلق
ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة
ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في
السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الى قوله جل وعز اولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا
ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون فهذه الاية مع قصة ابراهيم متصلة
بها فقد اخرت وهذا دليل على ان التاليف على غير ما انزل الله عز وجل في كل وقت للامور التي كانت تحدث
فينزل الله فيها القران وقد قدموا واخروا لقلة معرفتهم بالتاليف وقلة علمهم بالتنزيل على ما انزل الله وانما

القوم

القوه بارائهم وربما كتبوا الحرف والاية في غير موضعها الذي يجب فلقلة معرفتهم به ولو اخذوه من معدنه الذي
انزل فيه ومن اهله الذي نزل عليهم لما اختلف التاليف ولوقف الناس على عامة ما احتاجوا اليه من الناسخ
والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص ومثله في سورة النسا في قصة اصحاب رسول الله صلعم في
يوم احد حيث امرهم الله عز وجل بعد ما اصابهم من الهزيمة والقتل والجراح ان يطلبوا قريشا ولا تهنوا
في ابتغا القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون فلما امرهم الله بطلب قريش
قالوا كيف نطلب ونحن بهذه الحال من الجراحة والالم الشديد فانزل الله هذه الاية ولا تهنوا الاية و
في سورة ال عمران تمام هذه الاية عند قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا والله لا يحب الظالمين الاية الى اخرها والايتان
متصلتان في معنى واحد ونزلتا على رسول الله صلى الله عليه واله متصلة بعضها ببعض فقد كتب نصفها في
سورة النسا ونصفها في سورة ال عمران وقد حكى جماعة من العلما عن الائمة ع انهم قالوا ان اقواما ضربوا القران
بعضه ببعض واحتجوا بالناسخ وهم يرونه محكما واحتجوا بالخاص وهم يرونه عاما واحتجوا باول الاية وتركوا السبب
ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام وما يختمه وما مصدره وموارده فضلوا واضلوا عن سوا السبيل وساصف
من علم القران اشيا يعلم ان من لم يعلمها لم يكن بالقران عالما ومن لم يعلم الناسخ والمنسوخ والخاص والعام
المكي والمدني والمحكم والمتشابه واسباب التنزيل وابهم من القران والفاظه المؤتلفة في المعاني وما فيه من علم
القدر والتقديم منه والتاخير والعموم والجواب والسبب والقطع والوصل والاتفاق والمستثنى منه و
المجاز والصفة في قبل وما بعد والفصل الذي هلك فيه الملحدون والوصل من الالفاظ والمحمول منه على ما
قبله وما بعده والتوكيد منه وقد فسرنا في كتابنا هذا بعض ذلك وان اتينا على اخره ومن الدليل ايضا في باب
تاليف القران على خلاف ما انزل الله تبارك وتعالى في سورة الاحزاب في قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا الى قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وهذه الاية نزلت بمكة وقبل هذه الاية ما نزلت
بالمدينة وهو قوله عز وجل في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا الى قوله ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه في هذه الاية وهذه القصة وقعت المحنة على المؤمنين والمنافقين فاما المؤمنون فما

این کتاب از [illegible] رضا



مدحهم الله به من قوله عز وجل ما زادهم ما كانوا فيه من الشدة الا ايمانا وتسليما من المؤمنين واما المنافقون
فما قص الله من خبرهم وحكى عن بعضهم قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا وقد
اجمعوا ان اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك وليس يقرؤها القوم من المصحف الا قريبا من آخره وفيه — اخره ومنهم
من القرآن سورة البقرة وقد كتبوها في اول المصحف وروي عن بعض العلماء انه لما طفر عمرو بن عبد ود الخندق في من
لحقه وقال رجل من المنافقين من قريش لبعض اخوانه ان قريشا لا يريدون الا محمدا فهلموا ان ناخذه فندفعه
في ايديهم ونسلم نحن بانفسنا فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وانزل الله عليه هذه الاية قد
يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا الاية انتهى والنسخة كانت سقيمة وقد ذكر علي بن ابراهيم
وغيره لاختلال التاليف شواهد كثيرة تقدم بعضها متفرقا وقد حان لنا ان نعطف عنان القلم الى حمد من
علم الانسان ما لم يعلم واودع في سرائر قلوبهم بدائع الحكم واجرى على لسانهم طرائف الكلم ونتوسل بالصلوة
على النبي الاكرم والفاتح الخاتم المبعوث على طوائف الامم وعلى آله اولياء النعم ومصابيح الظلم واسرار السجود
لادم وقد فرغ من تسويد هذه الاوراق رجاء الانتفاع بها في يوم يكشف عن ساق العبد المذنب المسيء
المدعو حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام لليلتين بقيتا من شهر
جمادى الاخرة من سنة اثنين وتسعين بعد الالف والمئتين من
الهجرة النبوية على مهاجرها الاف سلام

وتمت

وقد فرغت من تسويد هذا الكتاب العالي بعون الله الملك المتعالي في ثاني عشر شهر شوال المكرم من شهور سنة ثمان وتسعين و
مائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الاف الثناء والتحية
وانا العبد العاصي الفاني ابن مرحوم ميرزا اسد الله محمد رضا احمد
الطباطبائي الاردستاني اللهم اغفر لي ولامي
ولابي بجاه محمد وعلي

سنة ١٢٩٨


COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0061922714